

السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم
وتتمية رعاية الطفل

الكتاب السادس

أطفالنا.. وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة

تأليف:

الأستاذة هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلسلة العلمية الميدانية لصعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل

الكتاب الثاني

– الكشف المبكر لأطفال صعوبات التفكير قبل سن المدرسة

– أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات الكلام.

١٥٠ ص، ٢٤ × ١٧ سم

ردمك ٢-٠-٩٣٤٨-٩٩٦

رقم الإيداع: ٢٢/ ١٤٥٣

ردمك ٢-٠-٩٣٤٨-٩٩٦

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

للمؤسسة

الأستاذة هدى عبد الله الحاج عبد الله العشوي

الرياض - المملكة العربية السعودية

ص.ب: ١٣٢٧٩ الرياض ١١٤٩٣

تلفاكس ٤٠٢٧١٩٩ - ٥٠٩١٧٧٠٥٧ - ٥٠٣٤٣٤٦٨٨

دمشق ٣٩١٢٧٤٦ - ٩٥٥٥٨٨١٣ - ٩٨٣٨٥٧٧٥

الناشر: دار الشجرة للنشر والتوزيع

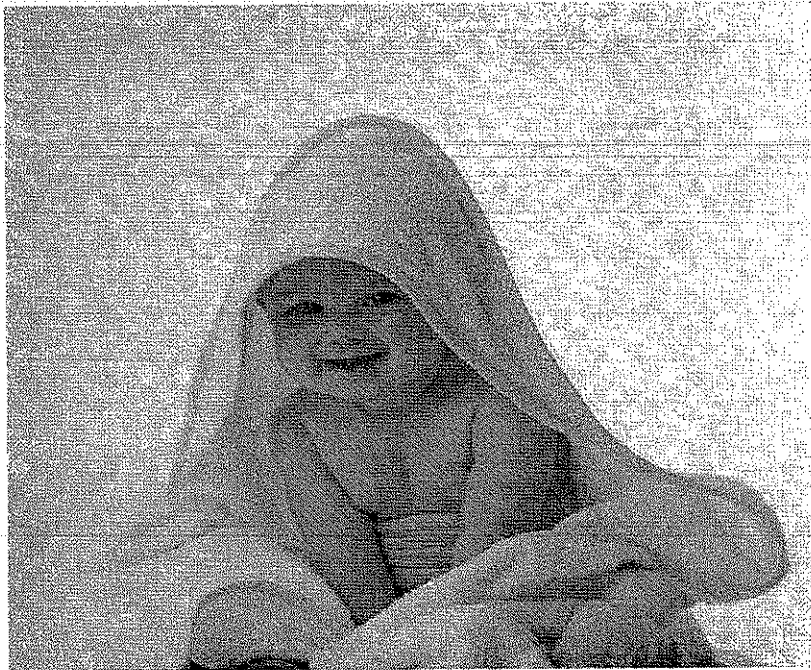
دمشق - سوريا

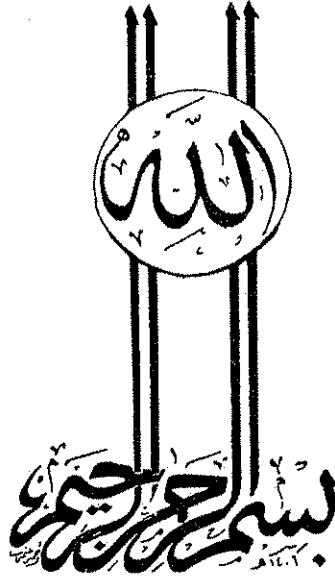
موافقة وزارة الإعلام رقم: ٩٠٣٠٣

تاريخ ٢٠٠٥/١٠/١٧

أطفـالنا...

وصعوبات اللغة واضطرابات الكلام





.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

الآية ١٧٣ / آل عمران

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أطفال تؤثر إلى الأبد

كل طفل عملت معه هو في ذاكرتي إلى الأبد

لأنه سبب إلهامي في تقديم

هذا العمل

هدى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



إهداء

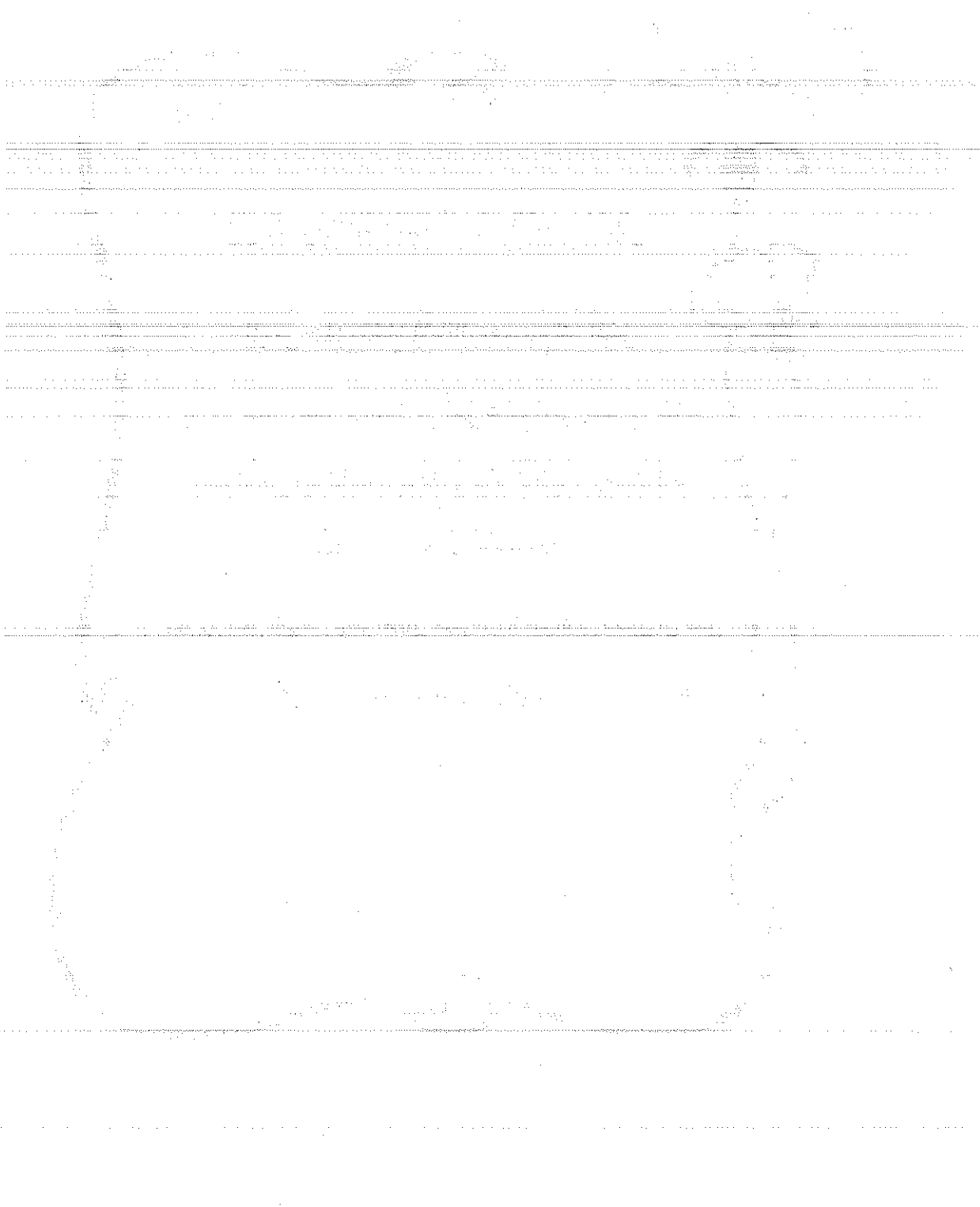
إلى السيدة الفاضلة أسماء الأسد الموقرة

إلى من حملت قضايا الأطفال وهمومهم لغد أفضل

إلى من عملت بجهد متواصل من أجل مجتمع أرقى يحمل في طياته
لمسة تتأصل فيه ثقافته المبدعة، وحياته الكريمة. وحقوق إنسانه
بشكل عام، وحقوق أطفاله خاصة.

معا من أجل النهوض بواقع أطفال صعوبات التعلم الذين يمتنون أن تصل
لمستكم الكريمة إليهم لتنير لهم الطريق وتعينهم لرسم معالم مستقبل
مشرق.

منهم ومني تقدم لكم هذا الكتاب



شكر وتقدير:

هناك كثيرون يجب شكرهم وفي مقدمتهم الأخت الفاضلة... والأم الرؤوم... والمرية
التربوية... المديرية العامة لمدارس الرياض للبنات / سابقاً...
الأخت الأستاذة عائشة أبا الخيل حفظها الله كل الشكر والتقدير إلى التي أولتنا الثقة...
منحنتنا إياها بلا حدود وأوجدت فينا الدافعية... لنصل إلى النجاح... إلى التي ولدت
لدينا اهتمامات معينة... لتقوم بنشاطات معرفية وسلوكية وحركية في سبيل إنجاز أهداف

تعليمية صعبة المنال

.. إلى الإنسانية العظيمة المعطاءة التي قادت مدارس الرياض بكفاءة نادرة، وعملت على

رفعتها وتقدمها تربوياً وتعليمياً بكل ما جباها الله من قوة

إذ أقدم إليك شكري وتقديري من خلال هذا الكتاب المتواضع... وأنا أعلم علم اليقين

بأنك تستحقين أكثر من ذلك بكثير.

وهذا عرفاناً مني ومساهمة في رد جميلك على ما فعلته من أجلنا ولرعايتك لهؤلاء الأطفال

الذين يحتاجون إلى رعاية دائمة من كل فئات المجتمع.

فكم من المرات . . . رفعت عن كاهلهم ثقل المناهج الدراسية ورفعت عنهم عبء

الاختبارات الشهرية والنهائية

أنت واحدة من اللواتي شجعتني على العمل مع مثل هؤلاء والنجاح معهم بفضل بعد نظرتك

وعمق إيمانك بهذه القضية .

. . . ولا تزال صورتك ماثلة أمامي وأنت تمسكين بيد برعمة صغيرة على باب فصلي وأنت

تقولين . . . هذه أريدها منك . . . كم كانت الكلمات قصيرة . . . ولكنها عميقة ومعانيها

عظيمة .

كلُّ الكلمات لا تكفي لشكرك على حبك وإخلاصك وتفانيك في العمل أراك رائدة وصانعة

قرار في تشكيل/مجلس صعوبات التعلم/ لنعمل معاً ولنكمل المسيرة من أجل حماية

أطفالنا . . . أطفال صعوبات التعلم وما أجدرك بهذا العمل وغيره . . .

هدى الحاج عبد الله العشاوي

اللغة

اللغة هي ظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى، فهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل. ويشتمل هذا النظام على مجموعة من الأدوات والرسائل والمنطوقة وغير المنطوقة التي تشكل في مجموعها الإطار الكلي للغة والتي تسود في مجتمع ما، بحيث تستخدم من قبل أفراد هذا المجتمع في عمليات التفاعل والتواصل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

قال الله تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا».
 احترت بأمرى كيف أقدمك إلى قرائك يا هدى..
 هل أقدمك كمرية فاضلة، ربت أجيالا وأجيالا!!
 أم أقدمك كإنسانة بذلت جهودا مخلصه في سبيل رفع المستويين التعليمي
 والتربوي لطالباتها؟

أم أقدمك على أنك الإنسانة التي كانت تكتشف ذات الاحتياجات الخاصة
 وصعوبات التعلم من طالباتها وتعمل بلا كلل ولا ملل على تفهم احتياجاتهن والأخذ
 بأيديهن للوصول بهن إلى بر النجاة والأمان. والتي كانت تستعين بقراءاتها وخبراتها
 وتجاربها للوصول إلى دواء ناجع لكل تلميذة تعاني مشكلة من مشكلات التعلم. حيث
 كل تلميذة لها وضع مختلف عن زميلاتها؟

أم أقدمك كأم تتعامل مع طالباتها من منطلق الأم الحقيقية لكل واحدة منهن وكما
 أن الأم تعطي ابنتها جهدا ووقتا بلا حدود. كذلك أنت فإنك أعطيت طالباتك جهدا
 ووقتا بلا حدود.. فما بخلت يوما على طالبة تحتاج إلى تقوية، أو إلى برنامج تربوي
 يعمل على تقدمها أو تحتاج إلى رعاية خاصة حرمت منها..

لذلك فلا عجب إن فرغت نفسك للكتابة عن فئة عايشتها عمليا واكتشفت
 أمورا لم تكن تخطر ببال الكثيرين ممن كتبوا عنها.

فالخبرة العملية المقترنة بالقراءات النظرية. لما كتب في هذا المجال أفضل بكثير من

القراءات النظرية المجردة أو المبنية على افتراضات ودراسات طبقت على عدد محدود منهن إن ما كتبه في هذا الكتاب وغيره من كتبك كان نتاج خبرات طويلة متجددة سنويا تدل على قدراتك المتميزة التي شهدت لها الكثير من الأمهات، إذ لا تمر سنة إلا وفي فصلك عدة طالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم، وفي كل سنة تحاولين دراسة حالتهن المختلفة وتحليلها والاستعانة بأهلهن لفهم ما يغمض عليك من سلوكهن وتصرفاتهن.

حتى نجحت في علاجهن.. وتوالى نجاحك حتى وصل إلى توثيق هذه الحالات التي تطلبت منك الجهد والوقت والصبر، لتبيري الطريق للآخرين.
ولقد أعجبتني تركيزك على العمليات العقلية والفكرية والمعرفية للمتعلم بأن خصصت لكل عملية كتاب كالانتباه والذاكرة والإدراك واللغة والتفكير وهذا هو اتجاه التربية الحديثة للعاديين وغير العاديين لذلك أرجو لك التوفيق والسداد. كما أرجو أن يجد كل قارئ وقارئة لكتبك أجوبة لكل الأسئلة التي تتعلق بحالات الاحتياجات الخاصة والسويات.

وبذلك تتم الفائدة المرجوة لكل محتاج إليها.
وفقك الله يا هدى.. وسدد خطاك لكل خير. وإن شاء الله سيكون عملك هذا وجهدك الكبير الذي بذلته في ميزان أعمالك..

كـ مشرفة اللغة العربية والمشرفة التربوية

في مدارس الرياض

فتحية حسن شقفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لقد تزايدت (صعوبات اللغة) بصورة درامية خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي فأصبح مجالها من أكثر المجالات التربوية والنفسية استقطاباً للاهتمام الإنساني بكل فئاته في ظل سيادة الاعتماد على العائلات المتزليات في تربية الطفل واللجوء إلى الرضاة الصناعية ونوم الطفل بعيداً عن حضن أمه برفقه المربية وكثرة الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الانفصال..... وظاهرة زواج الأقارب.... وغير ذلك.

أو ينشأ الطفل في بيئة فطرية فقيرة تعاني من مشاكل الجهل والحرمان فتعكس على تربيته وتنشئته بشكل غير سوي كل هذا أدى إلى انحسار وتراجع دور الوالدين في تنشئة الطفل والاستسلام للمناخ النفسي الاجتماعي السائد.

إن اللغة تعد من أكثر المظاهر عمومية وشيوعاً لدى المجتمعات المتعددة، فكل مجتمع من المجتمعات يصور النظام اللغوي المناسب للتواصل والتفاعل، وهي تشكل نوعاً خاصاً من التفكير بحكم طبيعة العلاقات وأساليب التفاعل وأنماط الفكر السائدة في ذلك المجتمع، ونظراً لأهميتها حظيت بمزيد من البحث والدراما والتحليل واعتنى بها المتخصصون في كل مجالاتها.

.... إن انتشار ظاهرة صعوبات التعلم على الصعيد اللغوي استنارات وعي رواد الفكر بجميع تخصصاتهم معلنين أصواتاً بالغة العمق لتسجيل الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية والأدوات والبرامج والإعداد المهني للآباء والمدرسين ومعالجي النطق وكل المشتغلين في هذا المجال.

© فعندما يشتكي الأولياء من أن ابنهم يعاني من مشكلة في كيفية الكلام أو الميل إلى استخدام لغة هشة ضعيفة أو تظهر عليه علامات عدم الفهم لما يقال له أو تكون ذاكرته ضعيفة

أطفالنا وصعوبات اللغة

فيما يختص بالتوجيهات... وعدم إتباع التعليمات.

فإن بعضهم (الأولياء) قد يعتبرون أن هذه الخصائص طبيعية ويؤكدون لبعضهم بأنه لا حاجة للخوف والهلع بقولهم:

«سوق يكبر ويتحدث وينطلق فجأة في الكلام ثم يتعوفها بسؤال: «هل كنت مثله؟ هل تأخرت في الكلام...؟»

قد تكون هذه المعلومات صحيحة وقد لا تكون صحيحة إلا أن مشاكل التركيز تصبح أكثر سوءاً عندما يكبر وعندما يستخدم الطفل اللغة بشكل معقد.

ذلك أن الطفل عندما يعاني من صعوبة في فهم الكلمات يميل إلى استخدام يديه (لغة الإشارة) أو استخدام تعبيرات الوجه أحياناً لكي يتمكن من الفهم أو التعبير وقد يتحدث بطريقة مشوشة أو مختلطة أو يجد صعوبة في حفظ وتخزين التسلسلات الصوتية التي يسمعا لذلك يلفظ الكلمات بشكل غير صحيح، وقد يعاني من صعوبة في فهم بعض الكلمات المشابهة ذات الفروقات اللغوية أو التركيبات المختلفة...

... هذه الأخطاء قد تصبح أكثر سوءاً تحت الضغط وخاصة عندما يضطر إلى التحدث أمام مجموعة من الأصدقاء

إنها تسبب له الألم عندما يقابل بالسخرية من مثلهم. وكذلك عندما يعاني الطفل من عدم تمكنه من إنجاز العمل الدراسي (الواجب) قد لا يتعايش مع أقرانه من الجيران لأنه لا يستطيع أن يكتسب المعرفة أو ينهي كل روتين بدون إشراف الوالدين مما يسبب له الصراع في المنزل وقد يعاني هذا الطفل من ضعف في تمييز ويواجه صعوبة في تعلم كيفية ربط الحروف مع أصواتها وصعوبة في تحديد التسلسل الصوتي للحروف بحيث لا يستطيع أن يتذكر صوت الحرف من حيث موقعه في الكلمة.

وعند دخوله المدرسة تستمر مشاكل عدم الفهم وإتباع التعليمات ومن ثم ينتقل إلى صعوبات القراءة والكتابة والإملاء.

في هذه الحالة يلقي المدرسون اللوم على «قلة تركيزه أو إهماله أو عدم إتباعه للأوامر»، مما يسبب له التوتر وضعف التكيف وقد لا يستطيع التغلب عليها عندما يكبر.

أطفالنا وصعوبات اللغة

.... هذه المشاكل من الصعب اعتبارها طبيعية، فإذا كان عندكم مثل هذا الطفل فإنه بالتأكيد سوف يكون من الأطفال الذين يعانون من صعوبات اللغة، وهذا ناتج من تقليل أهمية المشكلة حتى سن النضج.

... وقد تجدوا طفلاً آخر يجد صعوبة في إيجاد الكلمات للتعبير عن نفسه أو لوصف شيء غير معين، فمن الممكن أنه يعاني من صعوبات اللغة حتى لو كانت المصطلحات التي يعرفها كثيرة أو حتى لو تمكن من القراءة والكتابة، وإذا كان يعاني من ضعف لغوي فإنه يميل إلى التعامل مع المعلومات بشكل أبطأ من العادة.

وقد يجد صعوبة في إيجاد الإجابات المناسبة، وفي أغلب الأحيان يتمكن من معرفة الإجابة على السؤال ولكنه يتردد عند ذكر اسمه لأنه يحتاج إلى الوقت لترتيب الكلمات بشكل منطقي فعندما تتأخر إجابته عن السؤال يتوقع المعلم أن هذا الطالب لم يقرأ بواجباته ثم يصفه المعلم بضعف الدافعية فتصبح مشاكله أكبر لأن المدرسة تضعف تقديره لذاته ورغبته في التعلم.

فالأطفال الذين يعانون من مثل هذه المشاكل يعرفون بأطفال «يعانون من صعوبات اللغة».
... هذا الكتاب «صعوبات اللغة واضطرابات الكلام» هو الكتاب السادس من هذه السلسلة.

هو للأولياء والمعلمين والمرين ولكل المهتمين برعاية الطفل الذي لديه صعوبات في اللغة.
.... وهو أيضاً للآخرين الذين يرغبون بمعرفة الكثير عن اللغة وطبيعتها ومراحل نموها ونظريات اكتسابها حتى يكون مسؤولاً عن تعليم أطفاله العاديين وغير العاديين.

ويمكننا أن نحمل الأهداف الرئيسية لهذا الكتاب فيما يلي:

— تمكين الآباء والمعلمين والتربويين من اكتساب المؤهلات والمهارات المتعلقة بتنمية قدرة أطفالهم على الاتصال والتخاطب بغض النظر عن قدراتهم النطقية، لأن للاتصال أهمية في توفير الروابط الإنسانية القوية والتي تعمل على تعزيز الثقة وبت جو الأمان بين الأطفال والمحيطين بهم، حتى يتمكنوا من تطوير مهاراتهم اللغوية وذكائهم بشكل صحيح.

— تنمية قدرتهم على فهم اللغة والتعمق بنظريات اكتساب اللغة ووظائفها وخصائصها وعلاقتها بالتفكير... وغير ذلك من أجل اكتساب مهارات الكشف المبكر لصعوبات أطفالهم

أطفالنا وصعوبات اللغة

لأن قابليتهم لإحراز أي تقدم أو نجاح لغوي تتضاءل مع تأخر الكشف عنها وأن أي تقصير أو تأخير في تحديد وتشخيص صعوبات اللغة تقود بالضرورة إلى صعوبات تعلم أكاديمية تؤدي إلى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، فيبدو الطفل كئيماً محيطاً يميل إلى الانسحاب من مواقف التنافس، وتظهره عليه علامات الميل إلى العدوان المستقر أو الكامن الصريح، فيتجنب إقامة علاقات اجتماعية، أو عقد صداقات مع الآخرين.

— أن يتوفر لدى الآباء والمعلمين المعلومات الكافية عن اللغة وصعوباتها، حتى يسألوا عن كل شيء يسمعونه أو يقرؤونه.. وأن يكونوا فضوليين بشكل مشكك لأنهم يتعرضون لسيل من المعلومات المتعددة في الحضارة الحديثة بسبب استخدام الحاسوب والانترنت التي توصلهم إلى المعلومات في كل مكان، وهذا يحتاج إلى أن يتنبه الجميع إلى أن هذه المعلومات ليست كلها صحيحة لأنها غير مراقبة أو مراجعة ولكن لا يجب التوقف عن طلب المعلومات، إنهم بحاجة إليها. من أجل رعاية أطفالهم، لأنهم هم المدراء التنفيذيين لهم أي السلطة العليا في اتخاذ القرارات من حيث الرعاية والعناية.

أما فيما يتعلق برعايتهم من قبل الآخرين سواء كانوا أخصائيين أو أطباء نفسيين أو معالجين تربويين أو معلمين فإن هؤلاء فقط هم الناصحون والمستشارون لهم.

في النهاية يمكن أن أقول:

«لا أحد يعرف ابنك كما تعرفه أنت».

إن هذه التوصيات التي بداخل الكتاب جاءت من بحوث علمية مكثفة وهي تمثل بشكل ما حالة كل طفل أو طفلة تم العمل معها لمدة سنة دراسية كاملة في المراقبة والبحث والقراءة وإعداد البرامج والاتصال بالأهل والتعاون مع المختصين.. ومع هذا لن تجدوا كل ما تحتاجونه في هذا الكتاب.. فمن المستحيل وضع كل ما كتب عن هذا الموضوع... فهناك الكثير الذي لا نعلمه ولكنني أقول أنني بذلت الكثير من الجهد والمزيد من الوقت في تحويل هذه النظريات إلى إرشادات عملية واستخلاص أساليب واستراتيجيات مقترحة حتى تتناسب مع كل حالة ثم دعمتها بأنشطة عملية عملت على رفع مستوى كل حالة.

بماذا يتميز هذا الكتاب؟

إنه يتميز بوفرة الأمثلة الميدانية (وصف حالات المعاناة) الكثيرة المتنوعة والتي تغطي جميع أنواع صعوبات اللغة إلى حد ما وهي التي كانت السبب في تطور عملي مع هذه الفئة، لقد

تعاملت مع الكثير من العائلات التي لديها أطفال يعانون من صعوبات اللغة خلال الخمس عشر سنة ونلت دعمهم، كما أن نجاحي في هذه الحالات هو نتيجة رحلتي المستمرة في محاولة تطوير نفسي، كشخص، وزوجة وأم ومعلمة ومعالجة وباحثة، فهي لم تكن حصيلة حالة منفردة أنتجت فكرة هذه السلسلة وهذا الكتاب ولا هي نتيجة فكرة لمعت في داخلي... ولكن نتيجة إحسلس متنام في أهمية مبادئ معينة، كلما عملت مع طفلة جديدة، وكلما قرأت أو ترجمت كتاباً يتحدث عن هذه الصعوبات... وكلما زرت مركزاً تدريبياً للآباء... أو مدرسة لصعوبات التعلم... في الخارج.. لا يوجد في وطننا العربي مثلها.

إن الغيرة... وكل الغيرة.. انتابني وجعلتني تواقفة وملزمة بكتابة هذه السلسلة... من أجل فائدة أطفالنا.

في هذه المناسبة أدعو زميلاتي وزملائي من ذوي الخبرة الطويلة مع الأطفال وغيرهم أن يكتبوا عن خبراتهم الناجحة في كل مجال حتى تتلاقى هذه الخبرات.. وتتنوع الثمرات ليقطفها الآخرون. مستذكرة قول جبران خليل جبران:

«أنا أعمى وأنت أصم أبكم ضع يدك في يدي يدرك أحدنا الآخر».

نحن جميعاً نؤمن بعقيدة إسلامية واحدة، ورب واحد كريم... علينا جميعاً أن ندعو إلى تحقيق سعادة لأطفالنا وخاصة أطفال الصعوبات، علينا أن نوليهم جل اهتمامنا حتى نحقق لهم الفوز والظفر في الدنيا والآخرة وذلك عملاً بقوله تعالى:

{يوصيكم الله في أولادكم...} [النساء: ١١].

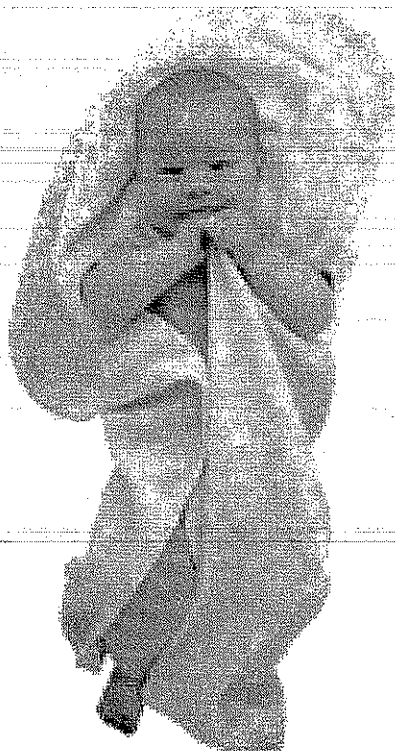
وأخيراً:

كم أكون ممتنة لأية ملاحظات أو آراء من شأنها أن تسهم في رفع سوية هذا العمل

وأسأل الله الجزاء والمثوبة

✍️ المؤلفه

هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يسعني بعد ذلك إلا أن أشكر كل من قرأه وأهدى إلي النصح والمشورة
لتلافي ما يكون قد وقعت فيه من تقصير أو قصور فإن جهد البشر مهما بلغ
من الجودة والإتقان فهو معرض دائماً للنقص.

وصدق العماد الأصبهاني إذ يقول:

«إني رأيت ألا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان
أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان
أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....

.....
.....

.....
.....

.....
.....

هذا الكتاب...

كتاب صعوبات اللغة واضطرابات الكلام هو الكتاب السادس من السلسلة العلمية الميدانية لصعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل.

إن هذا الكتاب الذي بين يديك يعد رسالة تربوية مشبعة بالروح العلمية وبروح الأمل للطفل والأسرة... وهي في نفس الوقت مفعمة باللمسات الإنسانية وزاخرة برونق التجربة الشخصية.

يقع هذا الكتاب في تسعة عشر فصلاً وملحقين:

— يبدأ الفصل الأول (هل رأيتم مثل هؤلاء) يتناول الخصائص التي تميز هؤلاء الأطفال كيف أنه يتصرف بشكل ينم عن الذكاء في بعض المجالات ويخفق إخفاقاً شديداً في مجالات أخرى.

يلي ذلك وصف حالة معاناة يستنتج منها القارئ خصائص أطفال صعوبات اللغة حتى تثيره وتشد اهتمامه ليقراً كل الفصول.

إن هذه الفصول تتضمن تعريف اللغة ومظاهرها ومنها اللفظي الذي يشتمل على لغة الحديث المتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات والحاجات والمشاعر وهو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر.

هذه الفصول تناولت وظائف اللغة وخصائصها ودراساتها تبعاً لاختلاف الهدف ومن أهم فروعها:

— علم اللغويات أو اللسانيات: وهو محور اهتمام المتخصصين في علم اللغة حيث يعنى بدراسة وتحديد القواعد التي تحكم بناء الجمل وتراكيبها الفونيمات وعلم

أطفالنا وصعوبات اللغة

الصوتيات: ويعنى بدراسة طبيعة الأصوات اللغوية مثل الفونيمات ويهتم بدراسة جهاز النطق ومصادر إنتاج الصوت.

وعلم المعاني والدلالات: ويهتم بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعبير اللغوية.

وتتناول أيضا مراحل النمو اللغوي ونظريات اكتساب اللغة مبرزة:

١ - مجموعة النظريات النظرية التي تفسر ارتقاء اللغة من خلال العوامل الجينية الوراثية ومنها نظرية تشومسكي /Chomsky 1964/ والتي تعرف باسم نظرية النمو التوليدي.

ومجموعة النظريات البيئية أو السلوكية والتي تفسر اللغة من خلال الخبرة والتفاعل مع البيئة ومنها نظرية سكينر /Skinnir 1957/ وأبرزت أهم الانتقادات التي وجهت لها. ثم وجهة النظر التفاعلية والتي تأخذ موقفا معتدلا في تفسيرها لعملية اكتساب اللغة. ثم أوضحت علاقة اللغة بالتفكير وتفسيراتها القديمة التي تقول التفكير يصوغ اللغة ويؤثر فيها أما الحديثة فتقول اللغة هي التي تصوغ الفكر وتؤثر فيه فتولدت عن وجهة النظر هذه اتجاهين هما:

فرضية النسبية اللغوية وفرضية الحتمية اللغوية وفرضية العالمية اللغوية.

ثم تناول الفصل الثالث عملية نمو الاتصال والمحادثة عند الأطفال ومراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي من الولادة إلى الأربع سنوات مع إرشادات تعين على الكشف المبكر قبل سن المدرسة.

ورسائل تربوية لتحفيز لغة الطفل في كل مرحلة.

أما الفصول من الفصل الرابع إلى السادس فإنها تتحدث عن صعوبات اللغة الشفهية

والتطور المعرفي (بلوم ولاهي) ولها أنواعها ومكوناتها والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيها مثل التعدد اللغوي واختلاف ثقافة الآباء ثم العوامل المرتبطة بصعوبات اللغة وكيف يمكن للأمم من تقويم السمع والبصر لدى طفلها عن طريق الاختبارات التي ورد ذكرها في هذه الفصول.

ثم تناولت تصنيف صعوبات اللغة الشفهية ومنها (التقليدية) مثل: صعوبات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتكاملية.

ومنها الأفازيا: أو فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وتحدثت عن صعوبات القراءة أو عسر القراءة المسماة بـ /الديسلكسيا/ مع وصف حالة معاناة وأوائل الدلائل على الديسلكسيا والأبحاث التي قامت على دراسة هذه الظاهرة ثم تناولت برامج القراءة العلاجي وبرامج التدريس المباشر. ثم الإرشادات الميسرة التي تساعد الأم على تشخيص صعوبات اللغة الشفهية مع عرض بعض الاختبارات وطرق الأنظمة العلاجية لاضطرابات اللغة مثل: طريقة مونتري، وأسلوب تعديل السلوك ونظام جونستون مايكلبيست ومكتر الترابطية.

أما الفصل السابع والثامن

فقد تناول اضطرابات النطق والكلام ومنها التأخر في الكلام والأعراض الشائعة له ثم أوردت أنشطة مقترحة تستطيع كل أم أن تدرب طفلها عليها عن طريق اللعب ومنح الفرصة للانتباه وفهم معاني الكلمات وتذكرها باستخدام الأفعال والأسماء وإخراج الأصوات وأنشطة في تقليد الآخرين ومحاكاتهم... إلخ.

أما الفصل التاسع إلى الحادي عشر

فقد عالجت التهتهة وعواملها الوراثية والنفسية وذكرت نظريات التعلم والإشراط والمعالجة عن طريق اللعب وعن طريق التحليل بالصور والإيجاء والاسترخاء وطريقة التحليل

أطفالنا وصعوبات اللغة

النفسي المختصر ثم أوردت بعض الطرق الإسقاطية مثل رورشاخ واختبار تداعي الكلمات والكات ورسم الأسرة وبعض البرامج اللغوية.

ثم تناولت اضطرابات النطق مثل الاضطرابات الإبدالية والتحريرية والحذف والإضافة والضغط.

مع إرشادات بسيطة للأم لكي تتخلص من القلق والتوتر.
لم أتوسع في هذا الفصل من أجل الرجوع إلى مختصي النطق.

أما الفصل الثاني عشر

تناولت الصنف الثاني من صعوبات اللغة الشفهية وهي: صعوبات البناء اللغوي والأطفال سن المدرسة وهي (صعوبات حديثة) وتتضمن مقدمة عن هيكل اللغة.

ثم تناولت أول صعوبة وهي: صعوبة الوعي الصوتي وتمثيلها الفونيمات والمورفيمات التي هي أصغر وحدات اللغة.

ثم أبرزت خصائص الطفلة التي تعاني من هذه الصعوبة وعن التدريب السمعي في ربط الأصوات والذاكرة السمعية والبصرية وتناولت أهم اختبارات الاستعداد.

ثم أوردت /وصف حالة معاناة/ حتى تكون الحالة أمثوذاً يحتذى به لمن يهتم بعلاج مثل هذه الطفلة وتتضمن هذه الحالة البرنامج التربوي الذي يشمل التشخيص ويعطي الآباء القدرة على التخطيط الاستراتيجي للمستويات الفكرية والمعرفية والوجدانية ويشمل أساليب تعلم حديثة واستراتيجيات معرفية.

مع التقييم الدوري من أجل التأكد من فاعلية البرنامج، التي تتمثل في التعميم والصيانة ومشاركة الأهل واستخدام الوقت وبث الثقة بالنفس مع التأكيد على الدافعية وشعور الطفلة بالنجاح.

وقبل الدخول بالبرنامج التربوي تناولت تعريف الاستراتيجية المبنية على النظريات السلوكية والمعرفية والتعلم الاجتماعي مؤكدة على دور النمذجة في التدريب حتى يكون عند الأم أو المعالجة خبرة سابقة عن طريقة العمل بالاستراتيجية، لأن العمل فيها يتطلب خبرة من الجميع وكذلك التحلي بالصبر والمثابرة حتى تصل إلى أن يتعلم الطفل كيف يتعلم؟ بدلا من ماذا يتعلم؟

فمن أهم استراتيجيات الوعي الصوتي: النمذجة، تحليل مبنى الكلمة، التوافق بين الحروف والأصوات والترديد الذاتي وإعادة الصيانة... إلخ.

وأهم الأساليب في بناء الوعي الصوتي: أسلوب التصور الذهني (الخيال المرئي)، التصور البصري، وضع الخرائط، طريقة الحرف المفتاحي، التحليل الصوتي... إلخ. إن أكثر هذه الأساليب مقترح من قبلي لمناسبتها لمثل هذه الحالة.

أما الفصل الثالث عشر

فقد تناولت فيه الصعوبة الثانية من صعوبات البناء اللغوي وهي صعوبة علم المعلمي ودلالات الألفاظ موضحة تطور أنواع الكلمات مع الإرشادات المناسبة من أجل تشخيص حالة الطفلة.

وأوضحت أهم الطرق التي من الواجب اللجوء إليها من أجل الأخذ بيد الأطفال من أجل التعرف على الكلمات مثل: استخدام الصور الذهنية بطريقة المواقع وقائمة الكلمات وجذور الكلمة واستخدام الخيال المرئي والكلمة المفتاحية ثم أوضحت لهم طريقة ماذا تريد أن تعرف؟ وما بقي عليك أن تعرف؟ وهي المسماة / L-K - W / مع استخدام أمثلة من قبل تلميذة عادية، ومثال لتلميذة تعاني من صعوبات اللغة.

مع التركيز على استخدام الألعاب والتلفاز والقراءة الحرة في فهم المعاني واستخدام الحكايات والقصص المشوقة في التدخل الكلامي.

الفصل الرابع عشر

تناولت فيه صعوبة فهم اللغة وإدراك المقروء.

فعملية فهم اللغة عمليات عقلية تتم من خلالها عمليتي الصياغة والفهم الدلالي وأبرزت أن الفهم القرائي هو أهم مهارات القراءة الأساسية ومن أهم الصعوبات تأثيراً على ذوي صعوبات التعلم في إدراك المقروء الذي هو أقل قابلية للعلاج من الصعوبات الأخرى.

لأن أطفال هذه الصعوبة /الفهم القرائي/ بحاجة مستمرة إلى تعلم استراتيجيات فعالة فلا يقتصد فهمهم على الإدراك الحرفي (معرفة المعاني والأفكار الرئيسة والتفاصيل وتسلسل الأحداث بل يتعداها إلى فهم رسالة الكاتب والهدف من الموضوع ومدى وصحة معقولة ما يعرضه الكتاب).

من أجل ذلك أوضحت أسباب ضعف إدراك المقروء بعشرة نقاط والعوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تدريس الأطفال.

ثم أوردت المثال العملي الميداني (وصف حالة معاناة) كما في الحالات السابقة. حيث تتضمن استراتيجيات فهم المقروء التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ — استراتيجيات قبل القراءة.

٢ — استراتيجيات أثناء القراءة.

٣ — استراتيجيات بعد القراءة.

فمن أهم الاستراتيجيات قبل القراءة هي استطلاع النص، وتحريك الأفكار مثل (الوصف الذهني) واستراتيجية الخطة السابقة للقراءة مثلاً: «الربط المبدئي بالمفهوم» واستراتيجية تنشيط تصور القصة.

أما الفصل الخامس عشر

فإنه يتضمن الاستراتيجيات أثناء القراءة وبعد القراءة.

استراتيجيات أثناء القراءة ومنها:

١ — التساؤلات والتفكير السابق للقراءة باستخدام لماذا؟ كيف؟ متى؟ واستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب وطرح الأسئلة المتبادل ومهارات استجواب عالية المستوى.

أما استراتيجيات بعد القراءة ومنها:

— استراتيجية التلخيص ودليله واستراتيجية صياغة النص بلغة القارئ والمرور المتكرر والمسحي والعميق استراتيجية التسخين والوصول إلى الفكرة العامة..

وتناولت الأدوات التعليمية مثل:

— التصور ومنظمات الصور والدوائر المتقاطعة والشبكة مع نموذج مقترح لشبكة القصة والخرائط التنظيمية، خريطة القصة مع مثال يوضح ذلك للأم.

الفصل السادس عشر

تناولت فيه صعوبة علم الصرف والنحو وبناء الجملة

فعلم النحو: يشير إلى التشكيلة الهيكلية الأساسية للغة والقواعد اللازمة في تكوين الكلمات وترتيبها وتصريفها في المقاطع والمفردات والجمل.

ثم كيف يمكن الاستدلال على الكفاءة اللغوية عند الطفل من خلال الأداء الذي يمثل السلوك اللغوي الحقيقي الذي يظهر من خلال تسلسل ترتيب الأصوات والكلمات في عباراته وجملة اللغوية.

أطفالنا وصعوبات اللغة

ثم أوضحت بشكل مفصل أهم الاختبارات لطرق التحليل مثل: (تحليلات لي) لتطور الجملة ١٩٧٤ ودرجات تطور الجملة (لي وكانتر ١٩٧١) وتحدثت عن عناصر الاستخدام الاجتماعي للغة..

لماذا يتكلم الناس ثم ألحق هذه المعلومات الهامة (وصف حالة معاناة) وكمثيلاً مما تتضمن التشخيص والبرنامج التربوي الذي يتضمن إيعازات التطوير اللغوي والتوسع والزيادة من خلال وصف الأحداث واستخدام مهارات الاستجواب عالية المستوى وعرض لأسلوب مايكل بست ونظام فيلبس المعدل من قبلي حتى تناسب مع حالة الطفلة في بناء الجملة.

مع استخدام مفتاح بناء الجملة والخرائط التنظيمية والجداول التوضيحية أثناء التدريب على أساسيات اللغة.

وفي خاتمة هذه الصعوبات الأربعة السابقة الذكر حرصت على عرض طريقتي في استخدام القراءة الحرة وتوظيفها في التدخل العلاجي لجميع الحالات مع توظيف الشعر والأغاني والأمثال الشعبية في الدراما وتوظيف الدمى المتحركة في التمثيل.

أما الفصل السابع عشر والثامن عشر

تناولت فيه صعوبة ازدواجية اللغة أو تعدد اللغات لكثرة انتشارها في الوقت الحاضر وتفسير هذه الصعوبة هي أن الطفل لا يفكر بأي لغة ولا يركز على واحدة من اللغات مما يؤدي إلى النقص اللغوي ولا زال هذا العلم يخضع للدراسات والبحث ولكن العلماء يوصون بعدم تعليم الطفل أكثر من لغة قبل أن تكون اللغة الأم قد اكتسبت وثبتت وفي هذا المجال اقترحت أنشطة علاجية قد تم تطبيقها على أكثر من حالة مركزة فيها على جماعة الأصدقاء حيث برزت أهمية الجماعة في تشكيل قيم الأفراد ولغتهم مع التحولات الاجتماعية والتي برزت فيها ضعف الروابط الاجتماعية داخل الأسرة وأبرزت أهمية الكتب والقصص والأنشطة اللغوية التي تعتمد على الألعاب الشعبية.

لقد استفادت الطفلة المستهدفة وكثير من التلميذات المشاركات باستخدام الكتب وسماع القصص وحفظ أبيات الشعر حيث يرسى /Liber man & Liberman 1990/ أهمية القيمة التربوية لاستخدام القصص في تعلم الحديث واللغة الشفهية وفهم مفرداتها التي هي جزء من ثقافتنا وتنشئتنا خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

أما الفصل التاسع عشر والأخير:

فهو يتناول الملاحق التي تتحدث عن:

ملحق رقم ١/ برامج معاصرة وشائعة.

ملحق رقم ٢/ قائمة اختبارات.

الخلاصة

إن جوهر الرسالة المتضمنة في هذا الكتاب هو أنه عندما يصعب على طفلنا التعلم فإن هذه الصعوبة قد تعكس عجزنا عن تعليمه.. لأن باستطاعة كل طفل أن يتعلم في حدود قدراته إذا ما توفرت له التربية المناسبة وهذا أمر ممكن وهو ما يحاول هذا الكتاب بيانه.



.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الكثيرات من تلميذاتي الصغيرات يظهرن إبداعا غير عادي يجعلني
غير قادرة على مقاومة طبيتهن وجاذبيتهن وودهن في الفصول
الدراسية هذا ما يدفعني إلى العمل معهن بحماس.

.....
.....
.....
.....

.....

.....
.....
.....
.....

.....
.....

.....

.....

.....

.....

المحتويات

١١	★ الإهداء
١٣	★ شكر وتقدير
١٧	★ مقدمة
٢٥	★ هذا الكتاب
٢٧	★ محتويات الكتاب
	★ الفصل الأول :
٥١	— هل رأيتم مثل هؤلاء الأطفال
٥٤	— وصف حالة معاناة
٥٥	— أهمية الكشف المبكر عن صعوبات اللغة والكلام
	★ الفصل الثاني :
٦١	١ — تعريف اللغة.
٦٣	٢ — وظائف اللغة.
٦٥	٣ — مظاهر اللغة.
٦٦	٤ — نظريات اكتساب اللغة.
٦٦	٥ — النظرية البيئية (سكندر).
٦٧	٦ — مجموعة النظريات القطرية (تشومسكي).
٦٩	٧ — وجهة النظر التفاعلية.
٦٩	٨ — خصائص اللغة حسب ما يرى تشومسكي.
٧١	٩ — علاقة اللغة بالتفكير.
٧٢	١٠ — اللغة والتفكير وجهان لعملة واحدة.
٧٣	١١ — التفكير يصوغ اللغة، ويؤثر فيها
٧٤	١٢ — فرضية النسبية اللغوية.
٧٥	١٣ — فرضية الحتمية اللغوية.
٧٦	١٤ — التفكير واللغة مستقلان عن بعضهما البعض.
٧٧	١٥ — مراحل تطور اللغة.
٧٨	١٦ — إسهامات علم اللغة.

★ الفصل الثالث :

- ٨١ - عملية نمو الاتصال والمحادثة عند الأطفال.....
- ٨٣ - مراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي.....
- ٨٣ - منذ الولادة إلى ٦ - ٩ أشهر (١).....
- ٨٣ - مراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي (٢).....
- ٨٤ - مراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي (٣).....
- ٨٤ - مراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي (٤).....
- إرشادات تعين على الكشف المبكر قبل سن المدرسة
- مع وسائل تربوية لتحفيز لغة الطفل من السنة الأولى إلى ٦ سنوات ...٨٨
- كيف أعرف أن طفلي لديه صعوبات في المهارات اللغوية
- ٨٨ - في سن ١ - ٢ سنوات.....
- ما هي الوسائل التربوية لتحفيز لغة طفلي
- ٨٩ - في سن ٢ - ٣ سنوات.....
- كيف أعرف أن طفلي لديه صعوبات في المهارات اللغوية في سن ٤ سنوات
- ٩٠ - ما هي الوسائل التربوية لتحفيز طفلي في سن ٤ سنوات.....
- ٩٥ - توجيهات إضافية للأُم عند تنفيذ الوسائل التربوية.....
- ٩٥ - قاعدة الجدة.....
- ٩٧ - ما الواجب عليك عندما يشارك طفلك في تخطيط نشاط ما.....

★ الفصل الرابع :

- ١٠١ - صعوبات اللغة الشفهية.....
- ١٠٢ - ١ - التطور المعرفي (بلوم ولاهي).....
- ١٠٤ - ٢ - أنواع صعوبات اللغة الشفهية.....
- ١٠٥ - ٣ - مكونات اللغة الشفهية.....
- ١٠٩ - ٤ - العوامل الاجتماعية التي تؤثر على اللغة.....
- ١١٠ - التعدد اللغوي.....
- ١١١ - اختلاف الثقافة للآباء.....
- ١١٣ - ٥ - العوامل المرتبطة بصعوبات اللغة.....
- ١١٤ - ٦ - كيف يمكنك من تقويم سمع طفلك.....
- ١١٦ - اختبار ويبمان للتمييز السمعي.....
- ١١٧ - الاستدعاء الحر.....

- ٧ - اضطراب الإدراك البصري ١١٨
 - اضطراب الإدراك البصري ١١٨
 - اضطراب الذاكرة البصرية ١٢٠
 - اختبار بينتون للاحتفاظ البصري ١٢٠
 ٨ - العوامل النمائية ١٢١
 - الذاكرة، الإدراك، التفكير ١٢٣

★ الفصل الخامس

- صعوبات اللغة الشفهية (تصنيف) ١٣٠
 - صعوبات اللغة التكاملية أو صعوبات التفكير ١٣١
 - صعوبات اللغة التعبيرية ١٣٣
 - الأفازيا (فقدان القدرة المكتسبة على الكلام) ١٣٤
 - الدسليسيا أو عسرة القراءة (وصف حالة معاناة) ١٣٥
 - أوائل الدراسات على الدسليكسيا ١٣٧
 - الدراسات والبحوث في العلوم العصبية ١٤١
 - برنامج القراءة العلاجية ١٤٣
 - برامج التدريس المباشر ١٤٥

★ الفصل السادس

- تشخيص صعوبات اللغة الشفهية ١٥١
 - تحديد التباعد ما بين قدرة الطفل الكامنة والتحصيل اللغوي ١٥١
 - إجراء شائع لفحص لغة الطفل ١٥٢
 - تقييم العوامل الجسمية والبيئية أو النفسية ١٥٢
 - حدي فيما إذا كان لدى الطفل صعوبات في التمييز السمعي ١٥٣
 - حدي فيما إذا كان لدى طفلك قدرة على الربط بين الكلمات والموضوع ١٥٤
 - ابني افتراضات تشخيصية ١٥٤
 - أن تضعي البرنامج العلاجي ١٥٥
 - ما هي الأنظمة العلاجية لاضطرابات اللغة ١٥٦
 - طريقة مونثري ١٥٧
 - نظام جونسون مايكلست ١٥٧
 - كيف أستطيع مساعدة طفلي المصاب بصعوبات اللغة الشفهية ١٥٨

★ الفصل السابع

- ١٦٣ تصنيف اضطرابات النطق والكلام
- ١٦٦ التأخر في الكلام
- ١٦٧ الأعراض الشائعة للتأخر الكلامي
- ١٦٨ كيف أعالج طفلي المتأخر في الكلام
- ١٦٩ نشاط عملي تطبيقي، التأخر في الكلام (فقاعات الصابون)
- ١٧٢ تنفيذ بعض الأنشطة عن طريق اللعب (اللعب بالعجين)

★ الفصل الثامن

- ١٧٩ مناقش أخرى لتدريب طفلك المتأخر في الكلام (ألفاظ القرآن الكريم)
- ١٨٥ كيف يتعلم طفلي الاتصال والتخاطب
- ١٨٦ توفير الفرصة المناسبة للانتباه، نشاط رقم (١)
- ١٨٧ نشاط رقم ٢/ فهم معاني الكلمات
- ١٨٨ نشاط رقم ٣/ تكوين مهارات الانتباه والإصغاء والتذكر
- ١٨٩ نشاط رقم ٤/ استخدام كلمات الأفعال أو الوصف
- ١٨٩ نشاط رقم ٥/ استعمال جمل مكونة من ثلاث
- ١٩٠ نشاط رقم ٦، ٧، ٨/ تقليد الأصوات اللغوية
- ١٩٢ نشاط رقم ٩/ الاستمتاع بالتفاعلات الاجتماعية
- ١٩٢ نشاط رقم ١٠/ تقليل الشعور بالإحباط

★ الفصل التاسع

- ١٩٧ كيف أعرف أن طفلي مصاب بالتهتية؟
- ١٩٩ لماذا يعاني طفلي من التهتية؟ (العوامل الوراثية)
- ١٩٩ عوامل عضوية وانحرافات جسمية
- ٢٠٠ عوامل نفسية وانفعالية
- ٢٠١ دور نظريات التعلم والاشتراط
- ٢٠١ المعالجة عن طريق اللعب
- ٢٠٢ العلاج عن طريق التحليل بالصور
- ٢٠٣ المعالجة عن طريق الإيحاء والإقناع
- ٢٠٣ العلاج الظلي
- ٢٠٤ العلاج عن طريق الاسترخاء والتحليل النفسي

★ الفصل العاشر

- ٢٠٧ — الطرق الإسقاطية
- ٢٠٧..... — اختبار رور شاخ
- ٢٠٨..... — اختبار تداعي الكلمات
- ٢١٠..... — الاختبار الإسقاطي، الكات، صورة رقم (١)
- ٢١١..... — نماذج صور تضمنها اختبار الكات ٢ إلى ١٠
- ٢١٥..... — اختبار النكات أو اختبار تفهم الموضوع
- ٢١٦..... — اختبار رسم الأسرة
- ٢١٦..... — بعض الإرشادات لطفلك الذي يعاني من التهتة

★ الفصل الحادي عشر

- ٢٢١..... — اضطرابات النطق
- ٢٢١..... — اضطرابات إبدالية
- ٢٢٢..... — اضطرابات تحريفية وحذف وإضافة
- ٢٢٣..... — اضطرابات ضغط
- ٢٢٤..... — إرشادات تهم الأم (للتخلص من القلق والتوتر)
- ٢٢٧..... — حمل المعدة
- ٢٢٨..... — تخيل نفسك

★ الفصل الثاني عشر

- ٢٣٣..... — صعوبات البناء اللغوي
- ٢٣٣..... — مقدمة عن هيكل اللغة وأصوات اللغة (الفونيمات)
- ٢٣٥..... — الوحدات البنائية (المقاطع) ومفردات اللغة
- ٢٣٦..... — العبارات والجمل
- ٢٣٨..... — صعوبة علم أصوات الكلام
- ٢٣٩..... — المقومات المميزة للأصوات المنطوقة
- ٢٤٠..... — خصائص الصوتيات
- ٢٤٢..... — اختبارات الذاكرة السمعية والبصرية
- ٢٤٣..... — اختبارات الاستعداد
- ٢٤٤..... — اختبار بويم — أسلوب التقييم المعدل — سلنجر لاند
- ٢٤٥..... — اختبار التمييز السمعي لجولدمان وآخرون
- ٢٤٨..... — استراتيجيات التعلم

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ٢٤٨..... ما هي الاستراتيجية وطرق استراتيجيات التعلم
- ٢٤٩..... أنواع استراتيجيات التعلم
- ٢٥٠..... الأسس العامة لتدريس الاستراتيجية
- ٢٥١..... طرق تدريس الاستراتيجيات (أسلوب النمذجة)
- ٢٥٢..... البرنامج التربوي - تشخيص - تدخل علاجي
- ٢٥٤..... صعوبة الوعي الصوتي
- ٢٥٨..... وصف حالة معاناة
- ٢٦٠..... طريقة التصور الذهني مع أمثلة والخيال المرئي
- ٢٦١..... خريطة الحروف البصرية والصوتية
- ٢٦٢..... استخدام طريقة الحرف المفتاحي والتحليل الصوتي والبصري
- ٢٦٣..... استراتيجية النمذجة في تعليم الحرف
- ٢٦٤..... دمج الأصوات في مقاطع وكلمات
- ٢٦٥..... تحليل المقاطع والكلمات إلى أصوات
- ٢٦٦..... طريقة التوافق بين الحروف والأصوات
- ٢٦٦..... العلاقة بين الحرف الأول وصوته
- ٢٦٨..... استراتيجية التردد الذاتي والقراءة النشطة
- ٢٦٩..... استراتيجية التصور البصري وتصحيح الذات
- ٢٧٠..... استراتيجية الدافعية وتشجيع الذات
- ٢٧١..... استراتيجية الانتباه والتخطيط
- ٢٧٢..... طريقة أورتون - جلنجهام
- ٢٧٢..... استخدام الحاسوب
- ٢٧٣..... برامج علاجية (القراءة العلاجي)

★ الفصل الثالث عشر

- ٢٧٧..... صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ:
- ٢٧٨..... تطور أنواع الكلمات بما فيها الأفعال
- ٢٧٩..... الاستماع
- ٢٨٠..... اضطرابات الذاكرة السمعية
- ٢٨٠..... تشخيص قدرة الطفل على فهم المعنى
- ٢٨١..... تمييز الكلمات - القراءة الصامتة والجهرية
- ٢٨٢..... سلوكيات الطفل

- ٢٨٣..... - تقويم المهارات اللغوية
- ٢٨٤..... - الاختبارات غير الرسمية
- ٢٨٥..... - مستوى القراءة المستقلة والتعليمية قوائم الكلمات (مثال ميداني)
- ٢٨٩..... - تحليل أخطاء القراءة الشفهية (مثال ميداني)
- ٢٩٠..... - الحذف - الإعادة (مثال ميداني)
- ٢٩٢..... - العكس، القلب (مثال ميداني)
- ٢٩٢..... - التقويم المدرسي الوثائقي.
- ٢٩٣..... - كيف يمكنك من تشخيص حالة طفلك
- ٢٩٣..... - صعوبة نطق الكلمات ومدلول الكلمات واسترجاعها
- ٢٩٥..... - صعوبة في التحليل التركيبي للكلمات وخصائص المعاني
- ٢٩٧..... - التدخل العلاجي لصعوبات علم المعاني ودلالات الألفاظ
- ٣٠٦..... - التشخيص - البرنامج التربوي
- ٣٠٧..... - استراتيجيات التعرف على الكلمات
- ٣٠٧..... - التحليل الصوتي والمقطعي ودمج الأصوات
- ٣٠٨..... - استراتيجية التحليل البنائي للكلمة
- ٣٠٩..... - أسلوب بناء الكلمات (طريقة القاموس)
- ٣١٠..... - طريقة (الكلمة المفتاح)
- ٣١١..... - التصور الذهني
- ٣١٢..... - ربط الصورة المرئية بالكلمة المفتاحية
- ٣١٣..... - أسلوب تدريس المفاهيم
- ٣١٣..... - تحليل خصائص المعاني
- ٣١٤..... - العلاقة بين مفاهيم الألفاظ ومعانيها (مثال)
- ٣١٦..... - أسلوب القراءة المكثف - القراءة الجهرية
- ٣١٧..... - الاستماع عن طريق التسجيل
- ٣٢٤..... - استراتيجيات تحسين المرونة في القراءة
- ٣١٨..... - وضع الخرائط
- ٣٢٠..... - دلالات أو تلميحات السياق
- ٣٢١..... - توقيت القراءة
- ٣٢١..... - الكلمة المفقودة وتصحيح الخطأ
- ٣٢١..... - القراءة الجماعية أو المزدوجة

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ٣٢٤ القراءة بمحاكاة المعلم
 ٣٢٥ طريقة تركيب أو بناء الكلمة

★ الفصل الرابع عشر

- ٣٣٠ * فهم اللغة وإدراك المعنى
 ٣٣١ مقدمة: - عملية الصياغة والتوظيف
 ٣٣٢ * صعوبات فهم اللغة وإدراك المقروء
 ٣٣٢ - الفهم القرائي
 ٣٣٤ * أسباب ضعف إدراك المقروء
 ٣٣٨ * ماذا على المدرسين والآباء في هذا المجال؟
 - الأخذ بالأسباب بعين الاعتبار عند تدريس الطفل
 * ما هي العوامل التي تعمل على استثارة
 ٣٣٩ وتنشيط دوافع الفهم القرائي
 ٣٤٢ * وصف حالة معاناة في (الفهم القرائي)
 ٣٤٥ - التشخيص
 ٣٤٥ - البرنامج الأول والثاني
 ٣٤٩ - مكونات البرنامج والأساليب والأنشطة
 ٣٤٩ - استخدام الحاسب
 ٣٥٠ - استخدام أسلوب فعال داخل الفصل
 ٣٥٠ - أسلوب التمثيل والحوار والدراما
 ٣٥٠ - القراءة الحرة
 ٣٥١ - القراءة الصامتة
 ٣٥٢ - مخطط استراتيجيات إدراك المقروء
 ٣٥٣ * استراتيجيات إدراك المقروء
 ٣٥٥ * الأولى: قبل القراءة
 ٣٥٥ - استراتيجية مع النص أو استطلاع النص
 ٣٥٧ - استراتيجية تحريك الأفكار مثل: العصف الذهني
 ٣٥٩ - استراتيجية الخطة السابقة للقراء التأمل في الربط، صقل المعلومات
 ٣٦١ - استراتيجية ما أعرفه وما أريد معرفته وما تعلمته
 ٣٦٣ - مخطط توضيحي رقم ١، ٢ مع مثال
 ٣٦٤ - استراتيجية تنشيط تصور القصة

★ الفصل الخامس عشر

- ٣٦٩ * استراتيجيات التساؤل أثناء القراءة
- ٣٧٠ — التساؤل أثناء القراءة
- ٣٧١ (المرحلة الأولى التفكير السابق للقراءة وأثناء القراءة وبعد القراءة)
- ٣٧٢ * استراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب
- ٣٧٤ — بطاقات رقم ١/ ورقم ٢/ ورقم ٣/
- ٣٧٥ * استراتيجية طرح الأسئلة المتبادل
- ٣٧٦ * مهارات الاستجواب عالية المستوى
- ٣٧٩ * استراتيجيات بعد القراءة
- ٣٨٠ — استراتيجية التلخيص
- ٣٨١ — دليل كتابة الملخص
- ٣٨٦ — استراتيجية صياغة النص بلغة القارئ
- ٣٨٧ — استراتيجية المرور المتكرر
- ٣٨٨ — المرور المسمي والمرور المتعمق
- ٣٨٩ — استراتيجية التسخين
- ٣٨٩ — استراتيجية القراءة النشطة
- ٣٩١ * الجداول التوضيحية التنظيمية
- ٣٩٢ — استراتيجية الوصول إلى الفكرة العامة مع مثال
- تدريب رقم ١/ يتضمن استراتيجية الوصول إلى
الفكرة العامة والأفكار الرئيسية والثانوية
- ٣٩٣ — تدريب رقم ٢/ استراتيجية الوصول إلى المعنى من خلال السياق
- ٣٩٦ — تدريب رقم ٣/ استراتيجية شرح المعنى مستعينة بالسياق
- ٣٩٦ — تدريب رقم ٤/ استراتيجية الفروق الدلالية بين كلمتين
- ٣٩٧ — تدريب رقم ٥/ استراتيجية الفردة الدلالية بين كلمتين
- ٣٩٧ — تدريب رقم ٦/ معرفة إصدار الكلمات من السياق
- ٣٩٨ — استراتيجية خريطة القصة أو (مكونات القصة)
- ٤٠١ — تعليمات في استخدام الخيال المرئي:
- ٤٠١ * أدوات تعليمية: — التصور
- ٤٠٢ — منظمات الصور
- ٤٠٣ — الدوائر المتقاطعة

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ٤٠٤ الشبكة
- ٤٠٤ أنموذج مقترح لشبكة القصة
- ٤٠٥ الخرائط التنظيمية
- ٤٠٥ أنموذج يوضح خطة لمكونات القصة أو خريطة القصة
- ٤٠٧ مثال عملي للأم

★ الفصل السادس عشر

- ٤١١ صعوبات علم الصرف أو علم النحو
- ٤١٢ علم النحو
- ٤١١ دلائل على صعوبات علم الصرف أو علم النحو
- ٤١٢ صعوبات علم النحو في بناء الجملة وتركيبها
- ٤١٣ مرحلة الكلمتين
- ٤١٤ الكلمة المحورية والمفتوحة
- ٤١٥ مرحلة شبه الجملة والجملة التامة
- ٤١٧ مفهوم استخدام اللغة
- ٤١٨ * الأنشطة التشخيصية للتعبير الشفهي
- وصف حالة معاناة تعاني من صعوبات
- ٤٢٤ * علم الصرف أو النحو وبناء الجملة وتركيبها
- ٤٢٤ تشخيص الحالة
- ٤٢٦ أهم الاختبارات
- ٤٢٦ اختبار نوتوسترن ولي ١٩٧١ لبناء الجملة
- ٤٢٦ تحليل لغة الطفل
- ٤٢٧ استخدام اختبار القصة المصورة
- ٤٢٧ النمذجة (تشكيل النموذج)
- ٤٢٨ التوسع والزيادة من خلال وصف الأحداث
- ٤٢٩ مهارات الاستجواب عالية المستوى
- ٤٣٠ استخدام أسلوب مايكل بست
- ٤٣١ استخدام نظام فيليس في بناء الجملة
- استراتيجيات الخرائط التنظيمية والجداول التوضيحية
- ٤٣٤ مثال ١: بناء الجملة (الفعل والفاعل والمفعول به)
- ٤٣٦ مثال ٢: الاسم

- ٤٣٧ مثال ٣: الفعل
- ٤٣٨ مثال ٤: المفرد والمثنى والجمع
- ٤٣٩ مثال ٥: الأسماء الموصولة
- ٤٤٢ مثال ٦: العلاقة بين الجمل
- ٤٤٢ مثال ٧: الروابط بين الجمل
- ٤٤٣ — القراءة الحرة
- ٤٤٥ — توظيف الشعر والأغاني والأمثال الشعبية
- ٤٤٨ — توظيف الشعر في الدراما
- ٤٤٩ — الدمى المتحركة واللغة
- ★ الفصل السابع عشر
- ٤٥٣ — ازدواجية اللغة
- ٤٥٤ — وصف حالة معاناة
- ٤٥٨ — ما أهمية لعب الدور في تطوير اللغة والتفكير
- ٤٥٩ — نموذج لعبة شعبية
- ٤٦١ — نصائح لمساعدة طفلك في البيت
- ★ الفصل الثامن عشر
- ٤٦٧ — التلغز والقراءة الحرة في علاج ازدواجية اللغة وتأخر الكلام
- ٤٧٠ — القراءة وكتابة الطفل
- ٤٧٤ — كيف تقراين لطفلك الصغير
- ٤٧٤ — القراءة لطفلك في عمر قبل دخول المدرسة
- ٤٧٥ — القراءة لطفلك في عمر المدرسة
- ★ الفصل التاسع عشر
- ٤٧٩ — ملحق رقم (١) برامج معاصرة شائعة الاستخدام
- ٤٨١ — ملحق رقم (٢) قائمة اختبارات التي تستخدم عادة في تشخيص الأطفال
- ٤٨٤ — المراجع العربية
- ٤٨٧ — المراجع الأجنبية
- ٤٩٢ — من أجل دراسة إضافية
- ٤٩٥ — المؤلف في سطور

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



إن سرعة الكشف المبكر محاولة لتغيير وضع الطفل مما يؤدي إلى
التخفيف من توتراته النفسية ويخفف من الإحباطات التي سوف
تتناقض كلما كان الكشف مبكراً

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل رأيتم مثل هؤلاء الأطفال (إنهم يعانون من صعوبات في اللغة)

● هذا الطفل (محمد) طفل غير قادر على تنظيم حديثه بشكل واضح لا يعرف من أين يبدأ.. هل من النهاية أو من الوسط أو من البداية، إنه يقفز من فكرة إلى فكرة قبل أن ينطق بالكلمات، إنه يعاني مثله مثل الطفل الذي لا يستطيع تنظيم جسمه للتحرك في الوقت المناسب لكي يستجيب بالشكل الملائم.

لو نظرت إلى هذا الطفل لوجدته يتحدث ببطء ويستعمل كلمات غير مناسبة يثير الكثير من السخرية، حتى يقلده الأطفال الآخرون، إنه لا يحسن استخدام الفعل الماضي.. أو صيغة الجمع.. إنه غير قادر عن الإفصاح عن رغباته بشكل واضح، لأنه غير قادر عن الإفصاح عن رغباته بشكل واضح، لأنه لا يستطيع صياغة الكلمات بشكل صحيح.

● هذه طفلة أخرى (سعاد) إنها تطرح الفكرة من نهايتها وتذكر القصة من منتصفها غير قادرة على استعادة الأحداث التي وقعت بتتابعها.. حتى تبدو الأحداث غير ذات معنى لا تستطيع السيطرة على بيئتها، ولا تستطيع أن توضح مشاكلها لذلك نجدها تستخدم يدها في الحركة والإشارة للتعبير عن حاجاتها.. تحظى على درجة من السيطرة على الأحداث من خلال فرط النشاط والاندفاعية بسبب عدم نضجها فتتدفع لإظهار السلوك غير الناضج وهذه تعتبر بدائل لصعوبات اللغة لديها.

إن هذه الطفلة حتماً ستواجه مشكلات متزايدة في سن المدرسة إذا لم يكشف عن صعوباتها مبكراً وسوف تواجه أيضاً مشاكل اجتماعية متزايدة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

إننا نتوقع أن تكون هذه الطفلة غير قادرة على الاستماع الجيد والحديث الواضح وهذا بدوره يؤثر على كتابتها، لأن الكتابة هي نقل للرسالة الصوتية، إنها رمز لأصوات الكلمات.. إن هذه الطفلة كوّنت في رأس والديها سؤال محير (كيف ستكون دراستها في المستقبل؟).

● وهذه طفلة أخرى (ليلي)، تعاني من صعوبات اللغة بسبب الحرمان المؤقت من الأكسجين أثناء الولادة، فأصبح من المتعذر عليها ترجمة أفكارها إلى كلمات ومخزونها من المفردات ضئيل بحيث لا تستطيع التعبير عن رغباتها وعواطفها، إنها تشعر بالغضب والإحباط دائماً، ونظرة متدنية إلى ذاتها، كان أسهل عليها أن تقوم بفعل الأشياء من أن تتطرق بالكلام، إنها تلجأ إلى النشاط المفرط تعويضاً عن ضالة المفردات، وعندما تم تشخيص الطفلة وعرفت الأسرة مشكلتها، اهتمت الأسرة بحالتها وأعطيت تدريبات مكثفة لتوسيع مفرداتها ومساعدتها على التعبير عن أفكارها وحاجاتها بلغة منسقة، وأخذت دواءً هدأ من سلوكها، وأصبحت ذات تركيز أكثر، فأخذت تتعلم، واستمتعت بالقراءة لأول مرة في حينها دخلت المدرسة، وأحببتها، فأصبحت تلميذة جيدة، تعلمت قبول النقد البناء كما تعلمت حسن استعماله بدلاً من الصراخ أو الانفجار كما كانت تعمل.

وبعد ثلاث سنوات من الاجتهاد ومتابعة الأهل والمختصين وصلت إلى مستوى أقرانها حتى وصل مستوى ذكائها إلى المستوى العادي وهي الآن طالبة في الثانوية العامة، لقد تغلبت هذه التلميذة على صعوباتها، والدور الرئيس للأهل، لقد بلغت هذه مستويات لا بأس بها من الإنجاز لم يكن للأهل توقعها. والآن يعملون معها ويساعدونها على الاعتماد على النفس ولو بمقادير معقولة، ويدربونها على خوض الحياة الاجتماعية والعملية من أجل المستقبل لتكون عضوة نافعة إن شاء الله.

● وهذه طفلة أخرى إنها الطفلة (عائشة)، إنها تعاني من صعوبات لغوية بسبب الاضطرابات السمعية، إنها لا تميز إذا كانت الأصوات متشابهة أو مختلفة

فلو قلت لها (لا تسرع في الركض) فقد تسمعك تقولين (لا تذهبي إلى الحديقة) مثلها مثل شخص يستمع للغة لا يعرف منها إلا القليل على الرغم من انتباهها الشديد، إنها لا تسمع سوى دمدمات أصوات لا تفقه منها سوى القليل، إنها لا تميز بين أصوات الكلام ولا تحسن التقاطها ولو كان الحديث عاماً وخاصةً إذا كان المكان يعجج بالكلام وتكثر فيه الحلبة وإذا لفظت ما يعينها على تكوين فكرة، تجد العناء الكثير. إنها لا تستطيع ربط الأصوات التي تسمعها بالأشياء الدالة عليها ولا تعرف أنها تؤول ما تسمعه خطأً ولا أن ما سمعته يكفيها لتكوين صورة تامة، إنها تشعر بالضياح وسط الزحام وتشعر بالإحباط ولا تستطيع التعبير عن حاجاتها.

● وهذا طفل آخر، (مازن)، إنه يجد صعوبة في تذكر ما يسمعه مما يسبب له الحيرة وكذلك لأسرته، إنه يعجز عن الإجابة عن الأسئلة المتتابعة إنه ينسى بداية الجملة حينما تبلغ والدته نهايتها ولا يستطيع أن يركز انتباهه، إنه لا يستطيع أن يتذكر تسلسل الأصوات في الكلمة، فهو يسمع كل واحد من الأصوات صحيحاً ولكنه سرعان ما ينسى ترتيبها، فمثلاً عندما ينطق كلمة (بيبي) يقول (بيبي) وكلمة (عنب) يقول (نعب).

إنه يسمع الكلمة مراراً، ولكنه يخفق في تذكرها عند الحاجة فنجده يقول كما نقول عندما ننسى (على طرف لساني) وخاصة عندما يكون مجهد، إن هذا يؤدي إلى افتقاره للكلمات والمفردات فلا يوجد عنده سوى عدد محدود منها ليعبر عن أفكاره.

أما الكلمات التجريدية يجد صعوبة كبيرة في فهمها واستعمالها مثل: (الطاعة، الحرية، الحقيقية..) أحياناً يتعذر عليه استعمال حروف الجر والصفات والظروف.. إنه لا يبقى إلا على الأسماء والأفعال الأصلية).

وصف حالة معاناة

هذا هو الطفل (سامي)، إنه يعاني من صعوبات في التفكير حيث أثرت على لغته فأصبح يعاني من اضطرابات لغوية إنه يجد صعوبة في استخدام الكلمات التي تحتاج إلى تفكير مثل المفاهيم وتطويرها، مما أدى إلى اضطراب أنماط التفكير لديه وقلت قدرته على التعليل التجريدي، فهو لا يفهم المعنى، ولا يستعمل الكلمات أو يوظفها في جمل، إنه يجد صعوبة في تصنيف ما يرى وما يسمع وفي تنظيم أفكاره بهذا الخصوص، إنه يعجز عن استنباط التعميمات فإنه يرى كل شيء في الوجود كائناً مستقلاً مثال: (كتاب كبير) (كتاب صغير)، (كتاب سميك)، (كتاب أحمر)، (كتاب أخضر) جميع هذه الكتب يرى على أنها أشياء منفصلة لأن المفهوم لم يتم لديه وهو (حالة الكتاب) كتصنيف يشمل جميع الفوارق إن اضطراب تفكيره جعل من الصعب أن يتجاوز الشيء الذي يراه مباشرة، فهو يعيش مثلاً في مدينة الرياض، لا يفهم أن الرياض هي مدينة أو عاصمة أو جزء من المملكة لأنه لا يستطيع أن يرى أو يحس شيء يسمونه مدينة أو بلد، وكذلك يشعر بصعوبة أكبر بالنسبة لمواقع المدن بالنسبة للرياض أو بالنسبة لبعضها البعض وكذلك لا يستطيع أن يصنف الخبرات أو الأشياء إلى فئاتها فهو يجد صعوبة في أن يصف الأشياء التي لا تبدو له متشابهة وخاصة التي لها اسم مشترك فيها مثلاً: كلمة امرأة (تعني لديه والدته فقط) فكيف يمكن أن يسمي بها جميع النساء من كبيرات أو صغيرات أو مسنات أو طويلات، أو بيضاوات أو سوداوات.

أنه يعجز عن المشاركة لأن بعض الكلمات لا يفهم معناها، مداه للانتباه قصير لذلك لا يستطيع أن ينتبه للغة أو المفاهيم التي لا يفهمها جيداً وهذا تفسير لذاكرته المضطربة، إنه لا يستطيع أن يتكلم عن مجمل الحديث الذي سمعه أو استخلصه من تجربة معينة ويتعذر عليه أن ينسج وقائع محددة في نسج تام يؤدي

إلى فهم واضح للمسائل ومشكلات بعينها فمثلاً: (يدرك أن الشخص الذي يجيد السباحة يغرق وأن الأطفال الصغار لا يدركون ما يفعلون.. إن أخيه الصغير يحب اللعب بالمسبح وهذا سوف يؤدي إلى غرقه لأنه غير مدرب على السباحة) ولكن لا يفهم لماذا يجب أن يخفي مفتاح المسبح عن أخيه الصغير، إن قدرته على صنع القرار والحكم على الأمور تبدو غير ثابتة وغير واضحة).. حتى أفكاره مبهمة.. مشوشة وتعليقاته ناقصة وسطحية. وإذا تدفق منه الكلام وأصغيت إليه بانتباه لاحظت أنه لا يستعمل الكلمات المناسبة دائماً ولا يستطيع الخروج من دائرة التحديد إلى دائرة التعميم، إنه لا يستطيع أن يسرد قصة ولا يربط الأفكار في سلسلة منطقية ولا يستطيع أن يحكي عن أبسط حادثة وقعت له.

إن جميع هذه الصعوبات اللغوية التي يعاني منها بسبب التفكير. وهذا ما يفسره العلماء حول العلاقة ما بين اللغة والتفكير.

إلى ماذا يحتاج هؤلاء؟

إنهم يحتاجون لآباء صبورين.. ومعلمين فاعلين.. من أجل الأخذ بيدهم والعمل على التغلب على صعوباتهم.. إنهم بحاجة إلى معين من العطاء لا ينصب.. إنهم بحاجة على من يمتص مشاعر الإحباط والغضب ولا يكون ذلك إلا بالاهتمام الكبير والحب من أجل الدفاع عنهم وعن قضيتهم، والشعور بالأمن وتنظيم حياتهم، وتعزيز السلوك الملائم الذي يصدر منهم والتعامل مع جوانب الصعوبة والتخفيف من معاناتهم، وتزويدهم بفرص ثمينة لتطوير وسائل اتصالهم وتفاعلهم مع العالم الخارجي.

ولا يكون ذلك إلا بالكشف المبكر عن صعوباتهم.

واليك أيتها الأم أهمية الكشف المبكر عن صعوبة طفلك:

أهمية الكشف المبكر عن صعوبات اللغة والكلام:

ضرورة الكشف المبكر عن صعوبة اللغة والكلام ما قبل سن المدرسة:

● هذه القضية نالت اهتمام الباحثين والآباء وعلماء النفس التربوي والمشتغلين بالتربية، وذلك بسبب تزايد أعداد ذوي صعوبات التعلم وتباين أنماطهم.

أطفالنا وصعوبات اللغة

● واعلمي أيتها الأم أن الدراسات تشير والبحوث إلى أهمية الكشف المبكر عن أطفال صعوبات التعلم لأن قابلية هذه الفئة للتقدم والنجاح تنمو باطراد كلما كان الكشف مبكراً.

● وقد اتجهت معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال إلى الاهتمام بقضية الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم في اللغة حيث توفرت بطاريات الاختبارات وأدوات الاختبارات الفردية ولكن أفضلها تقويماً أحكام المدرسين والأفضل من ذلك جميعاً - حسب رأيي - أحكام الوالدين لأنهما أقرب الناس للطفل وأشد التصاقاً به. ولقد وجدت تقديرهما أساساً تشخيصياً له قيمة تنبؤية عالية لأن ملاحظة الخصائص السلوكية وتطور اللغة لدى الطفل تشكل عاملاً بالغ الأهمية في الكشف والتشخيص المبكرين لذوي صعوبات التعلم.

● ويرى **Itaring & Ridgnay, 1967** أن تحليل السلوك الفردي الذي يتم بمعرفة المدرسين ومدى ارتباطه بالخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من التحديد القائم على استخدام الاختبارات الجماعية والفردية، ولأهمية ذلك ومن أجله قمت بتأليف هذه السلسلة حيث تتضمن الإرشادات اللازمة لكل أم للكشف عن حالات صعوبات التعلم لدى أطفالها.

وأقول لك ولها أن القيمة التنبؤية لتقديرك سوف ترتفع إذا استخدمت قوائم أو مقاييس التقدير على الخصائص السلوكية واللغوية حيث يمكن أن تصل نسبة تنبؤك إلى ٩٠% أو أكثر.

● عليك بالكشف المبكر عن الصعوبات النمائية وهي الإدراك والذاكرة والتفكير لأن لها علاقة بصعوبات اللغة وخاصة التفكير لأن أصل اللغة يرجع على وجود علاقة طبيعية بين اللغة والتفكير لأن فكر طفلك لا يمكن أن ينمو ويكون إلا بما يمكن أن يعبر عنه بالكلمات أو اللغة بصفة عامة فغياب اللغة تجعل القدرة الفكرية محدودة والنمو الفعلي محدود أيضاً.

● ويرى **(بياجيه)** أن اللغة هي التي تكشف عن الفكر واللغة هي تعبير مثالي عنه وأن الأسس أو البنى اللغوية كالقدرة على التعبير تعبر وترجم عن آليات الذكاء. وكذلك

اللغة تؤثر على التفكير، فإذا كانت اللغة هي أداة التفكير فإنه لا يمكن إلا أن تؤثر فيه وبدورها تتأثر بعمليات التفكير، مثال ذلك: (وجد وورف Worf) من دراسته للغات الهندية الأوروبية أن ترجمة أية فكرة من لغة لأخرى غالباً ما تكون مستحيلة فأحدى اللغات التي يدرسها لا تميز بين الاسم والفعل ولغة أخرى تهمل التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل غير واضح ولغة أخرى تستخدم نفس الاسم للألوان (رمادي وبنّي) لذلك يختلف الناس في إدراكهم للعالم إذا كانت لغاتهم مختلفة اختلافاً بيناً في تكوينها.

● أيتها الأم عند الكشف المبكر عن صعوبة طفلك لا بد أن تأخذي بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والبيئية التي ساعدت في وجود صعوبة اللغة والكلام.

يشير تقرير اللجنة الاستشارية القومية لصعوبات التعلم (١٩٨٦) على أن أي برنامج فعال لتحديد أو الكشف عن ذوي صعوبات التعلم ينبغي أن يكون حاسماً حيث توجد العديد من العوامل البيولوجية والبيئية التي تؤثر على نمو أطفال ما قبل المدرسة وتؤدي إلى تباينات في معدلات هذا النمو من ناحية ومن ناحية أخرى تشير الدراسات والبحوث على إمكانية تأثير العوامل البيئية الأخرى على ظهور بعض مظاهر صعوبات التعلم ومن هذه العوامل: (المساندة الوالدية، المستوى التعليمي أو الثقافي للوالدين، وأساليب المعاملة والاتجاهات الوالدية).

● إن الكشف المبكر لصعوبة طفلك معناه قد هيأت له بيئة نمو سليمة بعيدة عن الإحباطات المستمرة والتوترات النفسية وما تتركه من آثار مدمرة للشخصية التي تجعله انطوائياً أو عدوانياً أو انسحابياً.

● إن سرعة الكشف المبكر محاولة لتغيير وضع طفلك مما يؤدي إلى التخفيف من توتراته النفسية ويخفف من الإحباطات التي سوف تتناقص كلما كان الكشف مبكراً.

● إن الكشف المبكر يؤدي إلى الوقوف على السبب والنتيجة في العلاقة بين صعوبات التعلم العامة والاضطرابات المعرفية والانفعالية واللغوية المصاحبة لها هذا يؤدي إلى إعداد برامج علاجية تتناسب والصعوبة لدى طفلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



اللغة: (هي أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان)
وهي ما يُميّز شخصية الطفل عن شخصية الراشد، كما تميز بين
الشخصية السّوية المتزنة، وبين الشخصية المريضة المضطربة.

العالم إدوارد ثورانديك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اللغة

تعريف اللغة:

تعد اللغة أكثر المظاهر عمومية وشيوعاً لدى المجتمعات المتعددة فكل مجتمع من المجتمعات يطور النظام اللغوي المناسب للتواصل والتفاعل حيث لا يمكن تصور مجتمع ما بدون وجود لغة.

فاللغة تسود كل مظاهر الحياة في المجتمع، وتشكل نوعاً خاصاً من التفكير يحكم طبيعة العلاقات وأساليب التفاعل وأنماط الفكر السائدة في ذلك المجتمع..

Ashcraft, 1989, Solso, 1998

ولأهمية اللغة في حياة الأمم فقد حظيت بمزيد من البحث والدراسة والتحليل من قبل المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة مما أدى إلى ظهور العديد من التعاريف للغة، والتي تباينت منظورها تبعاً لاختلاف اهتمام المختصين.

■ **تعريف اللغويين للغة:** لقد أكدوا في تعريفهم على قواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية مع اهتمامهم بالرموز اللغوية المنطوقة.

■ **تعريف علماء الاجتماع:** أكدوا في تعريفهم على الوظيفة التفاعلية الاجتماعية لها في الوقت الذي لم يهتموا بالرموز غير اللفظية.

■ **تعريف علماء نفس اللغة:** فقد أكدوا على عمليات الاكتساب والارتقاء والإنتاج اللغوي بالإضافة إلى المعاني والدلالات والعمليات النفسية المرتبطة بها (Anderson, 1990)

أطفالنا وصعوبات اللغة

■ ويرى البعض أن اللغة هي وسيلة التعبير عن الفكر والمشاعر والآراء بالوسائل الصوتية التي تدل عليها.

— وهناك من يرى بأنها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع الواحد، وهي ذات ثبات وتشكل نظاماً مرناً يمكن من خلاله تشكيل تراكيب لغوية جديدة أكثر تعقيداً (الزغول والهنداوي ٢٠٠٢).

ويرى البعض أن اللغة هي نظام من الأصوات اللفظية الاصطلاحية التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس بحيث يمكن من خلال هذا النظام تسمية الأشياء والأحداث وتصنيفها. ويرى فريق آخر بأنها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد ترتبط بعمليات إنتاج الأصوات من قبل المتكلم، وعمليات استقبالها وترجمتها إلى دلالات من قبل السامع (Kellogg, 1997).

وبهذه التعاريف يمكننا النظر إلى اللغة على أنها جميع الرموز المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها أفراد مجتمع ما كأداة من أدوات التخاطب للتعبير عن المشاعر والأحداث والآراء والأفكار والرغبات (انظري كتاب علم النفس المعرفي د. رافع الزغول. د. عماد الزغول).

★ ومنهم من يرى أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو للاتصال مع الغير وقد تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة.

■ واللغة هي أداة التفكير لدى الإنسان، ويرى العالم (مارتينيت) بأنه لا يجوز الفصل بين اللغة والفكرة، فعن طريق اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره وتري المدرسة السلوكية بزعامة (جون واطسون) بأن اللغة يمكن أن تستخدم كأداة لإثارة العواطف لدى الغير، فهي تخضع لمبدأ المثير والاستجابة والاشراط.

فالمثير: هو الكلمات المسموعة بما فيها من مدلول أو معنى،

والاستجابة: هي السلوك اللغوي أو غير اللغوي الذي ينجم عن ذلك وقد أشار العالم الروسي (إيفان بافلوف) إلى دور اللغة في عملية الإشرط لدى الإنسان

أطفالنا وصعوبات اللغة

وأطلق على ذلك اسم النظام الإشاري الثاني الذي يوجد لدى الإنسان دون الحيوان. ■ أما العالم (كارل بوهلر) فهو يرى أن اللغة تتكون من سلسلة من الإرشادات الإدراكية التي تحمل في طياتها ثلاث وظائف، وهي التعبير والطلب والتقديم، كما يرى العالم (إدوارد بيشون) بأن للغة وظيفة شخصية هي مخاطبة النفس، كما أن لها وظيفة اجتماعية تواصلية تخاطبية. سوف أوضح لك وظائف اللغة.

وظائف اللغة:

إن اللغة هي أكثر المظاهر شيوعاً في المجتمعات البشرية، فهي تخدم العديد من الوظائف تتمثل في الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية والوظيفة الندائية والوظيفة المرجعية، والوظيفة التواصلية. (حسب رأي جابسون (Jabson) أما كلين (klein 1987).

يرى أن اللغة تخدم ثلاثة أدوار هي:

- ١- التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- ٢- تسهيل عمليات التفكير.
- ٣- تسهيل عمليات استدعاء معلومات خارج نطاق مخزون الذاكرة. أما هاليداي (Halliday) حدد الوظائف الممكنة التي يمكن أن تخدمها اللغة وتتمثل فيما يلي:

أولاً: الوظيفة النفعية:

من خلال اللغة يمكن إشباع الحاجات والدوافع والرغبات من مرحلة الطفولة وحتى المراحل النمائية اللاحقة وذلك بالتعبير لغوياً عن هذه الحاجات والدوافع.

ثانياً: الوظيفة التفاعلية:

اللغة هي الأداة الرئيسة في التخاطب في المجتمعات فمن خلالها يتم التفاعل والتواصل الاجتماعي لأنها تخدم وظيفة الأنا وأنت ونحن وهم.. الخ.

ثالثاً: الوظيفة الشخصية:

تشكل اللغة لأي فرد أداة إثبات الهوية من خلالها يعبر الفرد عن مشاعره واتجاهاته وآراءه وأفكاره ومعتقداته نحو المواقف والمواضيع المتعددة.

رابعاً: الوظيفة التنظيمية:

تؤدي اللغة وظيفة الفعل والتوجيه العملي لسلوك الآخرين من خلال التعبير اللغوي عن الطلبات والأوامر والتعليمات.

خامساً: الوظيفة الاستشكافية:

تعد اللغة إحدى وسائل التعلم والاستكشاف حيث من خلالها يتم اكتساب المعارف والخبرات وتحقيق الفهم من خلال التساؤل حول العديد من الظواهر التي نواجهها في حياتنا اليومية.

سادساً: الوظيفة الرمزية:

تعد اللغة أداة للتعبير عن المفاهيم والموضوعات والأشياء، إذ أن الألفاظ اللغوية التي نطلقها على الأشياء هي بمثابة رموز اصطلاحية للدلالة على المفاهيم المادية والمجردة في البيئة المادية والاجتماعية التي تتفاعل معها، وبهذا تشكل إحدى أدوات الفكر الهامة في حياة البشر.

سابعاً: الوظيفة التخيلية:

تعد اللغة أداة للتسلية والترفية والهروب منا لواقع نتيجة الضغوط النفسية والمتاعب التي يواجهها الفرد في حياته اليومية نظراً لكثرة المطالب فمن خلال اللغة يتم الترويح عن النفس باستخدام الأغاني والأهازيج والنكات أو أية تعابير لغوية أخرى، كما يمكن استخدام اللغة لترجمة الخيال ممثلاً في الشعر والقصص التي تعكس الأحاسيس والتجارب الشخصية.

ثامناً: الوظيفة الإخبارية:

اللغة تمثل إحدى الوسائل الهامة في نقل الثقافة والتراث الحضاري بين الشعوب من جهة وإيصال هذا التراث إلى الأجيال المتعاقبة من جهة أخرى. كما وأنها تخدم وظائف اجتماعية أخرى من خلال الدعايات والإعلانات والخطب السياسية والدينية.

مظاهر اللغة:

١ - المظهر اللفظي:

ويشمل لغة الحديث المتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات والمعارف والحاجات والمشاعر، وهو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر، والكلام المنطوق أكثر أهمية من لغة الكتابة لأنه أكثر انتشاراً بين الأفراد بحيث يمكن للعامة وغير العامة من إنتاجه وإدراكه.

أما لغة الكتابة فهي إحدى أشكال التعبير اللغوي التي من خلالها يتم نقل الأفكار والخبرات على نحو مرئي وليس مسموعاً

لغة الكتابة تنفرد بحيزين هما:

- إمكانية انتقالها من مكان إلى آخر عبر مسافات طويلة.
 - إنها ثابتة لا تتعرض للتغيير الذي يحدث على الكلام المنطوق.
- ومع هذا إن إمكانية التواصل من خلال الكلام على نحو أكبر بكثير من التواصل من خلال لغة الكتابة (يوسف ١٩٩٠)

٢ - المظهر غير اللفظي:

ويشتمل على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام

أطفالنا وصعوبات اللغة

الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة، وتشمل الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية. ومثل هذه الوسائل ثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر (Forrester, 1996).

نظريات اكتساب اللغة

شهدت الظاهرة اللغوية جدلاً كبيراً لدى الفلاسفة والمفكرين وعلماء نفس اللغة من حيث اعتبارها قدرة فطرية موروثية، أم أنها سلوك متعلم. ويمكن تصنيف نظريات اللغة في مجموعتين:

● أولاً: ١ - مجموعة النظريات البيئية والسلوكية والتي تفسر اللغة من خلال الخبرة والتفاعل مع البيئة (عوامل التعلم) ومنها:

■ نظرية سكنر (skinner 1957) في الإشراف الإجرائي والتي تنظر إلى السلوك اللغوي على أنه سلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل المستمرة مع المدخلات البيئية.

في هذه النظرية يؤكد سكنر (skinner 1968)

إن السلوك اللفظي لدى الطفل يتم تعلمه على نحو تدريجي وفقاً لمبدأ التقريب المتتابع باستخدام إجراءات التعزيز التفاضلي، حيث الاستجابات اللفظية الصحيحة يتم تعزيزها، في حين يتم إهمال غير الصحيحة منها، ويستمر ذلك إلى أن تصل الاستجابة اللفظية إلى مستوى معين من الدقة، ويصبح السلوك اللفظي مقبولاً بحيث نقل فرص التعزيز، لأن الفرد يصبح لديه الميل للاستجابة لفظياً بطريقة معينة كون أن التواصل من خلال الكلام يشكل بحد ذاته معزراً مناسباً.

ويرى أن المفردات اللغوية والجمل والعبارات والمعاني والبناء والقواعد النحوية والتوليدية يتم تعلمها وفقاً لإجراءات التشكيل المتسلسل.

ولم يغفل /سكنر/ اثر المحاكاة والتقليد في تعلم اللغة حيث يرى أن مجرد التعلم من خلال المحاكاة والتقليد هو بمثابة دافع لدى الفرد لاكتساب السلوك اللفظي، ويقترح /سكنر/ أن الأفراد يتعلمون الضمائر والجمع والتأنيث من خلال المحاولة والخطأ حيث يقومون بتعديل التراكيب اللغوية وفقاً لمبدأ النقدية الراجعة التي يتلقونها من الآخرين.

لقد وجه علماء نفس اللغة العديد من الانتقاد لوجهة نظر سكنر في الاكتساب اللغوي وكان أبرزها ما يلي:

١ — يفترض سكنر أن الوالدين يعززون الاستخدام واللفظ الصحيح ويهملون أو يعاقبون الاستخدام الخاطئ لها، في حين تشير الأدلة إلى أن الآباء يستخدمون إجراءات التعزيز والعقاب للتأثير في المحتوى اللغوي وليس البناء اللغوي.

٢ — علماء نفس اللغة حسب وجهة نظرهم أن الإشارات الإجرائي لا يفسر كيفية توليد الجمل الجديدة واستخدام مجموعة مفردات جديدة لم يسبق للأطفال أن سمعوا بها أو عززوا عليها.

٣ — تظهر الأدلة العلمية أن الأطفال يكتسبون اللغة السائدة في مجتمعهم من خلال نماذج ثابتة نسبياً يصرف النظر عن إجراءات التعزيز والعقاب.

ثانياً: مجموعة النظريات الفطرية:

وهي التي تفسر ارتقاء اللغة. من خلال العوامل الجينية الوراثية ومنها:

● نظرية تشومسكي (Chomsky, 1964) والتي تعرف باسم نظرية النحو

التوليدي وهي من أكثر النظريات شيوعاً في هذا المجال. فلقد اهتم بالكيفية التي من خلالها يكتسب الأطفال لغتهم الأم بسهولة ويسر. وقد وصف من خلال ملاحظاته تسلسل عمليات التطور البشري ابتداءً من الأصوات عديمة المعنى وحتى مرحلة توليد الجملة المعقدة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

ويفترض تشومسكي أن اللغة هي بمثابة استعداد فطري داخلي وهذا الاستعداد بمثابة خريطة تساعد الفرد على السيطرة على الرموز والإشارات الصوتية القادمة وإعطائها المعاني الخاصة بها، وتمكنه من إنتاج الأصوات وتعلم القواعد البنائية التي تحكم التراكيب والبناءات اللغوية وذلك من خلال عدد قليل من فرص التفاعل مع البيئة أو الخيرة (Klein 1987).

ويطلق على الآلية الفطرية اسم أداة الاكتساب اللغوي أو ما يعرف بالآلية التوليد اللغوي. حيث تتضمن المعرفة والمعلومات المرتبطة بالمظاهر العامة للغة والتي من شأنها أن تمكن الأفراد من تعلم البناء اللغوي السائد في لغتهم الأم. ويؤكد على الاستعداد البيولوجي إذ لا بد من التعرض إلى سماع الأصوات اللغوية لتسهيل عملية اكتسابها وتعلمها.

ويقترح تشومسكي أن آلات البناء اللغوي (LAD) ظاهرة عامة لجميع أفراد الجنس البشري، فمن خلالها يستطيعون استخلاص أصوات اللغة والبناء اللغوي والدلالات والمعلومات الأخرى المرتبطة بالمظاهر المتعددة للغة (Chomsky 1964) مثال:

إن الآيات ترتيب مفردات الجملة في بداية تطور بناء الجملة هي متماثلة عند جميع الأطفال في المجتمعات المختلفة. لقد لاقت وجهة نظر تشومسكي تأييداً كبيراً من قبل علماء نفس اللغة من أمثال (Dodd white, 1980) ولينبرج (Lennenberg, 1967) حيث يدعم فرضية تشومسكي التي تقترح أن عمليات اكتساب اللغة تتم من خلال تسلسل منظم وفق سرعة ثابتة.

ويؤكد أيضاً فكرة أن اكتساب اللغة هي تخصصية فطرية بشرية. وأن التعبير اللغوي يعتمد على النضج الجسدي إلى حد كبير مع قليل من التعرض إلى العوامل البيئية.

● وفي هذا السياق يرى رونر (Bruner 1978) وسنو (Snow, 1979) ونيوبورت (New port, 1977) و فريغسون (Freguson 1977) إن نظرية (SAD) التي يقترحها تشومسكي لا تفسر عملية اكتساب اللغة على نحو شامل. فهؤلاء يقترحون أن المظاهر الاجتماعية للغة هي التي تحكم عملية اكتسابها وليس مجرد التعرض للغة. ويرى هؤلاء أن اللغة أداة تواصل اجتماع تنقل من خلالها رغباتنا للأخريين،

وهذا من شأنه أن يثير الدافعية لدى الأطفال لاكتسابها واستخدامها.

● أما موسكوتز (Moskowitz ١٩٧٨) قد درس عمليات اكتساب اللغة الإنجليزية لدى الأطفال غير العاديين (الصم) في عمليات التواصل الاجتماعي من خلال تعريضهم لبرامج تلفازية تستخدم لغة الإشارة وقد وجد أن الأطفال بالرغم من استخدامهم لغة الإشارة بطلاقة إلا أنهم لم يستطيعوا فهم اللغة الإنجليزية ونطقها، وهذا ما يؤكد ضرورة التفاعل لفظياً مع الآخرين لتسهيل عملية اكتساب اللغة.

وجهة النظر التفاعلية:

تعد وجهة النظر التفاعلية هذه حلقة الوصل بين الاتجاهات السلوكية والاتجاهات الفطرية في تفسيرها لعملية اكتساب اللغة وتطورها. فهي تفترض أن اكتساب اللغة هو محصلة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل اللغوية البيئية المناسبة، وترى أن الأفراد يولدون وهم مزودون بأداة نطق فطرية لتعلم وتذكر أصوات اللغة وإنتاجها لاحقاً في الوقت الذي يصبح فيه من الضروري جداً تفاعل أجهزة النطق البيولوجية مع البيئة المعرفية والاجتماعية لتصبح قادرة على تسجيل الأصوات وترميزها وإنتاجها لاحقاً /Achcraft ١٩٨٧/.

إن هذه النظرية تتضمن موقفين مختلفين:

— أحدهما يؤكد دور التطور المعرفي في النمو العقلي المرتبط بالعوامل الفطرية البيولوجية.

— أما الموقف الثاني فإنه يؤكد دور البيئة الاجتماعية، وتشير الأدلة العلمية ونتائج الأبحاث التجريبية أن كلاً منهما يلعب دوراً حاسماً في الارتقاء اللغوي.

خصائص اللغة: (حسب ما يرى تشومسكي) وهي: (١)

١ — الازدواجية: وتشير إلى أن اللغة تتضمن مستويين أولهما:

— المستوى التركيبي: ويتضمن العناصر ذات المعنى التي تتربط معاً لتؤلف الجمل في السياق الكلامي.

(١) علم النفس المعرفي د. رافع النصير الزغلول. د. عماد عبد الرحيم الزغلول ٢٠٠٣ م.

أطفالنا وصعوبات اللغة

– المستوى الصوتي: ويتضمن الأصوات والمنطوقات.

٢ – التحول اللغوي: ويشير إلى قدرة الطفل أو الفرد على استخدام اللغة للتعبير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة.

٣ – الانتقال اللغوي: وهي عملية انتقال اللغة من جيل إلى جيل آخر فهي تكتسب وفق عمليات الارتقاء اللغوي، وتتطور لدى الأطفال طرائق التعبير اللغوي، وتركيب الجمل وإدراك المعاني وفق تسلسل منظم.

٤. الإبداعية اللغوية:

تمثل اللغة نظاماً مفتوحاً يتيح للأطفال إنتاج عدد غير محدود من الجمل والتراكيب اللغوية، والإبداع في مجال استخدام اللغة للتعبير عن الفكر والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات والأشياء.

ويفترض تشومسكي من أي جملة لغوية تتألف من نوعين من البناء:

- البناء السطحي: وهو يعكس ترتيب المفردات أو الكلمات في الجملة أي الخصائص الفيزيائية، ومثل هذا البناء في الغالب لا يدل على المعنى الكامن فيها.
- البناء العميق: ويتمثل في المعنى الكامن فيها. ومثل هذا المعنى يتطلب توظيف عمليات عقلية لاستخلاصه، وتتدخل فيه عمليات الاستدلال وتوظيف خبرات الذاكرة الدلالية.

وقد ميز تشومسكي (Chomsky، ١٩٦٥) بين ما يسمى بالكفاءة اللغوية والأداء اللغوية حيث يرى أنه من الضروري التمييز بينهما عند دراسة أي لغة من أجل فهم المظاهر الرئيسة المتعلقة بها.

فالكفاءة اللغوية تشير إلى النموذج اللغوي المفترض وجوده في عقل الفرد تتمثل في المعرفة الرئيسة عن اللغة وقواعدها، أي المعرفة الكاملة لكيفية توليد الجمل وفهم اللغة.

ويمكن الاستدلال على وجود الكفاءة اللغوية لدى المتحدث من خلال الأداء الذي يمثل السلوك اللغوي الحقيقي الذي يظهر لديهم أي من خلال تسلسل ترتيب الأصوات والكلمات في عباراته وجمله اللغوية.

ويرى تشومسكي أن الأداء اللغوي أحياناً ربما لا يدل عليه. وبالتالي يؤكد تشومسكي ضرورة سؤال المتحدثين للحكم على صحة الجمل وعدم صحتها اعتماداً على الحس اللغوي لديهم.

علاقة اللغة بالتفكير

سؤال: ما علاقة اللغة بالتفكير؟

هناك اتفاق بين الاتجاهات النظرية حول اعتبار التفكير خاصية بشوية إلا أن هناك اختلاف في الآراء حول طبيعة التفكير.

ويرجع هذا الاختلاف إلى تعدد الافتراضات حول الطبيعة الإنسانية والسلوك الذي يصدر عنها وما ترتب عليها من تفسيرات لهذه الطبيعة وعمليات التعلم وهذا أدى إلى وجود تعريفات مختلفة للتفكير.

النظرية السلوكية: تعد التفكير على أنه مجرد سلوك (داخلي) يحدث كاستجابة لمثيرات داخلية أو خارجية. وترى أن هذا السلوك يمكن تطويره من خلال مبادئ التعلم الرئيسة وخاصة التعزيز الذي يتبع المحاولات السلوكية التي تصدر من الطفل حيال المواقف المثيرات المختلفة والذي من شأنه أن يقوي الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات.

فالسوكية تؤكد أن التفكير يمكن وصفه ودراسته من خلال مبدأ (المحاولة والخطأ) (Gilhooly ١٩٨٢) وهو بمثابة نتاج توظيف العادات أو الاستجابات المتعلمة سابقاً والموجودة لدى الفرد حيال المواقف والمثيرات المتعددة، حيث يشكل الارتباط بين السلوك والموقف تبعاً لمدى نجاح وملائمة هذا السلوك للموقف الذي يتفاعل معه الفرد (Klein ١٩٨٧).

أما وجهة النظر المعرفية: تنظر إلى التفكير على وجه مختلف عن وجهة النظر السلوكية فهي ترى أن التفكير عبارة عن نشاط عقلي معروف برفض فكرة

أطفالنا وصعوبات اللغة

اعتباره على أنه سلوك، لأن السلوك ما هو إلا مظهر لهذه العملية ويمكن استخلاص الملاحظات التالية حول التفكير:

- ١ - التفكير عملية معرفية يستدل عليها من خلال السلوك أي أنها تحدث داخل الفرد.
- ٢ - التفكير هو عملية تتضمن سلسلة من المعالجات أو الإجراءات على المعلومات داخل النظام المعرفي من حيث استقبالها وترميزها وتفسيرها واستخلاص المناسب منها.
- التفكير عملية موجهة هدفاً: إذ أن السلوك الذي ينتج عنها يستخدم لحل مشكلة ما أو ابتكار شيء جديد أو تقييم موقف أو وصف شيء ما.

إن العلاقة بين اللغة والتفكير ما زالت مدار جدل بين علماء النفس بالرغم من الاتفاق فيما بينهم على وجود علاقة بين اللغة والتفكير، إلا أنه لا يوجد بيان شمل لطبيعة هذه العلاقة، ولكن يوجد وجهات نظر مختلفة والتي تتمثل في الآتي:

أولاً: التفكير واللغة وجهان لعملة واحدة:

المدرسة السلوكية تنظر إلى اللغة والتفكير على أنها شيء واحد، إذ أن التفكير هو اللغة بحد ذاتها هذه الواجهة يؤيدها علماء النفس السلوكيون أمثال (واطسون (Watson وبروس أف سكر (Skinner).

يرى واطسون أن التفكير هو نوع من الحديث الذاتي الضمني، فعندما يفكر الفرد غالباً ما يتحدث إلى نفسه ويدعم وجهة النظر هذه العالم الروسي (سيشنون) حيث يعتبر أن التفكير على أنه نوع من حديث الذات، ولكنه يرى أن اللغة تنفصل عن التفكير في مرحلة المراهقة وما بعدها (يوسف ١٩٩٠).

ويميز إتباع النظرية السلوكية بين شكلين من أشكال اللغة وهما:

- اللغة الداخلية: والتي تتمثل بالحديث الداخلي، أو ما يسمى بالتفكير.
- اللغة الخارجية: وتتجلى بالكلام المنطوق، أو ما يسمى بالتفكير الصريح ويلعب

الكلام دوراً بارزاً متأثراً بالقواعد اللغوية والنحوية يتم من خلاله التعبير عن الفكر ونقله إلى الآخرين.

إلا أنه بالرغم من انتشار أفكار المدرسة السلوكية واجهت العديد من الانتقادات حول العديد من المسائل مثل: تفسيرها للسلوك الإنساني وعمليات التعلم ونظرتها إلى اللغة والتفكير حيث أثبتت الدراسات نتائج مغايرة للتفسيرات التي قدمتها المدرسة السلوكية ومنها:

١ - تظهر العديد من الحيوانات عمليات تفكيرية بالرغم أنها لا تمتلك اللغة وعدم القدرة على الكلام.

٢ - الأفراد الذين لا يستطيعون التكلم يظهرون عمليات عقلية نشطة مثال أن الأطفال يستطيعون التفكير قبل تطور الكلام لديهم.

٣ - قد يحدث التفكير دون الحاجة إلى السلوك اللفظي أو الحديث مع الذات سواء على نحو علني أو ضمني.

٤ - نتائج الدراسات أظهرت «أن الأفراد عادة لا يتذكرون فقط المفردات كمجرد أصوات وإنما التمثيلات المجردة للمعاني المرتبطة بها كذلك» (Anderson 1990).

ثانياً: التفكير يصوغ اللغة ويؤثر فيها:

وجهة النظر هذه من أقدم التفسيرات التي حاولت فهم العلاقة بين اللغة والتفكير. إن الفيلسوف اليوناني أرسطو منذ (٢٥٠٠) عام قبل الميلاد يقرر أن اللغة تعتمد على درجة كبيرة على التفكير، فهو يرى أن وحدات التفكير وفئاته هي التي تحدد البناءات اللغوية ومظاهره المختلفة.

هذه النظرية لا زال العديد من علماء النفس متحمسين لها معتمدين على حقيقة مفادها

أطفالنا وصعوبات اللغة

أن الأنشطة التفكيرية المختلفة يتم تطورها وممارستها قبل اكتساب الكلام واستخدامه. فهم يرون أن اللغة تنشأ لتلائم مع الأفكار التي نسعى بنقلها للآخرين، فالبناء اللغوي التعبيري يتطور ليتلائم مع البناء الفكري وأسلوب التفكير السائد لدى فئة من الشعوب.

والدليل على ذلك: أن ترتيب الفعل والفاعل والمفعول به في الجمل اللغوية يختلف تبعاً لاختلاف اللغات البشرية، وفي واقع الحال ينبع من الطريقة التي يفكر من خلالها متكلمي اللغات المختلفة (Anderson 1990).

ثالثاً: اللغة هي التي تصوغ الفكر وتؤثر فيه:

أصحاب هذا الاتجاه يرون أن اللغة هي العنصر العام والحاسم الذي يصوغ الفكر ويحدد أساليب التفكير لدى الأفراد وهو الموجه للأنشطة العقلية وصياغة أحداث التفكير ومن أهم أنصار هذا الاتجاه:

سابير (Sapir) وهيردر (Herder) وهمبرولت (Humbolt) وورف (Whorf).

وقد تولد عن وجهة النظر هذه اتجاهين هما:

الاتجاه الأول: فرضية النسبية اللغوية:

من أبرز أعلام هذه الفرضية ورف (Whorf) حيث يرى أن اللغة تحدد الطريقة التي يفكر من خلالها الأفراد في المجتمعات المختلفة وتؤكد فكرة أن المجتمعات المختلفة تنظر إلى هذا العالم وتدركه بطريقة مختلفة عن بعضها بعضاً تبعاً لطبيعة اللغة السائدة. فمثلاً نجد في مجتمعاتنا العربية استخدام العديد من المفردات كأسماء وصفات للناقة والأسد والسيد والحصان قلما نجدها في لغات الشعوب الأخرى (Guenlher 1998) وكذلك نجد أن الأسكيمو يستخدم أكثر من ٢٠ مفردة للدلالة على حالات الثلج المختلفة والتي يصعب على الشعوب الأخرى التمييز بينها.

إن اختلاف اللغات بين المجتمعات المتعددة يجعل من الحقيقة نسبية وليست ثابتة

أو مطلقة، حيث تختلف إدراكات وتصورات ناطقي اللغات المختلفة لهذا العالم وموجوداته المحسوسة وغير المحسوسة.

الاتجاه الثاني: فرضية الحتمية اللغوية:

تؤكد فرضية الحتمية اللغوية على أنّ البناء اللغوي السائد في لغة ما يضع قيوداً على عمليات التمثيل اللغوي للأفكار، فاللغة تعمل على صياغة أساليب وأنماط التفكير لدى الجماعات المختلفة وتحدد القوالب الفكرية الشائعة.

فمثلاً: نجد أن المجتمعات الزراعية تستخدم مفردات ومفاهيم ترتبط بالزراعة والأرض والثمار ومثل هذه المفردات تعدد النسق الفكري لدى أفراد هذه المجتمعات وتجعله مختلفاً عما هو سائد لدى المجتمعات الصناعية أو الحربية لأن طبيعة مثل هذه المجتمعات تفرض أنساقاً ومفردات لغوية خاصة بها.

إن هذا الاتجاه لا يختلف في تفسيره للعلاقة بين اللغة والتفكير كثيراً عن تفسير الفرضية النسبية اللغوية التي ترى أن الاختلاف في اللغات ينتج عنه اختلاف في وجهات النظر وأساليب التفكير حيال موجودات هذا العالم (Lund ٢٠٠٣).

رابعاً: التفكير واللغة مستقلان عن بعضهما بعضاً:

هناك من يرى أن اللغة والفكر شيئان مستقلان عن بعضهما بعضاً، وهؤلاء يفسرون هذه العلاقة وفقاً لظاهرتين هما:

— التفكير ما قبل اللغوي.

— والكلام السابق على التعابير.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه بالرغم من اندماج اللغة مع التفكير في مرحلة ما قبل العمليات، فهذا لا يعني بالضرورة أنهما يصبحان وجهان لعملة واحدة وإنما يبقى هناك نوع من الاستقلال بينهما.

يعد كل من تشومسكي (Chomsky ١٩٨٠) وفورد (Foder ١٩٨٣) من المؤيدين لهذا الاتجاه وقد عمدا إلى دراسة هذه العلاقة من خلال مسألتين هما:

أ - مسألة اكتساب اللغة:

من حيث كونها تكتسب وفق مبادئ تعلم خاصة أو أنها تكتسب كباقي العمليات المعرفية الأخرى.

ب - مسألة فهم اللغة:

من حيث أن المعالجات للمظاهر اللغوية المختلفة تحدث باستخدام العمليات المعرفية العامة أو بمعزل منها.

خامساً: التفكير واللغة مستقلان عن بعضهما بعضاً لكنهما يؤثران في بعضهما بعضاً.

يرى بعض العلماء من أمثال (بياجيه وفيجوتسكي) وجود علاقة توازن بين اللغة والتفكير والعلاقة بينهما ارتباطية وليست سببية فهؤلاء يرون أن اللغة والتفكير من جذور مختلفة ويرتبط كل منهما بعوامل فسيولوجية خاصة ولكنهما يرتبطان معاً أثناء عمليات النمو.

إن هذه العلاقة ديناميكية تبادلية بين اللغة والتفكير (Anderson 1990) فكل منهما يؤثر بالآخر ويتأثر به، حيث أننا لا نستطيع الحديث عن شيء لا نقدر أن نفكر به، ولا نستطيع أن نفكر في شيء بعيداً عن قدرتنا اللغوية.

سادساً: فرضية العالمية اللغوية:

وجهة النظر هذه ترى أن اللغة لا تحدد أنماط التفكير، فهي ترى أن اختلاف الأنماط التفكيرية والإدراكات بين الشعوب المتعددة هو محصلة طبيعية لاختلاف الأنظمة الثقافية والدينية والاقتصادية للمجتمعات التي يعيشون فيها، وليس بسبب اختلاف المفردات والبناءات اللغوية السائدة في مجتمعهم وبالتالي فإن وجهة النظر هذه ترى أن الثقافة السائدة في مجتمع ما على أنها هي التي تحدد كل من اللغة والفكر لأنها تفرض أنماطاً معينة على أفراد ذلك المجتمع.

(Guenher, 1998) (انظر د. رافع الزغلول. د. عماد الزغلول 2003)

التشريع المعرفي.

مراحل تطور اللغة

تعتبر مهارات التواصل أحد أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأطفال، وذلك من أجل فهم ما يقوله الآخرون وكذلك للتعبير عن أفكارهم لفظياً، والجانب المدهش في نمو الطفل هو كيفية فهمه واستخدامه لرموز اللغة الثقافية التي يتعرض لها في خبراته اليومية، وكيف يستجيب للأصوات المسموعة، حيث يبدأ من الشهر الثاني والثالث من حياته بإدارة رأسه إلى مصدر الأصوات والأجراس والخشخشة ويسهل تعلم رموز اللغة عن طريق النمو العادي فتطور اللغة يرتبط جزئياً بالتطور المعرفي، فالطفل الذي يعاني من مشكلات في التفكير المنظم ومن نقص في الانتباه أو صعوبة في التذكر أو التمييز قد يتأخر في اكتساب القدرة على فهم اللغة أو التعبير عن أفكاره لفظياً.

سؤال: ما هي مراحل تطور اللغة التي يجب أن يمر بها طفلي؟

● مراحل تطور اللغة:

- ١- **الأصوات الانعكاسية:** حيث يتم فيها الصراخ ونفخ الهواء الانعكاسي في الرئتين والصراخ بسبب الجوع والألم والعطش والحرارة.
- ٢- **المناغاة:** وهي مرحلة نمو النطق عند طفلك وتطوره وتبدأ في الأسبوع السادس أو السابع من عمر طفلك، حيث تظهر لديه الحروف المتحركة قبل الحروف الساكنة، ولا يعتبر فيها السماع ضروري لظهور المناغاة.
- ٣- **اللالية:** هي إعادة الأصوات ومركبات الصوت الذي سمعه طفلك أو أصدره مثل (با- با) فيبدأ بتقليد ذاته ثم ينتقل إلى تقليد الآخرين.
- ٤- **المصاداة:** وفيها يبدأ طفلك بتقليد الأصوات التي يصدرها الآخرون وتظهر في شهره التاسع أو العاشر من عمره.
- ٥- **النطق الحقيقي:** يبدأ من الشهر الثاني عشر أو الثالث عشر حيث يبدأ باستخدام أنماط الأصوات والكلمات وتطوير الرموز اللغوية المشتملة للأشياء والأطفال والأحداث ثم يعبر عن نفسه بجمل متصلة حتى يبلغ الخامسة من العمر.

● إليك أيتها الأم:

★ إسهامات علم اللغة:

حلل علماء اللغة المحدثون اللغة إلى مكونات بنائية يتوجب عليك فهمها من أجل تحليل مشكلات أطفالك الذين يعانون من اضطرابات لغوية ويتضمن علم اللغة هذه العناصر:

علم أصوات الكلام، علم الصرف، علم بناء وتركيب الجملة، علم دلالات الألفاظ وتطويرها والانتفاع بها.

١- علم أصوات الكلام: هو الدراسة (الفونومية) التي تشكل الكلام وتمثل الفونومية (الوحدات الصغرى لأنماط الصوت في اللغة التي تتضمن الحروف الساكنة وخصائصها المتميزة واللغة الفونومية تتكون من الحروف المتحركة والساكنة فعند نمو اللغة من الواجب أن تعلمي طفلك الفرق فيما بين الأصوات وتعليمه أيضاً القوانين التي تحكم وتضبط التسلسل المحدد للوحدات الفونومية الصغيرة التي تشكل ذات المعنى.

٢- علم الصرف: وهو دراسة بنية الكلمات وشكلها الذي يعتبر الوحدات الصغرى في اللغة والتي لها معنى مثل صيغ الأفعال والجمع.

٣- بناء الجملة وتركيبها: يتضمن ترتيب الكلمة وتصريفها للتعبير عن المعاني والعلاقات فيما بين الكلمات في الجملة، حيث يتأثر معنى الجملة بكيفية ربط الكلمات مع بعضها البعض مثل:

(نادى المعلم على الطالب) لا تعني (نادى المعلم على الطالب)

٤- علم دلالات الألفاظ وتطويرها: وتتضمن الألفاظ والكلمات والجمل التي تعبر عن الأفكار أو الأحداث وهذا العلم يرتبط بعملية التفكير وتشكيل المفهوم والمعاني التي يراد إيصالها.

٥- مفهوم النفعية: أي استخدام اللغة بطريقة تؤثر على معتقدات واتجاهات وسلوك المستمع (لوكس Laca ١٩٨٠) ويتمثل الجانب الاجتماعي للغة في الطريق التي يتم فيها تغيير اللغة طبقاً للمواضيع المستخدمة فيه، فمثلاً: طفلك يستخدم اللغة مع أقرانه بشكل مختلف عن استخدامه للغة مع مدرسيه.



إن أي برنامج فعال لتحديد أو الكشف عن ذوي صعوبات التعلم ينبغي أن يكون حاسماً حيث توجد العديد من العوامل البيولوجية والبيئية التي تؤثر على نمو أطفال ما قبل المدرسة وتؤدي إلى تباينات في معدلات هذا النمو.

«تقرير اللجنة الاستشارية القومية لصعوبات التعلم في أمريكا

١٩٨٦».

مراحل النمو اللغوي والتطوري

عملية نمو الاتصال والمحادثة عند الأطفال^(١):

الاتصال: هو تبادل الأفكار والكلمات والمشاعر بين الناس ومن أهم أدواته القدرة على استقبال (الفهم) وإرسال (التعبير) رسالة عبر نظام من الرموز اللغوية المصطلح عليها وللاتصال عدة مكونات منها:

- مقدرة الطفل على استقبال أية رسالة.
- فهم لغة الرسالة جزء من عملية الاتصال وتسمى اللغة الاستقبالية. ولها شروط ومتطلبات (اللغة الاستقبالية)
- قدرة الطفل على الإحساس بالأصوات من حوله.
- قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات البشرية وقدرته على تمييزها عن الأصوات الأخرى.
- قدرة الطفل وقابليته لفهم الكلمات التي يسمعها من الآخرين.
- قدرة الطفل على تذكر ما سمع من كلمات.

(1) دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة لدى الطفل العادي والمعوق، بتصرف، عبد الرحيم عطية، د. سيد د/ن الأردن ١٩٩٣م.

أما اللغة التعبيرية:

هي قدرة الطفل وقابليته لإرسال رسالة التعبير عنها كلامياً وهي جزء من عملية الاتصال. فعندما يقوم الطفل بنقل أفكاره ورغباته وحاجاته ومشاعره إلى الآخرين، عبر مزيج من أدوات تعبيرية مختلفة مثل الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه، والإيحاءات، وتغيير نبرات الصوت وفق الحاجة، وهو أرقاها جميعاً.

وتمر عملية النمو والاتصال والمحادثة في مراحل نمو متتابعة أولها عندما يبدأ التفاعل بين الطفل ووالديه بعد الولادة، ومن خلال أيديهم عند حملهم وأصواتهم عند مخاطبته، ولمساتهم عند مداعبته، وأشكال وجوههم عند مراقبته.

أيتها الأم: من أجل تفعيل الكشف المبكر لصعوبة اللغة عند طفلك ، إليك هذا الجدول الذي يبين مراحل نمو المهارات الاتصالية في مراحلها العمرية المختلفة. إن هذا الجدول يمكنك ويمكن المربية والمختصة والمعلمة من وضع خطة نشاطات وفعاليات مناسبة لمستوى كل طفل من حيث عمره وحالته، لوجود اختلاف كبير بين الأطفال وحالاتهم.

مراحل النمو اللغوي والتطور اللغوي^(١)

مراحل النمو	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية
المرحلة الأولى: منذ الولادة حتى ٣ أشهر	<ul style="list-style-type: none"> * يهدأ عند سماعه صوتاً مألوفاً. * يبتسم استجابة للصوت المألوف * يجفل استجابة للصوت العالي. * ينظر مباشرة إلى وجه المتحدث. * يتوقع سماع أصوات مألوفة. * ينظر إلى عيني المتكلم لمدة قصيرة أثناء إطعامه أو إرضاعه. 	<ul style="list-style-type: none"> * يحدث صوتاً ناعماً صادراً من الحلق. * يبكي بصور مختلفة تعبيراً عن الجوع. * يعبر عن السعادة بواسطة (الهديل) أو الصرخة. * يصدر بعض أصوات السكون مثل (ك، غ). * يصدر أصوات الحركة أو المد (آ، أو آي). * يستمتع بتبادل إخراج الأصوات مع والديه.
المرحلة الثانية: ٣ - ٦ أشهر	<ul style="list-style-type: none"> * يظهر خوفاً من الأصوات الغاضبة. * يبتسم ويضحك لسماعه الكلام المفرح. * يحرك رأسه باتجاه الأصوات. * يستجيب عند مناداته باسمه. * يتوقف عن البكاء عند التحدث معه. 	<ul style="list-style-type: none"> * يثرث أو يناغي بإعادة متتالية للأصوات. * يضحك أثناء اللعب. * يحدث طقطقة بلسانه. * ينطق أربعة مقاطع مختلفة مثل (نا، غا). * يبدأ في ترديد ومحاكاة الأصوات المألوفة. * يحدث أصوات احتجاج أو اعتراض وذلك بإصدار أصوات حادة وفجائية. * يبتسم ويحرك يديه استجابة للمشاركة الاجتماعية.

(١) دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة، عربيه بتصريف د. عبدالرحيم عطية، د. سمير فوصية، عمان، الأردن، ١٩٩٣.

أطفالنا وصعوبات اللغة

مراحل النمو	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية
المرحلة الثالثة من ٦ حتى ٩ أشهر	<ul style="list-style-type: none"> * ينظر إلى بعض الأشياء المألوفة عن تسميتها. * يستجيب عند مناداته باسمه. * ينتبه نوعاً ما للموسيقى ويتفاعل معها لمدة قصيرة. * يبدو وكأنه يتابع المحادثات بالداشرة بين الآخرين، وذلك بنقل نظره على كل متحدث. * يتوقف للحظات استجابةً للنهي (لا، بس). 	<ul style="list-style-type: none"> * يقلد بعض الحركات التي يفعلها الآخرون. * يناغي بمقطعين (ماما ، دادا). * يناغي للفت الانتباه. * يناغي بنغمات مصاحبة للموسيقى. * يستخدم الحركات أو الإيحاءات مثل هز الرأس للتعبير عن الرفض. * يقلد ويحاكي الآخرين بتكرار عدد المقاطع التي يصدرونها تماماً.
المرحلة الرابعة ٩ - ١٢ أشهر	<ul style="list-style-type: none"> * يفهم بعض الأوامر (أعطني، أفتح فمك). * يفهم الكلمات البسيطة مثل (حار، أجم). * يستجيب لأسئلة بسيطة (أين الكرة). * يستجيب للموسيقى بحركات جسدية. * تلتفت انتباهه الأصوات وإن كان يمارس نشاطات أخرى. 	<ul style="list-style-type: none"> * يتبادل اللعب مع الكبار. * يبادر الآخرين بملاعبتهم. * يثرثر بسلسلة من المقاطع الصوتية ذات النغمات والطبقات الصوتية. * يستخدم أول كلمة ذات معنى حقيقي (ماما، دادا). * يحاول أن يقلد ويحاكي الآخرين بكلمات جديدة. * يصدر أصواتاً تدل على الانبهار. * يستخدم مفردات وأصوات ذات دلالة مثل (عو، عو، ميو ميو) إشارةً للقطعة والكلب. * يتحدث مع الدمى والمرأة والناس بلغة غير مفهومة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

مراحل النمو	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية
المرحلة الخامسة: من ١٢ حتى ١٨ شهراً	<ul style="list-style-type: none"> * يعرف أعضاء الجسد ويشير إليها. * يعرف أسماء الأشياء المعتادة. * يشير إلى شيئين أو أكثر من مجموعة أشياء مألوفة أمامه. * يستمتع بالاستماع للنفثات وأغاني الأطفال. * يبدأ بالقدرة على تمييز بعض صور الأشياء المألوفة ويشير إليها إذا طلب منه ذلك. 	<ul style="list-style-type: none"> * يشير إلى الأشياء التي أمامه، معبراً عن رغبته في الحصول عليها، بأصوات يمكن فهمها. * يستخدم مفردات ذات معنى تتراوح بين (٣-٢٠) مفردة. * يحذف أصواتاً في نهاية الكلمات التي ينطقها. * يرد أو يجيب على أسئلة الاستفسار (ما هذا). * يطلب المزيد باستخدام كلمة (أريد، كمان، أبغي). * يقلد ويحاكي بعض الكلمات الجديدة عند سماعها. * يبدأ بالتحادث والتواصل باستخدام كلمات وإشارات حقيقية مفهومة
المرحلة السادسة: من ١٨ حتى ٢٤ شهراً	<ul style="list-style-type: none"> * يدرك أعضاء الجسم وقطع الملابس. * يفهم أسئلة بسيطة الإجابة (نعم أو لا). * يفهم فرق الدلالة بين الضمائر المنفصلة (أنا، أنت)، (هو، هي). * يفهم أمرين أو ثلاثة معاً وينفذها متتابعة. * يبدو كأنه يحاول فهم مضمون الكلام الذي يصغي إليه. * يدرك العديد من الأشياء والصور المألوفة. * يفهم معنى الكلمات التي تدل على المكان (في على). 	<ul style="list-style-type: none"> * يبدأ باستخدام كلمات ذات معنى بدلاً من الكلام غير المفهوم. * يحاكي أصوات الحيوانات والأصوات الموجودة في بيئته بقصد اللعب. * ينطق اسمه ويشير على نفسه بإصبعه. * يستخدم (لا) كثيراً إذا سئل بصيغة (هل تريد كذا). * يستخدم كلمة (لي، إلي) للتعبير عن الملكية. * يبدأ يربط كلمتين في عبارة واحدة للتعبير عن رغبة معينة (أنا أريد طعاماً). * يوظف نبرة الصوت برفعها في نهاية العبارة للاستفسار عن شيء ما.

أطفالنا وصعوبات اللغة

اللغة التعبيرية	اللغة الاستقبالية	مراحل النمو
<p>* يصبح لديه رصيد من الكلمات التي يستخدمها للتعبير عما يلي: التملك، أو الملكية، (بظالي).</p> <p>* استخدام العقل، تحديد المكان</p>	<p>* يفهم الأفعال والنشاطات والقصص المصورة.</p> <p>* يعرف الأعضاء الدقيقة في الجسم (ركبته...).</p>	<p>المرحلة السابعة:</p> <p>من ٢٤</p>
<p>* الرفض أو النفي، التكرار.</p> <p>* يستخدم جملاً من (٢-٤) كلمات.</p> <p>* يطلب المساعدة لإجازه احتياجاته الشخصية.</p>	<p>* يعرف وظائف الأدوات المنزلية.</p> <p>* يدرك مفهوم الحجم (كبير، صغير).</p> <p>* يدرك مفهوم الخير أو المكان (فسي، على، تحت).</p>	<p>حتى ٢٦</p>
<p>* يسمى الأشكال والرسومات التي يرسمها.</p> <p>* يستطيع أن يذكر اسمه واسم عائلته.</p> <p>* يستخدم جملاً أمرية وطلبية.</p> <p>* يستخدم الأصوات الغوية مثل (ب،م،ن،ث).</p> <p>* يفهم كلامه الآخرون بنسبة ٧٠-٨٠%.</p>	<p>* يدرك تسلسل وتنظيم النشاطات اليومية (وقت الأكل، غسل اليدين، وقت النوم).</p> <p>* يميز بين الجنس (الولد، البنت).</p>	<p>شهر</p>
<p>* يسأل أسئلة متعددة باستخدام أدوات استفهامية.</p> <p>* يستخدم جملاً تتكون من ٤-٥ كلمات.</p> <p>* يشارك في المحادثات التي تناقش التفاصيل.</p> <p>* يحاور نفسه ويقلد أصوات الأشياء.</p> <p>* يبدأ باستخدام الهمس في الأذن مقلداً الكبار.</p> <p>* يستطيع إكمال الجمل الناقصة.</p> <p>* يبدأ بإسناد الأفعال إلى الضمائر.</p> <p>* يستخدم صيغة الجمع في مكانها المناسب (كرات) وحروف الجر و(و) ليربط بين جملتين.</p> <p>* يستخدم أدوات لغوية تفيد التفسير (لأنه، علشان).</p>	<p>* يفهم بعض الصفات (خشن، ناعم، قاس...).</p> <p>* يفهم العلاقات المكانية (أمام، خلف).</p> <p>* يفهم صيغ الأسئلة (ماذا تفعل عندما، يرد... عندما نجوع...).</p> <p>* ينفذ أمرين يتضمنان فعلين مختلفين.</p>	<p>المرحلة الثامنة:</p> <p>من ٣٦</p> <p>حتى ٤٨</p> <p>شهر</p>

أطفالنا وصعوبات اللغة

اللغة التعبيرية	اللغة الاستقبالية	مراحل النمو
<ul style="list-style-type: none"> * يستخدم جملاً مكونة من ٤-٨ كلمات. * يصف الأشياء وفق حجمها أو شكلها. * يستمتع بإعادة سرد القصص. * يستمتع بالسؤال عن معاني الكلمات الجديدة. * يستخدم صيغاً لغوية في طلباته (ماما يمكن أن أرافك، أروح معك). * يستخدم أدوات مع الأفعال تدل على المستقبل (سأذهب غداً.....، بكرة أروح) * يستخدم الضمائر المنفصلة الملكية والغائب. * يستخدم أدوات الشرط مثل: (إذا). * يخرج معظم الأصوات اللغوية الساكنة إخراجاً سليماً. 	<ul style="list-style-type: none"> * ينفذ ثلاثة أوامر مختلفة بالتسلسل. * يعين لونين أو ثلاثة ألوان أساسية بصفة دائمة. * يدرك معنى المفاهيم مثل (ثقيل، خفيف، صوت عالٍ .. ليل، نهار). * يدرك معنى مفاهيم الاتجاه (فوق، تحسب، قمة، قاع). * يفهم عدد من صيغ الأسئلة التي تستعمل فيها أدوات استفهامية مختلفة (أين؟ متى؟ كيف؟). 	<p>المرحلة التاسعة من ٤٨ حتى ٦٠ شهر</p>
<ul style="list-style-type: none"> * يعيد سرد قصة موجزة. * يسأل عن معاني الكلمات المجردة المعنوية مثل: (جميل، بخيل، لنيم). * يستطيع أن يعطي عنوان بيته. * يتحدث عن المستقبل باستخدام (سوف). * يقارن بين الأشياء باستخدام صيغ المقاضلة مثل: (أكبر، أو الأكبر). * يشوه أو يستبدل بعض الأصوات اللغوية بأخرى وهذا غالباً ما يحدث للأصوات (س، ز، ص، ر، ذ). 	<ul style="list-style-type: none"> * يعين كل الألوان الأساسية. * يدرك مفهوم (متشابه ومختلف). * يدرك مفهوم (أول، وسط، أخير). * يدرك مفهوم (يمين، يسار). * يدرك مفهوم المفردات المرتببة بالوقت (قبل، بعد، أمس، غداً). * يفهم صيغة السؤال المشروط (ماذا سيحدث لو.....؟). 	<p>المرحلة العاشرة أكثر ٦٠ شهر</p>

أطفالنا وصعوبات اللغة

إرشادات تعين على الكشف المبكر لصعوبات اللغة قبل سن المدرسة بالإضافة إلى وسائل تربوية لتحفيز لغة الطفل من السنة الأولى إلى ست سنوات:

سؤال : كيف أعرف أن طفلي لديه صعوبات في المهارات اللغوية في السنة الأولى من عمره؟

لاحظي على طفلك ما يلي:

- لا يستطيع تقليد الكلمات المألوفة.
- لا يفهم كلمة (لا).
- لا يستطيع استعمال الكلمة (ماما) و (بابا) أو أسماء أخوته.
- يستطيع تقليد أصوات الحيوانات أو الآلات التي تصدر صوتاً.
- إذا طلبت منه شيئاً لا يعطيك إياه.
- يبكي بكثرة.
- لا يميز بين الأصوات.
- لا يستطيع ترتيب المكعبات في قالب واحد.
- لا يفهم الأوامر حتى لو كانت بسيطة.

ما هي الوسائل التربوية لتحفيز لغة طفلي في السنة الأولى؟

- دربيه على استعمال الكلمات البسيطة والقصيرة.
- شجعيه على تقليد ألعاب الأطفال مثل: الاختفاء وراء الظهر، أو تحت الكرسي.
- اجعليه يقلد الأصوات وقلدي أنت حركاته وأصواته كتشجيع له.
- دربيه على حفظ بعض الأغاني البسيطة وخاصة أغاني الدعاية بتسجيلها في شريط وكرري سماعها.

- أشيري إلى أعضاء جسمه ثم اجعليه يردد اسم العضو بنفسه وشرحي له ما تقومين به عندما تكونين معه.

كيف أعرف أن طفلي يعاني من صعوبات في المهارات اللغوية في عمر (الستين) إلى (ثلاث سنوات)؟

لاحظي على طفلك ما يلي:

- يكون لديه مفردات استيعابية أقل من المعدل الطبيعي بحسب حالته، أي أقل من ٤٥٠ كلمة.
- لديه صعوبة في تركيب الجملة لا يستطيع استعمال الفعل الماضي والاسم والجمع.
- لا يستطيع تحديد الزمان أو الوقت مثل: غداً، أمس، وقت الصباح أو المساء، أو معنى ليل أو نهار.
- لا يستعمل (لا) في كلامه.
- يمزق الكتاب و لا يتصفحه إلا بشكل سريع.
- لا يستجيب للأوامر البسيطة.
- لا يستطيع التعبير أو التحكم بسلوكه لغوياً مثل (شكراً، من فضلك، آسف، مع السلامة).
- لا يستطيع تسمية جميع الصور المألوفة أو الأشياء التي يراها باستمرار.
- لا يستطيع القيام بالأعمال المنزلية البسيطة مثل: إعداد الطاولة، حمل الصحون، سقاية الزرع، إطعام الطيور ..).
- لا يستطيع استعمال الجمل الطويلة لتوضيح الأعمال التي قام بها أو التي سيقوم بها.
- لا يعرف بعض الأضداد مثل: (كبير، صغير - خشن، ناعم).
- لا يستطيع تقليد بعض الأغاني أو الأصوات الأخرى، ولا يميز بينها.

أطفالنا وصعوبات اللغة

ما هي الوسائل التربوية لتحفيز لغة طفلي في هذا السن من سنتين إلى ثلاث سنوات؟

- أقرئي له القصص بكثرة ويومياً وفي مكان مناسب.
- اصطحبيه معك إلى السوق واجعليه يعبر عن رغبته في الشراء، ثم يتعرف على أسماء الحلوى أو المأكولات التي يحبها.
- دربيه على بعض الأعمال المنزلية البسيطة مثل (سقاية الزرع معك، إطعام الطيور، ترتيب الألعاب ...).
- انتبهي إلى ما يقوله طفلك وانظري إليه عندما يتكلم.
- تحدثي معه بمستوى أعلى قليلاً من استيعابه.
- أسأليه ماذا يفعل .. بماذا يفكر .. وماذا يخطط لفعله.
- اطلبي منه أن يقلدك في نطق الحروف الصحيحة، وأن تخرج من مخرجها الأصلية واجعليه ينظر إلى وجهك عندما ينطق الحروف ثم ابتسمي له.
- توسعي معه في استعمال الجملة مع مراعاة إدخال كلمات جديدة ومفاهيم جديدة للغة طفلك. فلو قال لك (أريد الذهاب) ردي (فيصل يريد الذهاب معي إلى الحديقة).
- شجعي طفلك على التحدث واجعلي مواقف النطق والاستماع ممتعة ومفرحة له.
- حديثه عن المواقف الجديدة قبل التحدث وخلالها وبعده.
- دربيه على تقليد أصوات الحيوانات وبعض الأصوات الأخرى (يمكن شراء لعبة الأصوات) ويمكن أن تلعبها معه بحيث يشير إلى الحيوان عند سماع صوته.
- اجعليه يقلد أغاني الأطفال سواء من الشريط أو التلفاز أو من الأقران.
- علمي طفلك العلاقات بين الكلمات والأدوات والأفكار وعن الاختلافات والتشابه بين الأشياء.

كيف أعرف أن طفلي لديه صعوبات في المهارات اللغوية في سن (٤ سنوات)؟

لاحظي ما يلي:

- لا يستطيع أن يميز بين الأشكال الهندسية مثل المستطيل، المربع، الدائرة ... الخ.
- لا يميز بين الألوان: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر.
- جملة قصيرة تتكون من أقل من ٤-٥ كلمات لا يستعمل الجمل المعقدة.
- لا يميز بين زمن الفعل: الماضي مضارع، والمضارع ماض.
- مفرداته الاستيعابية أقل من المعدل الطبيعي ٢٥٠٠ كلمة، مفرداته التعبيرية قليلة.
- لا يستطيع نطق بعض الحروف بشكل صحيح مثل: م، ن، ف، ب، هـ، و، ي، ك، د، ر.
- لا يتبع الأوامر حتى لو كانت الأشياء أمامه لا يدرك مفهوم الزمن والوقت، الصباح، الشهر القادم، السنة الماضية، وقت العصر، المساء.
- خطوط رسمه ضعيفة وخاصة الدائرة والمستقيم.
- لا يستطيع استعمال الجمل الافتراضية مثل: أتمنى أن, افترض أن, ولا للجمل التعليلية مثل: أنام مبكراً لارتاح.
- لا يحسن استعمال بعض أدوات الاستفهام عند السؤال. مثل: من؟، لماذا؟
- يحتاج إلى وقت طويل لكي ينجز النشاط.

ما هي الوسائل التربوية لتحفيز لغة طفلي في سن

(٤ سنوات)؟

- أقرئي له القصص يومياً وشجعيه على إعادة روايتها، واحرصي على سماعها وناقشيها في أحداثها وشخصياتها ومكانها وزمانها.
- ساعدي طفلك في تصنيف الأشياء إلى مجموعات حسب اللون والشكل

أطفالنا وصعوبات اللغة

- وتنتمي ولا تنتمي انظري أنشطة التفكير في كتاب (صعوبات التفكير).
- ساعديه على التحليل والتركيب والمشاهدة والاستنتاج ووضع الفرضيات واشتقاقها.
- اظهري له اهتمامك في تطور نطقه ولغته وأفكاره وتحدثني معه كما تتحدثين مع الكبار.
- علمي طفلك الاستعمال الصحيح للهاتف.
- شجعيه على مساعدتك في التخطيط لنشاط ما مثل: التخطيط للذهاب في رحلة، واحرصي أن يكون معك.
- حملي طفلك مسؤوليات أكثر .. (ضع ملاسك في الخزانة مرتبة، اسقي الزرع، ضع الحبوب للطيور، ضع الجرائد في مكانها ... الخ).
- دربيه على استعمال صيغة السؤال أساليبه ثم اطلبي منه أن يسألك، صححي السؤال إذا أخطأ.
- تدريبيه على استعمال أركان الجملة الصحيحة وزمن الفعل.
- احضري له الألوان والدفاتر الخاصة برسم الأطفال واطلبي منه رسم الخطوط المستقيمة والمتاهات ابديي معه النشاط وخذي بيده وشجعي نجاحه، أبعديه عن الأنشطة التي يفشل فيها حتى لا يصاب بالإحباط.

كيف أعرف أن طفلي لديه صعوبات في المهارات اللغوية
في سن (٥ سنوات إلى ٦ سنوات)؟

- لاحظي على طفلك ما يلي:
- لا يفهم الظروف المكانية مثل: (تحت، فوق)، (بعيد، قريب)، (أمام، خلف) ... الخ.
- لا يميز بين أنواع النقود وقيمتها الشرائية، مثل الريال، القرش.
- تكون جملته أقل من خمس كلمات ولديه مفردات تعبيرية قليلة ولا يميز بين زمن الفعل الماضي والحاضر والمستقبل.

- لا ينطق معظم الحروف بشكل صحيح.
- لا يميز بين المصطلحات المتعكسة مثل : متشابه، مختلف، طويل، قصير، ولا يميز العلاقة بين الأشياء : أخ، أخت - أم، أب - خال، عم، ولد، بنت.
- لا يستطيع أن يعد عشر أدوات مختلفة.
- لا يميز بين أحداث القصة البداية ، الوسط، النهاية.
- لا يميز بين يديه اليمنى واليسرى، وكذلك مع الآخرين تصعب عليه معرفة الاتجاهات.
- لا يدرك أسماء بعض الأدوات ولا من أي شيء تتكون؟
- لا يعرف عنوان منزله ولا رقم هاتفه.
- لا يستخدم في جملة وحواره القواعد اللغوية الصحيحة ولا يفهم معظم الجمل.
- أسئلته قليلة ومحدودة وخالية من (لماذا)، (ما هذا)، (كيف).
- لا يتوقع الأحداث المتعاقبة مثل: (برق، رعد، مطر، وعند رواية القصة، البداية في الوسط والنهاية في البداية.

ما هي الوسائل التربوية لتحفيز لغة طفلي في سن (٥ سنوات إلى ٦ سنوات)؟

- استمري في قراءة القصص واجعليه يعيد ويسرد أحداثها بشكل متسلسل.
- قدمي لطفلك نماذج كلامية تساعد في التعبير عن مشاعره وأحلامه وأمنيته ومخاوفه.
- علمية لغة الوجوه واحترام مشاعر الغير وعلميه كيف يعبر عن مشاعرهم بأسلوبه.
- استمعي له بعناية عندما يتحدث إليك واجعليه يشارك في المناقشات العائلية التي تتعلق باتخاذ القرارات.
- العبي مع طفلك لعبة (ذهبت إلى السوق واشترت العنب والفريزر و

أطفالنا وصعوبات اللغة

(.....) حتى تصبح القائمة عشرة أشياء يستطيع إعادتها بنفسه بأقل عدد من الأخطاء (انظري الكتاب رقم (٤) من هذه السلسلة (صعوبات الإدراك) تجدي فيه طريقة اللعبة.

• اسمحي لطفلك بأن يدخل المطبخ ويقوم بمساعدتك ويحضر لك بعض الأشياء ثم يعيدها مكانتها واطلبي منه أن يتعرف على لونها ورائحتها.

• اجعلي طفلك يشاهد برامج تلفزيونية مخصصة للأطفال واسمحي له بأن يقضي وقتاً مع جهاز الحاسوب في بعض الألعاب والمسابقات. ثم أسأليه يوماً ماذا شاهد من أفلام، وما أسماء الألعاب التي لعب بها في الحاسوب مع ذكر طريقة اللعب والعبي معه بألعاب تتضمن التحليل والحوار.

• اجلسي جلسة هادئة مع طفلك كل يوم وخصصيها للحوار وإبداء الرأي.

• اجعلي طفلك يؤلف قصصاً واحمليه على التخيل والأفكار.

• اعلمي دفتراً خاصاً لطفلك حتى يلصق عليه صوراً للحروف التي تعلم نطقها بشكل صحيح ويلصق صوراً لأشياء تتضمن هذا الحرف، ويمكنك مساعدته في كتابة الاسم بجانبها.

• لا توبخي طفلك إذا أخطأ في نطق الحرف ولا تعيدي أو تكرري لفظ الخطأ ولو من باب التدليل.

• كوني مثلاً جيداً للنطق الصحيح وابتعدي عن تصغير الكلام واختصاره.

• اقرئي الجزء الخاص بالتفكير من هذا الكتاب واعلمي على تنفيذ الأنشطة المقترحة لطفلك لأن هناك علاقة قوية بين اللغة والتفكير.

إليك أيتها الأم:

توجيهات إضافية يمكنك مراعاتها عند تنفيذ الوسائل التربوية لتحفيز لغة

طفلك.

إذا عانى طفلك من عدم اتباع توجيهاتك، فعليك:

- معرفة عدد التوجيهات التي يستطيع طفلك اتباعها دفعة واحدة:
لكي تعرفي درجة استيعاب ولدك لهذا الأمر امنحيه أولاً توجيهاً واحداً ثم اثنين ثم ثلاثة مثلاً: (أغلق سماعة الهاتف ثم ضعه على الطاولة ثم تعال واجلس بقربي) . إذا نفذ طفلك هذه الأمور بالتسلسل، تدرकिन أن ولدك يستطيع تذكر ثلاثة توجيهات، حددي قدرته وانتظري حتى ينمو قليلاً قبل منحه المزيد.
- دعي ولدك ينفذ أكبر عدد من الأشياء لوحده دون أن تطلبي منه التوقف:
امنحي طفلك فرصة اتخاذ القرار وزيادة ثقته بنفسه، وكلما شعر أنه المسيطر على نفسه، تضاعل احتمال رفضه للتقيد بالتوجيهات الصادرة عن شخص آخر.
- أعطي طفلك اقتراحات ولا تحاولي انتقاد ما فعله بدلاً من (أرجوك احضر طعام الطيور الآن يجب وضعه في القفص) بلأ من (لم لا تتذكر إطلاقاً إحضار طعام الطيور وتضعها في القفص من تلقاء نفسك).
- امدحي تتبعه للتوجيهات: كافئي ولدك عند اتباعه تعليماتك من خلال عمل أحس إنجاز به بقولك: (شكراً لأنك نفذت ما طلبته منك).
- استخدمي قاعدة الحدة لجعله يتبع التوجيهات:
إذا كان ولدك لا يستطيع اتباع توجيه معين، اجعلي تنفيذ المهمة يساوي مكافأة بالقول (إذا وضعت ثيابك في الخزانة مرتبةً) يمكنك مشاهدة التلفاز أو في ألعاب الحاسوب ... وغير ذلك.
- دربيه على اتباع التوجيهات:
دربيه على ذلك من خلال الكشف عن كيفية القيام بذلك، قولي له (أنا آسفة لأنك لم تكن تتبع التوجيهات وتصغي أثناء قراءتي للقصة. علينا الآن التدرب على ذلك.

أطفالنا وصعوبات اللغة

• دربيه على حسن الإصغاء خمس مرات ثم امنحيه فرصة اتباع التوجيهات وحده، وإذا أصر على الرفض، قولي له (علينا الآن – بتعليق الوقت) وأبعديه عن ذلك الوضع.

• لا تتراجعى إذا قاوم ولدك:

قولي لنفسك: (أعرف أن ولدي لا يريد الآن تنفيذ ما أقوله، ولكن أعرف ما هو الأفضل له، علي بمنحه توجيهات واضحة كي يتمكن في النهاية من تنفيذ الأشياء وحده).

• لا تعاقبي ولدك لعدم اتباعه التوجيهات:

إن تعليم ولدك كيفية تنفيذ أمر ما يدل على غضبك حين لا يفعل ذلك يحفظ الاحترام الذاتي لطفلك بدل إيذائه وضع اهتماماً أقل على سلوكه السيء بدل سلوكه الجيد .

• افترضي التعاون والمشاركة:

عندما لا يدرك طفلك سبب عدم قدرته على إنجاز شيء اقترحي عليه مشاركة مهمة من خلال تحويلك الجزء الذي يصعب عليه أداءه بالنسبة إلى عمره مثلاً (لم لا تضع الجوارب وأنا ألبسك الحذاء).

• عوّدي طفلك على استعمال (قاعدة الجدة).

وما هي قاعدة الجدة:

هو اتفاق تعاقدي يلي الأسلوب مثل: (حين تفعل كذا يمكنك فعل هذا) وهي قاعدة إيجابية أكثر مما هي سلبية لأنها غير مشروطة. ولا تستبدل أبداً كلمة (حين) بكلمة (إذا) فهذا يجعل طفلك يتساءل (ماذا لو لم أفعل كذا).

انطلقت هذه القاعدة من حقيقة بديهية قديمة تقول: (حين تعمل تَأْكُل)، وأنا أضيف مثلاً آخر (حين تتعب ترتاح). هذه القاعدة تبين أن لها أثراً حميداً في السلوك لأنها تحدد معززات واضحة ونتائج إيجابية للسلوك الملائم.

ما هو الواجب عليك عندما يشارك طفلك

في التخطيط لنشاط ما مثلاً (التخطيط للذهاب في رحلة):

عليك القيام بما يأتي:

- عودي ولدك على المشاركة في التخطيط في مشاريع رحلاتك.
- ناقشي مشروع الرحلة مع طفلك مثلاً: عدد أيام الرحلة.
- مناقشة خرائط وصور عن المكان الذي تقصديه.
- تحدثي معه عن الناس والمشاهد والأحداث التي سوف ترونها .
- شاركي طفلك في قصصك الشخصية وذكريات من الزيارات الماضية إلى ذلك المكان، ثم دعيه يتكلم هو عن زيارته الماضية.
- اطلبي مساعدته في توضيب ثيابه واختيار لعبه الصغيرة الممكن حملها.
- حددي قواعد التصرف التي يفترض بولدك اتباعها خلال الزيارة القادمة مثلاً: قاعدة الاستكشاف) أو (قاعدة حوض السباحة).
- امدحي السلوك الجيد باستمرار وامنحي طفلك المكافآت، فمثلاً: إذا بقي جالساً في مكانه قولي له (أحبُّ حقاً طريقة مشاهدتك للأشجار والمنازل .. إنه حقاً يوم جميل، سوف نرتاح عما قريب ونستطيع اللعب في الحديقة لأنك جلست في مقعد السيارة بهدوء.
- اطلبي منه أن يعد الأشياء ويتعرف على الألوان ويبحث عن الحيوانات ليقلد الأشياء ويتعرف على الألوان ويبحث عن الحيوانات ليقلد أصواتها وحركاتها.
- اتركه له المجال في تحليل مشاهداته ويعبر عنها بصراحة ويحق له أن ينتقدها ويقترح حلولاً أخرى ويفترض نتائجها.
- اجعليه يتحدث عن مكان الرحلة وزمانها وعدد الأيام التي قضاها في الرحلة أو عدد الساعات مثلاً: (اطلبي منه أن يوضح تسلسل الأماكن التي مرَّ بها حتى وصل إلى المكان المحدد).
- دعي طفلك يعرف أن: (سلوكه الجيد وتعبيره عن النشاط سوف يجلب له المكافآت).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



تهدف إلى تعليم الطفل كيف يتعلم ويمثل مسؤولية التعلم
والتحكم في سلوكه، هذا التوجه ساهم في تغيير النظرة نحو التلاميذ
الذين لديهم صعوبات تعلم فهم في نظر هذا الأسلوب قادرين على
التعلم الحيوي النشط الذي يقوم فيه الطفل بمراقبة ذاته وتعديل
سلوكه إذا درب على ذلك

Meese 1994

1. The first step in the process is to identify the problem to be solved.

2. The second step is to define the problem in terms of specific objectives.

3. The third step is to identify the resources available to solve the problem.

4. The fourth step is to develop a plan of action to solve the problem.

5. The fifth step is to implement the plan of action.

6. The sixth step is to evaluate the results of the plan of action.

7. The seventh step is to modify the plan of action if necessary.

8. The eighth step is to complete the process.

9. The ninth step is to document the results of the process.

10. The tenth step is to disseminate the results of the process.

صعوبات اللغة الشفهية

إن اللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية في التعلم وما لم يتمكن الطفل من اللغة، فسيفشل في مجال التعلم، وهذا الفشل يعود على أساسه إلى صعوبات لغوية ناشئة عن عوامل شخصية واجتماعية معينة، وقد بينت بعض الدراسات أن الأداء اللغوي يتأثر باللغة المجتمعية والوضع الاجتماعي والثقافي، والانتباه والتذكر والقلق والاندفاع والتأني والعديد من العوامل الأخرى.

Gazade, 1966/ elson, 1973

تعتبر اللغة الشفهية رموزاً اعتباطية يستخدمها الأفراد ليمثلوا الأفكار في كلمات وجمل لكي يتواصلوا مع بعضهم بعضاً، ومن خلال عملية التواصل الشفهية وغير الشفهية يتم تمثيل وإيصال الأشياء والأحداث والعلاقات بين الأفراد. وتشكل اللغة مظهراً من مظاهر الحياة اليومية وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فهي تدخل في كافة فروع المعرفة العلوم فهي نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال.

إن العوامل والظروف والأسباب التي تتدخل في اللغة حيرت الباحثين لسنوات عديدة وأهم ما نعرفه أن تطور اللغة يرتبط جزئياً بالتطور المعرفي فالأطفال الذين يعانون من مشكلات في التفكير المنظم ومن نقص الانتباه الانتقائي أو الذين يعانون من صعوبة في التذكر أو التمييز قد يتأخرون في اكتساب القدرة على فهم اللغة أو التعبير عن أفكارهم لفظياً.

ولقد وضع أصحاب النظريات تفسيرات مختلفة حول تطور اللغة.

لقد اعتقد /لينبرج ١٩٦٧/ /وشومسكي ١٩٦٥/ بالاتجاه الفطري الذي يتلخص في أن اللغة تتطور بشكل طبيعي كعملية المشي واعتبروا أن الطفل

أطفالنا وصعوبات اللغة

مزوداً من الناحية البيولوجية لتعلم اللغة وكلما نضج هذا الطفل يتم اكتساب اللغة كما هو الحال في اكتساب المشي والركض.

ويرى أن الصعوبات والتأخر في تعلم اللغة قد ينتج عن بعض اضطرابات بيولوجية تتدخل في القدرة على تعلم الكلام.

وهناك الكثير من العلماء من يؤيد هذه النظرة على أن اللغة /تخصيصة بيولوجية/ يمتاز بها العنصر البشري فقط أي أن الإنسان يولد وهو مزود بهذه الغريزة التي تمكنه من إنتاجها وفهمها.

ويتم ذلك من خلال وجود نظام عصبي خاص يتطور مع نمو الدماغ البشري. /Pinker 1994/ وبهذا المنظور تكون اللغة بمثابة غريزة معرفية إنسانية تعكس نشاطاً معرفياً خاصاً يختلف عن سائر الأنشطة المعرفية الأخرى فالمحاكمة العقلية والتعلم.

● فاللغة تكوين بيولوجي: يماثل العمليات البيولوجية الأخرى فالهضم والمشى وغيرها (Guenther 1998) إن هذه النظرة تحمل في طياتها أن جميع اللغات متشابهة، وهذا بحد ذاته يلغي أثر الثقافة والمجتمع في تكوين اللغة التي تستخدم فيه.

ويعتقد علماء آخرون: /مثل بلوم ولاهي ١٩٧٨/ بأن اللغة تنمو وتتطور من خلال التفاعل التام فيما بين قدرات الطفل المعرفية والخبرات البيئية. وعندما ينضج الأطفال من الناحية العصبية فإنهم ينضجون من النواحي الإدراكية والمعرفية، وفي الوقت نفسه تنمو لغتهم الداخلية وكذلك لغتهم المنطوقة.

لقد قال /بلوم ولاهي ١٩٧٨/: «لا يمكن اعتبار الموقف البيولوجي أو المقومات الداخلية والمقومات البيئية صحيحاً بدرجة تامة، وإن كلا العاملين يمكن أن يؤثر في تفاعل الطفل مع محيطه بحيث ينضج الطفل كلما قام بالبحث عن معلومات جديدة».

إن فكرة اعتبار اللغة نظاماً معرفياً متخصصاً تتناقض مع فكرة أنها اختراع ثقافي تم إنجازه بواسطة نظام معرفي عام وليس من خلال نظام معرفي متخصص.

هذه النظرة تفترض عدم وجود نظام عصبي خاص باللغة، فاللغة يتم عملها

وتنفيذها من خلال نفس الآليات العصبية المستخدمة في تعلم الإنجازات الحضارية وأشكال المعرفة الأخرى.

وهكذا فنحن نتعلم اللغة ونستخدمها تماماً بنفس الطريقة التي نتعلم من خلالها أي شيء آخر كقيادة السيارة أو القيام بأعمال الزراعة مثلاً. فحسب وجهة النظر هذه: فإن الكائن البشري يولد وهو مزود بنظام عصبي عام يمكنه من اكتساب اللغة وفهماها، بحيث يتحدد بناء وشكل اللغة ووظيفتها اعتماداً على السياق الثقافي والحضاري السائد في المجتمع الذي نعيش فيه (Guenther,1998).

إن كل مجتمع من المجتمعات يطور النظام اللغوي المناسب للتواصل والتفاعل بحيث لا يمكن أن نتصور مجتمع ما بدون وجود لغة. فاللغة تسود كل مظاهر الحياة في المجتمع، وتشكل نوعاً خاصاً من التفكير يحكم طبيعة العلاقات وأساليب التفاعل وأنماط الفكر السائدة في ذلك المجتمع:

Ashcragt, 1989, Solso, 1998

لقد حظيت اللغة بمزيد من البحث والدراسة والتحليل من قبل المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة مما أدى إلى ظهور العديد من التعاريف للغة.

● فنلاحظ أن اللغويين أكدوا على قواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية مع اهتمامهم بالرموز اللغوية المنطوقة فقط.

● في حين أن علماء الاجتماع أكدوا في تعريفهم للغة على الوظيفة التفاعلية الاجتماعية لها في الوقت الذي لم يهتموا بالرموز غير اللفظية أما علماء نفس اللغة، فقد أكدوا على عمليات الاكتساب والارتقاء والإنتاج اللغوي بالإضافة إلى المعاني والدلالات والعمليات النفسية المرتبطة بها (Anderson, 1990)

● يرى البعض أن اللغة هي نظام من الأصوات اللفظية الاصطلاحية التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس بحيث يمكن من خلال هذا النظام تسمية الأشياء والأحداث وتصنيفها.

● ويرى فريق آخر بأنها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد ترتبط

أطفالنا وصعوبات اللغة

بعمليات إنتاج الأصوات من قبل المتكلم، وعمليات استقبالها وترجمتها إلى دلالات من قبل السامع (Kellogg, 1997)

● ويرى البعض الآخر أن اللغة هي وسيلة التعبير عن الفكر والمشاعر والآراء. ممثلاً بالوسائل الصوتية التي تدل عليها.

● وهناك من يرى بأنها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع الواحد، وهي ذات ثبات وتشكل نظاماً مرناً يمكن من خلاله تشكيل تراكيب لغوية جديدة أكثر تعقيداً.

(الزغلول والهنداوي 2002)

من خلال وجهات النظر السابقة نلاحظ أن جميع وجهات النظر حصرت اللغة بالرموز المنطوقة المتمثلة بالكلام ولكن الحقيقة والواقع أن اللغة لا تقتصر على الرموز الصوتية المنطوقة بل تشمل جميع الوسائل الأخرى كالإشارات والإيحاءات والحركات التعبيرية والجسدية ومن هذا يمكن أن ننظر إلى اللغة على أنها جميع الرموز المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها أفراد مجتمع ما كأداة من أدوات التخاطب للتعبير عن المشاعر والأحداث والأفكار والرغبات والآراء.

● أنواع صعوبات اللغة الشفهية

لقد حل علماء اللغة المحدثون اللغة إلى مكونات بنائية يتوجب على كل أم أو معلمة من فهم هذه المكونات من أجل تحليل مشكلات أطفالهم الذين يعانون من اضطرابات لغوية ويمكن أن تصنف اضطرابات اللغة إلى صنفين:

أ - صعوبات في اللغة الاستقبالية الشفهية ب - صعوبات اللغة الداخلية أو التكاملية ج - صعوبات اللغة التعبيرية د - صعوبات تمثل العناصر الثلاثة السابقة (استقبالية، وتكاملية وتعبيرية)

هذه تصنيفات تقليدية وهي تلك الاضطرابات التي وجدت في الحبسة اللغوية التي يعاني منها الكبار والمرتبطة بإصابات الدماغ، وسأتحدث عن هذه الصعوبات

بعد التصنيف الثاني الذي يتعلق بعلم أصوات الكلام.

ب - صعوبات تتعلق بعلم أصوات الكلام، وعلم الصرف، وبناء الجملة وتركيبها، وعلم دلالات الألفاظ وتطورها والنفعية وكذلك في النحو والقواعد الأساسية في اللغة.

هذه القدرات اعتبرت من مكونات اللغة الشفهية الأساسية

• مكونات اللغة الشفهية:

القدرات العالية تدرج تحت مسمى اللغة الشفهية:

دراسة التغيرات الصوتية، علم التشكيل، النحو، اللفظ، والنشاط.

١- صعوبة دراسة التغيرات الصوتية: وتشير إلى نظام اللغة الصوتي

٢- صعوبة علم التشكيل: وتشير إلى معاني وحدات اللغة تماماً كالصوت اللغوي الذي يشير إلى أصغر وحدة في الصوت، والتذيلة الاشتقاقية التي تشير إلى أصغر وحدة للمعنى على سبيل المثال كلمة معلمات أو معلمون فكل كلمة مكونة من تذييلتين اثنتين الأولى معنى معلمة، أو معلم والثانية علامة الجمع للمؤنث (ألف وتاء/ ات) و(واو ونون/ون) علامة جمع المذكر السالم.

٣- صعوبة النحو: ويشير إلى التشكيل الهيكلية الأساسية للغة والقواعد في ترتيب الكلمة

٤ - صعوبة اللفظ: والذي يشير إلى معرفة معاني الكلمات.

٥- صعوبة النشاط: وهو الذي يشير إلى الظواهر الاجتماعية للغة واستخداماتها المختلفة في سياقات الكلام.

• فعندما يسيء طفلك ترتيب اللغة قد يفشل في إيصاله للمستمع فمثلاً: طفلك

أطفالنا وصعوبات اللغة

يخاطب مدير المدرسة بنفس النبـرة التي يخاطب فيها زميله في الملعب مثلاً:
«يا رجل ماذا هناك؟»

(ألا ترى... أنظر أمامك)

المكونات الأولى للغة الشفهية تكتسب في الطفولة من عمر ٩ أشهر فالعديد من الأطفال يدركوا أن أصواتاً معينة تمثل كلمات وتلك الكلمات تمثل أشياء، تجارب، شعور أو إدراك (Myklebust 1965) تدريجياً

● فاللغة الشفهية تتطور كما تعلم طفلك تطبيق الكلمات لوصف الأشياء (التجارب والإدراك).

● ثم يبدأ بتعلم قواعد اللغة النحوية عند التحدث مع الآخرين على سبيل المثال قد يقول طفلك «أعطني مكعبات» فأنت عليك أن تقولي له «هل تريدني أن أعطيك المكعبات» في هذا الرد وغيره تكوني قد زودت طفلك بنموذج من كيفية استخدام اللغة من أجل تطوير قدراته، لأنه يحتاج إلى ممارسة اللغة من أجل المهام المختلفة

● فاللغة الشفهية تركيبية مهيكلة تزود من خلال تفسير الأطفال وتخزينهم للمعلومات عما يدور حولهم.

● إن طفلك الذي لديه صعوبات في اللغة الشفهية سوف يبذل جهده رغم الصعوبات مع اللغة المتعلقة بالمهام الاجتماعية والأكاديمية مثل القراءة التي تتطلب الفهم، كتابات التعبير وحل المسائل الرياضية.

صعوبات اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية

إن قدرات اللغة الشفهية هي أساس النجاح في المهام المشتملة على الفهم، حل المسائل، والمراقبة الذاتية، هذه المهام معتمدة على قدرات اللغة الشفهية التعبيرية والاستقبالية.

← فاللغة الشفهية الاستقبالية:

تشير إلى قدرة الطفل على ما يقال له. فهو يحتاج إلى أكثر من مهارة لازمة للنجاح في هذا المجال ومن أهمها: الاستماع. والاستماع يتطلب من الطفل استقبال وترجمة الرسالة المنقولة بشكل صحيح.

← أما اللغة الشفهية التعبيرية:

تشير إلى قدرة الطفل على استحضار الأفكار والمفردات حتى يعبر عن أفكاره بشكل ملائم، فأكثر قدرة لازمة لنجاح الطفل في هذا المجال هو الكلام

- فالكلام يتطلب منك أيتها الأم تنمية المعنى الذي تتكلميه، وتصيغي ما أنت بصدد قوله وأخيراً حركي عضلاتك لتنتج كلمات وجمل مناسبة
- فإذا كان طفلك يعاني من نقص في استخدام اللغة التعبيرية في مرحلة ما قبل المدرسة فمن المتوقع أن يواجه صعوبات أكاديمية.

(Bishop & Adams. 1990) Tallal, Curtiss & Kuplan 1989)

- بعض الأطفال الآخرين يتمتعون بلغة استقبالية مناسبة لكن لغتهم التعبيرية ضعيفة، إنهم يفهمون ما يقال لهم لكنهم يواجهون مشاكل في الاستجابة لفظياً.
- وهناك أطفال آخرون لديهم لغة استقبالية وتعبيرية ضعيفة فعندما يكونون في المدرسة، يتوقع منهم المعلمون أن يكونوا قادرين على اتباع الأوامر، المحاضرات، والتوجيهات اللفظية.
- فإذا عانى طفلك من صعوبات في الاستماع فإن قدرته على المضي قدماً في المهام اللفظية تعتبر تحدياً له.
- فإذا كانت لغته الاستقبالية ضعيفة من المراحل الدنيا سوف يكون لديه فجوات في قاعدة المعرفة، وعجز في العمل بكفاءة مع الآخرين.

أطفالنا وصعوبات اللغة

من أهم الأعراض التي تظهر على طفلك
الذي يعاني من صعوبات اللغة الاستقبالية:

— يفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات
والأفكار.

— لا يفهم ما يسمع فهو لا يمتلك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء

— يفشل في التمييز فيما بين الكلمات أو مجموعات من الكلمات.

— صعوبة في اتباع التعليمات والأوامر.

— صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام مثل حروف الجر والصفات.

— صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها.

وكذلك التفاعل الاجتماعي يتأثر بالصعوبات في الاستماع وفهم اللغة فكلما نما
طفلك وكبر فإن قدرات لغته الشفهية الاستقبالية الضعيفة تعيق أدائه الأكاديمي
والوظيفي في المستقبل فمهارات اللغة التعبيرية ضرورية في المدرسة وفي بيئة العمل
من خلال المشاركة بالقراءة والتفاعل مع الزملاء داخل الصف وخارجه يومياً.

● فإذا كانت قدرة طفلك على سرد القصص أو وصف الأحداث محدودة فإن
الأداء في فهم ما يقرأ أو ما يكتب يتأثر.

Catls, 1995, Rotl and speeumari Tollol etal. 1989

وقد حدد جونسون وما يكلبست (١٩٦٧) نمطين متميزين لصعوبات اللغة
الشفهية التعبيرية

النمط الأول: صعوبة في اختيار واسترجاع الكلمات وقد يعزى ذلك إلى
صعوبة في الذاكرة السمعية (كالفنت وشسفلين ١٩٦٩) أو إعادة ما تم سماعه
(جونسون ومايكلبست ١٩٦٧) وتعتبر استعادة الكلمات من أجل نطقها جزءاً
هاماً في عملية التعبير.

النمط الثاني: يظهر الطفل اضطرابات تتعلق ببناء الجملة وتركيبها حيث يستعمل كلمات منفردة وعبارات قصيرة ويواجه صعوبة في تنظيم كلماته والتعبير عن أفكاره في جمل كاملة، ويتصف نطقه وكلامه بحذف كلمات وتحريف كلمات وصيغ أفعال غير صحيحة وأخطاء قواعدية مرتبطة بدلالات الألفاظ.

العوامل الاجتماعية التي تؤثر على اللغة:

⊙ إن معظم الأطفال تتطور لغتهم وبعضهم يدخل المدرسة ومعه قاعدة واسعة من المفردات، وقد يتكلمون جملاً مركبة أكثر من الآخرين ولكن الأبحاث التي أجراها (بيرنستن) في إنجلترا وآخرون في أمريكا تبين لهم أن الأطفال الذين ينتمون للطبقة العاملة إمكانياتهم اللغوية غالباً ما تكون محدودة بحسب ما تعلموه من بيوتهم وهذا ما سمي (المبادئ المحدودة بالنسبة للغة) مما يحملهم لضرورة العودة إلى المدارس.

⊙ ووجدوا أن الأطفال الذين ينتمون للطبقة المتوسطة فإنهم يستخدمون ما أسماه برينستين (المبادئ المتقنة أو المتطورة) الأبحاث العلمية الحديثة وجدت بأن المشكلات تعكس واقع فشل بعض المدارس التي وجدت فيها كوادر من ثقافات متنوعة ومن خلفيات متنوعة أيضاً وهذا أثر على تلك المدارس بحيث لم تقدر أهمية احترام الطفل من خلال لغته وثقافته، وهناك من وجد أيضاً أن المدرسين لا يقيمون مناقشات حقيقية يومية مع الأطفال، فلو أنهم حاولوا مناقشة ما يمنع الطفل سيجدون بأن العديد من المحرومين من الأطفال قادرين على التكلم بشكل رائع.

⊙ اللغات المحلية (اللهجات)

ينمو الأطفال في مختلف الأماكن في دولة واحدة وفي دول مختلفة وهم يتكلمون بشكل مختلف عن بعضهم بعضاً. هذه الفروقات تكون أحياناً بلفظ الحروف وأصواتها وبعض الكلمات لها معنى يختلف عن المعنى الذي يستعمل في مدينة أخرى.

أطفالنا وصعوبات اللغة

فالأطفال في لندن يتكلمون بلهجة تختلف عن الأطفال الذين يعيشون في (ليفربول) وكذلك أطفال الرياض يتكلمون بلهجة تختلف عن أطفال جدة وهذا ما نلاحظه في كل دولة من دولنا العربية وغيرها.

فمن المهم أن نعرف أن الطفل الذي لا يتكلم العربية بنفس لهجة أهل نجد أو أهل الشام أو أهل مصر لا يعني أنه يتكلم بشكل خاطئ أو بلغة فقيرة غير معبرة. ولكن هناك واحد من المشاكل التي قد تواجه الأطفال في المدرسة هو تمييز المعلمة التي تستخدم لهجة معينة فتعتبر أن القواعد اللغوية عند الأطفال خاطئة، إذا لم يتكلموا بنفس لهجتها.

⊙ التعدد اللغوي

معظم سكان العالم لهم قابلية على تكلم لغتين أو أكثر بطلاقة، وهناك من الناس من يميل لأن يستخدم لغة واحدة فقط فمثلاً: يتكلمون الألمانية فقط.

وحتى عام ١٩٦٠ اللغويين الذين ينتمون إلى المجتمعات التي تتكلم لغة واحدة يعتبرون أن تعلم لغتين يعيق تقدم الأطفال وبراعتهم في لغاتهم الأم أو تحد من تطورهم العقلي.

هذا الرأي على خلاف الاعتقاد الشائع بأن تعلم لغتين أو أكثر يعمل على الإبداع اللغوي عند الأطفال ويؤثر على النمو العقلي.

وفي أبحاث لاحقة نجد بأن الطفل الذي تعرض للغتين قبل عمر الثلاث سنوات لم يجد صعوبة في تمكنه من تعلم كلتا اللغتين وإنهم يخلطون باللفظ (يدمجون اللغتين معاً) وأحياناً يستخدمون القواعد والمفردات من اللغة الأولى في الثانية، ولكن بعمر الثلاث سنوات لقد كانوا مدركين بأن اللغتين لكل واحدة منهما نظام

مستقل وتستخدم بمواقف تختلف عن الأخرى وهذا الاستخدام يختلف أيضاً. في عمر الأربع سنوات أحياناً يظهر الأطفال تقدماً بارعاً باللغة في مجتمعهم ويظهرون فهماً ممتازاً ومهارة في لغة ثانية، يتوقف هذا على حسب ما قد تعرضوا للغة. وقد أجرى بحث آخر تبين فيه أن الأطفال الذين تعلموا لغة ثانية بعدما تعدوا سن الثلاث سنوات وبعد أن تعلموا اللغة الأم، قد أصبحوا على الأغلب متحدثين بشكل مطلق ومتمكنين خلال سنة.

وفي هذا المجال أحب أن أعرض صعوبة طفلة سببها ازدواجية اللغة بحيث اكتسبت هذه الطفلة اللغة غير الأم أولاً وهي الإنجليزية وفي سن المدرسة بدأت تتعلم اللغة الأم التي لا تعرف منها سوى حروفها.

لقد استطاعت هذه الطفلة أن تتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية ولكنها لا تدرك من معانيها ومفاهيمها وقواعدها شيئاً أي لا تدرك رموز اللغة الثقافية التي تتعرض لها في خبراتها اليومية حتى أصبح لديها خلل وتشويش في دائرة اكتساب المعرفة في اللغة العربية وكل هذا بسبب ازدواجية اللغة والتأخر في تعليم اللغة الأم. (انظري ص ٤٧٣ من هذا الكتاب).

٥ اختلاف الثقافة للآباء:

من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على لغة الأطفال هو الاختلافات الثقافية للآباء ومدى دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأبناء وإمدادهم بألوان مختلفة وجذابة من الموضوعات التي تنمي لديهم الاتجاهات الموجبة والميول نحو القراءة لأن تعريض الأطفال للنشاطات المتعلقة بالقراءة إلى تطوير مهاراتهم القرائية كما ينمي لديهم الفهم القرائي فضلاً عن تصحيح العادات غير المرغوبة في عمليات اكتساب اللغة. وتشير الدراسات والبحوث التي أجريت على العلاقة بين الخصائص الأسرية وصعوبات القراءة إلى ما يلي: (Miller)

(1970: Callaway 1972)

إن أطفال الصف الأول الذين يعيشون مع أمهاتهم فقط أظهروا سوء توافق وصعوبات في القراءة عن أقرانهم الذي يعيشون مع الأبوين أو الأم والجد. وهذا ينطبق على أغلب الحالات التي عملت على دراستها من خلال العمل الميداني وتعاني من صعوبات لغوية (سببها انفصال الوالدين).

إن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أعلى كان مستواهم في القراءة أفضل لفروق دالة من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أقل.

ولكنني أحب أن أشير وأضع إشارة استفهام حول هذه النتيجة لأنني وجدت بعض حالات لصعوبات اللغة وتنتمي إلى أسر ذات مستوى ثقافي عال سببها بعد الأطفال عن الوالدين في مكان النوم واللعب مع العاملات المنزليات اللواتي ينتمين إلى مستوى ثقافي متدني مع اختلاف اللغة مما أدى إلى فروق أو اختلالات لغوية.

⊙ مشكلات انفعالية ومنها سوء التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ

لقد ارتبطت المستويات العليا في القراءة على نحو موجب بارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وارتفاع الدخل على نحو أكثر تحديداً.

كما ارتبطت المستويات العليا في القراءة على نحو موجب بالطموحات الأكاديمية والمهنية للأباء (Henderson 1972).

اللغة غير اللفظية:

وتشمل الوسائل التي يستخدمها الفرد في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة وتشمل الإشارات والإيحاءات والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية. ومثل هذه الوسائل ثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر

(Forrester 1996)

العوامل المرتبطة بصعوبات اللغة

أيتها الأم:

من أجل الكشف المبكر عن صعوبة طفلك:

عليك أن تأخذي بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والبيئية التي ساعدت في وجود صعوبة اللغة عند طفلك فلا بد من معرفتها.

العوامل المرتبطة بصعوبات اللغة:

تتداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف صعوبات اللغة وكل مجموعة منها تؤثر على المجموعات الأخرى ومن أهمها:

أولاً: العوامل الجسمية:

يقصد بالعوامل الجسمية تلك العوامل التي تعزى إلى التراكيب الوظيفية والعضوية أو الفسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات اللغة بوجه خاص.

وتشير الدراسات والبحوث إلى أن الأطفال ذوي صعوبات اللغة يعانون نوع من الاختلال العصبي الوظيفي ويقيم هؤلاء الباحثون تفسيراتهم لمنشأ هذه الصعوبات على افتراض أن التغيرات أو الانحرافات التي تحدث في البنية أو لتركيب تنتج بالضرورة انحرافات في الأداء أو في الناتج الوظيفي لها.

أطفالنا وصعوبات اللغة

فقد توصل عدد من الباحثين المتخصصين في فسيولوجيا الجهاز العصبي إلى معلومات ونتائج، تشير إلى وجود فروق دالة في ناتج الوظائف أو النشاط المخي بين الأطفال ذوي صعوبات اللغة وأقرانهم أو نظرائهم من العاديين ومن الطبيعي أن ترتبط صعوبات اللغة ارتباطاً وثيقاً بكل من الاختلالات أو الاضطرابات البصرية والسمعية وهذا يشكل أساساً هاماً من الأسس التي تقوم عليها حتمية اللغة.

● فالوسيط السمعي: يتيح للطفل سماع أصوات الحروف والكلمات ومنطوقها وموقعها ودورها في السياق.

أما الوسيط البصري: يتيح التعرف على أشكال الحروف والكلمات وإيقاعاتها. ومن ثم فإن أي اختلال أو اضطراب في أي من هذه الوسائط أو فيهما معاً مما يؤثر على فاعلية اللغة كمهارة من ناحية وعلى الفهم القرائي كنشاط عقلي معرفي من ناحية أخرى.

أيتها الأم

كيف يمكنك من تقويم سمع طفلك؟

وذلك من خلال ملاحظة عدم فهم طفلك للتعليمات أو المواقف ويمكن إجراء مايلي:

١ - قفي خلف طفلك على مسافة عشرين قدماً وانطقي بعض الكلمات أو الأعداد بصوت خافت فإنه يستطيع ملاحظة فيما إذا كان لدى طفلك فقدان سمعي ويحتاج إلى تقويم متخصص.

٢ - حددي إذا كان طفلك منتبهاً لصوتك لأن هناك من الأطفال الذي يسمعون ولكنهم لا ينتبهون لأصوات الكلام والكلمات والعبارات والجمل وإذا كان طفلك مثل ذلك فسوف يجد صعوبة وتأخر في بناء نظام لغوي سمعي.

ويعتبر الانتباه متطلباً سلوكياً سابقاً ليتعلم طفلك فهم ما يقوله الآخرون ومن أجل التعبير عن ذاته.

فإذا اكتشفت أن طفلك يفشل في الانتباه إلى صوتك فمعناه أنه يعاني من إعاقة سمعية أو من مشكلات انفعالية أو اضطرابات عضوية في الفص الصدغي للشق الدماغى الأيسر.

٣ - حددي إذا كان لدى طفلك صعوبات في التمييز السمعي حتى يفهم طفلك الرموز اللغوية الشفهية يجب عليه أن يميز بين الأصوات والكلمات والعبارات فإذا كان طفلك غير قادر على سماع أوجه الشبه والاختلاف في بدايات أو اسط أو نهايات أصوات الكلمات، وتوليف الحروف المتحركة أو الساكنة فإنه سيوجد لديه صعوبة في اكتساب اللغة.

ومن أجل تشخيص ذلك.

- قدمي له أزواج من الأصوات ثم اسأليه فيما إذا كانا متشابهين أم مختلفين وقد يستجيب لك بهز الرأس أو بقول نعم أو لا.

- أعيدي الأصوات مرتبة ومتسلسلة واسألي طفلك أن يعيد الأصوات منفصلة «ح» ثم أصوات غير متشابهة مثل (ب، ك) وأخيراً أن يعيد أصوات متشابهة «د، ذ» - «ر ز».

وتشير الدراسات والبحوث إلى ارتباط اللغة بالخصائص الإدراكية الهامة

التالية:

- التمييز بين الشكل والأرضية، والإغلاق السمعي والبصري.

- التعميم والتعلم والتمييز والتمايز والتكامل الإدراكيين.

أطفالنا وصعوبات اللغة

– تمييز الكلمات.

– تمييز الأصوات.

– الإغلاق السمعي.

– القدرة على المزج أو الدمج.

ومن الاختبارات الشائعة الاستخدام لقياس التمييز السمعي اختبار ويمان

للتمييز السمعي

وفيه تطلبين من طفلك أن يستمع إلى مجموعات من أزواج الكلمات المنطوقة ثم أسأليه أي من هذه الأزواج متشابهة وأيها مختلف.

ومن أجل توسعة معرفتك سأوضح لك الأزواج المترابطة:

– على طفلك في هذا الاختبار أن يربط بين زوجين من الكلمات أو المثيرات أو الوحدات اللفظية.

– ثم اعرضي عليه قوائم من الوحدات المترابطة بحيث تشكل إحدى الوجدتين مثيراً، وتشكل الأخرى استجابة.

– وعند الانتهاء من عرضك للوحدات المترابطة اعرضي عليه وحدة المثير واطلبي منه وحدة الاستجابة.

– أو اعرضي عليه قائمة من الوحدات اللفظية المترابطة.

– ثم أعيدي تشكيل بعضها في أزواج جديدة.

– ثم اطلبي منه تعيين المزاوجات الصحيحة أيها صحيح وأيها مختلف.

مثال: اعلمي قائمة تتألف من حرف منفرد وكلمة واحدة. بحيث يمثل الحرف «وحدة المثير». وتمثل الكلمة وحدة الاستجابة (مثل: ت/كرسي، ح/باب، ع/طالب).

أو قائمة بحسب الترتيب التالي: وحدة المثير، ثم الوسيط، ثم وحدة الاستجابة،

مثل: ت/ «توت»/ كرسي، ج/ «جمل»/ باب، ع «عامل» طالب.. إلخ.

٤- حددي فيما إذا كان لدى طفلك عجزاً في الذاكرة السمعية أم لا:

فإذا كان طفلك يعاني من اضطرابات في اللغة الشفهية فقد يكون يعاني من صعوبة في الذاكرة السمعية ويتحقق ذلك إذا وجدت أنه:
— لديه صعوبة في استدعاء أو إعادة ترتيب المعلومات السمعية بشكل متسلسل
— تتصف فترة الذاكرة لديه بأنها قصيرة حيث تجديها تتألف من ثلاث أو أربع كلمات فقط.

— تجدي لديه مشكلات في اتباع سلسلة من الأوامر، وحفظ القصائد الشعرية، والعد وتعلم أسماء كلمات جديدة، والتسلسل والترتيب وإعادة ما سمعهه —
— وقد تجدي لديه مشكلات في تطوير البناء اللغوي القواعدي ونماذج الجمل المناسبة (وإذا أردت الاستزادة عن الذاكرة السمعية انظري كتاب الإدراك الكتاب الرابع من هذه السلسلة).

ويشتمل اختبار الذاكرة السمعية على إعادة

الأرقام، الكلمات، العبارات والجمل

ويمكنك في هذا المجال من استخدام طريقة «الاستدعاء الحر».

— اعرضي على طفلك وحدات لفظية كل وحدة على حدة.
— ثم اطلبي منه استرجاع هذه الوحدات الترتيب الذي يرغب فيه دون التقيد بالترتيب الذي عرضت الوحدات فيه.
— في هذه الحالة تستطيعين دراسة طريقة طفلك للمعلومات اللفظية والاستراتيجيات التي يتبعها في استرجاع هذه المعلومات.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— واعلمي أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في تذكر طفلك مثل: مركز الكلمة في القائمة أو ترتيبها أو زمن عرضها مما يشير ذلك إلى أثر الحداثة، وأثر الأولية.

اضطراب الإدراك البصري

من أجل تعلم اللغة فإنه يتطلب من طفلك أن يميز بصرياً بين الأشكال والحروف والكلمات، والأعداد..

فلو أردت له توضيح الاختلاف بين حرفي العين والحاء (ع، ح) على سبيل المثال فإنه يتطلب من طفلك معرفة السمة والمعلم الرئيسي لكل منهما والمتمثل في الاتجاه وقد يحتاج طفلك إلى وقت أطول للتمييز مما يحتاجه الأطفال الآخرون.

فعندما يعاني طفلك من صعوبة في تمييز الحروف والكلمات بصرياً سوف تجدي لديه أيضاً صعوبة في إعادة إنتاج الحروف أو نسخها بدقة

إن الدراسات التي تناولت أثر العجز البصري على اللغة وخاصة منها (القراءة والكتابة) لم تكن حاسمة ولم تصل إلى أي استنتاجات قاطعة

— فهناك دراسة أشارت إلى أن العجز البصري لدى بعض الأطفال ليس له علاقة مباشرة بالفشل في القراءة (جولد بيرج وآخرون).

— ودراسة أخرى أظهرت أن بعض الأطفال أن لديهم فشلاً في القراءة نتيجة للمشكلات البصرية التي يعانون منها.

— وقد ذهب آخرون إلى القول بأن القراءة تتم عن طريق الدماغ وليس عن طريق العين، حيث أن هناك بعض الأطفال ممن لديهم عجزاً في الجانب البصري ومع ذلك يتعلمون القراءة جيداً.

ولقد أشار جولد بيرج وآخرون (١٩٨٣) إلى ضرورة تصحيح العجز البصري باستخدام النظارات أو بإجراء العمليات الجراحية.

— أما بالنسبة لعسر القراءة أو (الدسليكسيا) هناك دراسات حديثة أجراها عالم الأعصاب البروفيسور (جون سنين) من جامعة اكسفورد وجدت أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص مصابين بالدسليكسيا (صعوبات القراءة) يتحسنون باستخدام عدسات (كروماجين الملونة).

(الكروماجين) هو نظام فريد من استخدام مزيج من العدسات الملونة لمساعدة هؤلاء الأطفال المصابين بالدسليكسيا تعمل على تحسن فوري ملحوظ يتم الشعور به من خلال وضوح النص وسهولة عملية القراءة والإدراك الصحيح للحروف والأرقام.

— أما الدراسات التي أجريت على اضطراب الإدراك البصري: تشير إلى اتساق ارتباطه بصعوبات القراءة ارتباطاً موجباً دالاً، وارتفاع القيمة التنبؤية له بمستوى القراءة.

فقد وجدوا أن التلاميذ والأطفال ذوي صعوبات القراءة بصفة خاصة وذوي صعوبات التعلم بصفة عامة: يعانون من صعوبات في التمييز بين الشكل والأرضية، وضعف الإغلاق البصري وثبات الشك وإدراك الوضع في الفراغ وإدراك العلاقات المكانية.

ولقد تحدثت عن هذه الصعوبات بشيء من التفصيل بكتاب صعوبات الإدراك من هذه السلسلة...

- ومن أشهر الاختبارات لقياس الإدراك البصري:

ويتكون من خمسة اختبارات فرعية وهي:

. التآزر البصري الحركي .

آ — الشكل والأرضية، وثبات الشكل والوضع في الفراغ والعلاقات المكانية وتمتد معاييرها حتى العمر الزمني ٨ سنوات.

اضطراب الذاكرة البصرية أو التصويرية .

الذاكرة البصرية أو التصويرية هي التي لا يزيد أمدها على جزء من الثانية، يظل خلاله المثير الحاسي قبل أن يتلاشى.

وهناك الذاكرة قصيرة المدى التي تظل لثوان قليلة. والذاكرة طويلة المدى وهي المخزن الدائم لكل المعلومات والمحتوى المعرفي الذي نتعامل من خلاله كما ميّز العلماء أيضاً بين الذاكرة الصماء التي تحتفظ بالمادة التي تستقبلها في صورة خام كما هي وبدون إدخال أي تغيير على خصائصها، وذاكرة المعاني التي تقوم على التوليف والاشتقاق وإعادة الصياغة وصولاً إلى المعنى.

وقد توصل العديد من الباحثين إلى أن الأطفال ذوي صعوبات اللغة (القراءة) يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية، كما أنهم يحققون درجات منخفضة على الذاكرة البصرية ويفسرون ذلك أي هذا الفشل في الاسترجاع إلى عدم كفاءة عمليات الانتباه الانتقائي وربما يمكن تقرير أن الوظائف العصبية والمعرفية التي تقف خلف هذا الفشل مازالت تمثل تحدياً حقيقياً لكل من علماء الأعصاب وعلماء النفس المعرفي.

— ومن الاختبارات التي تقيس الذاكرة البصرية هي أحد بطاريات اختبارات الاستعداد للتعلم واختبار بينتون للاحتفاظ البصري

(وإذا أردت الاستزادة بشأن الذاكرة البصرية انظري كتاب صعوبات الإدراك وهو الكتاب الرابع من هذه السلسلة).

أيتها الأم:

إذا أردت اختبار ذاكرة طفلك البصرية بطريقة غير رسمية يمكنك أن تقومي بالإجراءات التالية:

— اكتبي أي كلمة على بطاقة مثلاً كلمة «سيارة».

— اطلبي من طفلك أن يقرأها فإذا لم يتمكن من معرفة الكلمة.

— اقرئي الكلمة ثانية ثم أبعديها.

— اطلبي منه أن يسترجمها من الذاكرة.

فإذا كان طفلك يعاني من مشكلة في التصور سوف يواجه مشكلة في إعادة إنتاج الكلمة حتى بعد رؤيتها ثلاث أو أربع مرات.

أمّا إذا كان لا يعاني من مشكلة التصور فإنه سوف يكون قادراً على إعادة إنتاج الكلمات غير المعروفة والمناسبة لمستوى عمره من الذاكرة بعد عرضها مرة أو مرتين.

الإغلاق:

يشير مصطلح الإغلاق للإشارة إلى الاستجابة المألوفة التي حذف أحد أجزائها فالإغلاق يمكن أن يكون بصرياً أو سمعياً.

— فإذا كان لدى طفلك إغلاقاً بصرياً جيداً فإنه سوف يكون قادراً على إعطائك استجابة معقولة ومقبولة عندما تحذفين جزءاً من الكلمة أو الصورة.

— وعندما يكون لدى طفلك إغلاقاً سمعياً فإنه يكون قادراً على إكمال كلمة أو شبه جملة من خلال تقديم بعض أجزائها.

— فعندما تتصف مستوى قراءة طفلك بالضعف فقد يكون لديه ضعف في الإغلاق السمعي وهذا حسب ما ذهب إليه (الكنز ١٩٧٢).

العوامل النمائية التي تساهم في صعوبات اللغة

أيتها الأم: من أجل الكشف المبكر عن صعوبة طفلك

عليك أن تأخذي بعين الاعتبار العوامل النمائية التي ساهمت في صعوبة اللغة لدى طفلك وهي تتمثل:

ثانياً: العوامل النمائية:

وهي تتمثل في الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير وإن هذه القدرات الأولية تعتبر متطلبات سابقة لتطور اللغة

— حتى يتعلم طفلك فإنه يتوجب عليك تطوير قدرته على الانتباه والتذكر والإدراك وتشكيل المفهوم وحل المشكلات.

— فإذا تأخر طفلك في تطوير لفته فمن الضروري تدريبه على الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير.

فالانتباه عملية معقدة أو مركبة تشمل التركيز العقلي، والانتباه الانتقائي والبحث، والتنشيط والتهيؤ والتحليل التوليقي.

وتحدث الانتقائية في الانتباه نتيجة لاستحالة استقبال هذا الكم الهائل من المثيرات والمعلومات بسبب محدودية سعة نظام تجهيز ومعالجة المعلومات من ناحية وتداخل المثيرات وتباين الأهمية النسبية لها في ناحية أخرى.

وتشير الدراسات الحديثة التي أجريت على الانتباه الانتقائي لدى الأطفال ذوي صعوبات اللغة إلى أن هؤلاء يفشلون في إعمال عمليات الانتباه الانتقائي إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين.

— ومع ذلك فإن الانتباه الانتقائي يتحسن لدى طفلك الذي يعاني من صعوبات اللغة كلما تزايد عمره الزمني.

— إذا كان طفلك يعاني من صعوبات أو اضطرابات الانتباه الانتقائي وهو يعاني من صعوبات اللغة فإنه تبدو عليه الأعراض التالية:

- ١ — سعة انتباه قصيرة، أمد للانتباه ضئيل.
- ٢ — القراءة كلمة كلمة، حذف بعض الحروف، تكسير بعض الكلمات، قفز بين الكلمات والسطور.

- ٣ - ضعف في الفهم القرائي، وعدم إدراك المعنى، ضعف في إدراك السياق وعدم الالتزام بالربط بين المعنى وفواصل الوقف.
- ٤ - الاندفاعية.

هذه الخصائص قابلة للملاحظة المباشرة فإنه يمكنك ملاحظتها ومقارنتها بالمحكات التشخيصية المستخدمة.

أما الذاكرة:

فإنه يميز علماء علم النفس المعرفي بين الذاكرة البصرية أو التصويرية والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.

كما يميز العلماء أيضاً بين الذاكرة الصماء التي تحتفظ بالمادة التي تستقبلها في صورة خام كما هي وبدون إدخال أي تغيير على خصائصها.

وذاكرة المعاني: التي تقوم على التوليف والاشتقاق وإعادة الصياغة وصولاً إلى المعنى.

وقد توصل العديد من الباحثين إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية كما أنهم يحققون درجات منخفضة على اختبارات الذاكرة البصرية.

وتتمايز اضطرابات الذاكرة إلى نوعين كلاهما يؤدي إلى صعوبات لغوية وهما:

- اضطرابات الذاكرة البصرية.
- اضطرابات الذاكرة السمعية.

وقد تحدثت عن هذه الاضطرابات بشكل موجز وبشكل مفصل في كتاب الإدراك (انظري الكتاب الرابع من هذه السلسلة).

– وفي هذا المجال قد توصل الباحثون

إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة (اللغة) يميلون إلى استخدام استراتيجيات للحفظ والتذكر والاسترجاع أقل فاعلية إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين.

– ويذكر هؤلاء الباحثون أن أداء هؤلاء قد تحسن بما يصل بهم إلى مستوى الأطفال العاديين عندما وجهوا إلى استخدام استراتيجيات فعالة.

– ومعنى ذلك أيتها الأم أنه يمكن تحسين فاعلية اللغة لدى طفلك والذي يعاني من الصعوبات اللغوية من خلال عمليات التدريس وأساليبه.

الإدراك

إن عملية الإدراك تبدأ باستثارة حواس الطفل من خلال السمع أو البصر أو بهما معاً. وخلال عمليات الاستقبال ينتقي المخ تجميعات أو تنظيمات أو تراكيب لهذه المثيرات أو الاستثارات. ويستخلص منها ما هو قابل للإدراك أو المدركات ذات المعنى القائمة على خبرة الطفل وما هو مائل في بنائه المعرفي.

فصعوبات اللغة يتداخل فيها التمييز السمعي والتمييز البصري والإغلاق السمعي والإغلاق البصري وربط أشكال الحروف بمنطوقها وتمييز الكلمات والأصوات والقدرة على المزج أو الدمج والتمييز بين الشكل والأرضية والتعليم والتعلم والتمييز والتمايز والتكامل الإدراكيين، وثبات الشكل وإدراك الوضع في الفراغ، وإدراك العلاقات المكانية كل هذا أو أي واحدة منها تؤثر على اللغة والتفكير. ولقد تحدثت بشكل موسع عن الاضطرابات في كتاب (صعوبات الإدراك).

التفكير

إن مكونات عملية التفكير هذه يصعب تحديدها أو وضعها حيث تتطلب جميعها القدرة على تنظيم المفاهيم وتجزئة المعرفة وربطها فيما بين بعضها بعضاً من أجل الوصول إلى هدف أو تحصيل مستوى جديد من الفهم

ومن أهم مكونات عملية التفكير هي: الحكم، والمقارنة، والعمليات الحسابية والتساؤل والاستدلال، والتقويم، والتفكير الناقد، وحل المشكلة، واتخاذ القرار.

— فعندما يبدأ طفلك في بناء وتوافق وانسجام فيما بين الكلمات والأشياء المحيطة به وكذلك عندما يبدأ في تطوير تصنيفات للأشياء والأحداث فإنه يلزم على طفلك اختبار افتراضاته لما تعنيه الكلمة في مواضع مختلفة.

مثال: خلال السنوات الخمس الأولى من حياة طفلك أي في الطفولة المبكرة يصادف مشاهد وأصوات، ومواقف، وأفكار وظواهر يومية جديدة وغير معروفة له، إن تعلمه تحديد وربط هذه الظواهر مع بعضها البعض هو أحد المراحل الأولى في تعلم التفكير مثل (تشكيل المفاهيم، والتحقق من الأشياء المحيطة).

— فإذا عانى طفلك من صعوبة الانتباه الإرادي لما يشاهد ويسمع ويلمس ويتذوق قد تسبب له مشكلات في تطوير المفاهيم.

— وبعد ذلك تظهر لديه مقارنة خصائص الأشياء والأحداث والمواقف والأفكار أو الحروف والكلمات من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف.

— فمثلاً عندما تسأليه عن أوجه التشابه بين السيارة والقطار، فيقول لك: أن لكل منهما عجلات في حين أن الإجابة الأكثر نضجاً يجب أن تتضمن وظيفة كل من السيارة والقطار.

— إن طفلك في هذا المثال قام بالتصنيف في المستوى العشوائي أو المحسوس وليس على أساس التصنيف الوظيفي.

في هذه الحالة يمكن من تحسين قدرات طفلك في هذه العملية.

«انظري كتاب التفكير» وهو الكتاب الثاني من هذه السلسلة.

— عليك بتحديد المحطات أو القواعد التي يستخدمها طفلك في التعرف على ما

أطفالنا وصعوبات اللغة

يتضمنه المفهوم أو يستبعده منه.

فمثلاً: طفلك إذا استطاع القول بأن التفاح يخص صنف الفاكهة فإن لديه إمكانية عالية في تطبيق المفهوم بشكل مناسب، فإذا استخدم المحك والقانون غير الصحيح أو الصحيح جزئياً فإن سلوكه غير عادي أو يبدو عليه الاضطراب.

وتسهل اللغة عملية تعلم المفاهيم، /أوزوبل ١٩٦٣/ وسايجل ١٩٧٥/

— فطفلك الذي يعاني من صعوبات في التعلم ولديه أيضاً صعوبات في اللغة اللفظية فإنه قد يعاني أيضاً من صعوبات لفظية فإنه قد يعاني أيضاً من صعوبات في تكوين المنطق والتبرير، والمحك، والمبادئ والأسس أو القوانين حول تضمين الأشياء أو استبعادها ضمن الفئة، عند ذلك يتطلب منك تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

— فإذا أردت تطبيق ذلك على البناء القواعدي الصحيح بشأن التحقق من مصداقية المفهوم، والمعيار أو القوانين.

— على طفلك أن يجرب أي شكل من أشكال الكلمة أكثر ملاءمة.

— من أجل تقويمك لتشكيل مفهوم طفلك وعلاقته وحل المشكلات عليك أن تقومي.

بفحص فيما إذا كان طفلك:

أ — واعياً بالفروق عند استخدام الكلمات والتصنيف أو البناء القواعدي.

ب — إذا كان مهتماً بالمعاني والاستخدامات المناسبة.



إن اللغة تتكون من سلسلة من الإرشادات الإدراكية التي تحمل في طياتها ثلاث وظائف

★ وظيفة التعبير ★ وظيفة الطلب ★ وظيفة التقديم

العالم كارل بوهلر

k.Buhler



1

اللغة هي التي تصوغ الفكر وتؤثر فيه

يعد كل من سابير (Sapir) وهيردر (Herder) وهمبولت (Humbolt) وورف (whorf) من أهم أنصار هذا الاتجاه، حيث يرى هؤلاء أن اللغة هي العنصر الهام والحاسم الذي يصوغ الفكر ويحدد أساليب التفكير لدى الأفراد (فرضية الحتمية اللغوية).

أما (فرضية النسبية اللغوية)

ترى أن الاختلاف في اللغات ينتج عنه اختلاف في وجهات النظر
وأساليب التفكير حيال موجودات هذا العالم (lund, 2003)

صعوبات اللغة الشفهية

سؤال: ما هي صعوبات اللغة الشفهية؟

تتضمن الاضطرابات التالية:

١- اللغة الداخلية أو التكاملية.

٢- اللغة التعبيرية الشفهية.

إن هذه التصنيفات التقليدية لاضطرابات اللغة هي تلك الاضطرابات التي وجدت في الحبسة اللغوية التي يعاني منها الكبار المرتبطة بإصابات الدماغ.

سؤال: كيف أعرف أن طفلي يعاني من صعوبات اللغة الاستقبالية؟

• **صعوبات اللغة الاستقبالية:** ومنها **الصعوبة الاستقبالية السمعي:** تسمى هذه الصعوبة عند الكبار «الحبسة الاستقبالية»، والحبسة الحسية، والصمم اللفظي (عدم القدرة على فهم المعاني اللفظية أو السمعية).

• **مثال:** إذا تحدثت مع طفلك ولم يفهم ما تقوله فمعناه لا يمتلك طفلك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء.

وإليك بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها على طفلك الذي يعاني من

صعوبات اللغة الاستقبالية:

أطفالنا وصعوبات اللغة

- صعوبة في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات.
- صعوبة في الثبات عند الاستجابة باللغة المنطوقة.
- صعوبة في اتباع التعليمات أو الأوامر.
- صعوبة في تعلم معنى أجزاء معنية من الكلام مثل: (حروف الجر والصفات).
- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها. فإذا عانى طفلك من هذه الصعوبات وعجز عن فهم اللغة بشكل كلي أو جزئي عند ذلك يمكن أن يكون لدى طفلك إعاقة سمعية من الواجب عرضه على الطبيب المختص لإجراء اللازم.

سؤال: كيف أعرف أن طفلي يعاني من صعوبات اللغة التكاملية أو صعوبات التفكير؟

صعوبات اللغة التكاملية أو صعوبات التفكير:

وهي أكثر أنواع اضطرابات اللغة شدة وتشمل اللغة الداخلية واللغة المركزية، وهذه تمثل بداية اللغة حين يفكر طفلك وهو في مرحلة الرضاعة والطفولة دون استخدام الكلمات ويمكنك معرفة ذلك من خلال ملاحظته أثناء اللعب والنشاطات التي يقوم بها ثم أسألي نفسك وأنت تلاحظيه:

- هل يستخدم الأدوات بشكل مناسب؟
- كيف يجمع الأشياء؟
- كيف يصل إلى استنتاجات مناسبة من خلال اللعب والنشاطات اليومية؟
- كيف يتصور نفسه في المواقف الخيالية؟

فإذا كانت إجاباتك سلبية فمعناه أن طفلك يعاني من مشكلات في (اللغة الداخلية التي استتبطتها من خلال السلوكيات الرمزية دون نطق الكلمات.

النمط الثاني: يستخدم فيها طفلك كلمات في شكل رموز.

مثال: فعندما يبدأ طفلك في استعمال اللغة للتواصل مع نفسه أي يتحدث مع نفسه وتسمى (مرحلة الكلام مع النفس! وهذه المرحلة لها أهمية في التفكير واستنتاج علاقات ذات معنى.

إليك هذه الخصائص التي يتصف بها:

• صعوبة في استخدام التشبيهات.

• صعوبة في تنظيم المعلومات.

• صعوبة في فهم الأمثال، والحكايات الرمزية.

• صعوبة في فهم النكات والأشياء السخيفة المناقبة للعقل.

• صعوبة في فهم المتضادات: مثال: الأب امرأة والأم رجل.

• صعوبة في ربط الأشياء لفظياً: مثال: اعرضي على طفلك حذاء،

جوارب، كرة، مضرب، ثم اسأليه، ماذا يتناسب مع الحذاء؟ فسوف يشير إلى الجوارب ولكن عندما تطلبين منه الاستجابة اللفظية فهو غير قادر على الاستجابة بلفظ كلمة (الجوارب) فمعناه طفلك يعاني من صعوبات في تحديد العلاقات بين الأشياء الخبرة السابقة لفظياً.

• صعوبة في ربط ما سمعه بخبراته السابقة ذات العلاقة: مثال:

اعرضي على طفلك (كأس) واطلبي منه تسميته فسوف يستجيب بقوله «كأس» ثم اسأليه ماذا يفعل بالكأس؟ فسوف يكون غير قادر على الاستجابة.

• في هذه الحالة من الواجب عليك أيتها الأم أن تعطيه الانتباه الرئيسي إلى التمرين في التعرف والتفكير حول مفاهيم مثل: المتناقضان والسبب والأثر والعلاقات الزمانية والمكانية والعدد والفراغ والجزء والكل والأدوات وكيفية استخدامها والترتب المتسلسل.. الخ.

سؤال: كيف أعرف أن طفلي يعاني من صعوبات اللغة التعبيرية؟

صعوبات اللغة التعبيرية:

وقد حدد (جونسون ومايكليست ١٩٦٧) نمطين متميزين لصعوبات اللغة الشفهية:

١- النمط الأول: التأخر في الكلام أو ما يسمى ((حبسة الطفولة)) بحيث يكون على طفلك صعوبة في اختيار واسترجاع الكلمات، وقد يكون السبب صعوبة في الذاكرة السمعية (كالفنت وشفيلين ١٩٦٩) أو إعادة ما تم سماعه مثال:

لاحظي على طفلك قد لا يتكلم إلا في عمر السنتين أو الثلاث سنوات أن تجدي أنه قد تأخر في تعلم الكلام مع العلم أن وقت ظهور الكلمة الأولى عند الأطفال العاديين هو في عمر السنة الأولى:

٢- النمط الثاني: سوء تنظيم وتركيب الكلام:

لاحظي طفلك تجديه يتكلم بجمل غير مفيدة وصعوبة في تنظيم الكلمات والتعبير عن أفكاره بجمل كاملة يتصف كلامه بحذف الكلمات وتحريفها واستخدم الكلمات والأفعال في الأماكن غير المناسبة فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المفعول به وكذلك يؤخر حروف الجر وهكذا.

ملاحظة: قد يتعلم طفلك اللغة في السنوات الخمس الأولى ولكن يفقدها فجأة بعد سن الخمس سنوات تسمى هذه الحالة الأفازيا (فقدان القدرة المكتسبة على الكلام) والتي تسمى إفازيا Cgured aphasia.

أطفالنا وصعوبات اللغة

مثال: يفقد طفلك القدرة على الكلام بعد تعلم اللغة وذلك بسبب إصابة الدماغ الوظيفية، حيث أشار إلى ذلك كلاً من ليرنر وتترك و **Lerner 1976 & Nitzbay 1983**. وكلمة **أفازيا مصطلح يوناني** مكون من مقطعين المقطع الأول هو (A) ويعني عدم والمقطع الثاني هو (Phasis) كلام (وبهذا الشكل تترجم للعربية باحتباس الكلام)، ولا يمكن الحديث عن الأفازيا لدى الطفل إلا بعد عمر الخامسة (حيث يبدأ الطفل بتعلم القراءة، ويضيف العالم (هنري هد) الأفازيا على أساس الوظيفة اللغوية.

١- الأفازيا اللفظية: ويكون الطفل عاجزاً عن إحضار الكلمات قولاً وكتابة.

٢- الأفازيا النحوية: حيث يكون الطفل غير قادر علي تركيب الجملة مع مراعاة القواعد.

٣- الأفازيا المعنوية: أو يكون الطفل عاجزاً عن فهم الكلام المركب في الجمل المفيدة مع القدرة على فهم الكلمات المتفرقة كل كلمة على حده.

ومن أنواع الأفازيا **الدسلكسيا**:

⊙ **الدسلكسيا**: مأخوذ من علم الأعصاب استخدمت لوصف البالغين ممن فقدوا القدرة على القراءة بسبب شلل أو جرح من رصاصة بالرغم من قدرتهم على القراءة قبل الإصابة، ثم استعمل المصطلح لوصف الأطفال الذين لم يستطيعوا تعلم القراءة قبل الإصابة، ثم استعمل المصطلح لوصف الأطفال الذين لم يستطيعوا تعلم القراءة بنفس كفاءة أقرانهم المتساوون معهم في القدرات البيئية: مثلاً: قد يفقد طفلك القدرة على تحليل رموز الكلمات للقراءة لا يستطيع النظر إلى الكلمات المطبوعة وترجمتها إلى لغة وبمعنى آخر (أي تقصير في استيعاب اللغة وفهم ما يقرأ) ويظهر لديه تعارض ما بين الذكاء والقدرة على تحليل الكلمات والهجاء.

وصف حالة معاناة (صعوبات القراءة - الدسلكسيا -)

المشكلة:

أم صديقة تبحث عن إجابة لاستفساراتها حول معاناة طفلتها التي تشكو من عسر القراءة (Dyslexia) تصف الأم حالة طفلتها بقولها:

إن طفلي (هـ) تبلغ من العمر سبع سنوات في المرحلة الابتدائية، السنة الأولى تعاني من صعوبة بالغة في التعرف على الحروف والكلمات فعندما تبدأ القراءة تشعر بالتوتر وتميل إلى العصبية ثم تعبس وتتجهم مما يدل على عدم رغبتها في القراءة، صوتها مرتفع وحاد، ثم تعض على شفتيها وأحياناً تبكي وتصرخ إذا واجهت ضغطاً من قبلنا، لا تستقر في مكانها تترك مكان القراءة بصورة متكررة، تنطق الكلمات بطريقة متقطعة وهي تهز رأسها لتقترب من الكتاب وتكاد تفقد الاتزان.

تحدف بعض الكلمات أو تدخل كلمات أخرى لها نفس المعنى تعكس بعض الحروف أحياناً ولا تلتزم بالنطق الصحيح تقرأ الكلمات بترتيب خاطئ تتردد عند قراءة الكلمة (لمدة ٥ ثواني) وخاصة الكلمة التي لا تستطيع أن تنطقها.

وهي غير قادرة على الإجابة عن الأسئلة وخاصة التي تتعلق بالنص وغير قادرة على سرد الأحداث بالتتابع وكذلك غير قادرة على استخلاص الفكرة الرئيسية للدرس أو القصة ولا تستطيع أن تفسر علامات الترقيم لذا تجدها تقوم بتجميع غير ملائم للكلمات وتقف وقفات غير ملائمة. ومع هذا يغلب على طفلي الذكاء وهذا أحظه من خلال ممارستها لبعض الأنشطة العقلية الأخرى.

أسئلة تحيرني: ما تفسير هذا العجز؟ وما أسبابه؟ وهل له علاقة بصعوبات اللغة في الطفولة المبكرة؟ وما هي الدراسات والبحوث الحديثة بهذا الشأن (مشكلة عسر القراءة أو العجز القرائي).

عزيزتي الأم:

تفسير هذا العجز: أي حالة العسر القرائي (Dyslexia) يعتبر العسر القرائي نمط غير عادي حيز المجتمعات التربوية والطبية للعديد من السنوات وهو حالة حادة من صعوبات تعلم القراءة وهي تحدث لبعض الأطفال والمرافقين والبالغين (Lyon, 1995).

طفلتك التي تعاني من عسر في القراءة وتجد صعوبة بالغة في التعرف على الحروف والكلمات ويمكن أن يرافق ذلك صعوبة في تفسير المعلومات التي تقدم لها في صيغة مطبوعة، وكما قلت يغلب عليها الذكاء (4 Gruiek shank، 1980)، ويرى (Mereer, 1991) أن مثل حالة طفلتك لا يمكن أن تتعلم من خلال الأساليب العادية للتدريس داخل الفصل المدرسي. أما تفسير أسبابه⁽¹⁾.

يرى (Hynd, 1992) أن هناك اتفاقاً عاماً حول أربع نقاط تتعلق بالعجز أو العسر القرائي هي:

- ١- عسر أو عجز قرائي يحتمل سببه اضطراب عصبي وظيفي ولادي.
- ٢- عسر أو عجز قرائي ذا أبعاد إدراكية ومعرفية ولغوية.
- ٣- مشكلات عسر أو عجز القراءة تنشأ في الطفولة وتستمر حتى المراهقة والرشد.
- ٤- عسر أو عجز قرائي يؤدي إلى صعوبات في العديد من المجالات الحياتية مع تزايد نضج أو نمو الفرد.

(1) كتاب د. فتحي مصطفى الزيات.

٥- ومع أن العديد من الباحثين ولعدة سنوات وحتى الآن يميلون بقوة إلى الاعتقاد في أن عسر القراءة ذا أسس عصبية أو فيزيولوجية فإنهم لم يقيموا الدليل العلمي الذي يدعم هذا الافتراض.

٦- أما بالنسبة لسؤالك هل لصعوبات اللغة في الطفولة المبكرة علاقة بهذا العجز.

الجواب: نعم لها علاقة لأن الاضطرابات اللغوية تؤثر على الحصيلة اللغوية للطفلة وكذلك لقاموس المفاهيم لديها يؤثر على تعلمها وتفسيرها للمادة المطبوعة أو المقروءة وفهمها لها وقد تفهم اللغة المنطوقة ولكن لا تستطيع استخدام اللغة في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، مما يعكس لديها انفصلاً ملموساً بين الفكر واللغة وهذا هو ما يعبر عنه بالاضطرابات اللغوية التي تسهم إسهاماً دالاً في صعوبات القراءة.

كما أن اضطرابات الذاكرة تؤثر على العسر القرائي ويفسر ذلك العديد من الباحثين إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية كما أنهم يحققون درجات منخفضة، على اختبارات الذاكرة البصرية ويفسرون هذا الفشل في الاسترجاع إلى عدم كفاءة عمليات الانتباه الانتقائي أو أن الوظائف العصبية والعرفية تقف خلف هذا الفشل الذي لا زال يمثل تحدياً حقيقياً لكل من علماء الأعصاب وعلماء علم النفس المعرفي.

إليك أيتها الأم:

أوائل الدلائل على الديسلكسيا

إن الدليل الأول هو باستماعك إلى مفردات طفلك ومراقبة تطورها وإنشاده الأناشيد وتعلم أسماء وأصوات الأبجدية فأول دليل هو:

تأخر الكلام:

إن أول كلمة تقولها طفلك في عمر السنة أو أول عبارة تقولها بعمر ١٨ شهراً وقد لا يتكلمون العبارة الكاملة إلا بعد السنتين.

مثال: وصف حالة

الطفل سامي عانى من الديستكسيا كما تقول جدته وأن والده تأخر في الكلام ومن خلال الجلسات الدراسية اكتشفت العائلة بأن الأب يعاني أيضاً من الديستكسيا ولم يتم تشخيص حالته.

ومن هذه الحالة يمكن أن نقول أن صعوبات القراءة متوارثة في العائلة. وأثبتت ذلك البحوث العلمية الحديثة وراثية هذه الصعوبات.

— فالتأخر في الكلام هو مؤشر قوي للإصابة بهذه الصعوبة وبعد أن تتكلم طفلك تكون الصعوبة في اللفظ ودليلاً:

* فإما أن تحذف الأصوات الأولية مثل قامت — آمت

* أو إدراج الحرف داخل الكلمة: مثل لحم — حلم

* لاحظي طفلك لا تجذبها الأناشيد التي تعتمد على الكلمات المتناغمة فإذا

استطاعت طفلك ترديد الأناشيد المتناغمة مثل هنية — شذية — بهية (لأنه لا

يوجد هاجس بالأناشيد) فهو دليل قوي على قدرتها على القراءة الجيدة فيما

بعد، ويمكن أن تكون متفوقة في القراءة.

٢— لاحظي طفلك في مرحلة التمهيدي

إذا استطاعت إنشاد الأناشيد المقررة بهذه المرحلة تستطيع أن تكون متفوقة في

أطفالنا وصعوبات اللغة

القراءة مثلاً عندما تسألها:

أ - هل تقرئين وتكتبين بحيث تتناغم الكلمات مع بعضها فإذا كانت مصابة بصعوبات فإنها لا تستطيع أن تقرر فيما إذا كانت هاتين الكلمتين متناغمتين.

— أما لو سألت زميلاتها فإنهن يستطعن ذلك بسهولة.

* الأطفال في مرحلة ما قبل التمهيدي يحفظون أنشودة الأحرف كاملة، فإذا أوقفت طفلة أو طفل في عمر ثلاث سنوات وسألته سيبدأ من جديد وهذا طبيعي «لاحظي ذلك على طفلك» أما فيما بعد ستبدأ طفلك بمجموعة الحروف وأصوات الحروف ثم تقوم بكتابة هذه الحروف، فإذا وجدت أي صعوبة تعاني منها طفلك في هذه المرحلة فهي إشارة أي وجود مشكلة ما.

وعندما تصل طفلك إلى مرحلة متقدمة من العمر تبدأ باختيار الكلمات السهلة.

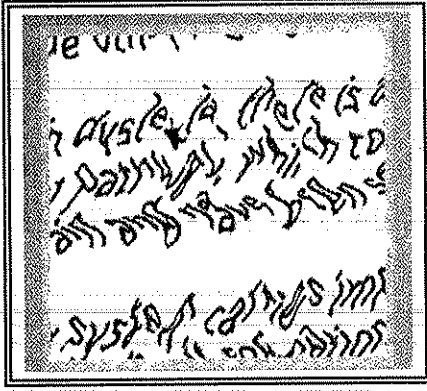
فبدلاً من أن تستخدم الكلمات المحددة للتعبير عن الشيء فإنها تستخدم الألفاظ السهلة البسيطة فالمشكلة ليست في التفكير إنما في صياغة الجمل.

فقد تغضبين منها عندما تلفظ كلمة خطأ مع العلم بأنها ذكية وعلى كل فإن الإحباط الذي تصابين به عند سماع نطق الكلمة خطأ فهو لا شيء ومقارنة بما تصاب به الطفلة عند نطقها كلمة خاطئة.

* عندما تطلبين من طفلك نطق كلمة معينة وهي ديستلاكسية فإنها تقوم بالدوران حول الكلمة المراد منها نطقها ثم تتطق بدلاً عنها عدة كلمات لأنها لا تستطيع نطقها فهي تستطيع اختيار الكلمة الصحيحة ولكن عندما توضع طفلك في موضع اختيار الكلمة من ذاكرتها فإنها تخطئ في لفظها، ودائماً تكرر وتقول: أنها كانت على طرف لساني أو أنها علقت في حلقي ولم أستطع لفظها.

أطفالنا وصعوبات اللغة

★ فقد تؤثر الديسلكسيا على طفلك بطرق مختلفة فقد ترى الكتابة تتساقط عن



الصفحة أو قد تعاني من مشاكل مع الأرقام أو القراءة السريعة، أو قد تقفز عن بعض الكلمات أثناء القراءة أو تتجاوز بعض الأسطر مع احتمالية وجود تلميذة من كل خمسة تلميذات في الغرفة الصفية ممن يعانون مشاكل في القراءة والكتابة، إلا أن بعضهم لا تكتشف صعوباتها إلا في مراحل متأخرة من حياتها.

★ لذا من الواجب مراقبة الأطفال بشكل مباشر وقريب لاكتشاف المؤشرات المبكرة لصعوبة تعلم اللغة، وهذا يعتمد على حسن متابعتكم ومعرفة ما إنه لديكم تاريخ عائلي في صعوبة التعلم فهذا يعطيكم فرصة لتقييم أطفالكم وتحديد الذين يعانون من هذه الصعوبة فالأطفال الذين جاءوا من أسر لديها تاريخ في الديسلكسيا يجب أن يقفوا في أول الطابور لمثل هذه الاختبارات.

لأن الدراسات الحديثة كشفت أن صعوبات القراءة تجري في العائلة وتنتقل من جيل إلى أكثر كالمورثات فهي تنتقل من جيل إلى جيل كنتيجة للتعرض لنفس البيئة أو لنفس السلوك المعين أو العادة ولكن لو كانت الديسلكسيا مورثة جينية لكانت جميع التوائم معرضة للإصابة بها ولكن هناك ما بين ٦٥% إلى ٧٠% من الذين أصيبوا جميعهم بالديسلكسيا و ٣٠% إلى ٣٥% من التوائم أصيب أحد التوائم ولم يصب الآخر فتعريف الديسلكسيا يتداخل بين احتضان الجيل الوراثي والبيئة بالإضافة إلى ذلك القراءة في المنزل واللعب بالمفردات والكلمات المتوافقة أو المتناغمة حيث تلعب دوراً كبيراً في تحديد نوعية القارئ الذي سيكون هذا الطفل.

سؤال: ماذا يمكن أن نقوم به في حال كانت هذه الصفة متوارثة:

الجواب: عليك أيتها الأم

يمكنك علاج هذه المشكلة إذا: - أخذت هذه الحالة أو الصعوبة على محمل الجد ونظرت إليها بجدية وأهمية لتطوير مهارات طفلك او طفلك.

يعنى العاميين الأخيرين هناك شركات لرعاية النظر يتحدثون عن عدسات خاصة لمساعدة المصابين بالديستكسيا (صعوبات القراءة) والتي تسمى بعدسات كروماجين مستتدين على الدراسات التي أجراها عالم الأعصاب البروفيسور جون ستين في جامعة أوكسفورد وجدت أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص مصابين بالديستكسيا يتحسنون باستخدام عدسات الكروماجين الملونة (وهذا حسب نشراتهم الطبية) لمؤسسة (رعاية النظر) في المملكة.

أهم الدراسات والبحوث في العلوم العصبية حول عسر القراءة:

تقد قدمت البحوث والدراسات المعاصرة التي أجريت في مجال العلوم العصبية أدلة قوية على أن عسر القراءة يرجع إلى شذوذ أو انحراف في تراكيب أو أبنية المخ واختلالات في الوظائف المخية وكذا العوامل الجينية أو الوراثية.

4. Sherman, 1995, Hyand, 1992, Gialaburda, 1990, Duane, 1989

ومن هذه الدراسات والبحوث:

الدراسات والبحوث التي أجريت على المخ في علاقته بصعوبات التعلم والتي استقطبت أعلى قدر من الاهتمام ومنها:

o الدراسات والبحوث التي استخدمت تكتيكات الصور أو الانطباعات الذهنية أو العقلية.

o الدراسات التشريحية المباشرة للجثث عقب الوفاة ومنها:

١- تكنيك استخدام صور الرنين المغناطيسي (MRI).

٢- تكنيك..... النشاط الكهربائي للمخ (BEAM).

٣- تكنيك الرسم السطحي أو الطبقي لإطلاق النيوزترون أو الجينات الموجبة.

o دراسة الجينات أو العوامل الوراثية أو الجينية:

إن التقدم الذي أحرزته الدراسات الوراثية أو الجينية في مجال صعوبات التعلم قد عمل على زيادة فهمنا لدور هذه العوامل في صعوبات التعلم بصفة عامة. وهذه الدراسات قامت على نمطين للبحث هما دراسة الأسر، دراسة التوائم.

دراسة الأسر:

قامت دراسة الأسر على افتراض أن عسر أو عجز القراءة ينتشر داخل أسر معينة ويستمر انتقالها من جيل إلى جيل وقد فسر الباحثون نتائج هذه الدراسات بأن صعوبات التعلم وعجز القراءة موروثية وذات جذور جينية.

Dehnington, 1995., Pennington, Smith. Green & Haith, 1987

دراسة التوائم:

إن دراسة التوائم تقدم دليلاً إضافياً على أن الوراثة والجينات تلعب دوراً هاماً ودالاً في عسر القراءة وقد أشارت مثل هذه الدراسات إلى أن التوائم المتطابقة لها نفس الخصائص المتعلقة بصعوبات التعلم حتى بالنسبة للتوائم التي ربيت منفصلة.

ومهما كانت التفسيرات السببية لصعوبات القراءة هناك خصائص سلوكية يشيع تكرارها لدى مثل هؤلاء الأطفال ومنها الخصائص التي ذكرتها عند وصف حالة طفلاتك وهذه الخصائص يمكن ملاحظتها من قبل الوالدين أو المدرس.

وأخيراً: عليك أيتها الأم:

أن لا تقلقي فهناك الكثير من البرامج التي يمكنك من تطبيقها على طفلك ومن أهمها:

برامج القراءة العلاجية:

حيث أن التقارير والدراسات تشير إلى أن ٨٥% من الأطفال الذي طبق عليهم هذا البرنامج قد ارتفع مستواهم ليصل إلى متوسط مستوى أقرانهم في القراءة والكتابة خلال مدة تتراوح ما بين اثني عشر إلى خمسة عشر أسبوع (Deford, 1991) على شرط الاستمرارية في تلقي جرعات شاملة من القراءة والكتابة وجلسات تدريسية فردية مكثفة بواقع ثلاثين دقيقة يومياً لكل تلميذ في البرامج.

مميزات هذا البرنامج:

- ١- التعجيل بالتدخل المبكر خلال الصف الأول.
- ٢- التدريب أو التدريس المكثف الذي يتم بمعرفة المدرسين المدربين من ذوي الخبرة على تطبيق هذا البرنامج.

Deford, 1991, Inverson & Tunmer, 1993

أين استخدم هذا البرنامج؟

- استخدم لأول مرة في نيوزلاند (Clay, 1985).
- ثم تم تطبيقه في ولاية أوهايو وهو يستخدم حالياً في مختلف الولايات المتحدة الأمريكية.

لمن هذا البرنامج؟

- يقدم هذا البرنامج التعليم الفردي المباشر للأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة من تلاميذ السنة الأولى.

ما الهدف من هذا البرنامج؟

○ التجيل برفع مستواهم القرائي كي يصل إلى متوسط أقرانهم بأسرع ما يمكن.

ما هي الأسس التي يقوم عليها هذا البرنامج؟

○ تقديم تعليم فردي مباشر لهؤلاء الأطفال.

○ يتم تقويم جميع تلاميذ السنة الأولى خلال الأسابيع الأولى، ثم التلاميذ الذين يحتلون المرتبة الأدنى.

○ هؤلاء التلاميذ ذوي المرتبة الأدنى هم الذين هم الذين يختارون لبرنامج القراءة العلاجية (Reading Recovery Program) ما هي خطوات البرنامج:

(Deford, 1991):

1/ قراءة المؤلف: عليك أيتها الأم: عليك أيتها الأم:

بتقديم مواد قرائية مألوفة لدى طفلك لتنمية الطلاقة التعبيرية لديها.

2/ تسجيلات فورية موقفية:

عليك بملاحظة طفلك خلال القراءة ثم تسجيل الملاحظات كالتي ذكرتها في وصف المشكلة وهذا يمكنك من وضع أهداف تدريسية لهذه الطفلة لأن البرنامج سيوضع حسب هذه الملاحظات.

3/ الكتابة:

اطلبي منها أن تكتب بعد سماع أصوات الكلمات، ثم عمي عليها الكلمات الجديدة وعليك بممارسة الوعي الفونولوجي للأصوات.

4/ تقديم كتب جديدة للقراءة الأولى:

عليك أن تختاري كتباً جديدة تهدف إلى استشارة تحديات جديدة لدى طفلك وعليك أن تقرئي معها بصوت مسموع من الكتاب الجديد الذي وقع عليه الاختيار.

وهناك برامج أخرى... وما هي؟

مثل برامج التدريس المباشر:

هذه البرامج ذات فعالية بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الحادة في القراءة على الرغم من عدم توفرها حالياً في المدارس أو في المكتبات على مستوى اللغة العربية.

وتتكون هذه البرامج من ست مستويات من الأول إلى السادس. ويشمل كل مستوى على دروس مصممة على الأسس التالية:

١- أساس التتابع الهرمي أو الهرميك للمهارة.

٢- تقوم على المبادئ الأساسية لعلم النفس السلوكي حيث تشتمل على تدريبات وتوجيهات تعتمد على مبدأي التكرار والممارسة.

٣- استخدام التعزيز للاستجابات الصحيحة في الاتجاه المرغوب.

استخدام البرنامج كمدخل للتراكيب الصوتية بالاعتماد على المهارة السابقة كالمزج والدمج السّمي من أجل دمج هذه الأصوات في كلمات حتى يتم التعرف على الحروف الهجائية.

ما هو التدريس المباشر

تعريف: هو أنشطة تدريسية مسلطة على أمور أكاديمية ذات أهداف واضحة لدى التلميذ يعطى فيها التدريس حقه من الوقت والاستمرارية ويغطي فيها المحتوى تغطية وافية، كما يراقب أداء التلميذ وتكون الأسئلة ذات مستوى فكري منخفض حتى تكثر الإجابات الصحيحة. ويقوم المعلم بإعطاء تغذية راجعة فورية موجهة

أطفالنا وصعوبات اللغة

نحو المادة الأكاديمية، ويتحكم في الأهداف التدريسية، ويختار المادة الملائمة لقدرات التلميذ، وينظم سرعة إعطاء فقرات المادة والتدريس. (Rosenshine 1978) ظهر هذا المفهوم في الستينيات الميلادية مما أدى إلى اختلاف في وجهات النظر حول فاعليته.

ولكن الأبحاث في الآونة الأخيرة تشير إلى التوسع في نطاق استخدامه ليشمل حل المشكلات والمواد الاجتماعية والعلمية

خطوات التدريس المباشر: (Traver 1986)

أهم الخطوات:

١- الإيضاح المسبق الأولي: وتكون بتهيئة التلميذ للتعلم حيث تقومين بإيضاح ما سيتم تدريسه للطفل وذلك بإعطائه الخطوط العريضة للدرس. ويشير (Mercer & Mereer 1998) إلى أن الإيضاح السابق للنمذجة يجب أن يحتوي على ما يلي:

- أ - إعطاء خلفية عن الموضوع قبل البدء بالدرس
- ب - تحديد المواضيع والمهام التي سيتم تعلمها وبيان ذلك للتلميذ
- ج - توضيح الأنشطة المطلوبة للتعلم
- د - تحديد الزمن المقرر للدرس
- هـ - تعريف التلميذ بالمفردات التي تستخدم في الشرح واللازمة للفهم
- و - توضيح المفاهيم التي سيتم تعلمها.
- ذ - توضيح مكونات الدرس
- ح - توضيح المخرجات المتوقعة من التلميذ أن يعرفها في نهاية الدرس
- ر - رفع دافعية التلميذ نحو التعلم.

ثانياً: النمذجة

— في هذه الخطوة عليك أن تقومي بنمذجة المهارة أمام التلميذ متحدثة بخطوات العمل حتى يسمعها ويشاهدها التلميذ ثم مراعاة تشجيعه على السؤال عن أي شيء غير

أطفالنا وصعوبات اللغة

واضح لديه.

— وبعدما تنتهي من إجراء هذه الخطوات اللازمة اطلبي منه أن يقلدك وهو يقوم بنفس الإجراء مرة ثانية.

ثالثاً: التمارين الموجهة من قبل المعلم:

في هذه المرحلة يقوم التلميذ بأداء المهمة مستخدماً نفس الطريقة التي شاهدها وقلدها تحت إشرافك أو من يقوم مقامك. مع مراعاة إعطائه التغذية الراجعة المباشرة وذلك من أجل تصحيح أي خطأ حتى لا يقع في التدريب على إجراءات غير صحيحة، فطوال فترة عمله عليك بتعزيزه لفظياً.

رابعاً: التمارين المستقلة عن الدرس:

في هذه الخطوة يقوم التلميذ بالتدريب على المهارة الجديدة التي تعلمها ويستمر التدريب حتى إتقانها حسب معيار معين. أما إذا وجد مشكلة أثناء القيام بالمهمة فيمكن أن تعودى به إلى الوراء حتى ولو كان من الخطوة الأولى.

خامساً: التعميم:

في هذه المرحلة يقوم التلميذ باستخدام المهارة التي تعلمها في أوضاع ومواد ومواقف أخرى أي تعميم المهارة. فعندما يظهر لك أن التلميذ لم يتقدم ابحتي عن الأسباب وتعديل ما يلزم من طرق حتى تبدأ فاعلية التدريس على أداء التلميذ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



إنّ اللغة تمثل الخاصية المميزة للإنسان دون باقي المخلوقات وهي
تعتبر من العوامل الهامة في حياة الإنسان وتتركز حول فعالياته،
الفكرية والحركية. والاجتماعية والنفسية والتكيفية.

قال أحد التربويين

إذا درست تلميذاً لديه صعوبات تعلم حقيقية

فقد ساعدته في تلك اللحظة.

ولكن إذا علمته كيف يفكر في التعلم فقد ساعدته طيلة حياته..

(Lerner 1997)

تشخيص صعوبات اللغة الشفهية⁽¹⁾

سؤال: ما هي الإرشادات المناسبة لتشخيص حالة طفلي الذي يعاني من صعوبات اللغة الشفهية؟

● تشخيص صعوبات اللغة الشفهية:

يتطلب تطور اللغة الشفهية سلامة النظام الحسي الخارجي والنظام العصبي المركزي ويتطلب قدرات عقلية كافية واستقرار انفعالي والتعرض للغة الثقافية لأن الاضطرابات في واحدة منها يؤدي إلى صعوبة في اللغة الشفهية، فإذا ظهرت أعراض صعوبة اللغة الشفهية على طفلك الآنفة الذكر.

فعلبك أيتها الأم:

أولاً: أن تحددى التباعد ما بين قدرة طفلك الكامنة والتحصيل اللغوي:

ويكون ذلك بعمل اختبارات نفسية تربوية تعملين من خلالها على فحص طفلك (اختبارات لفظية وغير لفظية)، ويكون ذلك من خلال ملاحظة طفلك لمعالجة المهمات غير اللفظية مقارنة بأصدقائه أو اخوته الذين في عمره ثم تسألين نفسك:

★ كيف يحل طفلي المشكلات الاجتماعية؟

★ هل يلعب طفلي بالألعاب تشبه تلك الألعاب التي يلعب بها أصدقاؤه في نفس عمره؟

(1) صعوبات التعلم الأكاديمية، مترجم د. عبدالعزيز السرطاوي د. زيدان السرطاوي ص ٢٣٢

أطفالنا وصعوبات اللغة

- هل يتمكن طفلي من حل الألغاز البصرية كما يفعل أقرانه في نفس عمره؟ - هل يعاني من مشكلات في الاستماع أو الكلام؟ فإنه يمكن الحكم عليه بأن لديه تباعداً واضحاً فيما بين المجالات من خلال اختبارات رسمية ولكن سنضع بين يديك إجراء شائع لفحص لغة طفلك بطريقة غير رسمية باختصار:

★ ضعي أربعة أشياء متشابهة أمام طفلك، كرة، مشط، قلم رصاص، قطعة من الورق.

أ - اطلبي منه تسمية الأشياء التي أمامه فإن لم يستطع تسميتها فإنه يعاني من صعوبة تعبيرية.

ب - اطلبي من طفلك أن يشير إلى هذه الأشياء واحدة، واحدة فإن لم يستطع الإشارة إليها يمكن أن يكون لدى طفلك صعوبة استقبالية.

ج - إذا لم يستطع طفلك تسمية هذه الأشياء ولم يستطع الإشارة إليها فمعناه يعاني من صعوبة تكاملية لأنها تحدث في المستوى غير اللفظي والمستوى اللفظي.

د - إن هذا الإجراء قد يكشف أن لدى طفلك اضطرابات لغوية شفوية في جميع الحالات الثالثة (التعبيرية والتكاملية، والاستقبالية).

هـ - إليك أيضاً بعض الأسئلة التي تساعدك على تصنيف حالته:

- هل ينتبه طفلي ويستمع إلى حديثي؟ (استقبالية).
- كيف يعبر طفلي عن أفكاره مقارنة بأقرانه؟ (تعبيرية).
- هل يعاني طفلي من مشكلات في بناء وتركيب الجمل؟ (تكاملية).
- هل طور طفلي مفاهيماً تتسجم مع عمره؟ (تكاملية).

ثانياً: يجب عليك أن تقيمي العوامل الجسمية والبيئية أو النفسية المرتبطة بمثل

هذه المشكلات، ومن أجل ذلك اتبعي الإرشادات التالية:

أ - حددي فيما إذا كان هناك فقدان في الجانب السمعي لدى طفلك لأن أي

اضطراب في عملية السمع للمثيرات السمعية يمكن أن يتدخل في النمو العادي للغة المنطوقة ويمكن ملاحظة ذلك على طفلك:

★ إذا لم يفهم طفلك التعليمات التي طلبتها منه.

★ ففي خلف طفلك على مسافة ٢٠ قدماً وقومي بنطق بعض الكلمات بصوت

خافت فإنك تستطيع ملاحظته فيما إذا كان لدى طفلك فقدان سمعي

ويحتاج إلى تقويم متخصص.

ب - حددي فيما إذا كان طفلك منتهياً للصوت لأن الانتباه للصوت يعتبر مطلباً سلوكياً سابقاً لتعلم وفهم ما يقوله الآخرون وسبب ذلك ناتج من إعاقة سمعية أو مشكلات انفعالية أو عضوية.

ثالثاً: حددي فيما إذا كان لدى طفلك صعوبات في التمييز السمعي:

حتى يفهم طفلك الرموز اللغوية الشفهية يجب أن يميز بين الأصوات والكلمات والعبارات المختلفة فإذا كان لا يميز بين بدايات أو أواسط أو نهايات الكلمات وتوليف الحروف المتحركة أو الساكنة فإن سوف يوجد لديه صعوبة في اللغة الاستقبالية والتعبيرية ويمكنك تقييم تمييز الأصوات لطفلك عن طريق:

■ قدمي لطفلك زوجين من الأصوات ثم أسأليه إذا كانا متشابهين أم مختلفين وقد

يستجيب لك بهزة الرأس الدالة على نعم أو لا أو بإعادة الأصوات مرتبة

ومتسلسلة مثل: اطلبي منه إعادة صوت منفصل مثل حرف (ب) ثم إعادة أصوات

غير متشابهة مثل (ب-ك) و أخيراً إعادة أصوات متشابهة مثل (د، ذ).

■ حددي فيما إذا كان لدى طفلك عجزاً في الذاكرة السمعية أم لا ويمكنك معرفة

ذلك في من خلال ملاحظة طفلك:

● تعرف فترة ذاكرته بأنها قصيرة تتألف من ٣-٤ كلمات فقط.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- لديه مشكلة في اتباع سلسلة من الأوامر.
- لديه مشكلة في تعلم أسماء وكلمات جديدة.
- لديه مشكلة في التسلسل والترتيب وإعادة ما سمعه.

وسبب الاضطرابات في الذاكرة السمعية المشكلات في تطوير البناء اللغوي القواعدي، ونماذج الجمل المناسبة.

★ حددي فيما إذا كان طفلك قادراً على الربط بين الكلمات والموضوع.

★ يمكنك فحص طفلك من خلال عرض موضوعات ومسميات لفظية غير مألوفة لديه لتحديد ما إذا كان طفلك يعاني من صعوبات في التفكير (حل المشكلات تشكيل المفاهيم والعلاقات، فعندما يطور طفلك المفاهيم من الواجب عليه تطبيق معيار يضمن انتماء الأشياء قبل وضعها ضمن تصنيف خاص.

مثال: فإذا صنف القارب على أنه وسيلة مواصلات يحمل الأفراد من مكان لآخر وكذلك الحال بالنسبة للحصان والطائرات والسيارات، وعندما يتعلم طفلك البناء القواعدي الصحيح يجب عليه أن يجرب أي شكل من أشكال الكلمة التي هي أكثر ملاءمة.

رابعاً: ابني افتراضات تشخيصية، وذلك من خلال تحليل أعراض النطق والكلام غير السليم وكذلك تحليل العوامل المساهمة:

مثال: الطفل أحمد لديه قدرة استقبالية وقدرة على الربط ولكنه يعاني من عجز في قدرته التعبيرية فهو يتكلم بشكل غير مناسب وعند تحليلك للعوامل المساهمة وجدت أن لدى طفلك أحمد ضعفاً في الذاكرة السمعية وعدم كفاية الانتباه الانتقائي، وقد كان افتراضك التشخيصي يقتضي أن أحمد لم يتعلم الكلام بسبب عدم كفاية ذاكرته السمعية وعدم قدرته على تقليد النطق.

خامساً: المرحلة الأخيرة في عملية التشخيص يتمثل في أن تضعي البرنامج العلاجي لتخفيف نواحي العجز والتأخير في اللغة وكذلك في صعوبات التعلم النمائية التي قد تسهم في ذلك التأخير.

ومن الواجب أن تشمل البرامج العلاجية لعلاج مشكلات اللغة الشفهية على المبادئ التعليمية السبعة وهي:

- ١- يجب أن يتم بناء المحتوى الذي سيتم تعليمه لطفلك عن طريق تقييم الأداء اللغوي الشفهي، وكذلك النطق.
- ٢- يجب أن تعتمد الأهداف التعليمية على التسلسل الهرمي النمائي لمهارات اللغة.
- ٣- يجب أن يتعلم طفلك حتى يتمكن من فهم معاني الكلمات والعبارات أو الجمل (دلالات الألفاظ).
- ٤- يجب أن يتعلم طفلك بناء الجملة وتركيبها.
- ٥- يجب أن يتعلم طفلك إنتاج أصوات الكلام المناسبة.
- ٦- يجب أن يتعلم طفلك تجميع الأصوات في وحدات أو كلمات لها معنى (الصرف).
- ٧- يجب أن تؤدي طفلك بالخبرات التي تسمح لها بالتفاعل مع البيئة باستخدام الرموز اللغوية في الجانب الاستقبالي والتعبيري (النفعية)، أما البرامج العلاجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم يجب أن تتضمن مبدئين إضافيين.
- ٨- يجب الأخذ بالاعتبار القدرات والصعوبات الخاصة بالتعلم لدى طفلك عند اختيار أكثر الطرق فعالية في تعليمه.
- ٩- يجب أن يكون تسخير القدرات المعرفية جزءاً من البرنامج التعليمي، ويجب أن يتم من خلال التدريب اللغوي، فمن الواجب عليك محاولة علاج طفلك صعوبات التعلم النهائية من خلال فترة التدريب اللغوي.

سؤال: ما هي الأنظمة العلاجية لاضطرابات اللغة؟

● لقد تم تطوير عدد من الأساليب العلاجية اللغوية للاستخدام مع الأطفال الذين يتصفون بالخصائص التالية:

- ١- من كانت أعمارهم تقع ما بين ٢- ٥ سنوات.
- ٢- ويتصفون بقدرة سمعية عادية.
- ٣- ممن تقع درجة ذكائهم على الاختبارات غير اللفظية ضمن انحراف معياري واحد عن العجز الزمني.
- ٤- من كانت مهاراتهم اللغوية التعبيرية أو الاستقبالية تتخلف انحرافاً معيارياً واحداً على الأقل عما هو متوقع لمستوى ذكاء الطفل على الاختبارات غير اللفظية.

١/ الطريقة: يقوم بالعلاج أخصائي معالج النطق ويكمن دوره في إبقاء الطفل في مستوى صحيح بنسبة ٨٠/ في مجموعة مكونة في ٢٠ مهارة اتصال تعود إلى هدف لغوي واحد، وكذلك في مواقف التفاعل اللغوي، بحيث يشجع الطفل على كل من الاستجابة والمبادرة في اللغة التعبيرية من خلال التواصل مع شخص يقوم بدور الطفل.

٢/ طريقة مونترى: أسلوب تعديل السلوك:

تستخدم هذه الطريقة الإشراف الإجرائي مع مواد تعليمية مبرمجة لتدريس اللغة للأطفال الذين لا يتكلمون أجرى (وراين ١٩٧٣) ويدرس نظام مونترى أشكال القواعد الأساسية خطوة خطوة، وهناك ستة متغيرات لمساعدة الأطفال لكي يتقدموا من خلال التسلسل المكثف للمهام لكل شكل من أشكال القواعد التي يتم تعليمها والمتغيرات هي:

١. المثير المقدم.
٢. الاستجابة المطلوبة من الطفل.
٣. أنواع التعزيز المقدمة.
٤. جدول التعزيز.
٥. محك الانتقال لكل خطوة من الخطوات اللاحقة.
٦. النموذج الذي يسمح للطفل معرفة الاستجابة المتوقعة.

ويبدأ تسلسل المهمات بالصور وتتبع الصور بالقصص وأخيراً لمحادثة دون استخدام الصور، ويتم فيه تحديد المدخل الذي يتم البدء به من خلال معرفة أداء الطفل بعد تطبيق الاختبارات وللنظام فائدة للأطفال الذين يبلغون من العمر ١٥ شهراً فما فوق والذين يعانون من مشكلات في التعبير اللغوي في الشكل وبناء الجمل.

٣/ نظام جونسون مايكلست (١٩٦٧):

لقد طوراً طرقاً علاجية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية ترتبط بصعوبات التعلم النفس عصبية، وقد وجه هذا الأسلوب تجاه كل من اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وقد تمت هذه الطرق من خلال عمل مايكلست المبكر مع الأطفال الصم، أو ممن لديهم حبسه كلامية.

٤/ طريقة مكنز الترابطية (١٩٦٣):

لقد طور مكنز طريقة ترابطية لعلاج الأطفال الذين يعانون من حبسة كلامية ولديهم قدرة عقلية وسمعية عادية نسبياً، فإنهم يتأخرون في تطوير الكلام واللغة بشكل يشبه الأطفال الصم.

تتمثل المرحلة الأولى: في طريقة مكنز كلا من الاستقبال السمعي والتعبير اللفظي عن طريق تدريس الأصوات، وجمع الأصوات في كلمات ومطابقة الكلمات

مع الصور للحصول على معنى.

أما المرحلة الثانية: هي التسلسل الهرمي التعليمي فيتمثل في استخدام الجمل التي تشمل على أفعال وحروف جر

أما المرحلة الثالثة: فتمثل في تطوير لغة أكثر تعقيداً.

سؤال: كيف أستطيع مساعدة طفلي المصاب بصعوبات اللغة الشفهية؟

★ هنالك الكثير من الأساليب والخطوط حول النمو الطبيعي للغة فما عليك إلا باختيار الإجراء المناسبة لطفلك لتقديم العلاج الابتكاري أو تعديل السلوك بما يتناسب مع حاجات طفلك:

إليك أيتها الأم بعض الإرشادات بهذا الموضوع:

★ عليك بمعرفة تطور اللغة العادية عند الأطفال حتى تستخدمى أساليب الإجراءات التي تم تطويرها.

★ عليك بتخطيط برنامج علاجي واضح باعتبار سلوك طفلك الاجتماعي لأنه عندما يشعر طفلك بأنه لا يملك كفاية اجتماعية سوف يتردد في الدخول في مواقف التواصل الشفهي مع الآخرين.

★ وعليك أن تتذكري أن القدرات الأولية التي تتمثل في الانتباه والذاكرة والإدراك تعتبر متطلبات سابقة للقدرة الثانوية المتمثلة في التفكير والتي تعتبر بدورها متطلباً سابقاً لتطور اللغة.

★ عند علاج طفلك استخدمى طريقة التعلم التكاملي: وهو أن تعلمي على دمج إدراك اللغة بالخبرات السابقة والتعبيرات التي تجعلها تتطور بشكل أفضل في

إطار الخبرة، وهو ما يسمى بأسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية.

★ لقد قامت سوزوكي ١٩٧٩ بدراسة قسمت فيها الأطفال الذي يعانون من اضطرابات لغوية إلى ثلاثة مجموعات ضمت المجموعة الأولى في صف خاص يقوم على تدريسه أخصائي علاجي النطق ووضعت المجموعة الثانية في الصفوف العادية بدون أية مساعدة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التي وضعت في الصف الخاص كانت أكثر المجموعات تحسناً، أما المجموعة الثانية فقد تحسنت بدرجة أقل من المجموعة الأولى، أما الثالثة فقد كانت أقل المجموعات تحسناً وتفسير ذلك أن الأطفال الذين وضعوا في الصف الخاص قد تلقوا تدريباً لغوياً من خلال القراءة والرياضيات وغيرها مما أدى بالتالي إلى حصولهم على أفضل النتائج.

إليك أيتها الأم:

ملاحظات – وإرشادات في صعوبة اللغة:

- بعد أن أوضحنا لك أهم المشكلات اللغوية الأكثر شيوعاً بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة إليك هذه الملاحظات التي تساعدك على اكتشاف الصعوبة لدى طفلك:
- لاحظي طفلك الذي يعيش محروماً منك بسبب الانفصال أو الطلاق أو العمل إن هذا الحرمان هو الذي يسبب تأخر الكلام عند طفلك مقارنة بأحد أقرانه الذين يعيشون مع أمهم، قد تسألين نفسك كيف أعرف أن طفلي مصاب باضطرابات اللغة قبل أن يتكلم؟ تبين الدراسات أن الطفل العادي في النصف الثاني من السنة الأولى وبداية السنة الثانية لميلاده يعبر عن الرفض بأن يغطي رأسه وعيناه

أطفالنا وصعوبات اللغة

أو.... أو يخفي وجهه خلف الملابس، أما طفلك المحروم من رعايتك يعبر عن الرفض بتدوير رأسه ويكثر من الحركات السلبية إنك تجديه ينمو نمواً سليماً، ولكنه يكثر من حركات الرأس حول العمود الفقري، هذه الحركات تعني (لا) وأحياناً يصحبها بصراخ مع تمتات ترافق حركات رأسه، وتلاحظين أيضاً عليه العبث العشوائي بالأصابع أو يتمدد على ظهره في حالة الوحدة أو يتعلق بالثياب ويرفع القدمين إلى الأعلى ثم يعبث بالأصابع.

● وإذا كبر طفلك لاحظي عليه بعض المظاهر السلوكية التي تدل على وجود صعوبة في اللغة عنده ومنها علامات الخجل والخوف، والانطواء وسواء التوافق مع الأخوة أو الأسرة مع قضم الأظافر أو مص الأصابع أو عادات تبول غير سوية أو عدوان أو عناد وكذب وكل هذه حسب الوضع الأسري والنفسي لطفلك.

إليك أيتها الأم:

كيف تعرفين أن طفلك لديه صعوبة في المهارات اللغوية قبل سن المدرسة من السنة الأولى من عمره إلى السنة السادسة؟ إنها إرشادات تعينك على الكشف المبكر لصعوبة طفلك .



اللغة: عبارة عن ظاهرة اجتماعية وهي أداة التفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة وهي نمط من السلوك لدى الأفراد والجماعات. أما الكلام: فهو سلوك فردي يتجلى عن طريق كل ما يصدر عن الفرد من أقوال ملفوظة أو مكتوبة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

صعوبات النطق والكلام

إن عملية النطق والكلام عبارة عن ظاهرة عضوية بحتة تتفاعل مع عدة عوامل نفسية وصحية واجتماعية وتربوية، وكثير من البيولوجيين والباحثين يعتبرون وظيفة الكلام عبارة عن وظيفة بيولوجية ثانوية تعمل ضمن وظيفة أساسية وهي وظيفة التنفس، وتبين للعلماء فيما بعد أن أعضاء التنفس هي أعضاء الكلام وأن الرئتين والبلعوم والحنجرة والرغامي والحبال الصوتية وتجاويف الفم والأنف .. هي أعضاء تقوم بوظيفتي التنفس والكلام في نفس الوقت بالإضافة إلى الأعصاب الدماغية الحسية والحركية التي تتدخل في وظائف النطق والكلام، ويرى البعض من علماء التشريح واللغة أن معظم الوظائف اللغوية تتوضح في إحدى نصفي كرتي المخ السائد أو المسيطر، والأسباب الوظيفية غالباً ما ترجع إلى عوامل تربوية ونفسية أو اجتماعية.

سؤال: ما تصيف اضطرابات النطق والكلام؟

هناك تصنيفات متعددة ولقد اخترنا لك هذا التصنيف لأنه أوضح التصنيفات (1) وتتناه معظم منظمات الصحة العالمية والمنظمات التربوية النفسية، وهو كالتالي:

أولاً: اضطرابات الكلام:

اضطرابات الكلام متعددة، ويمكن أن نوجهها لك:

١- ضعف المحصول اللغوي تأخر الكلام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٢) -
(٥) سنة.

(1) اللغة واضطرابات النطق والكلام، د. فيصل محمد خير الزراد ص ١٢١، ١٤٢.

- ٢- التردد في النطق أو الرتة في الكلام (التهتهة).
- ٣- اعتقال اللسان كما تسمى باللجلجة أو التهتهة).
- ٤- الأفازيا أو احتباس الكلام.
- ٥- الكلام الانفجاري الحاد.
- ٦- ترديد الألفاظ والكلمات دون مبرر أو قصد أو تكرار عبارات لا داعي لها.
- ٧- السرعة الزائدة في الكلام.
- ٨- البطء الزائد في الحديث أو الكلام.
- ٩- الممججة في الكلام.
- ١٠- بعثرة الحديث.
- ١١- الكلام غير المترابط.
- ١٢- خلط الكلمات والألفاظ بشكل متراص وغير مترابط.
- ١٣- استخدام كلمات مبتكرة.
- ١٤- الكلام البذيء والصراخ.
- ١٥- كلام السكرير.
- ١٦- خوف الكلام.
- ١٧- كثرة الكلام والثرثرة.
- ١٨- تدفق الكلام أو زرب الألفاظ.
- ١٩- الكلام المحشو بالتفاصيل العرضية التي لا لزوم لها.
- ٢٠- التشتت في كلام الحديث، وعدم الوصول للهدف في الكلام.
- ٢١- تطاير الأفكار أثناء الكلام.
- ٢٢- التداعي في الكلام، إذا وردت في الحديث كلمة أتى بعدها بكلمة أخرى تشبهها، ويسمى هذا الاضطراب **Calng Association Phyming**.
- ٢٣- المبالغة في التورية في الكلام أو التثقية.

ثانياً: اضطرابات النطق:

١- اضطرابات إبدالية.

٢- اضطرابات تحريفية.

٣- اضطرابات ضغط.

٤- عيوب نطق أخرى.

ثالثاً: اضطراب الصوت:

(١) اضطرابات الطبقة أو الإيقاع الصوتي بالنسبة للسلم الموسيقي ويدخل من ضمن هذه الاضطرابات.

١- ارتفاع الصوت وانخفاضه.

٢- الفواصل في الطبقة الصوتية.

٣- الصوت المرتعش أو المهتز.

٤- الصوت الرتيب.

٥- الصوت الخشن أو الغليظ.

(٣) بحة الصوت.

(٤) الصوت الهامس.

(٥) الخنخة في الصوت (رنين الصوت)

(٦) الصوت الطفلي.

(٧) انعدام الصوت كلياً.

رابعاً: عيوب النطق الناجمة عن نقص في القدرة السمعية.

خامساً: عيوب النطق الناجمة عن نقص في القدرة العقلية.

سادساً: عيوب الكلام والنطق الناجمة عن حالات نفسية عصبية.

اضطرابات الكلام

التأخر في الكلام:

سؤال آخر: كيف أعرف أن طفلي متأخراً في الكلام؟

لاحظي هذه النقاط في طفلك المتأخر في الكلام:

- إذا بلغ طفلك سن الأربع سنوات تجدي أن متوسط محصوله اللغوي يتراوح من ٧٠٠-٨٠٥ كلمة، بينما طفلك العادي محصوله اللغوي من المفردات يصل إلى حوالي (١٥٤٠) كلمة.
- وإذا تقدم بالعمر (٧-٩) تجديه يحدث كلمات أصوات عديمة الدلالة ويستخدمها كوسيلة للتخاطب والتفاهم، وقد يستعين بالإرشادات والحركات الإيمائية بواسطة الرأس واليدين (لغة غير مقطعية)، مع عدم إمكانية استخدام الكلام بالطريقة المألوفة التي تعود سماعها، وأحياناً تجديه يستخدم لغة خاصة ليس لمفرداتها دلالة لغوية واضحة وتكون على شكل الألفاظ متداخلة تلاحظين فيها الإبدال في الأحرف أو الحذف أو القلب، مثل كلمة مدرسة ينطقها أسسه أو كلمة روح ينطقها أوح وهذا يحدث في عمر (٣-٤-٥) سنة.
- لاحظي على طفلك المتأخر في الكلام أو عنده صعوبة في اللغة أن معاناته في عدم قدرته على استرجاع الكلمة التي يريدتها في ذاكرته ليعيد استخدامها من جديد حين يحتاجها للتفاهم مع الغير مثلاً:

قد يحدثك طفلك عن نزهة قام بها مع والده في حديقة الحيوان فيخبرك بأنه شاهد حيواناً كبير الجسم يمشي على أربعة أرجل، وله بطن كبيرة ونشرب منها الحليب، إنه لم يستطع أن يسترجع من ذاكرته كلمة (بقرة) ولذا عبر عنها بذكر أوصافها المعروفة، ولكن إذا ما عرضت عليه صورة (بقرة) استطاع أن يحدد الكلمة الدالة عليها دون صعوبة.

• لاحظي على طفلك أن معاناته تقل إذا تحدث بطوع اختياره أما إذا طلبت منه الحديث في موضوع ما تجديه يواجه صعوبة في ذلك مثلاً: راقبي طفلك وهو يتحدث تجديه يمارس أنواع الحديث ولا يهدأ ولكن إذا ما طلبت منه الإجابة على السؤال يقول: ماذا؟ لا اعرف أو يكتفي بالإجابة بنعم أو لا، وقد يلتزم الصمت أما إذا اضطر للإجابة، فقد يصيبه الارتباك مما يصعب عليه الاسترسال في الحديث ويصعب عليك أن تتابعي الحديث معه.

وإليك أهم الأعراض الشائعة للتأخر الكلامي:

ويمكنك استنتاجها من ملاحظة طفلك:

- ١- لاحظي على طفلك هل يحدث أصوات عديمة الدلالة؟ هل يعتمد على الحركات والإرشادات؟
- ٢- لاحظي على طفلك هل يعبر بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمره؟
- ٣- هل يتعذر عليه الكلام بلغة مألوفة ومفهومة؟
- ٤- هل عدد مفرداته ضئيلة؟
- ٥- هل يكتفي بالإجابة (بنعم)، أو (لا) أو بكلمة واحدة أو بجملة مكونة من فعل وفاعل فقط، دون مفعول به؟
- ٦- هل يصمت أو يتوقف عن الحديث؟

أطفالنا وصعوبات اللغة

٧- لاحظي وسجلي الاضطرابات السلوكية والنفسية الشخصية المصاحبة للأعراض السابقة.

سؤال: كيف أعالج طفلي المتأخر في الكلام؟

• إليك أينها الأم بعض الإرشادات التي تساعدك في علاج طفلك المتأخر في الكلام؟

• عليك أن تكشفى حالة طفلك بشكل مبكر، وذلك من خلال الاختبارات الذاتية التي قمت بها، فإذا ثبت أن لدى طفلك وجود اضطراب عضوي أو عصبي فمن الواجب أن تعرضيه على أخصائي ليخضع إلى برنامج تدريب خاص يتناسب مع صعوبته اللغوية.

نشاط عملي تطبيقي (التأخر في الكلام)

وصف الحالة:

الطفلة (مها) عمرها سنتان ولم تتكلم بعد، درجة انتباهها ضعيفة جداً، لا تقوم بتقليد أفعال الكبار ولا كلامهم، لا تنظر إلى وجه من يحدثها ولا إلى وجه الآخرين أثناء الاحتكاك بهم، تلجأ إلى بعض الإشارات بدلاً من الحديث، تبتعد عن تقليد الأصوات، تعبر عن حاجتها بالبكاء، شديدة الالتصاق بوالدتها، تحتاج إلى من يساعدها أثناء اللعب.

النشاط التعليمي:

الهدف: زيادة مدة الانتباه وتقليد الآخرين ومحاكاتهم سواء بالأفعال أو الإرشادات أو الأصوات.

تنفيذ النشاط: نشاط فقاعات الصابون:

وضعت الأم طفلتها في حضنها أمام المرأة ولكن الطفلة أظهرت القليل من الاهتمام بهذا النشاط وهي تبكي مبتعدةً عن هذا الموقف.

أحضرت الأم كأساً من الماء مملوءاً بفقاعات الصابون ثم جلست ووالدتها على الأرض وأنا إلى جانبهما، فقلت: دعونا ننفخ الفقاعات، انظري يا مها، ضعي المصاصة في فمك، فقامت الأم بمساعدتها في وضع المصاصة في فمها، ثم وضعت الأم المصاصة في فمها بمستوى نظر ابنتها لتتري الفقاعات ثم بدأنا نصفق لانطلاق الفقاعات حيث بدأت صغيرة ثم كبرت وكبرت وهي تحاول تقليد النفخ ثم أخذنا نفع الفقاعات بالأصابع من تقليد صوت الفقع وهكذا ..

• لقد استنتجت الأم أن نفخ الفقاعات قد زود طفلتها بالعديد من الخبرات التعليمية القيمة ومنها:

١- لقد استخدمنا الكثير من الأوامر البسيطة التي عمل على نمو الاستيعاب

اللغوي:

- انظري!
- ضعي المصاصة في فمك.
- انفخي بقوة.
- ساعدينا في النفخ.
- انظري إلى أعلى .. إلى أسفل.
- افقعي الفقاعة بإصبعك.

٢- لقد استخدمنا الكثير من (الكلمات، الصفات) عند الحديث عن الفقاعات:

- هذه فقاعة كبيرة !
- هذه فقاعة صغيرة !
- هذه فقاعة ملونة !

- فقاعات خفيفة .. متطايرة !
- فقاعات منظرها جميل !
- لعبة الفقاعات مسلية !

٣- لقد استخدمنا الكثير من الكلمات المفردة مع إشارات وحركات لتشجيع

النمو التعبيري اللغوي:

- واو .. واو .. ! فقاعات !
- باي .. باي .. ! متطايرات !
- طخ ! طخ ! طخ ! انفقت !
- واحدة أخرى ! انفقت !
- قولي لماما (كمان) أو (زيادة).
- بم ! بم ! بم ! الفقع بالإصبع.
- أين ذهب الفقاعات؟
- راح ... راحوا .. إشارات باليدين.
- بح .. بح .. تقلب الكفين شمال، يمين خلصوا الفقاعات.
- وأخيراً:

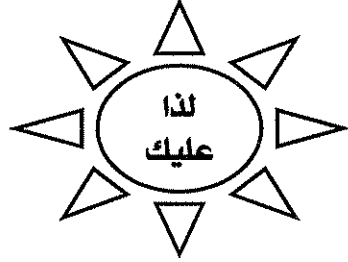
هذا نموذج من نشاط عملي يمكنك تنفيذ الأنشطة السابقة على حسب حالة طفلك وإليك أمثلة من النشاطات المشابهة من أجل اكتساب الخبرات التعليمية مثل:

- وضع الألعاب في حوض الاستحمام.
- إناء كبير مليء بالرز أو الرمل، وعلب ألوان متنوعة.
- صنع البسكويت والخبز.
- ربط حلقات من العجين في سلسلة.
- أعمال الدهان والطراشة خارج البيت.
- يمكنك من تنفيذ هذه الأنشطة عن طريق اللعب:

أطفالنا وصعوبات اللغة

وهذا سبب حاجة طفلك إلى اللعب منذ بداية شعوره الحركي ، حاجة أساسية ، لأن في مرحلة الطفولة المبكرة لا يحتاج طفلك إلى تعليم منتظم بقدر حاجته إلى بيئة مناسبة لزيادة قدراته الذهنية واللغوية وعلى النضج الانفعالي والاجتماعي معاً. فاللعب في هذه السن هو الوسيلة الطبيعية لإشباع حاجات طفلك إلى الحركة ولتحقيق دوافعه إلى التعبير عن الذات إلى التقريب ما بين الخيال والواقع على حد سواء. إن اللعب بجميع صورته وخاصةً الخيالي له دور بارز في تنمية شخصية طفلك وبلورة قدراته العقلية وصقل مشاعره وزيادة ثروته اللغوية وتعويده على التعاون والتعرف على العالم (الاجتماعي والطبيعي المحيط به).

• بتوفير الوقت المحدد كل يوم من أجل اللعب مع طفلك ووفري له فرص اللعب مع الأطفال الآخرين من مستوى نمو أعلى قليلاً من مستواه، ووفري له دمي ومكعبات وأطباقاً بلاستيكية وصناديق صغيرة، وسيارات وشاحنات ، ودمى وحيوانات وملابس



ألعاب، وألواناً وأوراقاً.

• عليك بقراءة القصص له بانتظام ليتعلم ويتذكر الأحداث حسب تسلسلها الزمني، ثم العبي معه لعبة تعتمد على هذه القصة التي يعرفها ويألفها، في البداية سوف تجدي طفلك بأنه يقوم بأداء جميع الأدوار، ومع الوقت فإنه سيمثل الأدوار مع العرائس ودمى الحيوانات أو مع الأطفال الآخرين، وبعد ذلك سيقوم بتوجيه الأفعال والحركات وأخذ عدة أدوار أثناء اللعب.

نشاط عملي (تطبيقي) على نفس الحالة الأنفة الذكر رقم (٢)

عنوان النشاط: اللعب بالعجين

الأهداف:

- توظيف الحواس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس في التعبيرات.
- توفير الفرصة للعب وتشجيع عملية نمو وتطوير المفاهيم اللغوية.
- توفير الفرصة لاستكشاف طريقة استخدام الأشياء وحركات الجسم تنمية مهارات الملاحظة والإصغاء والتذكر والتنبؤ والاستقصاء.
- تنمية مهارتي التواصل والتخاطب.
- التشجيع على إخراج الأصوات واكتشافها.
- العمل على تحويل الأصوات إلى كلمات.
- المساهمة في إثراء اللغة والتدريب على نطقها باستخدام كلمات الأفعال والوصف.

- المساعدة على فهم معاني الكلمات.
- محاكاة المفردات والجمل القصيرة.
- محاكاة الأصوات اللغوية وأصوات الأشكال.

المواد المطلوبة:

- فنجان طحين، نصف فنجان ملح، نصف فنجان ماء.
- ملعقة زيت كبيرة، بضع نقاط من صبغة الطعام (ألوان).
- قوالب لتقطيع العجينة على شكل مثلث دائري، مربع مستطيل، صور، أشكال.
- قوالب دائرية لفرد العجينة. قالب لوضع العجينة ملاعق خشبية، بلاستيكية.
- قلم رصاص مسمار، نكاشة أسنان.

(أ) تحليل محتوى النشاط (٢)

خطوات العمل/ المناقشة	المصطلحات	أسس تحليل المحتوى	مهارات العام الأساسية
— انظري هذه سنبله قمح ؟	سنبله		الملاحظة
— ماذا نصنع منها ؟	قمح	مفردات	استخدام
— من أين نحصل على الطحين ؟	طحين		الحواس
— عدي كم معلقة يساوي فنجان الماء ؟			التنظر
— عدي كم قطرة تساوي معلقة الزيت ؟	حديد بلاستيك	أسماء مواد	
— عدي نقط صبغات الطعام ؟	خشب ،		
— علينا التأكد من أن الطفلة تنظر فعلاً إلى الأشياء من جميع الاتجاهات.	فنجان زجاج		
— ماذا تتوقعين ؟			تنبؤ
— إذا وضعنا الماء فوق الطحين ؟			
— ماذا تسمعين ؟	صبي	نمط لغوي	الملاحظة
— قلدي صوت صب الماء ؟	قلدي، قارني	فعل الأمر	حاسة السمع
— صبي الزيت ؟	ماذا	أسلوب	استقراء
— قلدي صوت صب الزيت على العجين.		استفهام	
— قارني بين الصوتين، ماذا تستنتجين ؟			استنتاج
— انقري بالملاعق الثلاثة ثم قارني.			
— صوت النقر بالحديد ، بالخشب، بالبلاستيك؟			تجربة
— قلدي هذه الأصوات ؟ صوت عال، متوسط،	عال، متوسط	(مفردات)	الملاحظة
— صوت منخفض ؟	منخفض	(صفات)	حاسة السمع
— اسمعي صوت فرد العجينة، صوت صرير القلم؟	صرير	مفردات	
— صوت فرشاة الألوان ؟	فرد - عجينة	لغوية	

(ب) تحليل محتوى النشاط (٢)

خطوات العمل/ المناقشة	المصطلحات	أسس تحليل المحتوى	مهارات العلم الأساسية
التأكد من أن الطفلة تسمع جميع الإرشادات وتحاكي المفردات .. صرير .. فرد .. المسمي العجين ما ملمسه؟	المسمي قارني		الملاحظة
— المسمي أدوات التقطيع؟	خشن — ناعم ثقيل — خفيف	(تمط لغوي) فعل الأمر	إحاسة اللمس
— المسمي الملاعق الثلاثة؟ وقارني أيها الثقيل، خفيف، خشن، ناعم طري، قاس.			
— التأكد من أن الطفلة تلمس جميع الأشياء المطلوب وتردد الصفات. مع توضيح بعض المفاهيم تدوق العجين؟ ماذا تتوقعين أن يكون طعمه؟ هل يعجبك طعمه؟ كيف طعمه؟ ماذا تفعل لتأكله كل يوم؟ أين نخبزه؟ ما اسم صانع الخبز؟	خبز خباز مخبز	مفهوم الصفات	تجربة استنتاج
— حاكي هذه الجملة: مها تدوق العجين. التأكد من أن الطفلة تدوقت العجين. أفرد العجين؟ هزي الأدوات انقري بها على الطاولة؟ قلدي الأصوات.	جملة اسمية ← إفرادي انقري .. كبير صغير	أسلوب نمط لغوي مثل الأمر مفردات ومعان	تنبؤ تجريب استقصاء حاسة التذوق الحسحركي
— أعملي من العجين أشكال تعبان: كبير، صغير، طويل، قصير، ملتوي ...	حب الآخرين	بأضدادها مفاهيم	اتصال الترتيب والتسلسل
— قلدي حركة التعبان (الزحف). — اعملي أشخاص ونماذج من العجين لتعبّر عن القصة التي سمعتها في اليوم الماضي		مفهوم الوزن	
— حاكي حركة كل نموذج؟ ماذا تعلمك؟	أحمر ... أصفر ...	مفهوم الألوان	تجربة استنتاج (مزج الألوان)
— لوني هذه النماذج بصفات الطعام؟ أحمر، امزجي الألوان؟ على ماذا تحصلين؟	مثلث — مربع مستطيل ..	مفهوم الأشكال الهندسية	علاقات مكانية (الحسحركي)
— قطعي العجينة بالأشكال الهندسية.			

أطفالنا وصعوبات اللغة

خطوات العمل/ المناقشة	المصطلحات	أسس تحليل المحتوى	مهارات التعلم الأساسية
— سمي هذه الأشكال؟ مثلث .. مربع .. حركي يدك في الفضاء حسب الشكل؟ حركي جسمك بحسب هذه الأشكال؟	حركي أفردى ارسمي، لوني، أجيبني	أسلوب لغوي (فعل الأمر)	اتصال تجرية استنتاج
أفردى العجينة في قالب مستطيل؟			
ارسمي عليها بقلم الرصاص؟ أو بالمسامر.			
لوني الشجرة بالأخضر، السماء بالأزرق.			
اخرجي الألوان إذا شئت؟			
أجيبني ماذا فعلت؟ لوحة رسم، هل تحبينها؟			
ردي: أنا أحب الرسم على العجين.			
نردد: نحن نحب الرسم على العجين وهكذا رددت ورددنا معها عدة مرات، التأكد من أن الطفلة تستكشف حركات الجسم لتساعدنا على الحركة ودفع الأشياء وجراها.	أنا ... نحن ...	أسلوب لغوي (الضمائر)	استكشاف

ملاحظة: بعض الأسئلة لم تتجاوب معها الطفلة فكان النقاش مع الأم لأن الحديث مع الكبار يساعد الأطفال على تعلم المفاهيم، ويمكن للأم أن ترفع مستوى الأسئلة أو تبسطها حسب الحالة.

إن تحليل محتوى هذا النشاط مقترح من قبلي راعيت فيه تعليم مهارات التفكير مثل: الملاحظة، والاستنتاج والتنبؤ والاستقصاء وكذلك استخدام الأساليب والأنماط اللغوية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



يرى علماء اللغة بأن اللغة في حياة الإنسان عبارة عن: وظيفة
Function لأن كل كائن بشري طبيعي يستخدم لغته في الحديث
والكلام من أجل الاتصال مع الآخرين أو التعبير عن أفكاره.
كما أنها عبارة عن تعلم: Learning لأن مجموع الرموز التي تتكون
منها اللغة أو التي يتمثلها الطفل، تكتسب تدريجياً عن طريق
الاحتكاك مع الآخرين المحيطين به وخاصة الوالدين وأفراد الأسرة.

SECRET

SECRET

SECRET

اقتراح: مناشط أخرى لتدريب طفلك المتأخر في الكلام «وصف حالة معاناة»

من خلال العمل الميداني: (الفاظ القرآن الكريم):

- ١- واحدة من أمهات الطالبات عرضت علي مشكلة طفلها المتأخر في الكلام
 - ٢- الكلام ويبلغ من العمر ثلاث سنوات حيث طلبت مني تزويدها بكلمات وتراكيب بسيطة تناسب نموه اللغوي.
- لقد قمت بإعداد قائمة تشتمل على أسماء وأفعال وظروف وحروف.. يمكن تدريب طفلها عليها في الحالات التالية:

• عند ارتداء الملابس.

• عند تناول وجبات الطعام.

• عند الاستحمام والاهتمام بالنظافة.

قراءة بعض القصص قبل النوم من قبل الأم مع بعض الإرشادات لتنمية مهارة الاستماع والإصغاء والتواصل مع الآخرين. ثم قدمت لها هذه القائمة، قامت الأم بقراءتها أمامي وبعد أن انتهت قالت: أشكر جهدك وأفكارك.. ولكنني بكل صدق كل ما كتبتة أنا أقوم به عملياً مع طفلي بالفطرة.. مع نقص خبرتي في تنمية المهارات اللغوية.. ولكن أريد المزيد.. وقفت حائرة..

ماذا أكتب لها.. إننا نبدأ مع الطفل من بيئته.. ماذا أكتب لها.. وفي طريق عودتي من المدرسة إلى البيت في يومها انتابتنى سعادة عندما قمت بتقويم تلميذاتي بسورة الإخلاص وهن ينلونها بشكل صحيح مع تطبيق أحكام التجويد رافقتني علامات السعادة والرضا إلى المنزل.. في تلك اللحظة قلت وجدت ما تريد هذه الأم.. يا لها من سورة من أعظم السور.. كلماتها سهلة النطق واللفظ وتركيبتها بسيطة تشتمل على أسماء الله وصفاته وتحمل معاني عظيمة وهي معاني توحيد الله وإخلاص العبادة له وحده لا شريك له في هذه اللحظة أمسكت ورقة أوضحت فيها طريقة تدريب طفلها المتأخر في الكلام والتي سأقدمها هدية لكل أم تعاني من تأخر كلام طفلها لقد قامت الأم بتطبيقها واستفاد طفلها كثيراً.. وكانت هذه السورة هي نواة تحسن طفلها خطوة من خطوات التقدم إلى الأمام، لينطلق إلى سورة أخرى وهكذا تتسع خطوات التقدم حتى يدخل المدرسة ويقرأ ويكتب بدون صعوبات تذكر.

وأحب أن أفيد هذه الأم التي قالت أنها ابتدأت بتدريب طفلها على الكلام من خلال فطرتها وخبرتها البيئية، إن هذا صحيحاً وأضيف إلى ذلك أنه كم من الحالات نكتشفها ونقوم بتحليلها ودراسة أسبابها ثم نضع الحلول المناسبة لها من خلال الخبرة الميدانية وبعد فترة وجيزة نفتح الكتب المترجمة لنجد مثيلاً لهذه الحالات لها مسميات ومصطلحات وإرشادات بعد أن قمنا بحلها وهذا الأمر يتكرر ويعترف به الكثير من المدرسين والتربويين.

فالأم المدركة والمعلمة الواعية هي التي تتلمس الطريقة الصحيحة لمشكلة طفلها غير منكورة دور الاختصاصي ودور القراءة والاطلاع على كل جديد في هذا المجال.

إليك أيتها الأم هذا النشاط لتدريب طفلك المتأخر في الكلام:

من الواجب عليك أيتها الأم أن تدريبي طفلك المتأخر في الكلام على لفظ أسماء وأفعال وأصوات كما أوضحنا في المناشط السابقة.. ولكنني وجدت أفضل هذه الكلمات وهذه الأمثال هو كلام الله سبحانه وتعالى.. مثال: البسملة وهي قول «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم «سورة الإخلاص».

• **الطريقة:** (جزئية كلية) يستمع إلى السورة بشكل كلي، ثم تجزئة الآيات إلى كلمات ثم إلى جمل قصيرة، ثم دمجها تدريجياً بشكل كلي مع مراعاة التكرار وتوضيح المعنى من قبل الأم.

• ابدئي أولاً بالبسملة وذلك بتحليلها إلى كلمات.. وبعد التأكد من نطقها تركيبها بشكل كلي.

بسم الله،... الرحمن،... الرحيم

• حاولي التلفظ بكلمة (بسم الله) بصوت مرتفع عند كل عمل تقومين به ثم اطلبي من طفلك تكرارها مراعية إخراج الحروف مخرجها.

• بعد إتقان كلمتي (بسم الله) دربيه على كلمة (الرحمن) حيث يسـيطر على حديثك كيفية رحمة الله العامة لكل المخلوقات من أجل فهم المعنى وإتقان اللفظ.

• ثم دربيه على كلمة (الرحيم) واجعلي حديثك عن رحمة الله التي خصها بالمؤمنين حيث قال تعالى (وكان بالمؤمنين رحيماً).

• ثم إعادة تركيب الكلمات التي أتقن لفظها ونطقها على شكل جملة مترابطة (بسم الله الرحمن الرحيم).

• اطلبي منه أن يكررها عند البدء في أي عمل وأنت بعده أي بتبادل الأدوار، ويمكنك استخدام مهارات تبادل الأدوار الكلامية بعد أن يتعلمها طفلك لتشجيعه على المحادثة. ويمكن تثبيت ذلك عن طريق السؤال والواجب لتكون المحادثة ممتعة.

• الأم: هيا نتناول الطعام.. ماذا نقول؟

• الطفل: بسم الله الرحمن الرحيم.

• الأم: هيا... نركب السيارة؟

• ماذا نقول أولاً؟

• الطفل: بسم الله الرحمن الرحيم.

• تحليل سورة الإخلاص بنفس الطريقة وتدريبه عليها بشكل جزئي ثم بشكل كلي مع الدمج الجزئي مراعية جلب انتباه طفلك قبل البدء بالكلام معه وكذلك مراعية إعطاء الوقت الكافي للاستجابة وكوني حذرة من الضغط على طفلك ليستجيب لك أي لا ترغميه على الكلام بشكل مباشر.

• أ- قل هو: دربيه على لفظها مراعية أن ينظر إلى فمك عند إخراج كل حرف من مخرجه بشكل صحيح.

• ب- الله أحد: كرري هذين الاسمين باستمرار لأنها في ذكر الله واطلبي منه تكرارها وهكذا حتى يتقنها ليرى علامات السرور والإعجاب من قبلك.

• دمج الفقرة (أ) + الفقرة (ب) لتكون (قل هو الله أحد) ثم اطلبي منه تكرارها جملة كاملة لها نهاية.

• ج - الله الصمد: ركزي على تكرار كلمة الصمد واطلبي من الأخوة أن يسألوك عن معناها أمام طفلك.

• دمج الفقرة (أ) + الفقرة (ب) + الفقرة (ج) لتكون (قل هو الله أحد، الله الصمد). بعد تدريبه على تركيب هذه الجملة الطويلة مراعية التكرار وتنوع أساليب التكرار اجعليه هو يبدأ وإخوته يرددون أو الوالد ولا تنسي دمجها بالبسملة بعد اتقانها، مثلاً: ابدئي أنت بالبسملة وهو يكمل (قل هو الله...) ثم اعلمي على عكس الدور هو يبدأ بالبسملة وأنت تكملين الآية..

• د- لم يلد: دربيه على لفظها وإدراك معناها أي أنه (ليس له أب) ثم كرري الكلمتين، يلد،... يولد،... باستمرار.. من أجل تمييز الفرق بينهما.

• دمج الجملة (د) + الجملة (هـ) أي (لم يلد، ولم يولد) تكرر هذه الجملة مع التركيز على معنى لم للنفي يمكن استعمالها في أفعال أخرى تخص الطفل (لم يشرب الحليب) (لم يلعب) وهكذا..

• إعادة تركيب الجزء الأول من الآية بالجزء الثاني في الآية أي (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد، ولم يولد، عليك بتنويع التكرار حتى لا يمل فمثلاً ابدئي بكلمة وهو كلمة.

• الأم: قل... الله...، الله...، لم.....، ولم.....

• الطفل:.... هو،.... أحد،.... الصمد،.... يلد،.... يولد، يمكنك من تدريبه على موضعها في القرآن الكريم الذي يخص أخيه.. أشيري إلى الآيات بإصبعك حتى يقلدك ثم اطلبي منه أن يقرأ وأنت تردين أو أحد أفراد الأسرة مع التعزيز المباشر لهذا النجاح لأن التعزيز المناسب يولد لديه الدافعية على التدريب والسرعة في الإنجاز وكذلك الشعور بالنجاح يولد لديه النجاح.

• وهكذا وبنفس الطريقة يتم التدريب على لفظ الآية الأخيرة التي يمكن تجزئتها إلى جزئين (ولم يكن له، كفواً أحد) مع مراعاة التركيز على كلمة كفواً

لترسيخ نطقها ومعناها أي «لا شبيهه ولا نظير ولا مثيل لله سبحانه وتعالى» وبعد إتقان الجزئين تدمج آية واحدة فيكون (ولم يكن له كفواً أحد) وبعد إتقان لفظها يتم إعادة دمجها مع الركن الأول والثاني من السورة.

• ثم يتم دمج أجزاء السورة كاملة ليتدرب على تسلسلها وتتابع آياتها بعدة طرق مثل: الأم كلمة وهو كلمة: الأم آية وهو يكمل الآية التي تليها الطفل يقرأ والأم تردد، والعكس صحيح.

• يمكن تسجيل صوته على شريط ويعيد سماع صوته عدة مرات (هذه الطريقة تبعث على إعادة الثقة بالنفس وعدم الخوف).

• إعطاء طفلك التعزيزات المناسبة مثل: يمكنك من تصميم إطار برسوم وألوان هو يختارها ويشارك في تصميمها ثم كتابة الآية بخط جميل في وسط البرواز الملون بعد أن يعرضها على إخواته ليوقعوا عليها ويكتبوا عبارات الشكر والثناء مثل: جزاك الله خيراً، أثابك الله، ثم يعلقها في غرفته أو المكان الذي يتردد عليه طوال النهار.

• إقامة حفلة بسيطة اسمها: (حفلة التدوق)

يجتمع أفراد الأسرة والأطفال المقربين منه على طاولة في وسطها قالب الحلوى مكتوب عليه (مبروك) وأمام كل فرد طبق فيه أربعة أو خمسة كميات صغيرة من أطعمة مختلفة على أن تكون أطعمة طفلك المفضلة من ضمن المجموعة، ثم اطلبي من الجميع أن يغطوا عيونهم كل حسب دوره ثم اطلبي منه أن يتعرف على نوع الطعام من رائحته، ثم من طعمه على أن يبدأ بكلمة بسم الله الرحمن الرحيم وبعد الانتهاء، الحمد لله رب العالمين.. وبعد الانتهاء من الأسئلة والتدوق، ينطلق صوت شريط القرآن من المسجل (سورة الإخلاص) ثم يقرأ جميع أفراد الأسرة السورة ثم يطلب من الطفل قراءتها ثم تقبيله وشكره.

صندوق المتاهة:

اصنعي صندوقاً من الكرتون له غطاء من القماش أو الورق الملون ثم اتركي فتحة في الغطاء تسمح بمرور اليد فقط حيث يقوم أفراد الأسرة بوضع هدايا وألعاب صغيرة داخل الصندوق ثم يقوم طفلك باستخراجها عن طريق لمسها باليد، ويمكن أن تسألي طفلك عن الأشياء التي وضعت في الصندوق ثم يبدأ باستخراجها ليتأكد من أن توقعاته صحيحة.

كيف يتعلم طفلي الاتصال والتخاطب؟

البيت: ... بيئة تعلم الاتصال والتخاطب. إن البيت أيتها الأم هو المكان الأول الذي يتعلم فيه الطفل، فلا بد أن يكون مجال اهتمامك حتى يكون مليئاً بالإثارة، مليئاً لحاجات طفلك.
إليك أيتها الأم

بعض الأفكار والنشاطات كمقترحات قد تساعدك على بناء بيئة تعليمية في بيتك واعلمي أن طفلك يتعلم الاتصال بالآخرين ومخاطبتهم بالوسائل التالية:
أولاً: باستخدام حواسه:

إن طفلك يتعلم من الأشخاص والأدوات بالاستماع للأصوات التي تصدر عنهم وذلك باستكشافهم عن طريق اللمس والشم والذوق، والنظر إلى أشكالهم، فإذا كانت حواس طفلك ضعيفة، فسوف تكون قدراته الاتصالية ومهارات التفاعل مع الآخرين أيضاً ضعيفة.

ثانياً: بتركيز الانتباه:

إن المحافظة على تركيز الانتباه أمراً مهماً ليتعلم طفلك معنى اللغة ويستطيع التفاعل مع الآخرين فقبل أن تعطي طفلك توجيهات أو تفسيرات، تأكدي أنه ينظر إليك ومستعد لاستقبال رسالتك مع مراعاة استخدام الكلمات البسيطة مثل: (انتبه، اسمع، انظر).

النشاط رقم (١)

وفري له الفرصة المناسبة للانتباه للأدوات.

التطبيق:

- استعيني بالتعبيرات الموجهة أثناء الكلام معه، أثناء حمله أو إطعامه.
- استخدم أدوات تصدر أصواتاً متناغمة (أجراس - دمي... الخ).
- راقبي استجابات طفلك للأصوات والكلام:
 - هل ينظر نحوك عندما تتحدثين إليه؟
 - هل يبحث عنك بعينه أو يدير رأسه عندما يسمع صوتك.
 - هل يبسم ويراقب وجهك عندما تحملينه وتبتدين بالغناء له.
 - هل يدير رأسه نحو الأدوات التي تصدر أصواتاً وأنغاماً.
 - وفري لطفلك فرصة الاستماع لأصوات جديدة تصدرها أدوات صوتية يقوم هو بتحريكها.
 - اربطي جرساً مثبتاً إلى رسغه أو إلى ركبته برباط بحيث يصدر الجرس صوتاً عند حدوث الحركة.
 - ساعدي طفلك على التصفيق بإمساك كلتا يديه أو ضعيه على بطنه فوق سجادة نيداغب نسيجها بأصابعه.

ثالثاً: ربط المعاني مع الكلمات:

- إن طفلك بحاجة إلى حاسة السمع والقدرة على الإصغاء وحاسة البصر والقدرة على النظر، وحاسة اللمس والقدرة على الإحساس، فحاولي عند الكلام أن يكون وجهك عند مستوى نظر طفلك. استخدمي لغة واضحة جملها مفيدة وبسيطة تناسب عمره، وحددي بدقة الأسماء والأشياء وكرري ما تقولين واستخدمي الحركات والإشارات التي تساعد على توضيح دلالات الكلام، فعندما تشعرين أن طفلك لم يستطع أن يربط بين اللفظ والمعنى فعليك بمساعدته وتوجيهه خطوة، خطوة ثم اعلمي على تحقيق هذا النجاح.

النشاط رقم (٢)

ساعدي طفلك على فهم معاني الكلمات.

التطبيق:

- مدي ذراعيك لحمله وقولي له (تعال، فوق) ساعديه على مد ذراعيه إلى الأعلى، حتى يتعلم كيف يستجيب للأمر، عندها كافئيه بأن تحمليه بسرعة.
- هزي ذراعه وقولي: (السلام عليكم)، هزي ذراعيك للألعاب المفضلة لديه، بينما تقومين بتحريكها بعيداً عنه. قومي بمكافأته وامدحيه عندما يؤدي حركة بذراعه أو برسغه أو بإصبعه.

• وفري الفرص لاستكشاف الصور والكتب:

- اختاري الكتب بحيث تكون: ألوانها زاهية، في كل صفحة موضوع مستقل.
- تحتوي على صورة حقيقية للأشياء - صفحاتها من الورق المقوى.
- معقولة بحيث يستطيع الطفل شدها أو لمسها أو حكها.

• ضعي طفلك في حضنك في وضع يتيح له أن يرى وجهك وصفحات الكتاب في الوقت نفسه ويمكنك القراءة بصوت عالٍ، بينما يجلس طفلك على كرسي عالٍ وأنت أمامه.

- استخدمي جملاً بسيطة وقصيرة لوصف الصور، ودعي طفلك يلمها أو يربط عليها مثال: (انظر الكرة الجميلة.. وأنت عندك كرة حمراء).
- ساعدي طفلك على تعلم الأشياء المألوفة.
- اسأليه عن الأشياء التي يلبسها والتي يستخدمها في الطعام.

أطفالنا وصعوبات اللغة

• استخدمى أدوات تعليمية مناسبة حسب الزمان والمكان الذي تتم فيه عملية التعلم مثلاً: عند الخروج إلى المسبح اسأليه عن لباس السباحة، عن اللعبة المفضلة التي يسطحبها معه... الخ.

• حولي الأصوات التي يخرجها إلى كلمات:

○ راقبي أنواع الأصوات التي سمعت طفلك يخرجها، ثم استخدمى هذه الأصوات

لتكون بدايات لكلمات بسيطة مناسبة.

○ عندما يبدأ طفلك بإخراج كلمات، تذكري أن الكلمة تمثل فكرة كاملة مثل: (ماما، قد

تعني أريد ماما، كلمة (حليب) تعني (أريد طعاماً).

رابعاً: تذكر المعلومات:

إن ذاكرة طفلك مهمة لتخزين المعلومات التي يتعلمها من العالم المحيط به عن

طريق حواسه، وتعد قدرته على تذكر المعلومات مهمة لاستقبال اللغة والتعبير عنها.

النشاط رقم (٣)

ساعدى طفلك على تكوين مهارات الانتباه والإصغاء والتذكر.

التطبيق:

- قوماً معاً بسرد قصص عن صور القصة أو قراءة القصة المصورة.
- استمتعا معاً بالإصغاء لبرامج مناسبة من التلفاز.
- قصي ثلاثة أو أربعة صور لحيوانات أو أشخاص أو أدوات يمكن بها عمل قصة متسلسلة ثم ضعها أمام طفلك.
- خصصي أوقاتاً ملائمة لسرد القصص أو تجهيز أدواتها بحيث لا يكون هناك ما يشتت انتباه طفلك عما يرى ويسمع منك.

النشاط رقم (٤)

ساهمى في إغناء لغة طفلك باستخدام كلمات الأفعال وكلمات الوصف.

التطبيق:

- تحدثي عن العمل الذي تقومين به وكرري الأفعال عدة مرات مثال: أمشط شعري، (يمشط! = أمشط! أمشط).
- اقرئي الكتب معه، وقلدي الأفعال الموصوفة في الكتاب، ثم اطلبي من طفلك تقليدها. مثال: كأس شاي ساخنة! لا تلمسها، لا تضع يدك عليها.
- عندما ترفعين شيئاً ثقیلاً قولي: آه ثقيل الوزن) والعكس (القطن خفيف الوزن) يمكن أخذ قطعة من القطن ونفخها في الهواء.
- (حذاء بابا كبير) (حذاء أحمد صغير).

النشاط رقم (٥)

حاولي زيادة مقدرة طفلك لاستعمال جمل مكونة من ثلاث كلمات.

التطبيق:

- اقرئي قصة مصورة ذات جمل قصيرة، كرري القصة نفسها لعدة أيام حتى يبدأ الطفل سردها بالطريقة نفسها عندما يشاهد الصور.
- اطرحي أسئلة عن النشاطات التي أنهاها طفلك فوراً وأسأليه أسئلة محددة عن تجربة مرّ بها للتو.. مثال:
○ بعد ذهابه إلى الحفلة: ماذا أكلت في الحفلة؟ لا تسأليه ماذا فعلت لأنه غير واضح وغير محدد بالنسبة لتفكير طفلك.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- اجعليه يتحدث عن الحدث الأهم في الحلقة بحسب رؤيته، ثم حاولي استدرجه إلى المزيد من التفاصيل التي قد تشجعه على إخراج جمل أطول.
- أجري معه محادثات تلفونية خيالية تتحدثين فيها عن مناسبات مختلفة.

خامساً: تقليد الآخرين ومحاكاتهم:

إن طفلك الصغير يراقب أفعال الآخرين ولا يصغي لهم ولكنه تعلم التعبير اللغوي عن طريق تقليد أفعالهم، وأصواتهم، وكلماتهم، وهذا النوع من المحاكاة مهماً لطفلك حتى يتعلم مهارات جديدة، وبالتالي يعبر عن نفسه اعتماداً على قدراته.

النشاط رقم (٦)

ساعد طفلك على تقليد ومحاكاة مختلف الأصوات اللغوية وأصوات الأشياء.

التطبيق:

- استجبي للأصوات الطبيعية التي تصدر من حولك، قلدي صوت الطائرات، السيارات، قلدي صوت الريح العاصف، أو صوت بعض الحيوانات مثل: صهيل الحصان، هديل الحمامة.
- هئي جواً للعب باستخدام مجموعة من الألعاب، ماء في الإبريق، ثم صبيه في الفنجان ثم قلدي صوت الصب، ثم اشربي من الفنجان وقلدي صوت الشرب.

النشاط رقم (٧)

انطقي تعبيرات مكونة من كلمتين أمام طفلك حتى يقلدك.

التطبيق:

- عندما تصبح ذخيرة مفردات طفلك ما بين ٢٠-٣٠ كلمة، فإنه قد يبدأ بجمع بعض هذه الكلمات مع بعضها، استغلي الفرصة وانطقي أمامه بعض هذه التراكيب الثنائية مراعية البدء بالتراكيب المألوفة أولاً: (اذهب أنت) (راحت ماما)..

النشاط رقم (٨)

شجعي طفلك على إخراج الأصوات.

التطبيق:

- اصدري أصواتاً ناعمة أمام طفلك وهو في المهد.
- ضعي يديه على خدك أثناء حديثك.
- غني له وأنت تحمليه أو تهزي سريره.
- انظري إليه ثم انتظري حتى يبدأ بتقليد الأصوات.
- اظهري السعادة لسماحك الأصوات التي يصدرها.
- لا تقاطعي سلسلة أصوات المناجاة التي يصدرها، لأنه سيتوقف ليستمع لك).
- شجعيه على تقليد (مكاثاتك) وذلك بأن تصدري فوراً الأصوات التي سمعته يصدرها أثناء لعبه.
- سجلي أصوات طفلك أو اكتبها لأنها تعتبر ملاحظات مهمة لمناقشتها مع الاختصاصيين.

سادساً: استخدام تركيبية من التعبيرات الوجه والاستشارات والكلمات:

إن طفلك يتعلم من العالم المحيط عن طريق مجموعة من الحواس، فإنه أيضاً يتصل ويتفاعل مع هذا العالم من خلال تركيبية من تعبيرات وحركات الجسم، ونغمات الصوت، والكلمات وهذه التركيبية تدعى النظام اللغوي وهو الوسيلة الخاصة للوصول إلى الآخرين وللتعبير عن مشاعر وأفكار معينة.

النشاط رقم (٩)

استمري بمساعدة طفلك على الاستمتاع بتفاعلاته الاجتماعية.

التطبيق:

- العبي مع طفلك لعبة (إغماض العينين) وذلك بتغطية وجهك أو وجهه ثم كشفه بسرعة مع إصدار أصوات مثيرة، يمكنك لعبها معه أثناء ارتداء الملابس حيث تكشفين عن وجهه بالتدرج. ثم قولي (أين محمد؟) ثم اضحكي وابتسمي حتى لا يشعر طفلك بالخوف.
- افعلي الشيء نفسه بوضع يدي طفلك على وجهه.

النشاط رقم (١٠)

ساعد طفلك ليتعلم تقليد الإرشادات.

التطبيق:

- راقبي سلوك طفلك مع أعباه ثم قلدي حركاته ثم انتظري أية محاولة منه لتقليدك، خذي يده وساعديه على التقليد.
- اختاري حركات جديدة ولكن مشابهة لما يعرف مثال: انقري على الأرض وقولي له: (أجلس هنا). من الإشارات التي قلدها الأطفال في سن مبكرة.
- الإشارة المصاحبة (السلام عليكم) (المصافحة) أو الهز.
- هز الرأس تعبيراً عن الرفض (لا).
- قلب اليدين للتعبير عن (انتهاء الشيء) (بح).
- تحريك أصابع اليدين للتعبير عن (تعال).

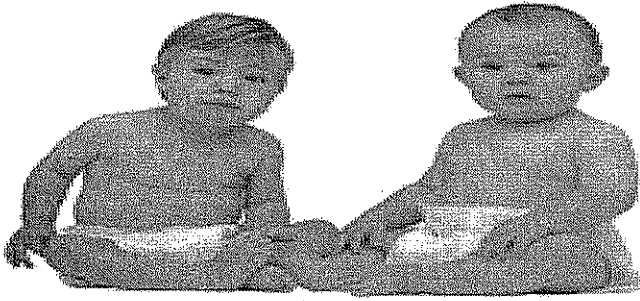
النشاط رقم (١١)

قللي من إظهار الشعور بالإحباط الذي يحدث أثناء تعلم الاتصال.

التطبيق:

• إن طفلك أيتها الأم الذي يعاني من صعوبة في تنسيق حركات الشفتين، واللسان والفكين قد يستفيد من طرق الاتصال التي لا تسبب لهم التوتر، فإذا كانت قدرات طفلك على اتباع الأوامر البسيطة وتمييز الأشياء المألوفة بلمسها أو بالإشارة إليها أو بالنظر باتجاهها) مقبولة فإنه من الممكن أن تعلمي له (لوحة اتصال) يستطيع من خلالها التعبير عن حاجاته، وذلك بلمس أشياء حقيقية على لوح من الكرتون، فعندما ينظر طفلك إليها يشير إلى اللعبة أو إلى الشيء الذي يريده، وحتى تحققي النجاح استشيرى المختصين الذين يعملون على تحديد:

- ١- الأدوات المناسبة وعددها.
- ٢- تركيب الأدوات على اللوحة.
- ٣- وضع اللوحة لاستخدامها في الأوقات المناسبة.
- ٤- مستوى طفلك وتطوير اللوحة من وقت إلى آخر.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



مدرسة التحليل النفسي الكلاسيكي لدى العالم سيموند فرويد:

تعتمد اعتماداً كلياً على استخدام اللغة خلال المقابلات من أجل الشفاء ومعالجة الاضطرابات كما تعتمد على تحليل لغة المريض بما تتضمنه من تصورات وأفكار وما ترمز له من قضايا أو مشكلات من أجل إحداث استجابات معينة وإجراء التعديلات اللازمة في الاتجاهات والخبرات للتكيف الصحيح.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرّتة أو (التهتهة) Sattering واعتقال اللسان Stammering

التهتهة أو الرّتة في الكلام: هو نوع من التردد والاضطراب في الكلام، حيث يردد طفلك المصاب حرفاً أو مقطعاً ترديداً لا إرادياً مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي، وحالة اعتقال اللسان: أشد من حالة التهتهة فهي على شكل تشنج أو توتر وجرت العادة لدى باحثي اللغة استخدام أحد اللفظين للإشارة إلى الآخر.

سؤال: كيف أعرف أن طفلي مصاب بالتهتهة؟

أيتها الأم:

إليك بعض الإرشادات حتى يمكنك تشخيص طفلك الذي يتهته.

لاحظي أيتها الأم ما يلي:

— إن التهتهة في الكلام تبدأ عند طفلك في سن الخامسة وعادة ما تبدأ في سن الثالثة، لأنها تعتبر طبيعية لدى طفلك حيث تجديه يكرر بعض الحروف أو الكلمات، وهذه تسمى (تهتهة فسيولوجية).

— لاحظي بعض السلوكيات التي تظهر على طفلك الذي يعاني من التأتأة مثل: شدة الحساسية والقلق وعدم الطمأنينة وقد تجديه يميل إلى الانطواء (بسبب الحرمان

أطفالنا وصعوبات اللغة

العاطفي، الذي يعوضه بالعدوان، وقد يكون طفلك خجول، بطيء الحركة، لا يستطيع ضبط الحركات الإرادية والتحكم فيها وخاصة (اللسان، الفك، الشفة).

— لاحظي الحركات اللاإرادية التي ترافق التهتة في اللسان والفكين، ومحاولة بذل لاستئناف الهواء عن طريق فمه، فعندما يبدأ في الكلام يتشنج جسمه وتتقلص حنجرته، وبالتالي يخرج صوتاً يشكّل حشجة أو يكون الصوت حاداً ولاحظي أيضاً الإفراط في العرق مع شحوب أو احمرار في وجهه وتمدد طرفاً أنفه، حتى تنهياً له الفرصة من أجل استنشاق أكبر كمية ممكنة من الهواء.

— لاحظي طفلك قد يفقد بعض التوازن عند ارتفاع صوته في أوقات القراءة أو عند تهجئته لحروف بعض الكلمات وكذلك اختفاء علامات الوقوف والسيطرة الفعلية.

— لاحظي أن قدرات طفلك أضعف من الطفل العادي في العدد وصعوبات في القفز والتوازن، بحيث تجدي أن معدل نبضه (١٣٠) نبضة في الدقيقة. أما المعدل العادي هو (٧٥) نبضة في الدقيقة.

— لاحظي أيضاً تزايد نسبة الفوسفات في دمه من خلال نسبة الكالسيوم فكما زادت عنده نسبة الكالسيوم في دم طفلك تقل نسبة الفوسفات غير العضوي وبالعكس ولاحظي أيضاً أنه تزداد عنده نسبة هرمون التيروكسين في (الغدة الدرقية)، و«هرمون الأديتالين» مع الغدة الكظرية في دم طفلك.

— لاحظي أن أشد أنواع التهتة هي "التشنجية، أو عقلة اللسان، حيث تجدي أن كلام طفلك يتوقف بشكل لا إرادي ومفاجئ لا مبرر له يؤدي إلى حبسة في الكلام قد تطول وتقصّر مدتها، ويكون التوقف في الكلام واضحاً عند البدء في الإجابة بحيث تعتقدي أنه لم يفهم السؤال، ولكن لو نظرت لتعابير وجهه لوجدته يقول إنه يعرف الإجابة.

— لاحظي بعض السلوكيات التي تظهر على طفلك وخاصة عندما يغار من أخته الصغرى أو أخيه الأصغر تجديه يحاول تدمير لعبته أو ألعابه وكذلك إذا كان طفلك متكلماً عليك فإنه يختار لعبة تمتلك، والى جانبها لعبة صغيرة تمثل صورته نفسه، ويمكن أن يخاطب الدمية بكلماتك أو يقوم بحركات تعكس الظروف التي يعيشها طفلك ضمن أسرته.

سؤال: لماذا يعاني طفلي من التهتهة؟

إليك أيتها الأم أسباب التهتهة:

١. **العوامل الوراثية:** إن الدراسات التي أجريت على عينات المتهتهين تشير إلى وجود اضطرابات مماثلة بين أفراد آخرين داخل أسرة الطفل المتهته ولعدة أجيال، ووجدوا أن نسبة ٢٥% من المتهتهين تعود إلى عوامل وراثية وأن نسبة الذكور المتهتهين أعلى من المتهتهين الإناث بنسبة أربعة أضعاف تقريباً.

٢. **العوامل العضوية والانحرافات الجسمية التكوينية:**

أ — في القديم: كان يعتقد أن التهتهة ترجع إلى عوامل جسمية عضوية.

مثل: خلل في تكوين اللسان، أو الإصابات المخية.

ب — في الأربعينات: سادت وجهة نظر تفسر التهتهة بأنها ترجع إلى نقص في السيطرة المخية العادية مثل: إجبار الطفل الأعسر على أن يستخدم يده اليمنى في الكتابة وتعتمد وجهة النظر هذه على سيطرة إحدى نصفي كرة المخ على حركات الجانب المخالف من الجسم.

ج — النظرية الحديثة: ترى أن التهتهة في الكلام هو شكل من الاضطراب في التوافق الزمني ينتج عن اضطراب في التغذية الراجعة السمعية مما يؤدي إلى تقطع في تتابع العمليات المركبة اللازمة للكلام (فان ريبير ١٩٧١)، وهناك من

يرى أن عملية التهتهة ترجع إلى اضطراب وظيفي في جهاز الحنجرة في المواقف التي تسبب التوتر والانفعال الشديد (Schwartz, 1976)، وأن خطورة التهتهة تكمن في مستوى القلق ونفسية الطفل المتهته.

١- العوامل النفسية الانفعالية:

إن معظم التربويون يقرون بأهمية هذه العوامل، فمثلاً عندما تجبرين طفلك الأعرس على الكتابة باليد اليمنى سوف يؤدي ذلك إلى انفعاله وشعوره بالنقص وعدم الثقة والغضب ويزداد هذا الشعور إذا كان رد فعلك يتسم بالسلبية أو القسوة أو الضرب والتهديد دون تفهم مشكلة طفلك مما يؤدي إلى وجود صراع داخل طفلك يؤدي إلى فقدان الأنا والقدرة على التعبير والمواجهة وقمع الميول والرغبات خشية العقوبة أو تأنيب الضمير مما يهيئ اللاشعور للسيطرة والقيام بعمله بشكل تهتهة وتشنجات تعبر عن وجود كبت شديد لدى طفلك.

ولقد شرح ذلك عالم التحليل النفسي سيموند فرويد في مقاله (مخاوف طفلي في الخامسة) وهو الطفل (هانز الصغير) حيث كان (هانز) يخاف الخروج إلى الشارع خوفاً من أن يعضه الحصان، وتبين بالتحليل النفسي وجود صراع بين النزعات الغريزية للطفل ومطالب الأنا، وقد كان هانز يتمنى أن يموت أبيه، ولكنه كان يخاف العقاب الصارم من الأب لذلك فقد كبت مشاعره في اللاشعور باعتبارها مشاعر غير مرغوب فيها أو مقبولة، وهذا الخوف من العقاب يظهر بشكل رمزي وهو الخوف من أن يهجم عليه الحصان ويعضه وتبين أن هانز أسقط دوافعه العدوانية نحو أبيه على موضوع خارجي هو الحصان ومن السهل على الطفل تجنب الحظر الخارجي أكثر من تجنب الخطر الداخلي الذي لا يمكن تجنبه أو التوافق معه بسهولة.

وهناك بعض المحللين اعتبروا التهتهة بمثابة امتداد لأصوات الرضاعة، فمثلاً: عندما تكونين أمّاً قلقة يؤدي إلى تأخر اجتماعي لدى طفلك، وكذلك مثلاً: إذا كنت

أماً متصابية ذات نزعة نرجسية يكون حب طفلك خارج عن ذاتك عندها لا تستطيع إقامة علاقات مرضية مع طفلك فيرفضك مما يؤدي اضطراب اللغة لديه.

٤- دور نظريات التعلم والاشتراط:

هذه النظريات ترى أن التهته سلوك مكتسب عن طريق محاكاة أو تقليد أو عن طريق تعزيز مواقف التهته لدى طفلك بسبب إفراطك في الرعاية والتدليل خوفاً على مصير طفلك أو بواسطة الاشتراط حيث يتم الاقتران/ مواقف الكلام والمواجهة من قبل طفلك، ومواقف الضرب والقسوة والحرمان من قبلك مما يؤدي إلى أن طفلك يتهته أو عدم النطق وهذا شكل من أشكال التوافق وخشية العقاب.

سؤال: كيف يمكن أن أعالج طفلي المصاب بالتهته؟

إليك أيتها الأم بعض الطرق لمعالجة التهته:

١- المعالجة عن طريق اللعب:

عليك أيتها الأم أن تعتبري أن اللعب فرصة تحرر طفلك من الرقابة القاسية وفرصة لتحويل مشاعر الغضب والعدوان والرفض إلى أشياء أخرى بديلة والتعبير عنها رمزياً مما يخفف ما عند طفلك من ضغط وتوتر انفعالي.. فعندما تتركين طفلك يلعب بحرية مع الآخرين سيشعر أنه في مأمن عن المراقبة، لذا تجديه يحرر نفسه من كل خوف أو خجل أو حرج وبإمكانه أن يعبر عن ميوله المكبوتة ومشاعره الدفينة، وهذا ما يخفف لحد ما من مشكلات طفلك ومن حدة التهته لديه وأيضاً يوطد الثقة بينك وبين طفلك، ويمكنك ملاحظة تطور أساليب اللعب العلاجية من استخدام العرائس والمكعبات إلى لعب وألعاب تمثل أطفالاً وراشدين ذكوراً وإناثاً ونماذج للأثاث والمنزل ولغرفة النوم والحمام ... وغيرها. وقد صممت حالياً

أطفالنا وصعوبات اللغة

عدة اختبارات بهذا الشأن مثل: اختبار العالم (World Test) واختبار (الونفيلد) في إنجلترا و(شارلون بوهرلر) في أمريكا.

عمل النشاط: يمكنك أن تطلبي من طفلك عمل نماذج مصغرة عن موضوعات معينة مثلاً: عن الأشجار أو المنازل أو الجسور والسيارات ثم اتركه له حرية العمل ثم اسأليه عن العمل الذي قام به واطركيه يسلسل الأحداث مع مراعاة أهمية الموضوع والشكل والمحتوى وأسلوب طفلك أهمية قصوى، وكذلك تعبيراته اللفظية.

٢- المعالجة عن طريق التحليل بالصور:

- وهذه الطريقة أفضل طريقة لإبعاد طفلك عن استعادة ذكرياته المؤلمة، وتأخذي المعلومات المباشرة بشكل غير مباشر وذلك بأن تستخدمى بطاقات أو صوراً مثل: (بطاقات سييدول المصورة)، وهي عبارة عن مجموعة صور تحتوي على بعض المناظر والمواقف التي يُسرُّ إليها طفلك وتسترعي انتباهه وتتاسب مع مدركاته مثل:

- (صورة نعجة وحمل يقفان على حافة حفرة).

- (صورة طفل يسقط في حفرة) (صورة تمثل فتاة في شارع أمام عربة أطفال ورجلاً من البوليس يشرف على حركة المرور)، ثم اطلبي منه أن ينظر إلى الصورة ليقول ما فيها (طريقة اسقاطية)، وبنفس الطريقة يمكنك تشخيص حالة طفلك، واعلمي أن الحوار الذي يتم بينك وبينه يساعدك على إعادة الثقة بالنفس.

- وأن استغراقه في تفحص الصورة يقلل من انتباهه للكلام مما يساعده على الكلام بدون تهتة أو انفعال.

٣- المعالجة عن طريق الإيحاء والإقناع:

- إن الإيحاء المباشر أو الغير مباشر يجعل طفلك المتهته يدرك حقيقة اضطرابه مع ضرورة تعديل نظرتة نحو نفسه (تعديل مفهوم الذات)، ويمكنك تطبيق ذلك بتوجيه عبارات أو كلمات أثناء استرخاء طفلك بقولك: إن حالتك ستتحسن ولن تستمر على هذا السوء بعد الآن.

- إن صوتك في تحسن مستمر.

- ... كلما التزمت بالتوجيهات كلما تحسنت حالتك أشعر بأن هناك تحسناً ملحوظاً.

- هذه الألفاظ تبث الثقة في النفس والدافعية للاستمرار في العلاج.

- ملاحظة: إن هذه الطريقة ناجحة وتعطي نتائج جيدة، لقد قمت بتطبيقها كطريقة مساعدة لمعالجة طفلة في السنة الثالثة الابتدائية تشكو من اضطرابات في اللغة و(عدم الكلام) بحيث تجلس في الفصل مستمعة فقط ابتدأت هذه الحالة عندها من سن الروضة وامتدت إلى السنة الثالثة لقد كنت أناقشها وأقول لها: صغيرتي.. ما أحلاك وأنت تتكلمين.. إنك خالية من أي عاهة عضوية.. وإنك تبالغين كثيراً في حجم مشكلتك أكثر من اللازم وأنه لا مبرر لعدم الكلام، وهكذا حتى استعادت ثقتها بنفسها الذي أدى بالتالي للتخلص من مشكلتها بنسبة ٨٠% مما أثار دهشة الأهل وبعض المعلمات اللواتي يعرفن حالتها.

- المعالجة عن طريق العلاج الظني:

■ اطلبي من طفلك أن يقف أمام مرآة ليشاهد بنفسه الحركات العشوائية التي يقوم بها أثناء الكلام.

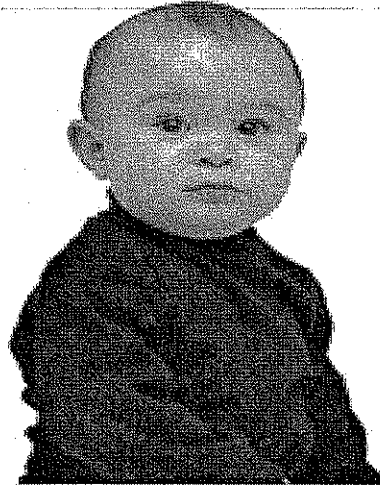
■ أو أعطيه جهاز تسجيل لسماع صوته، حتى يشعر بغرابة وهو عدم اتساجام مما يزيد في ضيقه (عملية تعويم القلق) هما يجعله تدريجياً يكره وينفر من هذه الحركات والأصوات التي تبدر منه فيعمل جاهداً على التخلص منها.

- المعالجة عن طريق الاسترخاء:

★ لقد وجد العالم أدموند جاكبسون (Jackabson) بأن الاسترخاء التدريجي لعضلات الجسم يؤدي إلى استرخاء تدرجي لأثر النشاط الانفعالي مثل: الخوف، والقلق، والحجل، والدونية.

- العلاج بطريقة التحليل النفسي المختصر:

● إن هذه الطريقة تكشف عن صراعات وصددمات طفلك النفسية المكبوتة في اللاشعور، ترى السيدة بالكاني (Balkany) - وهي من المهتمات بالتحليل النفسي - ترى أن منهج التحليل النفسي الطريقة المثلى لعلاج التهتة بسبب تفاعل الطفل مع المحلل النفسي الذي يخفف من ضبط اللاشعور وتحويل المشاعر المؤلمة الدفينة وإخراجها للمناقشة على السطح، وترى (بالكاني) و(جونسون) بأن الأم هي مفتاح بداية التهتة.





ترى المدرسة السلوكية بزعامة: (جون واطسون)

إن اللغة يمكن أن تستخدم كأداة لإثارة العواطف لدى الغير، فهي لمبدأ المثير والاستجابة والاشراط (Conditioning) . فالمثير: هو الكلمات المسموعة بما فيها من مدلول أو معنى الاستجابة: هي السلوك اللغوي أو غير اللغوي الذي ينجم عن ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: الطرق الإسقاطية

وفيها يستجيب طفلك لمثيرات محددة كصورة معينة أو بقعة حبر أو رسم معين وتتضمن هذه الوسائل اختبار (روشاخ) المعروف باختبار بقع الحبر واختبار تداعي الكلمات أو المعاني.

■ **الهدف الأساسي:** من الأساليب الإسقاطية: هو أن تحسلي على صورة كلية لشخصية طفلك من خلال تهيئة المادة المناسبة التي يسقط عليها طفلك حاجاته ودوافعه ومدركاته ورغباته ومشاعره وتفسيراته دون أن يشعر أو يفطن إلى ما يقوم به.

الإسقاط بلغة فرويد:

هو أحد العمليات الدفاعية التي يعزو بها الطفل دوافعه وأحاسيسه ومشاعره للآخرين أو للعالم الخارجي ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية يتخلص عن طريقها من الظواهر النفسية غير المرغوب فيها والتي إن بقيت سببت له الأم وهي تسير وفق مبدأ اللذة يترتب عليها خفض التوتر.

١. اختبار رورشاخ:

يتكون هذا الاختبار من عشرة بطاقات بمقاييس محددة عليها أشكال من بقع الحبر أي يوجد على كل بطاقة من البطاقات شكل من بقعة حبر اجعليه يشاهد بطاقة واحدة، ثم أسأليه:

● ماذا ترى في الصورة؟

● ماذا تعني لك هذه الصورة؟

● بماذا تفكر حينما تشاهد هذه الصورة؟

ويجب ألا يكون طفلك على ألفة بأشكال بقع الحبر قبل الاستجابة.

إن هذا الاختبار يعكس ديناميات شخصية طفلك وهي:

١- الديناميات المعرفية كالمستوى الوظيفي للقدرة العقلية.

٢- الديناميات الانفعالية من قلق وانقباض واتجاه طفلك نحو ذاته ونحو الآخرين

والاستجابة للضغوط الانفعالية.

٣- قوة الأنا ومدى مواجهتها للصراعات المختلفة التي يواجهها طفلك.

٢. اختبار تداعي الكلمات^(١):

كان (جالتون) أو من استخدم هذا النوع من الاختبارات كوسيلة لدراسة العمليات العقلية لدى الأطفال وكذلك استخدمه علماء النفس التجريبيين في أوائل القرن العشرين وقد وضع كلاً من يونج وكينيث ورزانوف قائمتين تتكون كل قائمة من مائة كلمة، وإليك فيما يلي قائمة كينيث ورزانوف وهي قائمة ليست مشبعة بالناحية الانفعالية.

(١) طرق دراسة الطفل. د. نابغة قطامي، د. محمد برهوم، ص ١٢١.

وفيما يلي قائمة كلمات كينت وروزانوف

عميق	رجل	مرضى	موسيقى	مظلم	المنضدة
خرووف	أسود	بيت	جبل	أكل	ناعم
أمس	فراشة	فاكهة	قصير	يد	راحة
بارد	امرأة	صفارة	حلو	كرسي	أمر
شباك	جميل	أبيض	نهر	رغبة	بطيء
أحمر	إبرة	عنكبوت	قدم	مواطن	خشن
عمل	عال	بنت	سجادة	غضب	نوم
جامد	زهرة	عسكري	متاعب	أرض	حادق
أصفر	حلم	لمبة	جذع	معدة	نسر
انجيل	صحة	ضوء	ولد	عدل	خبز
أزرق	سريع	كوخ	حمام	نعجة	ذاكرة
طويل	موقد	رأس	محيط	فسيس	جوع
عظشان	مطرقة	مر	طفل	بيرة	دين
لص	مرتفع	دكتور	زبد	مربع	مدينة
طفل	طباق	نقل	سرير	مرح	أسد
شارع	ملح	أخضر	هادئ	منصوب	قمر
		خائف	زهرة	جين	فلك

تعليمات اختبار تداعي الكلمات:

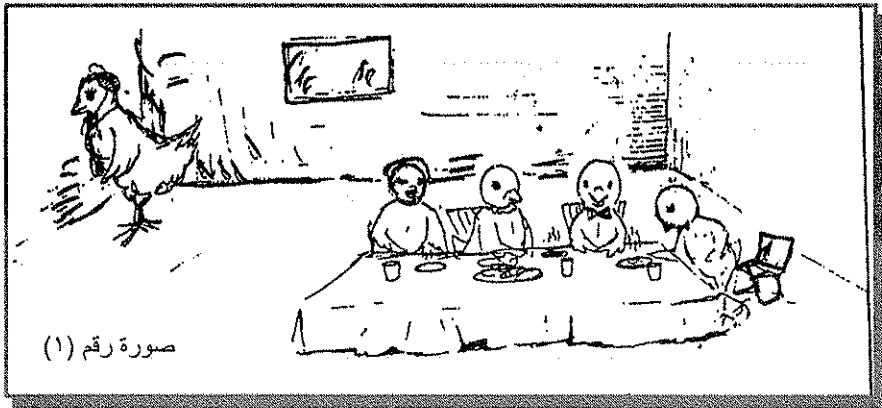
— اقرئي قائمة الكلمات ، كلمة ، كلمة .. واطلبي من طفلك أن يستجيب لكل كلمة نقولها بكلمة أخرى تكون الكلمة الأولى التي تخطر على بال طفلك بعد سماعه للكلمة من قبلك و عليك أن تشعرى طفلك بأهمية السرعة في الاستجابة للكلمة المثيرة لأن متغير الزمن مهم في هذا الاختبار و عليك أن تتأكدي من سماع طفلك للكلمة المثيرة جداً.

ثالثاً : استخدام الاختبارات الإسقاطية مثل:

اختبار الإسقاطي الكات C.A.T. للأطفال من سن ٣- ١٠ سنة، وضع هذا الاختبار (ليو يولابلانك، سونيا بلاك ١٩٤٨) يتكون من عشر صور تطليين من طفلك تكوين قصة عن صور الاختبار، ويعطى على أساس لعبة وقصص الاختبار أو اللعبة تدور حول بعض الحيوانات ويعتمد على وجهة النظر التي ترى بأن الصغار تميل إلى تقمص الحيوانات أكثر من تقمص الأشخاص، يفيد هذا الاختبار في الكشف عن المشكلات المتعلقة بالاضطرابات الفمية وتتافس الأخوة واتجاهات طفلك نحو والديه وأخوته، وخيالات طفلك التي تدور حول العدوان الموجه نحو الذات أو نحو العالم الخارجي، ومدى تقبل طفلك لعالم الكبار ومخاوفه من الوحدة ليلاً، فمن خلال هذا الاختبار تحدث عملية الإسقاط التي هي عملية دماغية تسير حسب مبدأ إسقاط الرغبات والأفكار اللاشعورية على الخارج..

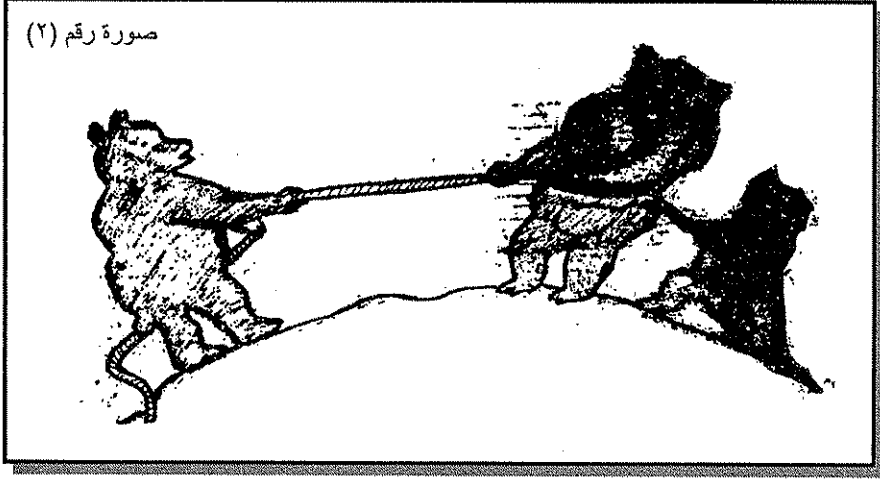
هذا ونعرض فيما يلي نماذج من صور الاختبار:

الصورة الأولى: عبارة عن كتابت موجودة حول المائدة ودجاجة بعيدة في زاوية غير واضحة المعالم.

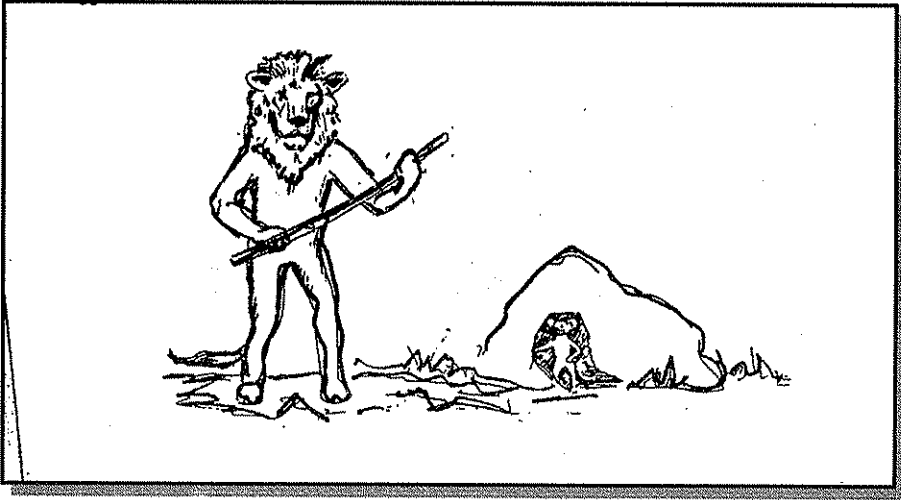


صورة رقم (١)

الصورة الثانية: عبارة عن صورة دب كبير يشد حبلًا من دب كبير آخر يوجد خلفه دب صغير.



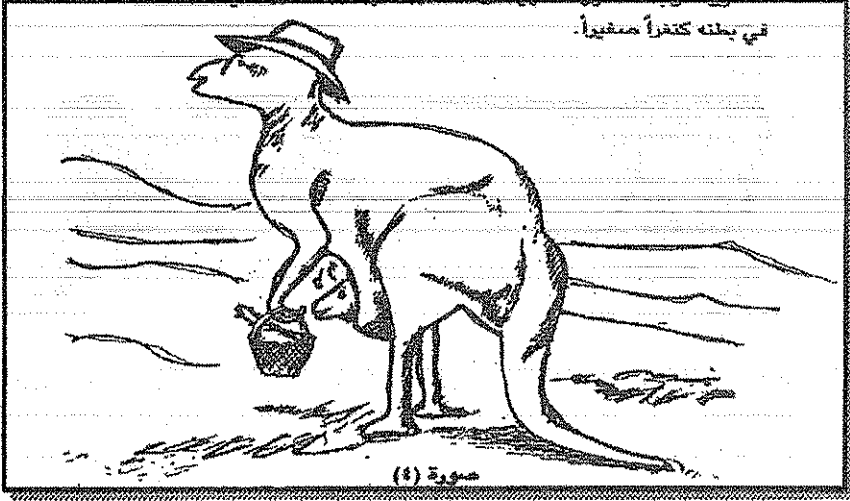
الصورة الثالثة: عبارة عن صورة أسد يمسك عصا ويظهر من إحدى الحفر فأر صغير.



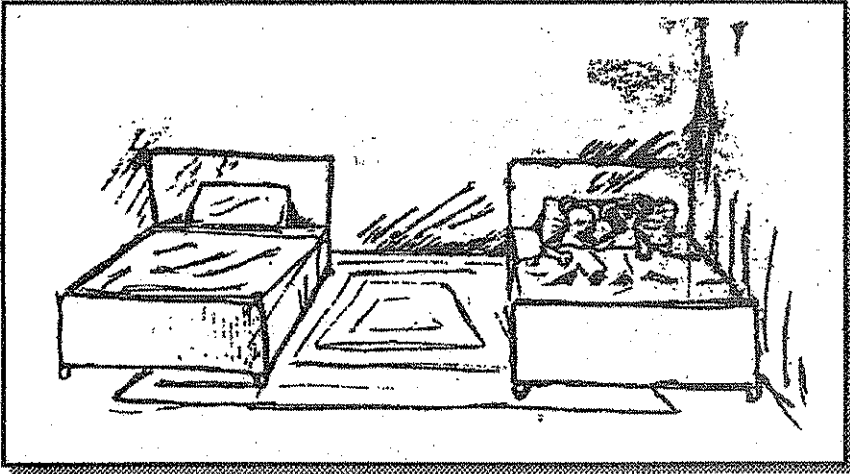
نماذج صور تضمنها اختبار الكات،

الصورة الرابعة: صورة كنغر يحمل سلة توجد فيها زجاجة ويرتدي فوق

رأسه قبعة ويحمل في بطنه كنغرا صغيرا..

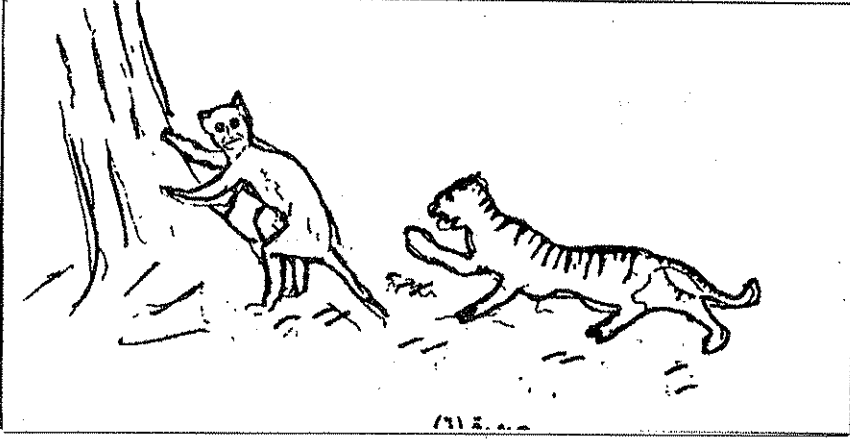


الصورة الخامسة: صورة لـحجرة بها سريرين ينام على أحدهما دبان صغيران.



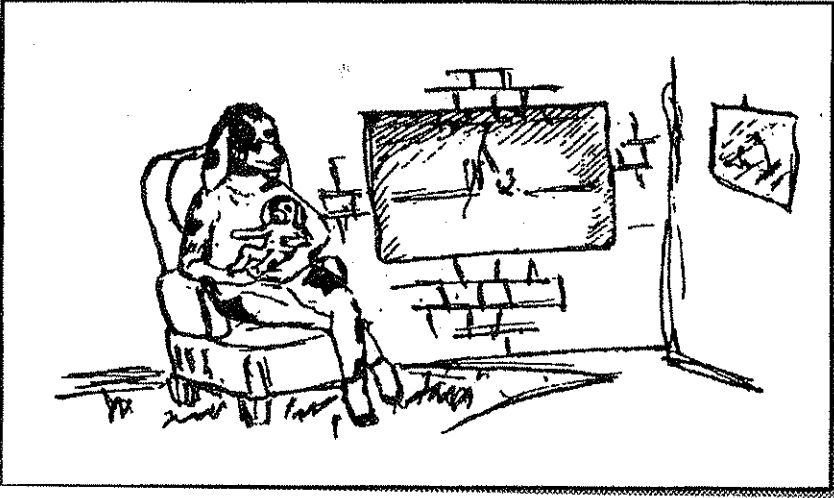
الصورة السادسة: صورة نمر ذو مخالب قوية يحاول القفز على قرد يحاول

الهرب.



نماذج صور تضمنها اختبار الكات

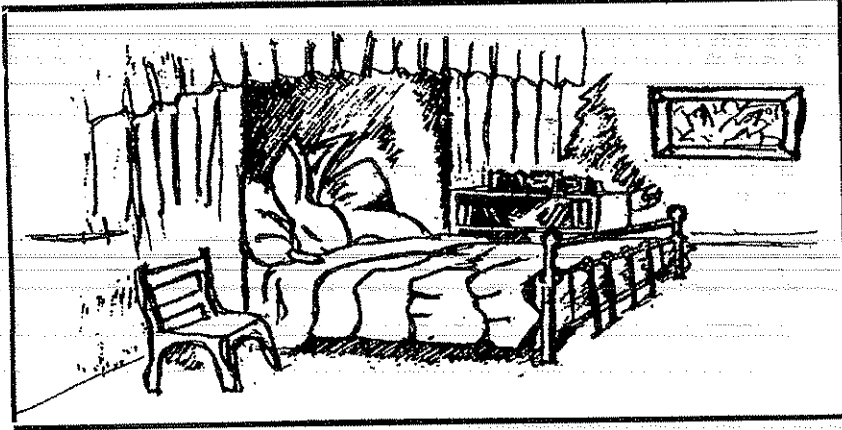
الصورة الثامنة: قرد جالس يقابله قرد آخر يتحدث مع قرد صغير.



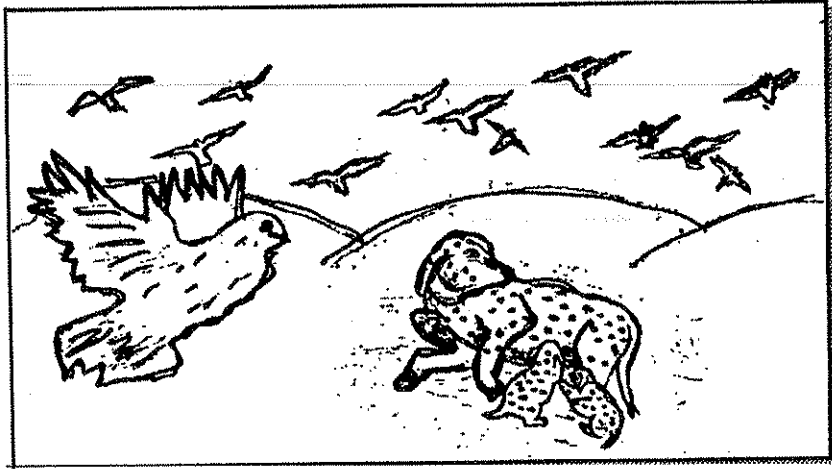
أطفالنا وصعوبات اللغة

الصورة التاسعة: صورة غرفة مظلمة يوجد فيها سرير صغير ينام عليه

أرنب.



الصورة العاشرة: صورة لكلبة ترضع طفلها.



هذه بعض نماذج الصور التي تضمنتها اختبارات الكات (S Apperception Test' The children) والتي تفيد كثيرا في الكشف عن شخصية الطفل وهي كغيرها من الاختبارات الإسقاطية التي يجيب عليها الطفل دون وعي أو شعور لما يفعل.

اختبارات التات: (أو اختبار تفهم الموضوع)

هو اختبار إسقاطي يصلح للأطفال الصغار والراشدين الكبار وضعه (هنري «H. Murray» ومورجان «Morgan») ويتكون من ثلاثة مجموعات من الصور كل مجموعة تشتمل على عشر صور، المجموعة الأولى خاصة بالرجال وترتبط بالشخصية من الخارج (السلوك الخارجي) والمجموعة الثانية خاصة بالإناث ترتبط بالنزعات الداخلية، والمجموعة الثالثة تصلح للجنسين معا، وقد صممت الصور بحيث تمثل أفكارا حول العلاقات بين الطفل ووالديه والصدمات التي مر بها ومشاعره وميوله العدوانية ولكل بطاقة أرصدة رمز يشير إلى إحدى الفئات وتطبق كل مجموعة في يوم منفصل، وهو أن تعرضي الصور على طفلك واحدة بعد الأخرى، ثم تطلبي منه أن يذكر لك قصة تخطر على باله عندما يشاهد الصورة.

ويمكنك أن تكثفي ببعض البطاقات التي ترينها مناسبة للكشف عن ديناميات طفلك الذي أمامك.

يفيدك هذا الاختبار في الكشف عن الدوافع والانفعالات وأنواع الصراع لدى طفلك وخاصة المكبوتة التي لا يرغب طفلك في الإفصاح عنها وهذا الاختبار يفيدك في مقدمة الجلسات العلاجية أو في عملية التحليل النفسي المختصر وفي تفسير اضطرابات السلوك والعصاب والحالات العقلية والنفسية - الجسمية.

اختبار رسم الأسرة:

هذا الاختبار من وضع جيس رايت (Jesse wright) وماري ماك (Mary Mc Imtyre) وهو اختبار إسقاطي يصلح لحالات الأطفال وكوسيلة تشخيصية تفيد في معرفة وضعية الطفل داخل الأسرة وكيفية معاشته للمشكلات النفسية، مثل الخوف والاكنتاب والغيرة والقلق والقصوى والحرمان العاطفي، التنبذ، الاضطهاد وغيرها.

ملاحظة: لقد وجدت هذا الاختبار أكثر ملائمة لتشخيص أطفال صعوبات التعلم التي تعود لأسباب بيئية، حيث ساعدني على جمع معلومات هامة عن الطفلة، وسوف أوضح هذا الاختبار في الكتاب الثامن في سلسلة بعنوان (دراسة ميدانية للأسباب البيئية التي تساهم في صعوبات التعلم من خلال الحالات التي قمت بتدريسها مع الأطفال الأسوياء).

إليك أيتها الأم:

بعض الإرشادات لطفلك الذي يعاني من التهته:

— إذا تهته طفلك فمعناه يعاني من مشكلات عاطفية وثقته بنفسه منخفضة لذا يجب أن تشمليه الدفاء والحنان وتشجعيه على الصراحة وتعطيه الثقة بالنفس.

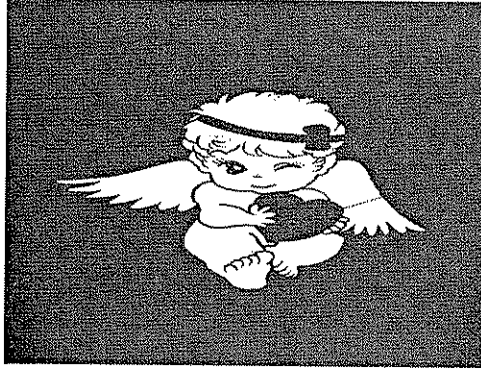
— لا تجعله يتكلم بلغة المربية بل اجعلي المربية تتحدث بلغته لأن ازدواجية اللغة تجعل الطفل خلال فترة النمو اللغوي داخل وسط يتدرب فيه أو يستمع إلى لغتين مختلفتين تماما، حيث يعيق عنده نمو اللغة وتحدث اضطرابات في شخصيته وكل هذا بسبب المربيات الأجنبية

— شجعي طفلك على الكلام والتحدث والتعبير بطلاقة، والاستماع الصحيح وسماع القصص والحكايات الشيقة، والاهتمام بالصور والرسومات والصحف، كما يفضل عدم إجابة طفلك الصغير بواسطة الإرشادات والحركات الإيحائية أو المبالغة في ذلك.

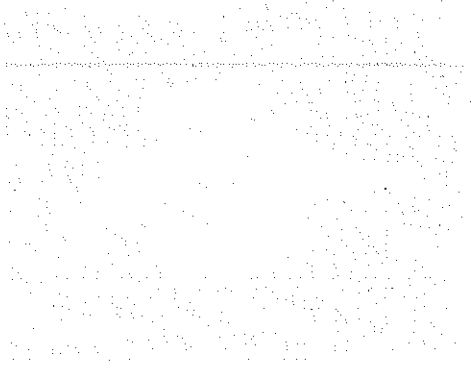
— لاحظي طفلك في أوقات الراحة والهدوء النفسي غالبا ما تأتيه التهته لأن الاسترخاء التدريجي لعضلات الجسم تؤدي إلى استرخاء تدريجي لأثر النشاط الانفعالي ويمكنك تدريبه على الاسترخاء كاستجابة مضادة للقلق والتوتر.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- استعملي أسلوب الإطراء والمدح كلما أنجز عملاً.
- اتركه ينتصر عليك في لعبة تلعبونها معه واعترفي بقدرته وترجمي تقديرك بمكافأة مادية أو معنوية.
- لا تقارني لغة طفلك المصاب بالتأتأة بنطق إخوته الذين يتكلمون أفضل منه، لأن ذلك يترك أثراً سيئاً لدى طفلك حيث تعلمي على زيادة مشكلته.
- إذا شعرت بتهتهة طفلك معناه أن طفلك يعاني ضغطاً يضطره لإخفاء مشاعره فعليك بالمبادرة لعلاج التهتهة في المراحل الأولى لأن العيب يصبح مستعصياً في سن البلوغ وهذا ما أكده الدكتور/ بولاند/ الطبيب النفسي الأمريكي وهو ذاته مصاب بالتهتهة.
- ابتعدي عن مقابلة الأخطاء البسيطة بالعقاب البدني لأنه يجعل منهم آلات صماء عاجزة عن التفكير في شؤونهم الخاصة.
- أشركي الطبيب والإكلينيكي والأخصائي النفسي والمرشد مع مراعاة قدرات طفلك وتتبعي حالته وادرسى شخصية طفلك من جميع الجوانب حتى يتم التحسن بقدر المستطاع.
- يمكنك إخضاع طفلك لبرنامج تدريب خاص يتناسب مع طبيعة صعوبته اللغوية التي يعاني منها.



THE UNIVERSITY OF CHICAGO LIBRARY





«إننا لا نفكر قط في إلقاء طفل ما قبل المدرسة والذي لا يجيد السباحة في مسبح كبير طالين إليه السباحة»..

ومع هذا فإننا نقوم يومياً بقذف أطفالنا الذين لا يعرفون كيف يستخدمون اللغة مع الخدم، وغالباً ما نشاهدهم يشرعون في الغرق في خضم أمواج الخدم ولعائهم المتنوعة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اضطرابات النطق

إن اضطرابات النطق تتركز على عملية وطريقة النطق وطريقة لفظ الحروف وتشكيلها، وإصدار الأصوات بشكل صحيح وعيوب النطق متعددة وهي شائعة في سن (٥-٧) سنوات تتناول الأحرف الساكنة والمتحركة والأسلوب. هذه الاضطرابات النطق تبدو واضحة على الطفل إلا بعد سن الخامسة من عمره بهذا السبب لم أتوسع في هذه الاضطرابات لأن الكتاب يركز على سن ما قبل المدرسة.

ما هي أهم اضطرابات النطق؟

أهمها: اضطرابات مخارج الحروف:

أولاً: اضطرابات الإبدالية:

ولكن كيف أعرف طفلي أن لديه اضطرابات نطق إبدالية: لاحظي على طفلك ما يلي:

إبدال حرف بحرف آخر لا لزوم له كأن يستبدل حرف (س) بحرف (ش) أو حرف (ر) بحرف (ث) وتسمى هذه الحالة (Laberal - sigmatism)

وما سبب ذلك؟

● بسبب مرور تيار الهواء من تجويف ضيق اللسان وسقف الحلق، أو بروز طرف اللسان خارج الفم.

أطفالنا وصعوبات اللغة

● وهناك إبدال حرف (س) بحرف (د) وحرف (ر) إلى (ل) وتسمى هذه الحالة (Partial dysalia) أي صعوبة النطق الجزئية حيث يبدو لك أن كلام طفلك في شكله العام واضحاً عدا الاضطراب في نطق الحرف أو أكثر.

● وهناك حالات تحدث فيها طفلك يقوم بتبديل أكثر من حرف في كلامه فما سبب ذلك؟

سببه؟

★ تبديل الأسنان أو بسبب عدم انتظار أسنان طفلك من حيث الكبر والصغر والتطابق، والقرب، والبعد وخاصة الأضراس الطاحنة، والأسنان القاطعة.

★ أو بسبب حالات وظيفية سببها الخوف الشديد أو الانفعال أو عامل التقليد.

ثانياً الاضطرابات التحريفية:

سؤال وكيف ألاحظ ذلك؟

★ تكون هذه الاضطرابات عندما يصدر طفلك الصوت بشكل خاطئ والصوت الجديد مماثل للصوت الحقيقي الصحيح. وما سببه؟

★ عندما يكون طفلك مزدوج اللغة أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى.

★ أو بسبب سرعة تطور الكلام لدى طفلك.

★ أو بسبب شدوذ خلقي في الأسنان والشفاه، والفك ويمكن أن يصاحب ذلك ضعف عقلي.

ثالثاً: اضطرابات الحذف أو الإضافة:

وكيف ألاحظ ذلك؟

* عندما يقوم طفلك بحذف بعض الأحرف (أو الأصوات) التي تتضمنها الكلمة عندها ينطق طفلك جزءاً من الكلمة فيصبح كلامه غير مفهوم أو يزيد حرفاً أو (صوتاً) زائداً عن الكلمة الصحيحة.

* تتركز عمليات الحذف في الأحرف الساكنة ونهاية الكلمات مثل هذه الحالة سوف تؤدي مع طفلك إلى صعوبة في النطق.

رابعا: اضطرابات الضغط:

وكيف الألاحظ ذلك؟

- وعندما لا يستطيع طفلك إخراج بعض الأحرف بشكل صحيح ومنها (الراء، اللام).
- لاحظي أنه لا يستطيع أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق. وما سببه؟
- سبب ذلك: اضطراب خلقي في سقف الحلق (القسم الصلب منه) أو اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به.
- هذه الاضطرابات جميعها:

تظهر في بعض المواقف دون غيرها وهي تتأثر بشدة بالنواحي الانفعالية والنفسية فهي غير ثابتة وتتعدل مع نمو الطفل ونضجه، وهناك اضطرابات أخرى تعرضنا لها في الفصل، وهي عسر القراءة، من يشارك في تشخيص النطق وعلاجه؟

من الواجب أن يشارك في تشخيصه بصورة مبكرة من قبل الوالدين بالإضافة إلى الطبيب الأخصائي (اضطرابات التخاطب) وطبيب الأسنان وأخصائي السمع، والأخصائي النفسي، مع مراعاة تسجيل الملاحظات الدقيقة والمتكررة من قبل الأبوين، والأخوة، المدرس.

العلاج:

لا بد من علاج طبي، نفسي، بيئي، وليس هناك طريقة محددة وإنما عدة طرق تختلف حسب الحالات وذلك بوضع برنامج تدريبي متكامل يشتمل على تمارين في الاسترخاء الجسمي والذهني وممارسة التمارين الرياضية لتقوية عضلات

أطفالنا وصعوبات اللغة

الصدر والحلق والنفم واللسان.. وتمارينات تتصل بمخارج الحروف، وتمارينات خاصة بالتنفس والتحكم بخروج الهواء في الفم أو الأنف. ويمكن استخدام وسائل تناسب عمر الطفل مثل: اللعب، الصور القصص وغير ذلك.

إليك بعض الإرشادات التي تهتمك؟

- * عليك بالتخلص من القلق أثناء حل المشكلة.
- * إن الذاكرة والتفكير يحتاجان إلى حالة من اليقظة وعدم التوتر إليك خطوات بسيطة لتخفيف حدة القلق لديك بدءاً من الاسترخاء الجسماني وانتقالاً إلى الاسترخاء الذهني من خلال تدريبات تصويرية تبعدي فيها أفكارك عن القلق وتوجيهها تجاه العمل يمكنك تدريب طفلك عليها.

الموجات:

- * استنشقي الهواء تدريجياً وبعثق من أنفك ثم تخيلي تكون موجة مع استنشاقك وإنما تتراجع تدريجياً على الشاطئ مع إطلاقك الزفير، وذلك لتكوين موجة جديدة ثم ابدئي دائماً بإطلاق الترميز حتى تفرغ رئتيك من أقصى حملة لها ثم استنشقي بهدوء بالتدريج مع تصور الموجة ويكون إطلاق الزفير ضعف طول الاستنشاق بل ويفوق ذلك ويجب على الإيقاع أن يكون دقيقاً ومنظماً ومتناغماً مع موجة الصيف الرقيقة.

* قومي بذلك مرات عديدة متتالية بدون أي انفعال ولتستمتعي بها.

* الاسترخاء العضلي الارتقائي بالاشتراك مع التصور:

* إن هذا الأسلوب يعد تدريباً صحياً، فهو تدريب ذهني ممتاز أوصيك باستخدامه قبل النوم، إنه يجعلك أكثر استرخاءً ويجعل ذهنك أكثر صفاءً وحضوراً وبالتالي أكثر كفاءة، كما أنه يحسن من حالتك المزاجية:

* تصوري وجودك على شاطئ بحيرة في أفضل موقع.

* شدي مجموعة واحدة من عضلاتك مدة ١٠ دقائق ثم أرخيها.

* ارفدي على سريرك وابدئي بثني الركبتين حتى يمكنك التعامل مع الجزء الأسفل من الساق.

١ - حاولي مد أصابع قدميك مع رفع كعبك، وشد العضلات لمدة ١٠ ثوان ثم استرخي فجأة وركزي على الشعور الجسماني الناتج عن الاسترخاء في الجزء الأمامي في أسفل الساق.

٢ - قربي أصابع قدميك تجاهك وثبتي كعبك وشدي العضلات لمدة ١٠ ثوان واسترخي وركزي على إحساساتك.

والآن مع تمديد الساقين وكرري التمرين ١ ، ٢

٣ - والآن ارفعي ذراعيك وقبضتك ثم شدي العضلات لمدة ١٠ ثوان مع التمديد للأمام حتى تشعري بالاسترخاء في عضلات الظهر.

٤ - ارفعي ذراعيك ثانية واصنعي نجمة بيديك الممتدتين، ولتبعدي بين أصابعك ثم مدي عضلاتك لمدة ١٠ ثوان مع التمديد للأمام ثم اسقطي ذراعيك، واستمتعي بالشعور بالاسترخاء.

(إن هذا التدريب يعمل على استرخاء الكتفين وعضلات الرقبة السفلية)

٥ - شدي عضلات وجهك وذلك عن طريق فتح فمك لتشكل حرف «O» واستمري هكذا لمدة ١٠ ثوان ثم أعيدي فمك للوضع الطبيعي (إن هذا التدريب سيعيد الصحة إلى وجهك).

أطفالنا وصعوبات اللغة

والآن تأكدي من استرخاء عضلاتك ثم أرخي قدميك وأصابع قدميك وكاحليك، وساقيك وركبتيك وفخذيك ومعدتك وصدرك وكتفيك وأعلى ذراعيك ومقدمة ذراعيك وقبضتيك ولديك وأصابعك ووجهك وفكيك وفمك ولسانك وشفتيين وخدك وأنفك وعينيك وجفونك وحاجبيك وجبينك وفروة رأسك وأذنيك، مركزة على المنظر المريح للبحيرة مستمتعة بالاسترخاء.

إذا قمت بها يومياً سوف تبقي متحركة في الضغط العصبي وتخدم ذاكرتك لتكوني أكثر إدراكاً ويقظة وأكثر قدرة على التركيز الجيد إن تمارين الحد من القلق تساعد كثيراً على وضعك في الحالة القصوى للأداء الممتاز وذلك في أي وقت يوشك الأدرينالين على التدفق.

والآن:

دربي طفلك على الاسترخاء للتخلص من القلق والتوتر:

إليك هذه التمارين التي تعطي طفلك الخبرة في تقليل التوتر وتساعد على الفهم والتحكم في العضلات بصورة أفضل ومنها:

* الجلوس على الكرسي:

* يحتاج هذا التمرين أن يخلع طفلك حذاءه لكي يستخدم القدم والساق ويمكن أن يقوم بهذا التمرين وهو واقف أو مستلقي على الأرض أو جالس على الكرسي.

اطلبي منه تنفيذ التعليمات التالية:

ضغط اليد اليمنى:

- * ضع يدك اليسرى على حجرك.
- * ارفع ذراعك الأيمن بحيث يكون ممتداً إلى الأمام.
- * ارفع راحة يدك اليمنى اتجاه السقف.
- * اقبض راحة يدك اليمنى حتى العد من ١ إلى ٣ (القبضة خفيفة).

أطفالنا وصعوبات اللغة

* الآن أرح يدك. وكرر العملية.

ضغط اليد اليسرى:

* كرر العملية باستخدام اليد اليسرى.

ضمة بذراع واحد:

* ضع أحد يديك على حجرك.

* ارفع ذراعك الأخرى ومررها من أمام جسمك.

* امسك بها من جانب ظهرك (بالجهة المعاكسة لليد).

* أبقها قليلاً في هذا الوضع.

* اضغط بيدك على ذراعك الأخرى. وهكذا مع مراعاة إبدال اليدين.

تحديد الظهر:

* اجلس جلسة مستوية على كرسي.

* أرح ذراعيك على فخذيك من ١ إلى ٣.

* مد كتفيك حتى يكادا أن يتلامسا.

* صدرك ممتد إلى الخارج وظهرك في وضع مقوس من ١ - ٣.

* عد إلى الرقم ٣ ثم توقف.

* كرر التمرين ثلاث مرات.

حمل المعدة:

* اجلس في وضع مستقيم ومستوي على الكرسي.

* ضع يديك على فخذيك.

* ضم بطنك بخفة وعد واحد، اثنين ثلاثة وبالعكس.

* كرر التمرين ثلاث مرات.

* نتيجة استرخاء الجسم خلال التوتر والراحة:

أطفالنا وصعوبات اللغة

- بعد أن يقوم طفلك بعمل التمارين السابقة يمكن أن يقوم بهذا التمرين:
- * استقل على ظهرك في مكان مريح (على السجادة أو على العشب).
 - * انظر إلى السقف أو إلى السماء لمدة دقيقتين.
 - * حرك رجلك اليمنى ثم اليسرى ثم الساكنين.
 - * والآن حرك ذراعك الأيمن ثم الأيسر ثم (قف).
 - * ثم حرك ذراعيك إلى فوق ثم إلى تحت ثم (قف).
 - * الآن حرك كل جسمك مرة واحدة بلطف ثم قف وانتظر ساكناً.
 - * الآن تذكر كل عضو في جسمك أين هو.

الآن أغلق عينيك واستمع لما أقول، واجعل جسمك يقوم بما أقوله لك:

- * شد جزء من جسمك ثم استرخي تماماً.
- * اجعل جسمك مرتاح تماماً ولا حمل عليه وانتظر ساكناً (كرر الشد والاسترخاء لبقية أجزاء الجسم).
- * بعد التمرين أسأل طفلك عما يحس به بعد هذا التمرين.

تخيل نفسك نبتة

- * اطلبي من طفلك أن يتخيل نفسه نبتة صغيرة تنتظر أن تزرع في الأرض) ثم قولي له:
- * زرعتك نبتة صغيرة طرية غضة ثم عدلت الأرض من حولك والآن أرش قطرات الماء على تربتك تنمين قوية طويلة (تأملي) الآن جذورك ستذهب عميقاً في الأرض (تأملي) ستشعرين بالماء يأتيك من خلال هذه الجذور.
- * ستحسين بأشعة الشمس الدافئة لتصل إلى أطرافك ببطء.
- * مدي أطرافك على أشعة الشمس فسوف تصبحين أكثر قوة.

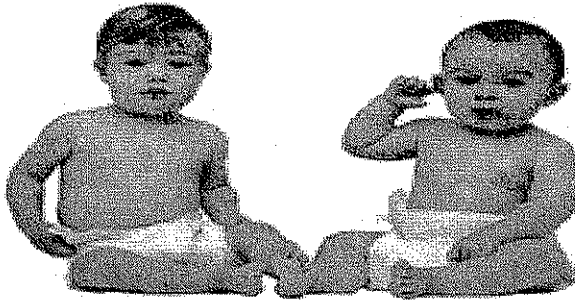
أطفالنا وصعوبات اللغة

* الآن؟ أصبحت تشعرين بأنك جزء من الأرض التي أنت فيها وجزء من السماء التي فوقك. تعطين الظل للمتعبين، والثمار للجائعين والخشب لصنع البيوت لمن لا بيوت لهم، إنك مصنع الغذاء.

* أيتها الشجرة إنك تجعلين كل العالم مكان سعيد وجميل ومريح.

* والآن يا شجرتي الحبيبة عودي لتصبحي صغيرة وتحوّلي إلى أزهار مشرقة، تلوح بطفل في النسيم، سأحملك بيدي وأضمك إلى صدري لاستنشق العطر الجميل».

«قومي يضمه إلى صدرك حقيقة لأن إمساك الطفل بذراعيك برقة يساعد على تهدئته وضمه إلى صدرك يشعره بالحنان فتساعد على تقليل التوتر» وإغداق الحب يعمل على ممارسة مهارات التفكير بشكل سليم.





تتألف أي لغة من اللغات البشرية من الأصوات الأولية

التي تعرف باسم:

١ — الفونيمات phonemes وهي الأساس اللغوي وبمماثلة فئات من الأصوات اللغوية المنعزلة phontices التي تصدر من المناطق المختلفة لجهاز النطق لـ

pinker 1994

٢ — الوحدات البنائية المقاطع: "Morphemes" وتعرف بالمورفيمات: وهي أصغر وحدات اللغة التي تحمل المعنى.

٣ — مفردات اللغة vocabulary: وهي التي تشير إلى الارتباطات بين الأصوات والمفاهيم أو الأفكار.

٤ — العبارات والجمل phrases and sentences: تتألف عبارات اللغة من عدد من المفردات، أما الجمل: فهي مجموعة من العبارات القصيرة.

٥ — قواعد اللغة syntax the rules of language: وهي مجموعة القواعد التي تصف الكيفية التي من خلالها تترايط المفردات معاً لتكوين جمل وعبارات ذات معنى.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

صعوبات البناء اللغوي

مقدمة

البناء اللغوي (هيكل اللغة) The structure of language

عزيزتي الأم:

إن اللغة ليست مجرد مجموعة من الأصوات التي تصدر عن جهاز النطق فحسب، بل إنها تتضمن الوظيفة والمعاني والقواعد التي تنظم العلاقات بين هذه الأصوات.

ومن أجل توسعة فهمك لبنية اللغة عليك بدراسة الجوانب التالية:

أصوات اللغة: أولاً الفونيمات Phonemes

تتألف أي لغة من اللغات البشرية المعروفة من الأصوات الأولية المميزة التي تعرف باسم الفونيمات، وهي التي تشكل الأساس اللغوي وهي بمثابة فئات من الأصوات اللغوية المنعزلة التي تصدر من المناطق المختلفة لجهاز النطق (pinker, 1994)

وتعد الفونيمات أصغر الوحدات اللغوية والتي من خلالها يتم تركيب الكلمات والجمل والعبارات، هذه الفونيمات هي مجرد أصوات عديمة المعنى ولكنها عندما تتجمع معاً وفقاً لقواعد معينة ينتج عنها كلمات ذات معنى. وبالتالي فهي التي تحدد الملامح النطقية والفيزيائية والسمعية المطلوبة لنطق الكلمات.

أطفالنا وصعوبات اللغة

تمتلك الفونيمات اللغوية معاني نفسية لكل من المتكلم والسامع للغة حيث أن أي صوت لغوي محدد في تلك اللغة ينتمي إلى فئة فونيمية محددة تميزه عن الأصوات الأخرى.

تتألف الفونيمات الصوتية من مجموعتين إحداهما تعرف بحروف العلة وهي تلك الحروف التي ينساب الهواء بشكل حر من جهاز النطق أثناء لفظها وهي في اللغة العربية حروف (الألف) و(الياء) و(الواو) وهناك الحروف الساكنة أو المتناغمة وهي التي يتم حجز تيار الهواء في منطقة ما من جهاز النطق أثناء لفظها (Gunether 1998) وتختلف اللغات البشرية بعدد الفونيمات الصوتية، حيث تشير الدلائل إن بعض اللغات تشتمل على (١٥) فونيماً صوتياً فقط في حين أن بعضها الآخر يشمل مئات الفونيمات ولكن نستطيع التمييز بين هذه اللغات من حيث الفونيمات التي تمتلكها وفقاً للمعايير التالية:

١ - يختلف عدد الفونيمات الصوتية من لغة إلى أخرى، كما أن عدد الحروف الساكنة وحروف العلة تختلف في عددها، إذ ينمو مدى الحروف الساكنة بين ٦ - ٩٥ فونيماً صوتياً، في حين يتراوح مدى حروف العلة بين ٣ - ٤٦ تبعاً لاختلاف اللغات المتعددة.

وأحب أن أنوه بأن اللغة العربية تحتوي على خمسة وثلاثين صوتاً تركيبياً منها ثمانية لأصوات العلل، وسبعة وعشرون لأصوات السواكن وتنقسم العلل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي، العلل الطويلة، وتمثل في ياء المد وواو المد وألفه، والعلل القصيرة كالكسرة والضمة والفتحة وأنصاف العلل كالواو والياء. أما بقية الأصوات فتعتبر ساكنة بما في ذلك الهمزة.

٢ - تختلف اللغات فيما بينها من حيث نوعية الفونيمات الصوتية المستخدمة في بناء المقاطع والكلمات، فليس من الضروري أن تستخدم اللغات المختلفة نفس

الفونيمات الصوتية فمثلاً (ز، ض، ط، خ) لا توجد في معظم اللغات الأخرى
(Gunether,1998)

٣ - تشترك جميع اللغات من حيث وجود مجموعة قواعد ضمنية لربط الفونيمات
معاً لإنتاج المفردات ذات المعنى، حيث أن الارتباطات بين الفونيمات الصوتية
في اللغات المختلفة لا تحدث على نحو اعتباطي أو عشوائي، وإنما وفقاً لقواعد
محددة (Ashcraft 1989)

ثانياً . الوحدات البنائية «المقاطع» "Morphemes" (المورفييمات)

تمثل المورفييمات (المقاييم) أصغر وحدات اللغة التي تحمل المعنى فهي تعد
البنائات الأولية ذات المعنى التي تتشكل منها المفردات اللغوية. فإن المورفييم يتألف
من عدد من الفونيمات الصوتية وقد يشكل المورفييم الواحد كلمة بحد ذاتها مثل:
«يَدٌ، سَدٌ، تَبٌ، ...» وقياساً على ذلك فإن اللغات المتعددة تشتمل على الكثير من
المفردات أو الكلمات التي تتألف من مورفييم واحد فقط (solso 1999) وفي أغلب
الحالات تتحد المقاطع (المورفييمات) معاً وفقاً لقواعد وضوابط معينة تحددتها طبيعة
اللغة التي تسود في مجتمع ما لتأليف المفردات والكلمات وهذا لا يحدث على نحو
عشوائي وإنما وفقاً لضوابط ومعايير تحددتها الأنظمة والقواعد المعمول بها في تلك
اللغة. فمثلاً من النادر أن نجد مقاطع لغوية في اللغة العربية مثل (تطٌ، خدطٌ، ...)
وغير ذلك لأن هذه المقاطع عديمة المعنى.

ثالثاً: مفردات اللغة "vocabulary"

تتألف أي لغة من اللغات من عدد لا نهائي من المفردات والتي تشير إلى
الارتباطات بين الأصوات والمفاهيم أو الأفكار، فالأصوات ترمز إلى المفاهيم التي
يتم اشتقاق معانيها من خلال الارتباط بين تتابع الأصوات والمفهوم، إنَّ ما يميز أي

أطفالنا وصعوبات اللغة

لغة من اللغات هو وجود المفردات التي تدل على كل شيء كالأفكار والحيوانات والنباتات والمعتقدات والمشاعر والأعلام والأماكن وغيرها، وبالقابلية والمرونة والإنتاجية لاشتقاق مفردات جديدة لتدل على الأشياء الجديدة فمثلاً:

في اللغة الإنجليزية عدد كبير من المفردات للدلالة على الألوان في حين نجد مفردتين للدلالة على الألوان لدى بعض قبائل الهنود الحمر الأولى تستخدم للدلالة على الألوان القائمة والثانية للدلالة على الألوان الفاتحة (Martin 1986) إن الارتباط بين أصوات المفردات ومعانيها هو اصطلاح اتفاقي، لأن الصوت بحده ذاته لا يعكس معناه فهي مجرد رموز اصطلاحية للدلالة عليها فمثلاً كلمة (كرسي) صوت حروفها لا يعكس معناها، إن هذا الارتباط يساعد المتحدثين بأي لغة من اللغات على ابتكار وإنتاج العديد من الرموز الصوتية (المفردات) للدلالة على الأفكار والأشياء الجديدة.

رابعاً العبارات والجمل

تتألف عبارات اللغة من عدد من المفردات وقد تتألف العبارة الواحدة من كلمتين فقط بحيث تشتمل كل عبارة على فكرة معينة وأبسط عبارات اللغة هي التي تشتمل على الفعل والفاعل «قرأ محمد» «كتب سالم» وكذلك المبتدأ والخبر «الزهرة جميلة».

أما الجمل فهي تتكون من عبارات قصيرة ترتبط معاً وفقاً لقواعد اللغة من أجل التعبير عن الأفكار فقد تكون الجمل وصفية أو استفهامية أو خبرية أو بصيغة الأمر أو النفي أو النهي وغيرها من المظاهر الأخرى فجملة اللغة تتألف بما يسمى بفئات التركيب اللغوي والتي تشمل على الأسماء والأفعال والصفات وحروف الجر والعطف وأدوات الربط الأخرى مثل الضمائر وأسماء الإشارة

والأسماء الموصولة، وتمتاز جمل لغتنا بالمرونة والقابلية لإعادة الترتيب مع احتفاظها بنفس المعنى فيمكن أن تحول الجملة الفعلية إلى اسمية فمثلاً: كتب محمد درس نقول محمد كتب درس ويمكن تحويل الجملة من صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول:

كَسَرَ مُحَمَّدُ الزُّجَاجَ (معلوم) أو تقول: «كُسِرَ الزُّجَاجُ» (مجهول) وكذلك تحويل صيغة الماضي إلى الحاضر مثلاً: كتب: يكتبُ - أكتبُ - نكتبُ - ... أي ندخل أحد حروف (أنيت) على الفعل الماضي فتصبح في الحاضر.

أما قواعد اللغة: التي هي مجموعة من القواعد التي تصف الكيفية التي من خلالها تترابط المفردات معاً لتكوين عبارات ذات معنى بحيث يمكننا من إبراز العلاقات بين المفاهيم المختلفة أو مكونات الجملة التي نعبر عنها لفظياً.

هذه القواعد اللغوية تتيح لنا إنتاج عدد لا نهائي من العبارات والجمل فهي يمكننا من إبراز العلاقات المكانية والزمانية فمثلاً تقول:

«يقف المعلم أمام السبورة»، و«حضر الوالد مساءً».

أو بيان خصائص الأشياء «محمّد قويُّ الجسم» أو أصوات الأشياء والحيوانات والنباتات فمثلاً «صياح الديك» «مواء الهرة» «حفيف الأشجار» «صرير القلم»... وغيرها من قواعد اللغة العربية الغزيرة.

صعوبات علم أصوات الكلام

أو صعوبة التغيرات الصوتية

وهذه تتمثل في صعوبة طبيعة الأصوات اللغوية أي أصوات النطق وهي الوحدات الخام والمنعزلة (الفونيمات) التي تصدر عن جهاز النطق لمتكلم اللغة إضافة إلى الفئات الصوتية (الفونيمات) التي تشكل منها الكلمات والمعاني تحديداً.

في هذه الصعوبة تبرز:

— الأمراض التي تصيب جهاز النطق عند طفلك والحركات العضوية المصاحبة للنطق.

— مصادر إنتاج الأصوات.

— الوظيفة التي تؤديها مثل هذه الأصوات في البناء اللغوي.

ويشكل هذا النوع محور اهتمام المختصين بصعوبات اللغة وعلم النفس اللغوي

(howerd 1983)

وقد درس العديد من الباحثين التسلسل في اكتساب الفونيم الساكن وقد حدد هؤلاء الباحثون معياراً مختلفاً (مثل النطق بشكل صحيح لمدة ٧٥% من الوقت أو في موقع واحد أو في جميع المواقع للكلمة) (meguk,1971, Sauder 1972, Tempin, 1957)

1957)

المقومات المميزة للأصوات المنطوقة كما عرفها شومسكي وهالي

(Ghomskg and Hall 1968)

- وتتضمن هذه المقومات ما يلي: (من كتاب التنقيح التربوي /لنداها حووف – جيمس بوتيت/ ترجمة الدكتورين: السرطاوي والسرطاوي).
- ١ – السواكن: وهي أصوات تحدث بتضييق أو إغلاق مجرى الصوت (لنتعلم الأصوات الساكنة).
 - ٢ – الصوتيات: وهي أصوات لا تحدث في مجرى الصوت وإنما عن طريق إصدار صوت مستمر في الثنايا الصوتية (المتحركات).
 - ٣ – الأنفيات: وهي أصوات تحدث عن طريق تحريك مقدمة اللسان أو وضعه في مقدم الفم (ت – د – ث – ن – ل).
 - ٤ – السينات: وهي أصوات تحدث عن طريق تحريك مقدمة اللسان أو وضعه في مقدم الفم (ن – د – ث – ن – ل)
 - ٥ – أصوات احتكاكية: وهي أصوات تحدث عن طريق تضييق بسيط لمجرى الصوت في مكان ما (ف – س – ب – ز – ذ – س)
 - ٦ – أصوات مجهزة: وهي أصوات تنتج في الجزء الأمامي من الفم (ت – س – ف)
 - ٧ – أصوات الحفيف: وهي أصوات تنتج بدفع الهواء خلال مجرى ضيق بشكل بواسطة اللسان. وتعتبر أصوات الحفيف مكوناً صوتياً ثانياً (تقوم الشفاه العليا والأسنان بعمل عنصر صوتي ثاني) (ف – س – ذ –)
 - ٩ – أصوات جانبية: وهي أصوات تنتج عن طريق رفع طرف اللسان إلى سقف الفم مع خفض جانبية في نفس الوقت (ل)

١٠- أصوات علوية: وهي أصوات متحركة تنتج عن طريق رفع جسم اللسان فوق النقطة المحايدة محدثاً ممراً أوسع ليمر منه الهواء خارج فتحة الفم (الفتحة و الضمة).

١١- أصوات سفلية - وهي أصوات متحركة تنتج عن خفض اللسان أسفل النقطة المحايدة محدثاً ممراً أوسع ليمر منه الهواء خارج فتحة الفم (الفتحة والضمة).

١٢- أصوات خلفية: وهي أصوات متحركة تنتج بجذب اللسان خلف مكان المنطقة المحايدة (ضمة محدودة).

* لا حظي أيتها الام إن أول ما يتعلم طفلك هو التفريق بين خصائص الصوتيات وخصائص السواكن. ولقد رتب ميناك / menyuk197/ هذه الخصائص وفق التسلسل الآتي:

خصائص الصوتيات:

الصوتيات، الأنفيات، الحفيف، الاحتكاك، ثم مكان لفظ الصوت.

ولقد اورد/وود wood 1976/ إلى عاملين من المحتمل أن يكونا مسؤولين عن هذا التسلسل في النمو.

◎ العامل الأول: يتمثل في ان الخصائص المبكرة التي تحصل لدى الأطفال تكون مطلقة مثل: هل الصوت مجهور أم مهموس. أما الخصائص المرتبطة بالصوت كالاحتكاك والتي تعتمد على درجة سعة تجويف مجرى الصوت عليها في وقت متأخر.

◎ العامل الثاني: وهو عامل محتمل لتسلسل الحصول على خواص الأصوات يعتمد على سهولة الحركات المطلوبة للفظ الصوت. وتعتبر الحركات اللازمة

أطفالنا وصعوبات اللغة

لإضافة الأنفية أو الجهرية لصوت أقل تعقيداً من الحركات اللازمة للأصوات الاحتكاكية والتي تنمو تبعاً لذلك في وقت مبكر.

— فعندما يعاني طفلك من صعوبة في التغيرات الصوتية أو علم أصوات الكلام فإنه يجد:

— صعوبة في التفريق بين الحروف التي تختلف فيما بينها في خاصية صوتية واحدة فمثلاً حرف ت، د هذه كثيراً ما يخطئ فيها طفلك حيث أنهما يختلفان عن بعضهما فقط في الخاصية الصوتية (فالتاء مهموسة بينما الدال مجهورة).
— يجد صعوبة في التفريق بين الأصوات المتحركة الأمامية كالفتححة.

— وقبل أن يتحكم طفلك في جميع الأصوات اللغوية فمن الممكن أن يبدل طفلك صوتاً بآخر متقارباً معه في بعض الخصائص مثلاً (يحول صوت د/ إلى إ/ ل/ فالدال صوت مجهور تكراري كما أن اللام صوت مجهور /جانبي/).

— قد يجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة ومزجها (التركيب السمعي) وهذا يؤدي إلى صعوبة في تعلم القراءة فقد ذكر/ الكنز 1974 /Elkins بأن صعوبات ربط الأصوات وجدت متكررة بدرجة أكبر بين الأطفال ممن كانت قراءتهم ضعيفة مما هي عليه بين القارئيين الجيدين وذلك في الصف الأول والثاني.
— ويمكن اختبار طفلك لمعرفة إذا كان يعاني من صعوبة ربط الصوت السمعي.

ولفحص طفلك:

— ابدئي بالكلمات المكونة من صوتين مثل: أ — ب مع الفصل بينهما بفاصل زمني بسيط يقدر بثانية.

— فإذا ربط طفلك الصوتين ومزجها قدي له ثلاثة أصوات د — ر — س ومن ثم أربعة أصوات ن — ا — م — ت.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— فإذا تمكن طفلك من ربط أصوات ثلاثة أو أربعة بفواصل زمني قدره ثانية واحدة فالنتيجة تشير إلى عدم وجود صعوبة لدى طفلك في ربط الأصوات المسموعة ومزجها معاً (التمييز السمعي).

— وإذا وجدت أن لدى طفلك صعوبة في ربط الأصوات فمعناها غير قادر على التعلم بالطريقة البصرية لأنه قد يكون لدى طفلك مشكلة في تفسير رموز الكلمات عندئذ يحتاج إلى التدريب السمعي في ربط الأصوات.

— قد تجدي طفلك أيضاً لديه صعوبة في الذاكرة المتسلسلة السمعية لقد وجد روجل 1973, Rugel وتورجسن 1978, Torgesen وكافال 1981, Kaval علاقة دالة بين الذاكرة المتسلسلة السمعية وصعوبات اللغة، وعند تحليل هذه المشكلة فقد وجد رينغ

Richie and Aten 1976 وريشي ورتن

أن القارئ الضعيف يكون أداؤه ضعيفاً في كل من المهمات التي لها معنى وتلك التي لا معنى لها وذلك بسبب عدم قدرته على استخدام استراتيجيات حل المشكلة وتقوية ذاكرته لمساعدة الذاكرة المتسلسلة السمعية لديه.

وقد يجد صعوبة في الذاكرة البصرية المتسلسلة وهي عدم قدرة طفلك على إعادة إنتاج المواد البصرية من الذاكرة. وهذه تؤدي إلى صعوبة في القراءة هارس

وسايبي 1975, Harris and sipay

ويمكن القيام باختبار طفلك في /الذاكرة البصرية/

بطريقة غير رسمية

— اكتبي سلسلة من الحروف واطلبي من طفلك أن ينطق أصواتها متسلسلة.

— ثم أبعدي هذه الحروف وأسأليه أن يسترجع الحروف من الذاكرة.

— فإذا كان طفلك يعاني من مشكلة في التصور سوف يواجه مشكلة في إعادة

إنتاج الحروف من الذاكرة البصرية.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— وكذلك يمكنك التحقق من سلامة القدرة السمعية ومهارات الإدراك السمعي التي تشمل التمييز (سماع الفروق بين الأصوات) والتسلسل (سماع الأصوات وفق ترتيبها)، واستخلاص الصوت اللغوي من خلفية صوتية (انتقاء الصوت المهم من المحيط الصوتي)، وذلك بالحديث معه بإجراء بعض الاختبارات مثل «الاختبار السمعي لفهم اللغة»/كارو Carrow 1973 عليك أن تنظري إليه بعناية.

— فإذا كان طفلك يبذل صوتاً بصوت آخر (مثلاً صوت التاء بالكاف) فإن كفاءته في اختبارات التمييز السمعي يجب تحليلها بعناية

إذا نطق طفلك كلمة /تعت/ بدلاً من كلمة /كعت/ فمعناه يعاني من ضعف في مهارات التمييز السمعي (عدم القدرة على سماع الفروق) أو ضعف مهاراته في تشكيل مخارج الأصوات اللغوية أي (عدم القدرة على نطق الأصوات اللغوية المختلفة).

عليك أيتها الأم أن تركز على الاختبارات والإجراءات غير الرسمية من أجل تشخيص حالة طفلك

من أهم هذه الاختبارات:

اختبارات الاستعداد منها تستطيعين فحص بعض الطرق المستخدمة في تحديد ما إذا كان لدى طفلك المهارات الأساسية التي تعتبر كمتطلبات سابقة لتدريس القراءة في المرحلة الأولى ومنها:

أولاً - اختبار بويم للمفاهيم الأساسية:

(Boehm Test Basic concepts (Boehm 1971)

— هذا الاختبار يساعدك في تحديد ما إذا كان طفلك الصغير قادراً على فهم الكلمات التي غالباً ما يستخدمها المدرسون عند إعطاء التوجيهات.

— إن معرفة طفلك وإدراكه للمفاهيم مثل: يمين، يسار، فوق، مركز، تحت، ثانياً، ثالثاً، تعتبر ضرورية من أجل نجاحه في إكمال مهارات الاستعداد.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— وطريقة هذا الاختبار أن يقوم طفلك بوضع علامة على الصورة التي تصف جملة بعد قراءتها من قبلك من بين ثلاث صور.

ثانياً . أسلوب التقييم المعدل:

— قد يتضح لك أيتها الأم بأن طفلك قد يفقد الإجابة على بعض الفقرات بسبب الاضطراب أو الخلل حول التوجيهات اللفظية.

— بعد الانتهاء من الاختبار قد يكون من المفيد بإعادة تطبيق الفقرات التي فقدتها وذلك بأن تستخدمى أشياء محسوسة.

— فقد يدرك طفلك المفهوم في مستوى المحسوس ولكنه قد لا يكون قادراً على فهمه في مستوى الصورة.

— واحرصي على تدريسه مفاهيم لم يتقنها بعد وهذا الأسلوب يساعذك في تحديد أولويات التدريس.

ثالثاً . إجراءات سلينجرلاند للمسح

(Screening procedures (slinger land 1977)

وهذا اختبار استعداد يمكنك استخدامه بشكل فردي أو مع مجموعات صغيرة.

وهذا الاختبار يتوجب عليك تطبيقه قبل القراءة الرسمية لطفلك.

ويقيم هذا الاختبار المهارات التالية:

- ١ — المطابقة البصرية للأحرف مع نموذج.
- ٢ — المطابقة البصرية للكلمات مع نموذج.
- ٣ — الذاكرة البصرية للأحرف، والأشكال الهندسية، والكلمات باستخدام أسلوب الاختيار من متعدد.
- ٤ — الذاكرة البصرية للأحرف، والأعداد، والأشكال الهندسية على شكل استجابة مكتوبة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ٥ - الذاكرة السمعية لجملة باستخدام أسلوب الاختبار من متعدد أو الاستجابة على شكل الصورة.
 - ٦ - معرفة أسماء الأحرف.
 - ٧ - الذاكرة البصرية للأشكال الهندسية باستخدام استجابة مكتوبة.
 - ٨ - الذاكرة السمعية لقصة باستخدام أسلوب الاختيار من متعدد أو الاستجابة على شكل الصورة.
 - ٩ - النسخ من مثير على مسافة مثل مسافة السبورة.
 - ١٠ - التمييز السمعي للكلمات.
 - ١١ - القدرة على نسخ حرف أعطي اسمه من نموذج بصري على ثلاثة خيارات.
 - ١٢ - مطابقة صوت حرف مع صوت تبدأ بذلك الحرف.
- لاحظي أن هذا الاختبار موجه أكثر باتجاه المهارات الأكاديمية من اختبارات الاستعداد الأخرى التي تعمل على تقويم مهارات الإدراك.

اختبار التمييز السمعي لجولدمان وآخرون

(Gogldman – Friston – Woodcock 1974)

الاختبار الأول:

- ويكون هذا الاختبار عن طريق الاستماع إلى شريط حيث يستمع طفلك إلى الشريط ومن ثم يشير إلى صورة أو صورتين سمعها طفلك من الشريط.
- على أن يكون تسمية كل صورة قد تدرب عليها. ويستخدم هذا الاختبار كلمات متناغمة ومتطابقة مثل: (الخير – البر) حيث يتم فيها التركيز على تمييز الأصوات الأولى.
- زمن الشريط الأول ما بين ١٢ – ١٣ دقيقة ويجب تقديم جميع الأشرطة وبسبب طول الشريط فسوف تجدي أن أداء طفلك ضعيفاً.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— ولكن على الرغم من انخفاض درجة طفلك فإن فحسك القريب لأخطائه في التهجئة والقراءة تشير إلى أن الأصوات الأولى والأخيرة يستخدمها بشكل صحيح.

الاختبار الثاني:

هذا الاختبار يقيم التمييز السمعي فهو الاختبار الفرعي السابع من اختبارات سلنجر لاند المسحية وهدفه التعرف على الأرض ممن لديهم صعوبات لغوية محددة.

— لذا عليك بكتابة الأصوات الأولى والأخيرة أو المتحركة التي تعطى من قبلك.

— وهذا الاختبار يتطلب نفس النمط من المهارات التي تستخدم في غرفة الصف.

— ويستخدم هذا الاختبار أيضاً في تقييم مهارات الإدراك البصري.

فالاختبار الفرعي الأول: يستدعي أن ينسخ طفلك عدة جمل من لوحة معلقة على الجدار فعندما ينظر طفلك للوحة عند كتابة كل حرف أو حتى جزء من كل حرف.

— فإذا كان لديه ضعفاً في الذاكرة البصرية ويمكنك التثبت من ذلك إذا كان أداء طفلك ضعيفاً على قوائم الكلمات عندما تعرض عليه بطاقات وبشكل خاطف.

. ويمكن التثبت من خلال الاستجابة على:

الاختبار الفرعي الثاني: حيث يستدعي قيام طفلك بنسخ كلمات مطبوعة في أعلى دفتر الإجابة، لأن النظر المتكرر لكلمات النموذج قد تشير إلى صعوبة في الذاكرة البصرية.

— ويستدعي الاختبار الفرعي الثالث: تذكر طفلك للمثير البصري الذي سبق أن عرضته عليه ومن ثم رسمه. ثم يضع دائرة حول الاستجابة الصحيحة من بين خيارات أربعة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

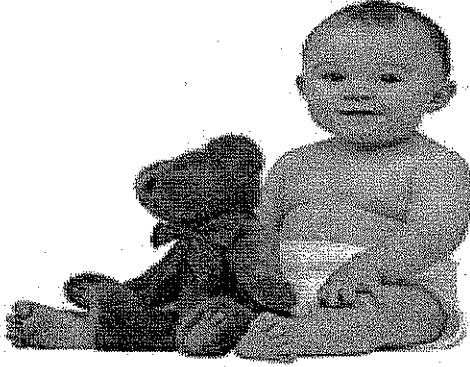
— أما الاختبار الفرعي الرابع: يعتبر تمريناً للتمييز البصري حيث يقوم طفلك بوضع خط تحت كل كلمة في كل عمود تماثل النموذج.

— فقد يمكنك ملاحظة ما إذا كان طفلك يقوم بمحاولة تجريبية ليطابق الحرف الأول في كل كلمة في العمود، ثم الحرف الثاني... وهكذا. وذلك محاولة لإيجاد الكلمة التي تشبه النموذج بالضبط. ويمثل هذا السلوك أيضاً عرضاً لضعف مهارات الذاكرة البصرية.

أما الاختبار الفرعي الخامس: يستدعي من طفلك أن يتذكر مثيراً بصرياً مثل: (أرقام، أحرف، كلمات، أشكال هندسية، ...) ثم يكتب الإجابة المطلوبة.

— هذا الاختبار يتطلب من طفلك استعداداً تاماً للاستجابة، حيث تمتنعي عن إعطائه المنبهات أو المؤشرات لمساعدته.

ولكن هذه الاختبارات لا تزال تعتبر مثار جدل لبعض الأخصائيين.



استراتيجيات التعلم

قبل البدء بوصف الحالة والحديث عن البرنامج التربوي وما يشمل من طرق وأساليب تعلم واستراتيجيات معرفية حديثة سأوضح الأسس العامة لتدريس الاستراتيجية ومفهوم هذه الاستراتيجية.

ما هي الاستراتيجية؟

إن النظريات المعرفية تفترض أن التلميذ يقوم بدور فاعل في عملية التعلم، وأن التلاميذ بشكل عام يقومون بتوظيف طرق معينة تساعدهم على اكتساب المعلومات والحفاظ عليها مدة طويلة واسترجاعها عند الحاجة، أي نعم التلميذ كيف يتعلم؟ بدلاً من ماذا يتعلم؟.

طرق استراتيجيات التعلم:

ويكون ذلك باستخدام استراتيجيات التعلم لأنه اتضح للعلماء والتربويين المطبقين في مجال صعوبات التعلم أن تلاميذ صعوبات التعلم يختلفون في هذه الناحية عن التلاميذ الذين لا يواجهون مشكلة في اكتساب المعلومات وتعلم المهارات فإدراك الباحثين لهذه الظاهرة دعاهم إلى محاولة التعرف على كيفية تزويد هؤلاء التلاميذ بما يعرف باستراتيجيات التعلم, (swanson and cooney 1991, Meese 1994)

فاستراتيجيات التعلم طرق مخططة تساعد التلميذ على التحكم في عملياته الفكرية وتوجيهها نحو متطلبات التعلم ومراقبة ما يجري أثناء التعلم ومراقبة ما يجري أثناء التعلم لمعرفة مدى سيره في الاتجاه الصحيح مع إجراء التعديلات اللازمة على سلوك التعلم، وكذلك في تقييم العمل بعد الانتهاء منه لمعرفة مدى

تحقيقه للهدف Wong 1991, Lerner 1997 and Gearheart 1989

إن ظهور النظريات المعرفية أدت إلى البحث في تفكير التلميذ أثناء التعلم ثم أخذ مفهوم التدخل المعرفي يتسع من حيث التطبيق ليشمل النواحي الأكاديمية وخاصة القراءة. ثم توسعت لتشمل تدريس التلاميذ استراتيجيات تفيدهم في الحصول على المعلومات وتعلم المهارات.

أنواع استراتيجيات التعلم

١ - استراتيجيات معرفية: هي الإجراء الذي يقوم به التلميذ ليتعلم المفاهيم أو يتذكر المعلومات.

٢ - الاستراتيجيات فوق المعرفية: هي مفهوم مجرد يشير إلى وعي المتعلم بالاستراتيجيات المعرفية اللازمة للتعلم وقدرته على التحكم في ذاته وإدارة عملياته الفكرية ولهذه مكونات أساسية هي: الوعي، التخطيط، المراقبة، والاختبار، التعديل، التقييم.

- الوعي: يدرك التلميذ أنه لا بد من إجراءات معينة حتى يحدث التعلم.

- التخطيط: يعد التلميذ تفكيره لما سيقوم به، فهو يضع أمامه الهدف، وكيف سيصل إليه.

المراقبة: تهتم المراقبة بمتابعة سير العملية الفكرية الداخلة في التعلم، ومعرفة ما يجري من فهم أو أفكار.

الاختيار: يتم عن طريق طرح سؤال من أي مرحلة من مراحل التعلم لمعرفة مدى الفهم أو المعرفة.

التعديل: يتمثل في إجراء تغيير على طريقة التعلم إذا لزم ذلك.

التقييم: يهتم بالحكم على الأداء من حيث كميته نوعيته ومدى قربيه من الهدف

(Wong 1991)

الأسس العامة لتدريس الاستراتيجية

إن التدريس الاستراتيجي يساعد على مساهمة التلميذ في عملية التعلم فهو يساهم في صنع القرار فيما يتعلق بما يتعلمه وسرعة التعلم وحتى يتمكن التلميذ من اكتساب الاستراتيجية وتعميمها لا بد من التدريس الفاعل للاستراتيجية والذي يبنى

على الأسس التالية Lenz, Ellis and Scanlon 1996

- ١ - يجب أن يلتزم التلميذ بتعلم الاستراتيجية ويفهم الغرض منها وفائدتها.
- ٢ - يجب وصف وشرح السلوك البدني والفكري الذي تغطيه الاستراتيجية.
- ٣ - يجب توضيح كيفية استخدام نظام التذكير المدمج ضمن التدخل الاستراتيجي من أجل تسهيل عملية تدريس الذات.
- ٤ - يجب أن يشارك التلميذ في وضع الهدف ويفهم العملية الداخلة في تعلم الاستراتيجية.
- ٥ - يجب تقديم نماذج متعددة للاستراتيجية.
- ٦ - يجب أن يساهم التلميذ في توجيه عملية تدريس الاستراتيجية (عن طريق النمذجة).
- ٧ - يجب أن يتم فهم الاستراتيجية وحفظها قبل البدء في التمارين على استخدامها.
- ٨ - يجب أن تبدأ التمارين على الاستراتيجية تحت قيادة وتحكم المعلم وتختتم بممارسة متقدمة ومستقلة.
- ٩ - يجب استخدام نظام للقياس ليكون مرجعاً للمعلومات المستمرة التي تدل المعلم والتلميذ على مدى فهم الاستراتيجية واستخدامها وعلى مدى مواجهة متطلبات الموقف.
- ١٠ - يجب أن يتلو اكتساب الاستراتيجية جهود معينة تشجع على تعميقها.

طرق تدريس الاستراتيجيات

يقترح (Gearheart 1998) ثلاث طرق لتدريس الاستراتيجيات للتلميذ وهي:

١ - أسلوب الإخبار: في هذه الطريقة يقوم المعلم بإخبار التلميذ بالاستراتيجيات.

٢ - أسلوب النمذجة.

٣ - تنمية الاستراتيجية: وتتم من خلال نقاش موجه بين التلميذ والمعلم.

ولكل طريقة سلبيات وإيجابيات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الطريقة، ولكن أفضل هذه الأساليب هو «أسلوب النمذجة» اتضح هذا من خلال التطبيق العملي للاستراتيجيات.

لذا سأركز على «أسلوب النمذجة».

يتطلب هذا الأسلوب أن يقوم المعلم بأداء المهمة مستخدماً الاستراتيجيات المراد تدريسها على مرأى من التلميذ ويمكن أن يستخدم هذا الأسلوب مع أسلوب الإخبار أو أسلوب تنمية الاستراتيجية كخطوة ثانوية. وربما يكون هذا الأسلوب أكثر فاعلية، لأن النمذجة تعتبر من أهم الطرق الفاعلة للتعلم حتى يتم فيها تقليد النموذج. كما أنها تمد التلميذ مباشرة بمراقبة الذات.

ولا أريد التوسع في مجال الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية لأن كل وصف حالة معاناة تشتمل على هذه الاستراتيجيات التي تأخذ بيد كل معلم في كيفية العمل بها عملياً مع الأمثلة والأنشطة وعلى كل معلم أو معلمة أن تتحلى بالصبر والمثابرة وأن نتطلع إلى تدريس أكثر فاعلية لتحقيق الهدف والوصول إلى أن يصبح أطفالنا أفراداً منتجين فاعلين في المجتمع.

البرنامج التربوي:

– يجب أن لا يقتصر على أسلوب واحد من أساليب التدريس فتنوع الأساليب يعطي البرنامج مرونة كبيرة في تحقيق احتياجات التلميذ ومواجهة أساليبهم المختلفة في التعلم.

– ومن أهم الأساليب الأسلوب البصري والصوتي واللغوي ويجب أن يحتوي البرنامج على استراتيجيات عامة مبنية على نظريات التدريس الأساسية كالنظريات السلوكية والمعرفية والتعلم الاجتماعي.

الاستراتيجيات المعرفية هي الإجراء الذي يقوم به
التلميذ ليتعلم المفاهيم أو يتذكر المعلومات.

الاستراتيجيات فوق المعرفية: هي مفهوم مجرد يشير إلى وعي المتعلم
بالاستراتيجيات المعرفية اللازمة للتعلم وقدرته على التحكم في ذاته وإدارة عملياته
الفكرية

مكونات فوق المعرفة

مكونات فوق المعرفة					
التقييم	التعديل	الاختبار	المراقبة	التخطيط	الوعي

صعوبة الوعي الصوتي

إن التعامل مع الرموز اللغوية من أكبر التحديات التي تواجه

من لديهم صعوبات تعلم

ومعنى الوعي الصوتي: هو القدرة على الانتباه للأصوات في اللغة الشفوية

وتحديدها واستخدامها (Meese 2001)

وهذا يعني أن يعرف الطفل بأن المقاطع والكلمات التي تستخدم في الكلام وهي

تتكون من سلسلة من الأصوات.

وهذا يتطلب معرفة أصوات الحروف منفردة ومجمعة.

ويعني أيضاً قدرة الطفل على مطابقة الحروف بالأصوات المتماثلة.

فمن المفروض أن نرى الأطفال الأسوياء يمتلكون الوعي الصوتي من خلال

قدرتهم على مطابقة الصوت بالحرف.

— إلا أننا نلاحظ من خلال خبراتنا السنوية أن هناك عدد من الأطفال وخاصة

في الصف الأول الابتدائي منهم من لا يعي بأي جزء صوتي في الكلمة وقد يكون

البعض الآخر واعياً بالمقاطع والكلمات.

ومجموعة أخرى قد تعي الأصوات المنفردة المكونة للكلمات.

وإننا أيضاً قد نجد أن بعض الأطفال يعانون من ضعف الوعي بالأصوات

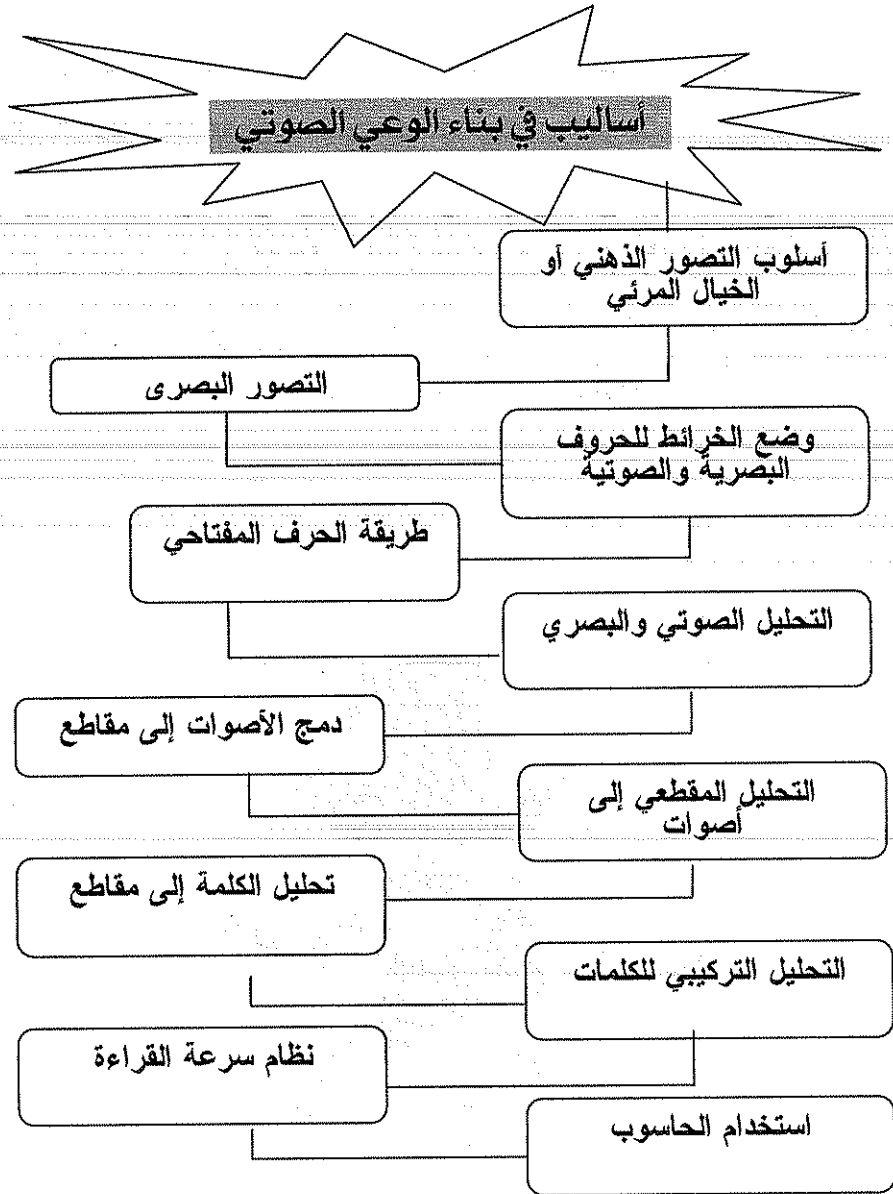
اللغوية إلا أنهم قد يتمكنون من القدرة على القراءة بشكل عادي وهذا نراه يتكرر

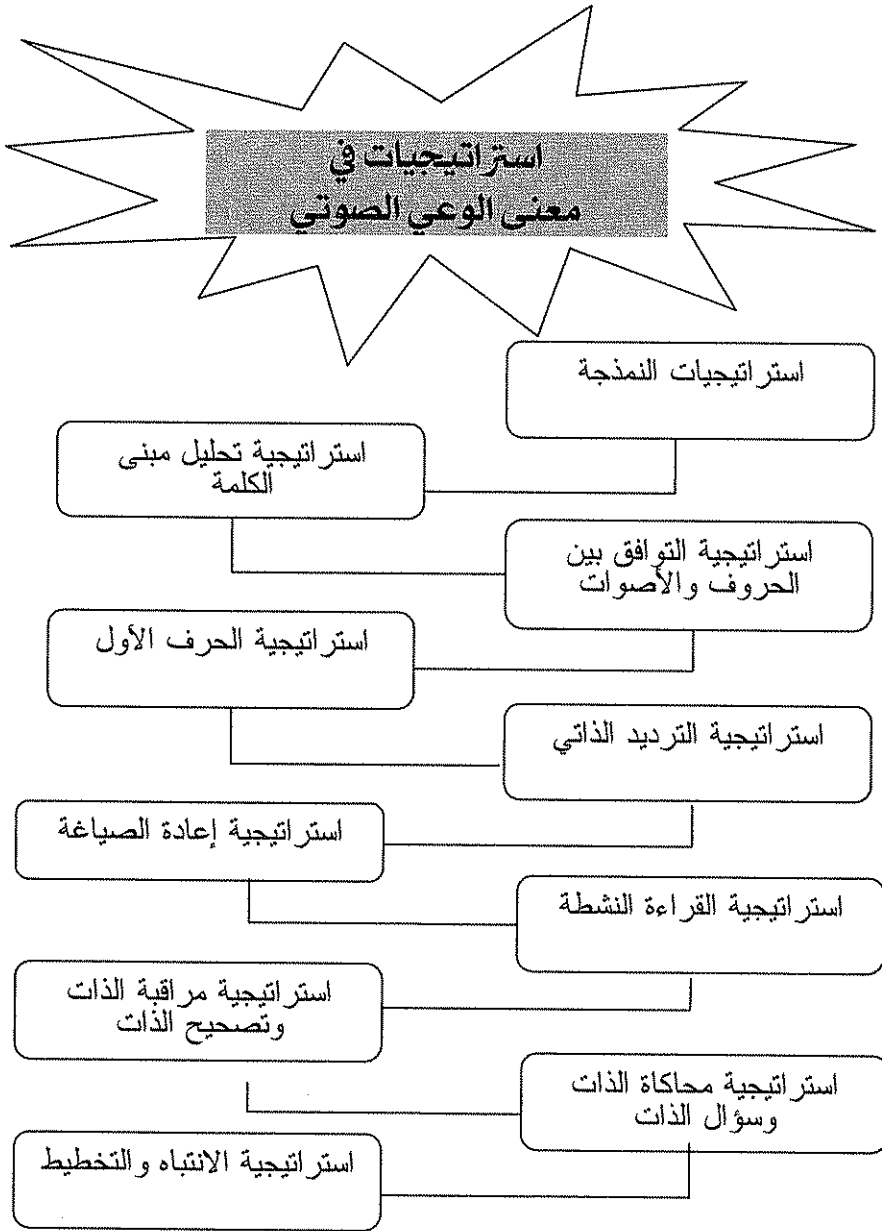
أطفالنا وصعوبات اللغة

عند مجموعة لا بأس بها من الأطفال الذين يقرؤون بشكل جيد وهم لا يعون الأصوات اللغوية وكذلك رأي (Meese 2001)

— وإنما نلاحظ أيضاً أن الوعي بالأصوات يتدرج من حيث الصعوبة مبتدئاً بأسهل المهارات وهي معرفة الأصوات منفصلة يليه جمع الأصوات، ثم حذف الصوت من مجموعة الأصوات المكونة للكلمة، وبعد ذلك القدرة على تجزئة الكلمة إلى وحداتها الصوتية (Poskiparta, Niemi and vauras 1999)







سأوضح لك طريقة تدريس الوعي بالأصوات من خلال

وصف حالة تعاني من صعوبة الوعي الصوتي

الطفلة مها في الصف الأول الابتدائي

تبلغ من العمر سبع سنوات.

تعاني من صعوبة الوعي بالأصوات اللغوية والمتمثلة في هذه الألفاظ:

— تجد صعوبة في تذكر الأصوات ودمجها.

— تجد صعوبة في ربط الصوت بالرمز.

— تخلط بين الحروف التي لها نفس الصوت أو القريبة من بعض.

— تجد صعوبة في الأصوات المتسلسلة.

— تجد صعوبة في ملاحظة البناء الداخلي للكلمة والجملة.

— صعوبة في لفظ كلمات أكثر من مقطع.

— صعوبة في لفظ أصوات ليس لها معنى ولها صوت.

— تجد صعوبة في الانتباه للأصوات ولا تستطيع استخدامها.

— تجد صعوبة في بعض الحروف التي تختلف فيما بينها بخاصية واحدة.

فمثلاً: لا تميز بين حرفي /الناء/ و/الدال/ مع أن الناء مهموسة بينما الدال

مجهورة.

— تبدل صوت /الراء/ إلى صوت اللام/ فالراء صوت مجهور تكراري.

كما أن صوت اللام صوت مجهور جانبي.

— تميل إلى استخدام جمل ومفردات قصيرة وقواعدها اللغوية.

— ضعيفة مقارنة مع الأطفال الذين في مثل سنها.

ماذا قدمت لهذه الطفلة مها؟

بعد تشخيص حالة الطفلة والوقوف على نقاط ضعفها وقوتها أفردت لها برنامجاً لغوياً شاملاً أعطاهما القدرة على التخطيط الاستراتيجي على المستويات الفكرية والمعرفية والوجدانية للطفلة وقدمت لها مهارات استراتيجية معرفية وفوق المعرفية مكنتها من إحراز نتائج إيجابية استطاعت أن توظفها في عملية التعلم من حيث الأداء والقيمة الذاتية والثقة بالنفس والقدرة على التعلم.

إن تدريب هذه الطفلة على الاستراتيجيات المعرفية أمر غير سهل تطلب خبرات ومعرفة وبحث وجهد حتى استطعت أن أصل إلى علاج صعوبتها.

وأحب أن أقول لكل أم أو معلمة أن الاهتمام بالطفل ككل بما في ذلك البدن والفكر والمشاعر سيجعله يتعلم أكثر من حيث الكم وأسرع ويحتفظ بما تعلم لمدة أطول. ومن أجل ذلك فقد عملت على تلبية جميع احتياجات الطفلة وليس الأكاديمية فقط.

ولقد استخدمت أساليب متنوعة في تدريسها وتدريبها تلميذات الفصل ومنها الأسلوب البصري، والصوتي، والذهني والأسلوب اللغوي. والخبرة اللغوية واستخدمت استراتيجيات مبنية على النظريات السلوكية والمعرفية والتعلم الاجتماعي وعملت على استخدامها بشكل مترابط حيث أراقب السلوك ومدى تأثيره على التعلم مع تحريك فكر التلميذة أثناء التعلم ومدى وعيها

بالاستراتيجيات ومدى تقدمها مع تعديل أسلوب التعلم عند الحاجة مؤكدة على دور النمذجة عند التدريب على الاستراتيجيات.

ومن أهم هذه الطرق:

أولاً . طريقة التصور الذهني

فهي طريقة سهلة استخدمتها لتشجيع جميع تلميذات الفصل على التفكير ومن ضمنهن الطفلة (مها) حيث عملت هذه الطريقة على مساعدتهم في تصور الحروف والكلمات والمشاهد فالمثل يقول: «الصورة أفضل من ألف كلمة» لقد بدأت بأسهل المهارات وهي معرفة الحروف منفصلة ابتداءً من الحروف السهلة مثل: (ب، ت، ث، د، ر، ز) لقد دربتها على رؤية العلاقة بين الصوت والحرف فتعلمت كيف تنطقه وهو ساكن وهو في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

ثانياً . من خلال الخيال المرئي (التصور البصري)

عن طريق الرسومات، والأشكال والمجسمات والخرائط وكلها تعمل على تكوين صوراً للحروف المقدمة إليها من أجل حفظها واسترجاعها عند طلبها فمن أهمل وسائل هذا الخيال المرئي قصة الحروف (هذا من خبرتي الميدانية) فلكل حرف قصة من الخيال أصل منها إلى معرفة الحرف وأشكاله الثلاثة مع صوته مع مخطط توضيحي لهذه القصة.


مثال: قصة حرف السين

ذهب حرف السين (س) إلى حديقة الحروف ليبتززه ويتعرف على أصدقائه الحروف وعندما دخل سلم عليهم ولكن حرف الباء بادرة بالسؤال: من أنت؟ قال حرف السين: أنا حرف السين صاحب الأسنان الصغيرة المشهورة قصوتي /س/

فطار حرف السين فوق الأزهار ولكن شوكة زهر أمسكت بجسمه وقطعته فشاهده حرف الميم وقال له: مد يدك اليسرى لأمسك بها س هيا.. لا تخف فتجمعت عليه الحروف تريد مساعدته في حل مشكلته فتقدم حرف الباء وأمسك بيده اليمنى فأصبح في الوسط (بسم) بين حرف الباء والميم وطاروا جميعاً ليخلصوا جسمه من الشوكة وهم يرددون (بسم الله.. بسم الله فسهل الله لهم إخراجهم وإعادته له وعندما أرادوا الهبوط على الأرض قال لهم: سأساعدكم سأجعل جسمي مثل ذيل الطائر يدفع الهواء حتى نصل إلى الأرض سالمين وعندما نزل شكرهم وقدم لهم: ثلاث صور لكلمات فيها حرف السين.. سيارة، مسجد، شمس...).

ثالثاً: وضع الخرائط مثل:

ثالثاً: خريطة الحروف البصرية والصوتية

آخر الكلمة		أول الكلمة
س		س
شمس	وسط الكلمة	سيارة
	س	
	مسجد	

هذه الطريقة تتطلب تخيل جرئ مع استخدام بعض التوضيحات الشفوية لما يخفى عليها وعلى التلميذات فهمة هذا التخيل المرئي ساعد الطفلة على جعل الترابطات بين الصوت والحرف ذات معنى من خلال الأفكار.

وهذا ما قمت به وما يقوم به كثير من المعلمين من ذوي الخبرة من فترة زمنية لا بأس بها الآن نرى Fosr, 1991 وغيره من يؤيد هذه الطريقة، Gorholdt, Righoni, Trossolide and vio 1999/

رابعاً: استخدام طريقة (الحرف المفتاحي)

الهدف من هذه الطريقة هو ربط الحروف الجديدة بالصورة المرئية لمساعدتهم على تذكر المعاني وتعلم الحروف الجديدة بأصواتها.

– أطلب من التلميذات وصف شكل الحرف وصوته مراعية التذكير على الطفلة /مها/ بأن أطلب منها إعادة صياغة وصف الحرف بأسلوبها ولغتها البسيطة.

خامساً: التحليل الصوتي والبصري:

ثم أطلب منهن أن يكونّ صوراً لشكل الحرف وصوته بشكل له علاقة بالحرف المفتاحي ثم أسألن ماذا تخيلن حتى يتمكن من تذكر شكل الحرف وصوته وهذه الطريقة تمر بثلاث خطوات: التسجيل، الربط، الاسترجاع.

١ – التسجيل: بحيث يصفن الحرف الجديد بحرف شبيه له بالصوت والشكل مثلاً.

٢ – الربط: بحيث يربطن الحرف المفتاحي مع تعريف الحرف من خلال الصور الذهنية شبيه بحرف الباء في حرفي /التاء والتاء/.

٣ – الاسترجاع: أطلب منهن أن يتذكرن الحرف المفتاحي ومن ثم يتذكرن الروابط ومن ثم يسترجعن وصف الحرف وصوته.

ومن أجل تثبيت هذه الصور:

– أشجعهن على ربط هذه الحروف بكلمات بسيطة جديدة في المحادثة ويمكن أن يحضرن كلمات فيها هذه الحروف التي قد سمعوا من التلفاز أو المذياع.

— أطلب منهن كتابة هذه الحروف في دفتر الملاحظات أو في ملف الصفحة الأولى.

— أن تردد الطفلة «مها» نشيد أصوات الحروف باستمرار مع التشجيع.

مثال: على التصور في الحرف المفتاحي:

عندما علمت تلميذاتي «حرف التاء» أحضرت لهن صورة طفلة تبتسم ولها سنين من الأعلى ثم طلبت منهن وصف هذه الصورة وطلبت من الطفلة مها أن تقارنها بحرف التاء.

وكذلك استخدمت هذه الصورة لتحسين الأضراض التذكيرية لمساعدتهن على تذكر الحروف بالحرف المفتاحي مثل: /ب، ث، ن/.

أما بالنسبة لأسلوبي في تعليم الحروف (عن طريق/النمذجة/ فالنمذجة أسلوب من أساليب تعديل السلوك المعرفي الذي يهدف إلى تعليم الطفلة كيف تتحمل المسؤولية وتشعر بأنها قادرة على التعلم الحيوي حيث تقوم فيه الطفلة بمراقبة ذاتها وتعديل سلوكها بعد تدريبها على ذلك/1994/ meese).

من أهم الاستراتيجيات التي تدربت عليها:

— ويكون ذلك بأن ألفظ صوت الحرف بصوت مرتفع ثم أشير إلى شكله وصورته وجميع التلميذات يراقبن ذلك ثم أطلب من تلميذة ممتازة تقليد ما قمت به ثم أطلب من واحدة أخرى... ثم أخرى حتى أصل إلى التلميذة المستهدفة.

— ثم أصف خروج الحرف من مخرجة سواء أكان عن طريق الهمس أو الجهر ثم تقوم الطفلة بتقليد ذلك حتى تستمتع إلى حديث نفسها Bos & vallahm 1998

— لقد دربتها على أن تتحكم في ذاتها وذلك بمتابعة تفكيرها وسلوكها عن طريق التحدث مع نفسها وتركها تستخدم لغتها البسيطة في مراقبة عملياتها الفكرية.

— لقد دربتها أيضاً على مراقبة ذاتها أثناء القيام بالمهمة من أجل إجراء التعديلات حتى وصلت إلى أن تقول لي يوماً: أنها لم تفهم كما يجب (smith etal 2001)

وهنا أقول أن صعوبة تدريب الطفلة على الاستراتيجية عاد عليها بالفائدة في النهاية.

سادساً: دمج الأصوات في مقاطع وكلمات:

من أجل تعليم الطفلة أو التلميذات معرفة فهم الكلمات هي أن نعلمها أولاً كيفية دمج الحروف في كلمات ومقاطع ثم تعليمها كيفية تحليل المقاطع وهذه الكلمات حتى تكون قارئة جيدة في المستقبل وتلفظ بشكل صحيح فالمقاطع (المورفيمات) هي أصغر وحدات اللغة التي تحمل المعنى فهي البناء الأول ذو المعنى الذي تتشكل منه المفردات اللغوية فالمورفيم (المقطع) يتألف من عدد من الفونيمات الصوتية وقد يشكل المورفيم الواحد كلمة بحد ذاتها مثل: /يد، سد، دق،.../.

— فالخطوة الأولى في دمج الأصوات: هي تشجيع التلميذات على دمج الأصوات مع بعض بأسرع ما يمكن.

— ومن المفترض أن يكون للتلميذات قاعدة لمعرفة الصوت (كيف يلاحقون الكلمات لمعرفة أصوات الكلمات من أجل دمجها مع بعض أو أعطيهن سلسلة من الأصوات ثم أسأل كيف يحاولن دمج الأصوات مع بعضها).

— ثم ننتقل من مرحلة قوة الكلمات بصوت مرتفع إلى معرفة أصواتهن داخل أنفسهن فهذه الطريقة عملت على تنمية قدرة الطفلة على القراءة.

ومن طرق دمج الأصوات:

طريقة (lips program)

(lindalamood phoneme Sequencing program for reading, Spelling and speak /lindamood and Linda mood, 1998)

هذا النظام يوضح طريقة تطور الإدراك الصوتي وكيف يمكن أن يكون أساس القراءة الصحيحة واللفظ الصحيح.

هذا النظام ينتقل بالطفلة من الأصوات بشكل مجزأ كل حرف بصوته إلى مجموعة من الأصوات، من لا كلمات لا أساس لها إلى كلمات معلومة ثم إلى قراءة هذه الكلمات.

سابعاً: التحليل المقطعي إلى أصوات:

أولاً: تحليل المقاطع والكلمات إلى أصوات

وهو عكس دمج الكلمات ويكون ذلك بإعطاء الطفلة جملة ثم أطلب منها تجزئتها إلى كلمات مبعثرة ثم إعادة الكلمات المبعثرة إلى جملة صحيحة المعنى لأنه من الواجب قبل تحليل الكلمة إلى أصواتها فهم الكلمة المقروءة التي تتكون من مقاطع والكلمات التي يمكن فصلها إلى أصوات متقطعة.

ثانياً - تحليل الكلمة إلى مقاطع

— لقد دربتها على تحليل الكلمة إلى مقاطع باستخدام الاستراتيجية ومن أهم الاستراتيجيات وهي:

تحليل مبنى الكلمة ومحاكاة الذات: وتتلخص هذه الطريقة:

— أعطي الطفلة مجموعة من الكلمات ثم تحدث نفسها.

* هل أعرف هذه الكلمة مسبقاً «فتح الذاكرة البصرية أو التصور الذهني».

* كم عدد المقاطع التي أسمعها في هذه الكلمة (كتابة الرقم).

* سألفظ هذه الكلمة وأتأكد من عدد المقاطع.

* سألفظ حروف الكلمة حرفاً حرفاً.

* سأكتب الكلمة بشكل صحيح مرة بطريقة النقل ومرة من الذاكرة.

إن هذه الاستراتيجية كانت مفيدة جداً بالنسبة لحالة هذه الطفلة وكذلك يُشير (Graham 1999) إلى أن هذه الاستراتيجية مفيدة لأنها تجمع بين التحليل البنائي للكلمة واستراتيجية مراقبة الذات أثناء العمل مما يعزز استخدام التدريس الاستراتيجي.

لأن التدريب عليه يؤدي إلى تحسين القدرات فوق المعرفية حتى ولو لم يكن التدريس مباشراً وأن المهارات فوق المعرفية عنصر من عناصر الأداء.

طريقة التوافق بين الحروف والأصوات

بعد أن تعلمت كيفية تجزئية الكلمات إلى مقاطع وحروف دربتها على كيفية تصنيف الكلمات القصيرة إلى مجموعة واحدة متشابهة وكل كلمة لها صوتها الخاص بها (المتشابهة في قائمة واحدة).

مثال: أقدم لها ثلاث بطاقات تتضمن ثلاث كلمات

أطلب منها أولاً نطق هذه الكلمات، ثم إبراز الكلمة الشاذة من بينهم وتحديدتها وإبراز الكلمتين المتقاربتين في النطق.

(شجر، زهر، باب) ثم تضع الكلمات المتشابهة في قائمة والمختلفة في قائمة.

تاسعاً - التحليل التركيبي للكلمات

* دربتها على تحليل الكلمات إلى مقاطع ثم دمجها مع بعض مثل:

الكلمات مكونة من مقطعين:



* أعطيتها كلمتين أو ثلاثة ثم أسألها: إذا كانوا متوافقين في الإيقاع مثل: بهية، هنية، شهية.

ثم أطلب منها أن تعطيني كلمات من ذاكرتها متوافقة في الإيقاع.

* أختار كلمات من القائمة التي كونتها بعد تحليل الكلمة ودمجها وبعد تنمية مفاهيمها من خلال مفردات أخرى وتمارين مكثفة حين أطلب منها البحث عن الحروف والكلمات التي تعلمتها في نصوص أخرى غير التي تعلمتها من خلال المفردات.

مثلاً: البحث عنها في قصة قصيرة أو في كتاب علمي أو أدبي مناسب تتميز هذه الكلمات في أنها تشترك مع بعضها ببعض الخصائص مثل سهولة النطق وأصواتها مستمرة غير مبتورة.

* دربتها على استراتيجية الحرف الأول وهذا من خلال تعلم قوائم الكلمات أو الحروف فالحرف الأول من كل كلمة يجب أن تذكره لتكوين كلمة لها علاقة بمعنى الكلمة أو استرجاع كلمة لها علاقة بجميع الكلمات في القائمة.

* ثم دربتها على استخدام العلاقة بين الحرف الأول وصوته لفك رموز الكلمة ثلاثة الحروف ذات العلة مثل: /قال/ فعندما تستطيع جمع الحروف البسيطة (حرف + علة + حرف) وكيفية استخدام علة مع حرف ساكن لتكوين كلمة يمكن إدخال أنواع من الكلمات الأخرى. وخاصة التي تكتب مثلما ننطق مثل: (ذهب، درس).

* إن تعميم الأصوات على حروفها المناسبة سهل عليها تعلم مفردات إضافية.

* دربتها على حذف الصوت من مجموعة الأصوات المكونة للكلمة بحيث أعطتها القدرة على مقارنة الأصوات منفصلة والأصوات متصلة, (posk, parta) (Niemi and vauras 1999).

مثال: حذف حرف العين من هذه الكلمات من أول الكلمة ووسطها وآخرها
....سل، ث....لب، سم....

ع، ع، ع.

لقد تدربت الطفلة على الحروف الساكنة أولاً ثم الحروف المتحركة استغرق وقتاً طويلاً، وجهداً كبيراً من قبلي ومن قبل الأهل ولكن هناك ما يدل على أن الجهد والوقت المبذولين لن يذهبا هباء بدون فائدة.

إن كثرة الأنشطة والتدريبات السمعية والبصرية والصوتية كان له الأثر في تقدم الطفلة مع أن المعلم هو الذي يتحمل عبء إعداد هذه الأنشطة الضرورية.

ومن أهم الاستراتيجيات التي تدربت الطفلة عليها من خلال النمذجة وهي:

١ - استراتيجيات التردد الذاتي الذي استخدمته الطفلة من أجل التسلسل الصوتي للحروف والكلمات وفهم الكلمات.

٢ - استراتيجيات إعادة الصياغة: بحيث تقوم الطفلة بتحويل المعلومات إلى شكل جديد مع التوسع فيها وإدخال المعلومات الجديدة على القديمة عن طريق التصور البصري والسمعي.

٣ - استراتيجية القراءة النشطة:

وهي من أربع مراحل يرمز لكل مرحلة Areher and cleason 1989

بحرف وكل حرف يدل على كلمة معينة تبدأ بها كل خطوة وهذه الطريقة المبتكرة مع المقاطع والنصوص إلا أنني قمت بتحويلها إلى الحروف والمقاطع والكلمات وهذه خطواتها:

<p>ب - أعطي: - أعطي المعلومات بيدي.</p>	<p>أ - أقرأ: - أقرأ حرفاً. - أقرأ مقطعاً. - أقرأ كلمة. - أقرأ في التفاصيل.</p>
<p>ج - أسمع: - أخبر نفسي بما قد قرأت. - أقول التفاصيل المهمة. - أقول كسل مساسيق بصياغتي الخاصة.</p>	<p>د - أتأكد: - أرفع يدي وأتأكد. - إذا نسيت شيئاً مهماً فلبدأ من جديد.</p>

استراتيجية التصور البصري وتصحيح الذات

في هذه الاستراتيجية تقوم الطفلة بتتبع الكلمة مع نطقها من أجل مطابقة السلوك البصري مع اللفظي بحيث تركز على نطق صوت الحرف لا اسمه ولعدة مرات.

* ثم أطلب منها أن تتصور الكلمة أو الحرف في فكرها مغلقة العينين وعندما تشعر أنها قادرة على التصور.

* أطلب منها كتابة ما تصورت دون أن تفتح عينيها.

* ثم أسألها إذا كانت تعتقد أن الصورة الفكرية تماثل المطلوب.

* فإذا كانت تعتقد أن ما في مخطتها لا يطابق ما كتبت أطلب منها التصحيح ومسح ما كتبت بصرياً مع إخفاء النموذج الأول الذي تم تتبعه.

إن هذا الأسلوب ينمّي مهارة مراقبة الذات وتصحيح الذات:

وهو من أفضل الأساليب لتلاميذ صعوبات التعلم الذين يجدون صعوبة في التركيز على أدائهم
/Vaughn, Gersten and chard 2000/

استراتيجيات الدافعية أو تشجيع الذات ومنها:
استراتيجية محاكاة الذات أو سؤال الذات:

إن الأسئلة تساعد على تذكر المعلومات التي تم السؤال عنها أفضل من المعلومات التي لم يطرح عنها أسئلة وخاصة التي تبحث عن السبب مثل لماذا؟/Menke and pressley 1994/

وحتى تكون هذه الأسئلة فاعلة يجب أن تكون متنوعة وتشمل:
مراقبة الطفلة لتفكيرها مثل:

- هل هذا معقول؟
- هل أفهم ما أنطق؟
- ما العلاقة بين الحرف وصوته؟
- ماذا سيحدث بعد هذا؟

. سؤال الذات:

- ما اسم هذا الحرف؟
- ماذا أعرف عنه؟
- ماذا أريد أن أعرف؟
- ماذا تعلمت الآن؟
- هل أفهم ما أقرأ؟
- إذا لم أكن أفهم فماذا أفعل؟

— هل تعلمت ما أردت أن أتعلم؟

— هل يمكن أن أستفيد من هذه الحروف والأصوات لتشكيل كلمات جديدة ومفيدة؟

— سأتغلب على كل صعوباتي إن شاء الله....

إن لمحاكاة الذات دوراً في قيادة الطفلة أثناء القيام بالمهمة في جميع مراحلها فعندما تتحدث مع نفسها هذا الحديث يساعدها على الاتجاه نحو تحقيق الهدف.

استراتيجية الانتباه والتخطيط:

فكم من المرات سمعتها تقول:

«علي أن أنتبه... وأكن حذرة... وأفكر جيداً... تعزيز الذات...».

يقولها: «لقد تحسنت في معرفة هذه الأصوات.. لقد تقدمت في تركيب الكلمة وتحليلها.. لقد أنهيت أعمالي»

إن تقديم هذه المهارات وغيرها وتدريب الطفلة والتلميذات عليها مكنتهن من إحراز نتائج إيجابية على مستوى الطفلة ومستوى الفصل في عملية التعلم والقيمة الذاتية والثقة بالنفس والقدرة على التعلم.

ومن خلال هذه الحالة سأحدث عن أنظمة تمنيت لو استخدمتها مع هذه الطفلة وغيرها وذلك بسبب عدم توفرها باللغة العربية.

عاشراً (نظام Fast for word)

سرعة القراءة:

فهو نظام لمساعدة التلاميذ الذين لديهم صعوبات في القراءة واللفظ والفهم واستعمال اللغة وصعوبات تذكر تعليمات القراءة واللفظ وهو نظام على شكل

أقراص

يركز على القدرات العامة من أجل ملاحظة تعلم أصوات اللغة.
يتعلم التلميذ من خلال هذا النظام معرفة الأصوات والكلمات والمقاطع عن طريق التدريب على الأصوات.
والهدف من هذا النظام هو تقليل مشكلات اللغة وتطويرها وتعليم التلاميذ فهم اللغة وقراءة الأصوات.

الحادي عشر - استخدام الحاسوب:

وهو برنامج بالحاسوب من أجل تطوير الإدراك اللغوي وهو عبارة عن تقنية تساعد الطفل على الانتقال من فهم الأصوات إلى مقارنتها مع الحروف المكتوبة مع تطبيق الأصوات على الحروف ومن خلاله نستطيع مساعدة الطفل على معرفة الحروف الهجائية وأصواتها عن طريق تطوير لفظه.
ضمن هذا البرنامج يوجد دليل يساعد المدرسين لفهم بناء اللغة أو عملية التركيب الصوتي أو البناء الصوتي.

طريقة أورتون - جلنجهام Orton - Gillngnam method

تمثل طريقة أورتون - جلنجهام تطوير لنظرية أورتون لصعوبات اللغة (القراءة) وتركز هذه الطريقة (Orton 1976) على تعدد الحواس والتنظيم أو التصنيف والتراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير أو الترميز وتعليم التهجى.

الأنشطة المعدة لهذه الطريقة تركز على تعلم الطفل نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها أو دمجها حيث يتعلم منها الطفل المزاجية بين الحروف ونطقها أو أصواتها المقابلة لها. وهذه الأصوات الخاصة بالحروف المختلفة يتم دمجها في مجموعات أكبر ثم في كلمات أو جمل قصيرة جلنجهام وستلمان - أورتون /Orton - 1976 - Gillingham and stillman 1970/

ومن طريقة أورتون - جلنجهام مهام التهجى المترامن حيث يتم فيها نطق حروف الكلمات أثناء كتابة الطفل لها بشكل تعاقبي أو تتابعي. كما تؤكد هذه

النظرية على نطق الحروف وأصواتها. وتعتمد على التتابع الشكلي للتعلم. ويتم تأجيل القراءة المستقلة حتى يتم تغطية الجزء الأعظم من البرنامج الصوتي أورتون - جلنجهام. ومنها مشروع Project, READING الذي يعد تطبيقاً لها، والذي يتم في المدارس العامة بولاية منيسوتا حيث يعكس إنجازات هامة ودالة في مجال القراءة/Enfield 1988

وقد طور جلنجهام وستيلمان طريقة أورتون - جلنجهام، وأطلق عليها الطريقة الترابطية المتعددة الأبعاد التي تقوم على الربط البصري والسمعي والحسري للطفل على النحو التالي:

- ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.
- ربط الرمز البصري مع نطق أو صوت الحرف.
- ربط إحساس أعضاء الكلام لدى الطفل مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو غيره.

هذه الطريقة تحاول ربط النماذج البصرية والسمعية والحسية والعضلية.

ولقد حدث تطوير آخر لطريقة أورتون - جلنجهام على يد سلنجر لاند/1974 slinger land/ وأطلق عليها «أسلوب الحواس المتعددة لفتون اللغة للأطفال ذوي الصعوبات اللغوية المحددة» وقد قام سلنجر لاند بتطوير على دليل المدرس ومجموعة من مواد التدريس المساعدة.

وهناك برامج أخرى علاجية ومن أهمها:

برنامج القراءة العلاجية:

أعد هذا البرنامج العلاجي reading Recovery program

للأطفال ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الأول. وقد استخدم هذا البرنامج لأول مرة في نيوزلاند (Gley,1985) كما تم ممارسة وتطبيق البرنامج في ولاية أوهايو. وهو يستخدم حالياً في مختلف الولايات المتحدة الأمريكية والأسس التي يقوم عليها برنامج القراءة العلاجية على التدريس الفردي المباشر للأطفال الذين يعانون من أطفال صعوبات التعلم (د. الزيات...).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



يؤكد بياجيه:

أن النمو اللغوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو المعرفي، فهو يؤكد على أن الكلمات والجمل لا تظهر لدى الأطفال إلا بعد تحقيق نوع من النمو المعرفي يتمثل في إدراك ووعي المفاهيم التي تمثلها الكلمات فاللغة بمثابة عملية وظيفية إبداعية تتوقف على قدرة الفرد على تمثيل الخبرات البيئية.

ويرى بياجيه أن النمو اللغوي يسير عبر مراحل ترتبط بمراحل النمو

المعرفي الأربعة (Santrock 1998)

صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ (صعوبة اللفظ)

اللفظ: يشير إلى معرفة معاني الكلمات وكذلك معاني العلاقات فيما بين الكلمات.

▪ إن توسعه معرفتك بعلم دلالات الألفاظ يجعلك قادرة أكثر على تفهم طبيعة صعوبة طفلك.

▪ إن علم دلالات الألفاظ وتطورها يعود إلى الألفاظ والكلمات والجمل التي تعبر عن الأفكار والأحداث.

▪ واعلمي أيضاً أن هذا العلم يرتبط بعملية التفكير وتشكيل المفهوم والمعاني التي يراد إيصالها أي يهتم بفهم العملية العقلية التي يستخدمها طفلك المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها وهذا ما يسمى بالمعاني المعجمية.

▪ كما أنه يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادراً على إعطاء معنى معين في الجمل والعبارات اللغوية أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية وهو ما يعرف بالمعاني النحوية.

فعلی سبیل المثال: قد تستخدم الكلمة على أنها اسم أو فعل أو صفة مثل:

— التعلم عمله المفضل

— إنه يتعلم

— سيزور فريق التعليم المتحف التاريخي.

وتعمل المواقف والمحدثات أيضاً على تنويع معاني الكلمات، فكلمة جذع تختلف حسب الموقف، فجذع الشجرة يختلف عن جذع الإنسان.

▪ ويعتبر تطور دلالات الألفاظ عملية بطيئة وقد تعتمد على النمو المعرفي من خلال عمليتين وهما:

— عملية الصياغة، وترتبط بالإجراءات المعرفية لتحديد البناء السطحي للعبارة والجمل ثم التفسير لهذه العبارات من خلال عمليات التمثيل الضمني لها.

— عملية التوظيف: وتتضمن الآليات العقلية المرتبطة بعملية المعنى المرتبط بالعبارة أو الجملة.

▪ وقد لخص بعض المؤلفين بمن فيهم /ويج وسيمبل ١٩٨٠/ Wood

/1976

▪ تطور أنواع الكلمات بما فيها الأفعال، وأحرف الجر والصفات والضمائر.

وقد ناقش كرتشمير وكرتشمير (Kretschmer, Kretschmer 1973) التطور المتسلسل لأنماط الجمل وارتباطات دلالات الألفاظ.

▪ فإذا كان طفلك يعاني من صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ يتوجب عليك ملاحظة وتحديد ما يلي:

— حديدي فيما إذا كان طفلك منتهباً للصوت فقد يسمع طفلك ولكنه غير منتهب وأصوات الكلام والكلمات والعبارة والجمل فسوف يجد صعوبة وتأخر في بناء نظام لغوي سمعي.

ويعتبر الانتباه للصوت متطلباً سلوكياً سابقاً لتعلم فهم ما يقوله الآخرون ولاستخدام الكلام للتعبير عن الذات.

— إذا فشل طفلك في الانتباه إلى الأصوات قد يكون ناتجاً من اضطرابات سمعية أو مشكلات انتقالية، واضطرابات عضوية.

— حددي فيما إذا كان طفلك يعاني من صعوبات في فهم الاستماع لأن

الاستماع: مهارة من مهارات فن لغوية يتم من خلالها ترجمة الكلمات المنطوقة

إلى معاني تعريف كلاً من آلي ودشler 1979 Alley, Dexhler وعليك ملاحظة بعض الجوانب ومنها قدرته على الاستماع، ورغبته في الاستماع وعاداته في الاستماع التي تشمل على الخبرات السابقة التي تعود طفلك على الاستماع أو عدمه «طفلك الذي لا يود الاستماع بسبب معرفته بأنه لن يتأثر فإنه سوف يطور عادات ضعيفة في الاستماع» «ويفرح ١٩٧٢»

— لاحظي طفلك إذا كان يعاني من ضعف الفهم السمعي حيث يشعر بالملل

نحو الموضوع ويحيل إلى نقد المتكلم ويحول إلى نقد المتكلم ويحول انتباهه من الأمور الهامة إلى الانشغال بالأمور التافهة وقد تجديه انفعالياً نحو الموضوع مما يؤدي إلى حجب الفهم لديه.

— لاحظي طفلك قد يستمع إلى الحقائق ويفشل في فهم الفكرة الرئيسية التي

يعرضها المتكلم فقد يأخذ ملاحظات فرعية وتضيع عليه النقاط المهمة وقد ينتقل إلى موضوع يسهل فهمه.

— لاحظي طفلك قد يستجيب للكلمات المنفردة أو شبه الجمل ولكنه غير

قادر على فهم الوحدات الطويلة. إن القدرة على تقليد وفهم الجمل تختلف بشكل مباشر مع طول الجملة أو عدد الكلمات المكونة لها. /جراهام 1968 Graham/

وهذا لأن فترة الذاكرة لدى طفلك قصيرة إذ تتألف من ثلاث أو أربع كلمات فقط وعادة ما يكون لدى طفلك مشكلات في:

— اتباع سلسلة من الأوامر.

— حفظ القصائد الشعرية.

— تعلم أسماء وكلمات جديدة والعد.

— التسلسل والترتيب وإعادة ما سمعه. Dehirsch 1976 د. هرش وستارك

وآخرون ١٩٧٦.

— فاضطرابات الذاكرة السمعية تسبب له أيضاً مشكلات في تطوير البناء

اللغوي القواعدي ونماذج الجمل المناسبة.

— وإذا كان طفلك في المرحلة الابتدائية فإنه يفضل أن تعرض عليه كيفية

أداء المهمة بدلاً من إخباره بكيفية أدائها، وقد يركز عينيه أثناء استماعه على

شفتي المتكلم لأنه تعلم أن النظر يساعد على الاستماع

— يمكنك القيام باختبار فرعي من أجل تقييم الفهم بالاستماع وهذا مأخوذ من

اختيار ستانفورد للتحصيل المدرسي (Madden - 1982) من أجل فهم الكلمات

والقصص ويناسب طفلك في مرحلة ما قبل المدرسة والصف الأول الابتدائي وهو

بأسلوب الاختيار من المتعدد من الأسئلة فعليك:

▪ أن تقرئي فقرة قصير لطفلك حيث تتطلب استماع طفلك وفهمه للفقرة

وهي مناسبة لعمر طفلك الزمني.

▪ اطلبي من طفلك أن يقوم بوضع علامة على الإجابة التي تتطلب العديد

من الأسئلة استماع طفلك وفهمه للفقرة.

▪ ثم اطلبي منه الإجابة على الأسئلة المتعلقة بتفصيلات معينة كالسبب

والنتيجة، والتسلسل، والفكرة الرئيسية واتباع التعليمات.

▪ أما بالنسبة للمدرس الذي لديه خبرة كافية يكون باستطاعته التعرف من بداية العام على الأطفال الذين لا يستطيعون اتباع التعليمات الشفهية.

▪ ويمكنك من تشخيص قدرة طفلك على فهم المعنى بأسلوب (مأ الفراغ) وهذا يمكنك استخدامه إذا تمكن طفلك من تفسير رموز الكلمات ولكن لديه صعوبة في الفهم؟ ويكون هذا الاختبار بأن تحذف الكلمة الخامسة أو السادسة بشكل متعاقب من فقرة أو قطعة من كتاب القراءة.

— ثم اطلبي من طفلك أن يكتبها بعد قراءة النص، أو إكمالها شفهاً

— فإذا كان طفلك غير قادر على معرفة هذه الكلمات المفقودة يكون لديه صعوبة في الفهم.

▪ ويمكنك أيضاً من تشخيص قدرة طفلك على فهم المعنى بأسلوب

▪ تمييز الكلمات:

— إذا عرضت على طفلك مجموعة من الكلمات ولكنه لم يتمكن من استدعائها في حين أنه في الوقت نفسه تمكن من التعرف عليها مع كلمات أخرى.

— ويمكنك أيتها الأم من بناء اختبار تمييز الكلمات مثل:

قتل، فتك، هنك، علي، صبي، ... الخ

— فإذا كان طفلك قادراً على قراءة كلمة واحدة أو كلمتين فقط من مجموع الكلمات السابقة فيمكنك أن تقولي «إحدى هذه الكلمات هي.....»

— انظر إلى الكلمات الموجودة في الصفحة وأشر إلى قلحة.....

فأحياناً تجدي طفلك قادراً على معرفة خمس كلمات من أصل ست كلمات مع أنه يستطيع قراءة كلمتين منها فقط بشكل منفصل.

— إن هذا التشخيص يعني بأن لدى طفلك معرفة جزئية للكلمات وهو ما يميزه عن طفل

آخر لا يكون قادراً على الإشارة لأي كلمة بشكل صحيح.

• القراءة الصامتة والجهرية:

- هذا اختبار غير رسمي فيه اطلبى من طفلك قراءة صامتة لفقرة أو فقرات قسراءة جهرية ثم اسأليه أسئلة معينة.
- ثم حددي إذا كان طفلك واعياً لمحتوى القطعة أم لا. فقد يكون استخدام منبه السياق وتوصل إلى استنتاجات يستطيع أحياناً أن يقرأ قراءة صامتة في مستوى صفى أعلى مما يستطيع أن يقرأ قراءة جهرية.
- أثناء قراءة طفلك للقراءة الصامتة أو الجهرية لاحظي سلوكات طفلك ثم سجلها فسوف تساعدك على نتائج الاختبارات لاحقاً.

ومن هذه السلوكات:

- ١ — يستخدم الإصبع في الإشارة لكل كلمة
- ٢ — يمرر الإصبع تحت كل سطر.
- ٣ — ينقل إصبعه مع بداية كل سطر.
- ٤ — يحرك الرأس وليس العينين.
- ٥ — ينطق الكلمات بصوت عالٍ.
- ٦ — يهمس الكلمات.
- ٧ — يضع الكتاب بشكل غير مناسب.
- ٨ — يضع الكتاب على مسافة غير مناسبة من العينين.
- ٩ — ينظر إلى الصورة بشكل متكرر عند تقديمها.
- ١٠ — ينظر إلى القطعة نظرة سريعة ويقول لقد «انتهيت»
- ويضاف إلى ذلك بعض السلوكات التي تظهر في القراءة الجهرية:
- ١١ — التتهمة بالكلمات وخصوصاً عن الاقتراب من مستوى الإحباط
- ١٢ — القراءة كلمة كلمة

- ١٣ - القراءة السريعة.
١٤ - القراءة غير المعبرة.
١٥ - التحليل دون القدرة على التجميع والتركيب (صعوبة تجميع الأصوات)
١٦ - نفحة غريبة للصوت أو التوتر إذ يشير إلى الوصول إلى مستوى الإحباط.
- عند قراءة طفلك سجلي كل انحراف عن النص المطبوع وذلك باستخدام الرموز المحددة.
- اطرحي عليه عدداً من الأسئلة لتقويم فهمه للمادة المقروءة.
- يمكنك تحديد مستويات القراءة الاستقلالية والتعليمية والإحباط. بعد فحصك لكل من معرفة الكلمات وصحة الفهم خلال القراءة الجهرية.

سؤال: كيف أستطيع تقويم المهارات اللغوية لطفلي الذي يعاني من صعوبات في علم المعاني ودلالات الألفاظ؟

أيتها الأم..

سواء أكننت في البيت... أو معلمة في المدرسة... يمكنك تقويم مهارات طفلك اللغوية من خلال تقويم مهارات القراءة:
هناك العديد من الطرق والأساليب والاختبارات التي يمكنك الاعتماد عليها في تقويم مهارات طفلك ومنها:

أولاً: أساليب التقويم غير الرسمية informal measures

مثل - استبيان القراءة غير الرسمي

- تحليل الخطأ والتقويم الوثائقي

ثانياً: من خلال الاختبارات الرسمية formal tests

مثل - الاختبارات المسحية: هي مجموعة من الاختبارات التي تحدد المستوى التحصيلي القرائي

- الاختبارات التشخيصية: هي اختبارات فريدة تقدم معلومات أكثر عمقاً في نواحي القوة والضعف في القراءة

- بطاريات الاختبارات الشاملة: هي مجموعة من الاختبارات المتعددة التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة (انظري كتاب د.الزيات ص ٤٧٠ - ٤٧٢)

أولاً: الاختبارات غير الرسمية:

تعتبر الاختبارات غير الرسمية هي أبسط الطرق والأساليب لتقويم القراءة بصورة غير رسمية والتي تعتمد على الملاحظة المباشرة للطفل خلال قيامه بالقراءة.

▪ لذا يمكنك أيتها الأم الكشف عن قدرات أو مهارات التعرف على الكلمات وأنماط الأخطاء ومدى فهم طفلك لنصوص القراءة وهذه الأساليب تتطور على قدر جيد من الفاعلية.

استبيان القراءة غير الرسمي:

هذا الاستبيان يوفر لك ثروة هائلة من المعلومات التي تتعلق بمهارات القراءة ويمكنك تطبيقه بسهولة وسرعة، كما أنه يحدد مستوى قراءة طفلك وأنماط أخطائه، والتقنيات التي يمكنك من استخدامها لمعالجة مهارات صعوبة الكلمات وعلاقتها بالخصائص السلوكية القابلة للقياس والملاحظة والحكم الموضوعي (Johm son, Kress, Pidul ski 1987) ويمكنك تطبيقه من خلال الخطوات التالية:

أطفالنا وصعوبات اللغة

- خطوات استبيان القراءة غير الرسمية: (د. الزيات ١٩٩٨)
- اختاري مجموعة من الكلمات (مئة كلمة تقريباً) ذات تراكيب طويلة من سلسلة مستويات الصفوف الدراسية في القراءة.
- اطلبي من طفلك أن يقرأ بصوت مسموع من مختلف مستويات الصفوف وخلال ذلك قومي بتسجيل الأخطاء بشكل موضوعي منظم.
- إذا حقق طفلك أكثر من خمسة أخطاء لكل مئة كلمة عليك أن تعطيه اختباراً أسهل حتى يتم الوصول إلى المستوى الذي عنده لا يتعدى الخطأ كلمتين لكل مئة كلمة.
- وإذا كان تقويمك من أجل الفهم أسأليه من أربعة إلى عشرة أسئلة عن كل اختيار.

من خلال هذا المحك التالي يحدد لك ثلاثة مستويات للقراءة هي:

١ — مستوى القراءة المستقلة: Independent reading level

٢ — مستوى القراءة التعليمية: Instructional al reading level

٣ — مستوى الإخفاق في القراءة: Frustration reading level

*** مستوى القراءة المستقلة:

- يمكنك الحكم على وصول طفلك إلى هذا المستوى عندما يستطيع التعرف على حوالي ٩٥% من الكلمات ويجب على ٩٠% على أسئلة الفهم القرائي إجابة صحيحة.
- هذا المستوى يمكن طفلك من قراءة كتب المكتبة وقراءة المواضيع القرائية بصورة مستقلة.

— يمكن عمل اختبارات لهذه الكتب والموضوعات وفقاً لاهتمامه وميوله.

*** مستوى القراءة التعليمية:

— حتى يكون طفلك عند هذا المستوى يجب أن يكون قادراً على التعرف على ٩٠% من الكلمات المختارة مع تخفيض درجة على أسئلة الفهم القرائي تصل إلى ٧٠%.

— هذا المستوى يمكن طفلك من الاستفادة من توجيهاتك أو توجيهات المدرس المتعلقة بتعلم القراءة والتدريب عليها.

*** مستوى الإخفاق:

— عندما يكون طفلك بهذا المستوى يجب أن يكون قادراً على التعرف على أقل من ٩٠% من الكلمات المختارة مع تحقيق درجة على أسئلة الفهم القرائي تقل عن ٧٠%.

— عندما يكون طفلك غير قادرة على فهم المادة القرائية المختارة، فإن ذلك يعني أن هذا المستوى صعب بالنسبة له،

— يمكنك من تحديد مستوى الإحباط لكل من معرفة طفلك لقوائم الكلمات والفهم من خلال القراءة الجهرية، وكذلك مستويات القراءة الاستقلالية والتعليمية.

**** قوائم الكلمات:

وهي أكثر الوسائل الإكلينيكية صحة لتحديد أنماط الأخطاء التي يرتكبها طفلك. هذه القوائم بالأصل بنيت من قبل المدرسين وتتألف من المواد التعليمية المستخدمة وفيما بعد توفرت هذه القوائم في المكتبات وذلك على مستوى تجاري (Jonsma, 1981)

★ هذه القوائم تتطلب من طفلك أن يقرأ القائمة قراءة جهرية بشكل منفصل

★ تتدرج صعوبة قوائم الكلمات من مرحلة الروضة حتى الصف السادس على قائمة القراءة التحليلية.

★ ومن ثم يقرأ طفلك قطعاً من القراءة في مستويات متعددة من الصعوبة سواء أكانت قراءة جهرية أم قراءة، صامتة ومن ثم يجيب على أسئلة حول محتواها.

★ أما دليل القراءة التحليلي يحدد لك بأن تسجلي إشارة + على استمارة التسجيل لجميع الاستجابات الصحيحة. أما الاستجابات غير الصحيحة فليك بتسجيلها بدقة.

ماذا تتضمن قوائم الكلمات؟

★ إن قوائم المتدرجة في صعوبتها تقدم قياساً لمعرفة طفلك للمفردات بشكل منفصل.

★ فقد يكون أداء طفلك على قوائم الكلمات أفضل من قراءة الجملة أو النص
★ من خلال هذه القراءة يمكنك من تحديد أي الكلمات التي استطاع طفلك أن يقرأها مباشرة عند رؤيتها بعد استخدام مهارته الخاصة بمعرفة الكلمات.

★ إن عرضك للكلمة لمدة ثانيتين يعتبر كافياً بمعرفة الكلمة عند رؤيتها
★ أما الكلمات التي لم يستطع قراءتها خلال العرض السريع فيمكن إعادة عرضها حتى تحدد النسبة المئوية الصحيحة التي تسمحين فيها باستخدام مهارات تحليل الكلمة.

★ وقد تجدي أنّ أداء طفلك ضعيفاً في قراءة الكلمات بشكل منفصل ولكن حين تضعي له الكلمات في شكل جمل أو فقرات فقد يكون قادراً على الاستفادة من منبهات السياق بشكل جيد إذ لا يكون هنالك حاجة لبرنامج علاجي.

★ عليك بتحليل مهارات معرفة الكلمات وذلك بأن تقومي بعملية تجميع وتصنيف كل خطأ طبقاً لنوعه مثل:

أطفالنا وصعوبات اللغة

الحذف، الإدخال، الإبدال، الإعادة، الخطأ، العكس، تصحيح الذات

★ عليك ببناء جدول تضيي فيه عدد الأخطاء في كل نمط في جميع مستويات قطع القراءة، أما إذا كان الخطأ في فئة الإبدال فعليك بمعرفة عدد الكلمات البديلة فقط التي حدثت في كل مستوى صفي، من خلال ذلك يمكنك من تحديد مستويات القراءة الاستقلالية والتعليمية والإحباط. لطفلك بعد فحصك لمعرفة الكلمات وصحة الفهم من خلال القراءة الجهرية.

مثال ميداني

وتشير حالة الطفلة (هلا) أنه عندها القدرة على فهم المادة المقروءة أفضل من قدرتها على معرفته الكلمات لأنه عند فحصها أظهرت قراءة جهريّة فيها الكثير من أخطاء الحذف والإعادة والإبدال التي لا تعيق الفهم. حيث اقتصر حذفها على بعض الحروف أو الكلمات التي لا تحتمل معنى كبيراً واستعملت بدائل للكلمات مرادفة للكلمات الأصلية، فالأخطاء التي ارتكبتها الطفلة ليست هامة بدرجة كبيرة فأنا أعتبر مستوى فهمها للمادة المقروءة عالياً فإنه لا يمكن اعتبارها أنها تعاني من مشكلة في القراءة،

مثال ميداني

أما في حالة رولا الطالبة في الصف الثالث عندما تم تشخيصها على قوائم الكلمات فقد حصلت على درجة عالية على قوائم معرفة الكلمات وكذلك القراءة الجهرية لقطع القراءة من عدة مستويات من الصف الأول إلى الصف الثالث، لقد كانت قادرة على قراءة أي كلمة وكذلك كتابتها غيباً، وعندما اختبرت بأسئلة الفهم المقروءة للنصوص التي قرأتها قراءة جهريّة تبين أنه مستوى فهمها وصل إلى مستويات ضعيفة وبعيدة عن مستوى قراءتها للكلمات والقطع لقد كان مستوى الفهم لديها بمستوى الأول وهي في السنة الثالثة.

ولقد تبين لأهلها الفرق الكبير بين مستوى معرفة الكلمات ومستوى الفهم مما أدى إلى تقديم برنامج علاجي للفهم

★ تحليل أخطاء القراءة الشفهية:

— تحليل الأخطاء هو مدخل نفسي لغوي لتقويم القراءة الشفهية وتحليلات الأخطاء التي يبدئها طفلك عند قراءته المادة المطبوعة أو المادة موضوع القراءة.

— هذه التحليلات ينظر إليها كأسس تشخيصية حيث من خلالها يمكن الكشف عن العمليات اللغوية التي تقف خلف هذه الأخطاء. وتحليل هذه الأخطاء هو جهد إيجابي لتقويم الفهم القرائي.

— ومن أهم الأخطاء في معرفة الكلمات الإعادة، الحذف، الإدخال، التردد من المفروض أن تتظري إليها على أنها أعراض ويكون تركيزك على الأسباب التي جعلت طفلك يقع في هذه الأخطاء.

الإبدال: هو انحراف عن النص الأصلي مع المحافظة على المعنى المعبر عنه في النص (هارس وسابيي) مثال: أن يستبدل طفلك كلمة والد بكلمة أب أو قراءة كلمة (كتب) بدلاً من كتاب

مثال ميداني

الطفلة نورة.. في السنة الثانية الابتدائية تعاني من مشكلات الإبدال.. من خلال ملاحظة هذه الطفلة تبين لنا أن سبب هذه الأخطاء هو ضعف في مهارات معرفة الكلمة وكذلك الضعف في استخدام منبهات السياق، والاعتماد الكبير على منبهات السياق وخاصة عند قراءة مواد صعبة جداً، أو مواد جديدة بالنسبة لها وغير موجودة في خبراتها.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— وتقع أيضاً بأخطاء الإبدال عندما نطلب منها قراءة مواد لا يوجد لديها رغبة في قراءتها فنجدها تقرأ بسرعة كبيرة مما يؤدي إلى وقوعها في الإبدال وكذلك الضغط المستمر للاستجابة عند القراءة الجهرية فإنها تأخذ الاستجابة دون التحليل الكامل للكلمة.

... وهذه تلميذة أخرى... تعاني من مشكلات في الإبدال ولكن بسبب ضعف التمييز السمعي وحدة السمع وكذلك ضعف النطق لديها فمثلاً:
تقول /ثميرة بدلاً من سميرة/ لقد احتاجت هذه الطفلة إلى معالج /السمع والنطق والكلام/.

★ الحذف:

يتم الحذف في حالة طلب كلمة أو جزءاً من كلمة، أو جملة، أو سطراً كاملاً

مثال ميداني

.... الطفلة نورة... التي تعاني من مشكلات الإبدال أيضاً تعاني من مشكلات الحذف

إن نورة كانت تحذف كلمة أو كلمتين وأحياناً تحذف جملة أو سطراً كاملاً أو تقرأ نصف السطر الأول وتكمل النصف الثاني من السطر الثاني لقد تبين لنا أن من أسباب ذلك ضعف في مهارات معرفة الكلمة الواحدة بما فيها الاستخدام الخاطئ للأصوات، والتحليل البنائي للكلمة أو الجملة، وكذلك السياق وعدم المبالاة.

وكذلك ضعف الفهم.. عند الطفلة نورة يؤدي إلى أن تحذف بعض الكلمات.. وقد يحدث الحذف عندها أيضاً في وسط الكلمة... وآخرها.

... وهذه طفلة أخرى تعاني أيضاً من مشكلات الحذف.. ولكن بسبب ضعف مهارات التتبع البصري فقد تحذف كلمة أو أجزاء من الكلمات أو أجزاء من السطر.

وهذه الطفلة تعاني أيضاً من مشكلات تطوير العلاقات الزمانية – الوقتية – حيث لا تميز بين اليوم والأمس وغداً فكانت تشعر بأنه بحاجة إلى إظهار الفعل الماضي من خلال استخدام ما يشير إليه في الكلمة.

الإعادة:

قد يرتكب بعض الأطفال خطأ يتطلب إعادة الكلمة أو الجملة أو السطر

مثال ميداني

هذا هو الطفل ... محمد.... الذي يعيد الجملة أو شبه الجملة إذا وقع في خطأ ما.... وأحياناً يقع خطأه في السطر الرابع فإنه يعيد النص من أوله ولقد تبين لنا أن من أسباب ذلك هو المعرفة البطيئة للكلمات فعندما يحاول قراءة الكلمة يحاول أن يوفر وقتاً لذلك بإعادة الكلمة السابقة ومن أسباب ذلك أيضاً /ضعف فهم النص/ فإنه يعيد القراءة من أجل فهم أفضل.

... وكان الطفل أحمد.. يعيد القراءة إذا كان قلقاً وغير مركزاً فعندما يحذف لـو نقطة.. ثم يكمل قراءة الجمل التالية، وفجأة يدرك بأن نمط أدائه غير صحيحاً وحتى يصحح فإنه يقوم بإعادة قراءة الجملة أو الجمل من البداية.

ومشكلة الإعادة تحدث عند كثير من الأطفال حتى الأسوياء إما بسبب عدم الثقة بالنفس أو بسبب الخوف من الوقوع في الخطأ.

الإدخال:

إن الطفل محمد.... يعاني أيضاً من مشكلات الإدخال المتمثلة في أن يدخل كلمات أو أجزاء من الكلمات إلى النص الأصلي ويحدث هذا عنده عندما

أطفالنا وصعوبات اللغة

يكون غير منتبهاً للمهمة فيدخل كلمة في النص.. وعندما يقرأ بشكل سريع... وقد يدخل كلمات لتحسين الجملة قواعدياً.. وعندما يصحح الأخطاء لذاته وكذلك ضعف فهمه للقطعة المقروءة.

وقد ذكر إيكل (١٩٧٦، ١٩٨١) بأن الإدخال قد يكون نتيجة الإهمال وعدم المبالاة، وضعف فهم القطعة المقروءة أو بسبب تفوق مهارات اللغة الشفهية للطفل على مهاراته في القراءة. (العكس، القلب، تغيير المكان)

العكس: هو خلط الحروف والأرقام من اليمين إلى اليسار مثل ٦/٢ أو /١٤٤/

القلب: وهو خلط الحروف والأرقام من فوق إلى أسفل مثل ٨/٧

تغيير المكان: فهي الكلمات التي حروفها صحيحة ولكنها ليست مرتبة ومتسلسلة بشكل صحيح مثل: حول /لوح/

إن أغلب الأطفال يرتكبون هذه الأخطاء في المراحل الأولى من القراءة والكتابة فليس غريباً أن يعكس الأطفال في بعض الأحيان الأحرف والأرقام حتى في وقت متأخر من الصف الأول وقد تحدث في الفصل الأول من الصف الثاني وخاصة في ظروف الضغط والإجهاد مثل التعب والمرض والواجبات الكتابية الكثيرة إن مثل هذه المشكلات بكل تأكيد ستختفي عن الاستمرار في برنامج قرائي جيد أما إذا استمرت بعد الصف الثاني فقد تكون هناك حاجة لبرنامج علاجي (انظري/ وصف حالة معاناة في عكس الكلمات مع التدخل العلاجي في الكتاب الرابع من هذه السلسلة: كتاب صعوبات الإدراك).

التقويم المدرسي الوثائقي:

هو نوع من التقويم البديل لاختبارات القراءة التقليدية المقننة وهو يستخدم نظراً للمشكلات التي يثيرها الاعتماد على اختبارات القراءة المقننة وأهم هذه المشكلات:

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ١ - إن مواد وأسئلة هذه الاختبارات تختلف اختلافاً كبيراً عن المواد القرائية والأسئلة التي يتعلمها التلاميذ داخل الفصول الدراسية.
- ٢ - وهي أقل تعبيراً عن المستويات التي يعكسها التلاميذ من خلال مواد القراءة المدرسية.

ويرى بعض التربويين مثل (د. الزيات) أنه يمكن الجمع بين اختبارات القراءة المقننة والتقويم الوثائقي المدرسي من أجل الوصول إلى محطات دقيقة يعتمد عليها في تقرير مستوى التلاميذ في القراءة.

ما هي الاستراتيجيات التي تساعدني على تشخيص حالة طفلي الذي يعاني من صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ؟

أيتها الأم:

يمكنك ملاحظة ما يلي على طفلك:

١- صعوبة نطق الكلمات phonies

— والمقصود به عدم قدرة طفلك على المزاجية بين الصوت والحرف المكتوب الذي يتشكل نطقه من خلال موقفه في الكلمة موضوع القراءة وكذلك عدم قدرة طفلك على وصل الصوت بالصيغة الرمزية للحرف المكتوب والمسماة بالشفير /decoding/ أي عدم قدرته على إعطاء الحرف الفونيمي من خلال النطق. ★ في هذه الحالة يحتاج طفلك إلى طرق التدريس المباشرة (تحدثت عنها آنفاً) من أجل نطق الكلمات بشكل صحيح

(Chall, 1991 stanovich, 1980)

٢- صعوبة في مدلول الكلمات: sight words

— أي صعوبة في المدلول الذهني الفوري المباشر للكلمات وهذا يظهر من خلال ما يتعرف عليه طفلك من خلال رؤية للكلمات في الجمل أو النص موضوع القراءة والتي لها مدلولات ذهنية فورية.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— وتتطلب الطلاقة في القراءة على أن تكون هذه الكلمات معروفة لدى طفلك سابقاً.

— ولكن عندما يحتوي النص موضوع القراءة على العديد من الكلمات غير المعروفة (أي أقل انقرانية) لدى طفلك تكون المادة موضوع القراءة صعبة عليه وشاقة ومحبطة.

★ في هذه الحالة يحتاج طفلك إلى دافع من الداخل من أجل تقوية مفرداته اللغوية وجعل قاموسه اللغوي معرف وغزير.

٣- صعوبة استرجاع الكلمات أو بطء استرجاع الكلمات:

— عندما تجددين أن معدل استرجاع الكلمات لدى أقرانه العاديين ويرى (German - 1992) أن ذلك يرجع إلى ضعف أو مشكلات في الذاكرة والذي يؤدي ذلك دراسة قام بها (Tallel 1993) لوظائف المخ على أطفال يعانون من الاضطرابات النمائية في اللغة.

فوجد أن هؤلاء الأطفال يعانون من بطء تجهيز ومعالجة الأصوات اللغوية. — وهناك دراسة أخرى أجراها (Mer Zenich, Zellel 1990) فوجد أن أنماط التفكير يمكن أن تكون من خلال تكرار أو معالجة الأصوات أو تكرار الخبرة بها.

★ حالة طفلك هذه تحتاج إلى ما اعتمده الباحثان في العلاج حيث استخدموا الألعاب في الحاسب الآلي مع أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٠ سنوات ممن يتصفون ببطء تجهيز ومعالجة اللغة وقد أحرز هؤلاء الأطفال تقدماً ملموساً، وارتفعت كفاءتهم في التعرف على الكلمات وفي الحديث، كما تحسنت مهارتهم اللغوية إلى حد وصول مستواهم إلى مستوى العاديين.

٤ - صعوبة دلالات أو تلميحات السياق:

— وهي أن يجد طفلك صعوبة في المؤشرات أو الدلالات أو التلميحات التي تساعده في التعرف على الكلمات من خلال المعنى، أو سياق الجملة في الفقرة أو النص أو الحديث الذي تظهر من خلاله الكلمات

★ في هذه الحالة يحتاج طفلك إلى الوفرة اللغوية ويكون ذلك

— بأن تشجيعه على استخدام اللغة الزائدة عن الحاجة (ويقصد بها معلومات من أحد المصادر التي تعزز أو تدعم معلومات من مصدر آخر)

— إن هذه الوفرة تعطي طفلك دلالات أو تلميحات للكلمات المجهولة أو غير المعروفة من خلال المعنى الذي يترأى أو يتأرجح في النص أو السياق هذه تساعده على أن يصبح عنده حدس أو تخمينات حول الكلمات غير المعروفة

★ هذه الدلالات أو تلميحات السياق لها أهمية كبرى في علاج مشكلة طفلك في التعرف على الكلمات من خلال عملية القراءة

هذا يتطلب منك تدريبه على قراءة القصص والكتب والمقالات المناسبة لعمره من ذلك يتعلم استخدام دلالات أو تلميحات السياق في التعرف على الكلمات من حيث تشكيلها ومعناها.

٥ - صعوبة في التحليل التركيبي للكلمات:

— إن معاني الكلمات والجمل والعبارات تؤثر في تركيبها على طفلك صعب التعلم حيث يجد صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل وبدورها سوف تؤثر سلبياً على قدرة طفلك في الوصول إلى المعنى المقصود من النص المكتوب وهذا يؤدي إلى ضعف الإدراك العام لما يقرأه طفلك.

— قد يتعثر طفلك من خلال تحليل معاني الكلمات إلى صعوبة تمييز مثلاً:

أطفالنا وصعوبات اللغة

/أل التعريف/ المقاطع الزائدة أو المضافة على الكلمة أو على مصادر الكلمات والكلمات المشتقة (أي رد الكلمة إلى أصلها وهذا ما يسمى بالجذور) وتشمل العناصر الطبيعية للكلمة المؤلفة مثل: النفسحركية، الحسركية، النفسحسية.

★ هذه الحالة تحتاج منك أن تدريبي طفلك على التحليلات التركيبية للكلمات حتى تساعده في اكتساب العديد من المفردات اللغوية وقوة ذخيرته المعرفية وقاموسه اللغوي.

★ من خلال هذا التدريب تزداد قدرته على التحليل التركيبي للكلمات واستخدام دلالات أو تلميحات السياق بحيث تتحسن قدرته في التعرف على الكلمات من خلال القراءة.

٦- صعوبة في تحليل خصائص المعاني:

— إن تحليل خصائص المعاني طريقة من الطرق التي تنظم المفاهيم والكلمات ذات العلاقة بعضها ببعض.

فقد يجد طفلك صعوبة في رؤية المفاهيم الأساسية والكلمات المرتبطة بها (Bos, Vaughn 1998)

أو صعوبة في تنظيم المعلومات حيث لا يستطيع أن ينظم المفاهيم والكلمات ذات العلاقة بها.

فمثلاً: يجد صعوبة في العلاقة بين المفاهيم داخل الأصناف

— صعوبة في خاصية كل كلمة والكلمات المرادفة لها

— صعوبة في مفاهيم الألفاظ ومتضاداتها

★ في هذه الحالة يحتاج طفلك إلى تدريبه على تنظيم المفاهيم ذات العلاقة مع بعضها البعض عن طريق القوائم أو الخرائط.

— إن هذه الطريقة تبين لك مدى خلفية طفلك المعرفية قبل البدء بالقراءة.

التدخل العلاجي

لصعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ (صعوبة اللفظ)

المفردات:

إن اتساع وعمق مفردات الأطفال تساعدهم على النجاح في الحياة الاجتماعية والأكاديمية التي تحتاج لمعرفة المفردات الكثيرة.

إن الأطفال الذين لديهم ثروة من المفردات فإنهم يميلون إلى الكلام ويتقنون القراءة بشكل فعّال.

ولكن مهما كانت الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال عالية من حيث الكم والنوع فإنهم عرضة للوقوف أمام كلمات غريبة تحتاج إلى استراتيجية أو طريقة لمعرفتها وخاصة التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم لأن هؤلاء من قلة المفردات البصرية التي يعرفونها بمجرد النظر إليها دون اللجوء إلى استخدام طريقة معينة للتعرف عليها.

أيتها الأم:

★ إن قدرة طفلك على التعرف على الكلمات أو مفردات اللغة تشكل إحدى المهارات البالغة الأهمية لقراءة المادة المطبوعة.

★ إن قدرة طفلك على الانطلاق في مهارة القراءة وعدم قدرته على التركيز على معاني النصوص موضوع القراءة، تعطيه عدم الفاعلية الكافية لمهارة القراءة وتتفاعل عنده فاعلية وطبيعة المهارات المعرفية العليا (Chall 1991)

★ فإذا بذل طفلك جهداً كبيراً من أجل التعرف على الكلمات فمعناه تكون قدرته على التجهيز والمعالجة واشتقاق واستخلاص المعاني من النصوص موضوع القراءة هذه القدرات تكون ضعيفة.

★ فمن أهم الطرق التي من الواجب اللجوء إليها من أجل الأخذ بيد طفلك

للتعرف على الكلمات

— منهم من يتعرف على الكلمات من خلال (الشكل الخارجي للكلمة)

— ومنهم من يستدل على الكلمات (بالصور المرافقة).

— ومنهم من يستخدم المعنى في النص أو الدلائل النموية أو التحليل التركيبي.

— ومنهم من يستخدم التحليل الصوتي والتحليل المقطعي

Bos, Vaughn 1998, Polloway, smith 1992

— ومنهم من يستخدم الصور الذهنية وطريقة المواقع في تعلم الكثير من المفردات.

— ومنهم من يستخدم قاعدة المعرفة باختيار كلمة وربطها بالمعلومات الأخرى.

— ومنهم من يستخدم ويضع قائمة للكلمات مع تعريفها السهلة الفهم

— ومنهم من يستخدم تقنيات حديثة تساعدهم بناء الكلمات والجمل وذلك باستخدام الخيال المرئي أي بناء المعلومات بالرؤيا

— ومنهم من يستخدم الكلمة المفتاحية التي تساعده على تذكر المفردات من خلال خلق صور مرئية.

— ومنهم من يستخدم الخرائط في معرفة الكلمات ومنها الخريطة الذهنية.

— ومنهم من يستخدم التخطيط البسيط لإجراء تنظيم المعلومات لبناء الكلمات وذلك باستخدام الصور التي تساعدهم على تحسين الذاكرة والفهم.

— ومنهم من يستخدم طريقة /K - W - L/ وهي طريقة بسيطة لمساعدة التلاميذ أنفسهم من خلال العمل الجماعي لزيادة معرفتهم /Osle, 1986/

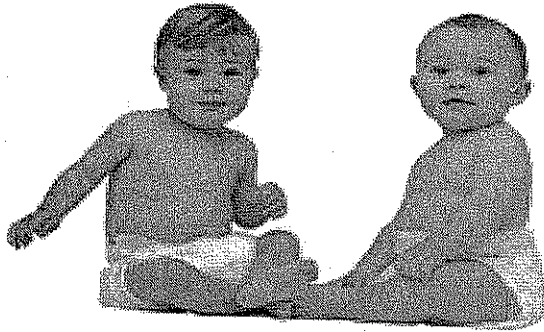
— ومنهم من يستخدم الأنشطة المختلفة التي تشجعهم على استخدام كلمات جديدة في المحادثة مثل: استخدام الصور، لتشجيع الأطفال على طرح الأسئلة والإجابة عليها واستخدام الألعاب (مثل: لعبة التحدث ببساطة، لعبة المقابلة) واستخدام التلفاز وتجميع مواد لقراءتها وإعداد قائمة بها وأنشطة لفهم الكلمات الجديدة. وإكمال الجمل والتدريب على القراءة الجيدة وأنشطة الكتابة.

— ومنهم من يستخدم الأغاني والأشعار والأمثال الشعبية.

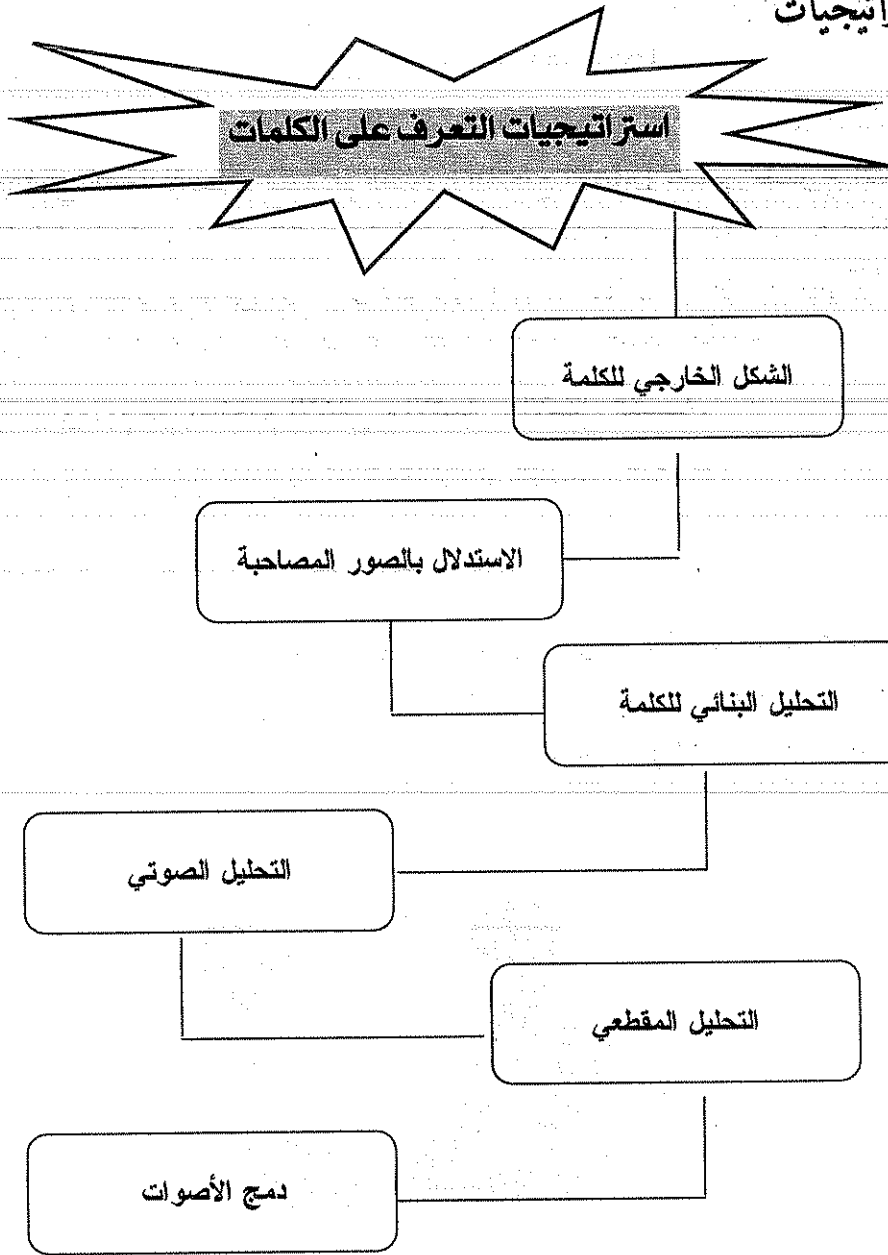
— ومنهم من يستخدم سماع الحكايات أو القصص المشوقة.

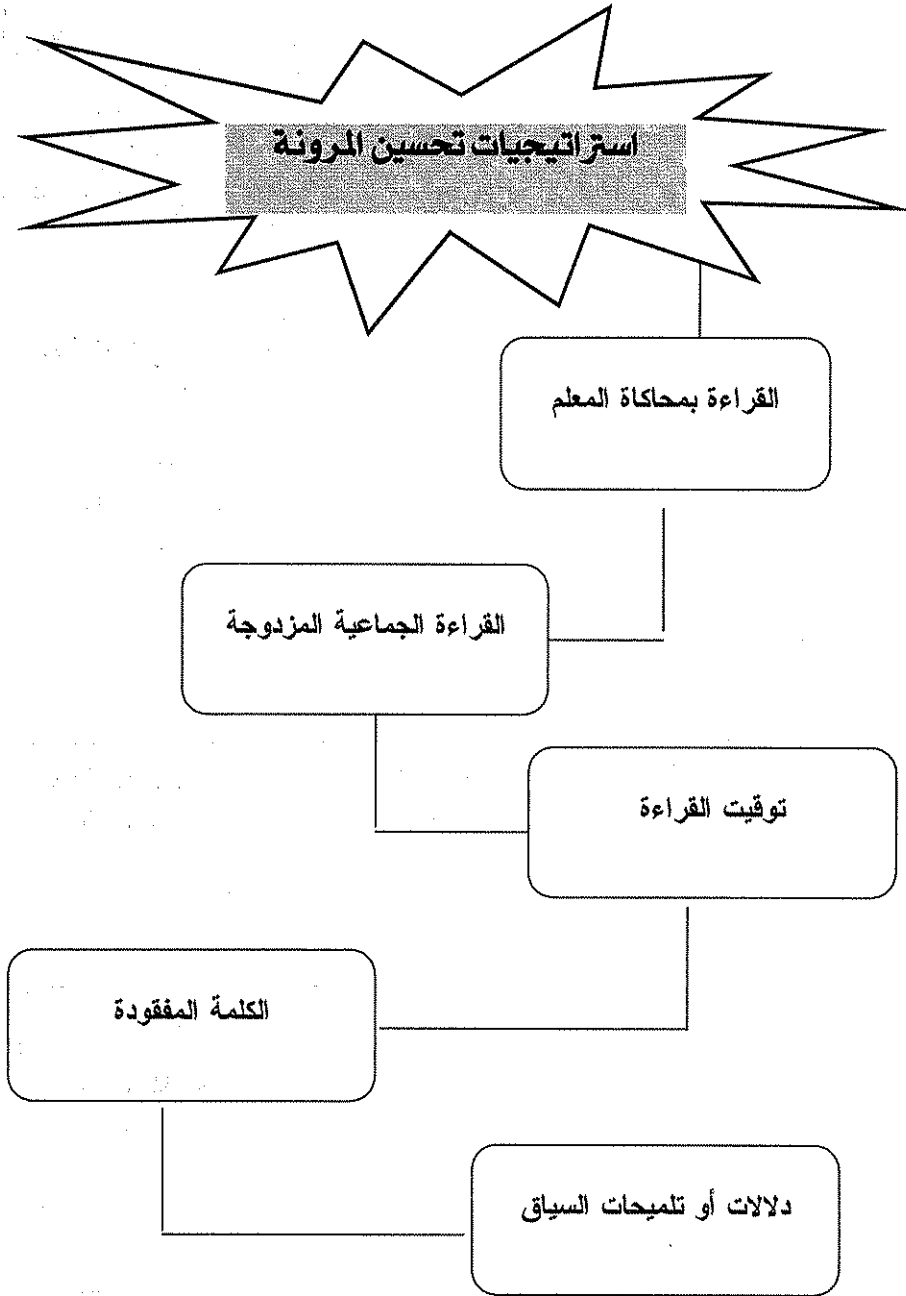
تحليل خصائص العلاقة بين المعاني والنحو

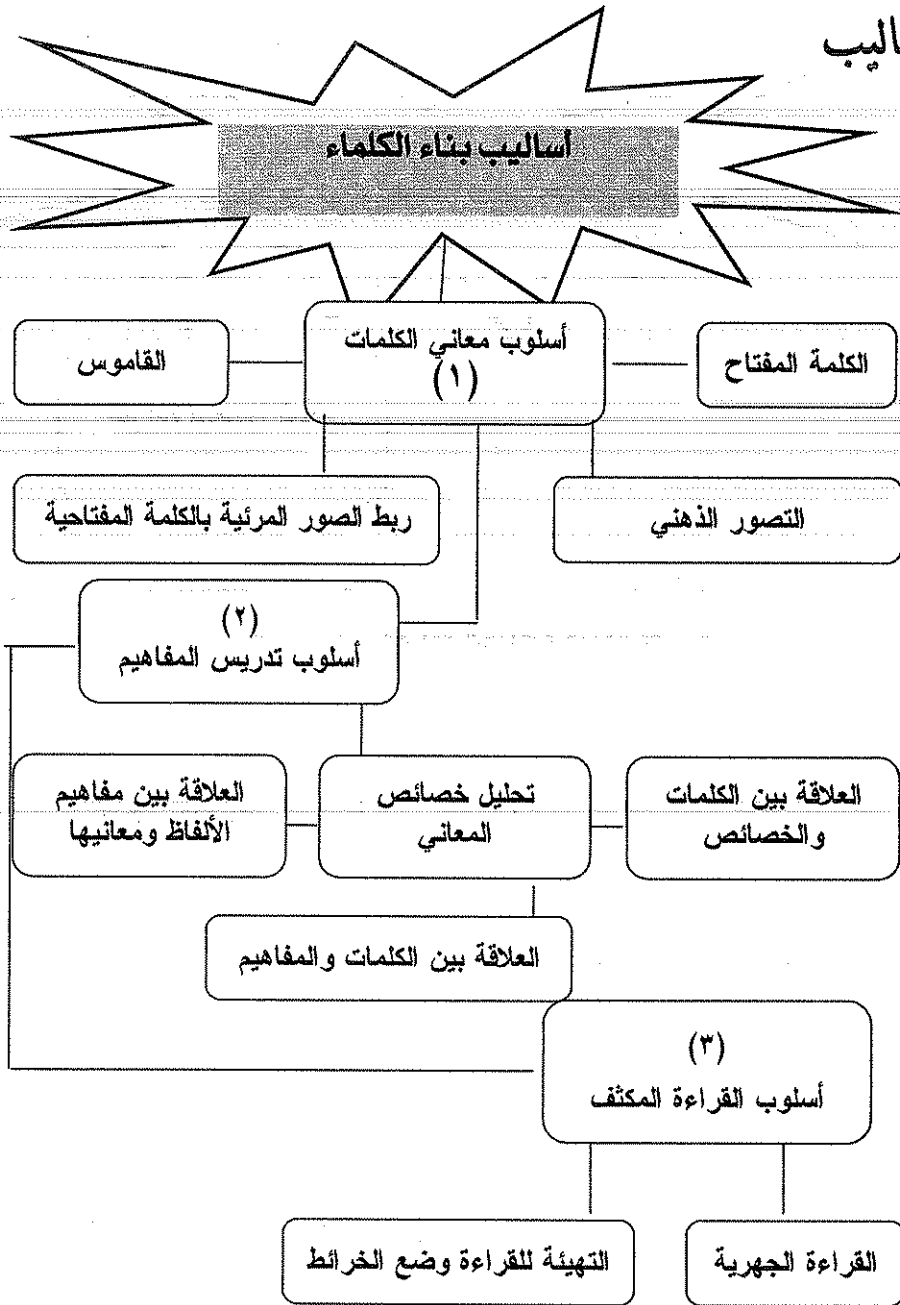
إن تحليل خصائص المعاني طريقة من الطرق التي تنظم المفاهيم والكلمات ذات العلاقة بها، فهي تساعد على رؤية المفاهيم الأساسية والكلمات المرتبطة بها كما تبين لك مدى خلفية الطفل المعرفية قبل البدء بالقراءة أو المناقشة (Bos, Vavghn 1993)



استراتيجيات







وصف حالة معاناة لصعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ

أيتها الأم

عليك باستنتاج طرق التدخل العلاجي لصعوبات علم المعاني ودلالات الألفاظ من خلال وصف حالة تعاني من صعوبات علم المعاني ودلالات الألفاظ.

الطفلة رولا في الصف الثالث الابتدائي تبلغ من العمر عشر سنوات.

تعاني من صعوبات علم المعاني ودلالات الألفاظ أي صعوبة في المعاني المعجمية والمعاني النحوية. المتمثلة في هذه النقاط عند الطفلة رولا:

— تجد صعوبة في عملية إعمال عمليات الانتباه الانتقائي وتستخدم استراتيجيات غير ملائمة.

— احتفاظها بالمواد اللفظية في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة غير فعال لذا نجد أن سعة انتباهها قصيرة..

— صعوبة في مدلول الكلمات الذي يؤدي صعوبة في المدلول الذهني الفوري المباشر للكلمات التي تتطلب طلاقة في القراءة علماً أن هذه الكلمات معروفة لديها سابقاً.

— تجد صعوبة شاقة ومحبطة عند قراءة كلمات غير معروفة لديها.

— صعوبة في استرجاع الكلمات أو بطء في استرجاع الكلمات بمعدل يقل عن صديقاتها وأعتقد أن ذلك يرجع بسبب ضعف أو مشكلات في الذاكرة. لذا تجد صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية

— صعوبة في دلالات أو تلميحات السياق التي تساعد على التعرف على الكلمات من خلال المعنى أو سياق الجملة في الفقرة أو النص الذي تقرأه. لذا نجدها تستخدم مصطلحات لغوية قصيرة وصعوبة في تحديد القواعد اللغوية الأساسية فتلجأ إلى استخدام كلمات غير مناسبة.

تجد صعوبة في التحليل التركيبي للكلمات:

إنها لا تستطيع فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجملة بحيث لا تستطيع الوصول إلى المعنى المقصود من النص المكتوب أو المقروء. إنها تتعثر عند تحليل الكلمات ولا تميز بين المقاطع الزائدة أو المضافة على الكلمة أو أل التعريف أو علامات جمع المذكر أو جمع المؤنث ولا تستطيع رد الكلمة إلى أصلها أو اشتقاق كلمات منها.

— تجد صعوبة في بعض الكلمات المتشابهة ذات الفروقات اللغوية أو التركيبات النحوية المختلفة (لا تميز بين الفعل والفاعل والصفات والضمائر)

— تجد صعوبة في تحليل خصائص المعاني وتمثل بمدى صعوبة رؤيتها للمفاهيم الأساسية والكلمات ذات العلاقة ببعضها ببعض إنها لا تستطيع تنظيم المفاهيم والكلمات المرتبطة ببعضها فمثلاً:

تجد صعوبة في خاصية كل كلمة والكلمات المرادفة لها أو صعوبة في مفاهيم الألفاظ ومتضاداتها والعلاقة بين المفاهيم داخل الأصناف

— قد تستجيب للكلمات المنفردة أو شبه الجمل ولكنها غير قادرة على فهم الوحدات الطويلة لأن فترة الذاكرة لدى الطفلة قصيرة إذ تتألف من ثلاث أو أربع كلمات.

— تفضل أن تعرضي عليها كيفية أداء المهمة بدلاً من إخبارها بكيفية أدائها
— تركز عينيها أثناء الاستماع إلى شفتي المتكلم لأن النظر يساعدها على
الاستماع.

— لا تجد متعة عندما تقرأ ومن أهم الأخطاء التي تقع فيها هي: أخطاء
التعرف على الكلمة وأخطاء الفهم حيث تقوم بحذف بعض الكلمات وتقفز من
مكان إلى آخر أو تعمل على إدخال بعض الكلمات وعدم الالتزام بالنطق
الصحيح.

تتردد حوالي من ٦ إلى ٨ ثواني على الكلمات التي لا تستطيع نطقها إنها
لا تتعرف على الكلمات بسرعة ملائمة.

— ليس لديها أسلوب منظم لفهم واكتشاف الكلمات غير المعروفة لديها فهي
تقوم بعملية تخمين أو تقول: «أنا لا أعرف».

تفتقر إلى الوعي بالأفكار المعبرة من خلال الرموز المكتوبة.

— تعاني الكثير من الضغط عندما تتحدث أمام زميلاتها لأنها تتحدث ببطء
وإجاباتها غير ناضجة فأحياناً تقابل بالسخرية أو الضحك من قبل صديقاتها لذا
أجدها تفضل عدم التحدث أمام الآخرين.

— وكذلك غير قادرة على تنظيم حديثها حيث تبدأ من الوسط ثم تعود إلى
البداية ثم النهاية إن ذهنها يقفز عبر العديد من الأفكار قبل أن تنطق بالكلمات.

— إنها لا تحسن رواية قصة بتتابع من أجل تلخيصها ولكنها تستطيع فقط
إعادة سرد حقائق منعزلة عن تجربة بتفاصيلها الدقيقة.

... إن حالة هذه الطفلة أثارت مشاعر أمها وزادت من خوفها وقلقها في أن
ابنتها لا تستطيع أن تتعلم حيث تعتقد أن فشل طفلتها هو فشلها.. إن هذه الأم

تتحدث معها كثيراً... وتقتضي معها الساعات في مراجعة وكتابة واجباتها المدرسية إنها تقرأ كثيراً ونبحث عن حالة طفلتها.. وتسال ذوي الخبرة ولكنها لم تجد ما يشفي غليلها في الكتب العربية.. فكانت هي دافعي للكتابة عن صعوبات اللغة وصعوبة طفلتها بالذات.

ماذا قدمت لهذه الطفلة ؟ رولا

بعد تشخيص حالتها والوقوف على نقاط ضعفها وقوتها أفردت لها برنامجاً لغوياً شاملاً قدمت لها من خلاله الخدمات التربوية التي تخص حالتها فالبرنامج له مكونات من أهمها: محتويات البرنامج والأسس والأساليب العامة لتقديم الخدمة، وشمولية البرنامج، والأساليب العامة للتدريس، واستراتيجيات التدريس العامة واستخدام الحاسب.

أما محتويات البرنامج: فيشمل: التشخيص والخطة الفردية وإعداد وقياس ومتابعة تقدم الطفلة وتقييم دوري لفاعلية البرنامج.

لقد بذلت الجهد والوقت الكبيرين من أجل توفير المواد المتنوعة والغزيرة والملائمة للأساليب والاستراتيجيات المستخدمة ولأنواع المهارة التي يقوم البرنامج بتدريسها وتدريب الطفلة عليها مع تقييم فاعلية البرنامج دورياً في نهاية كل شهر مع إجراء التعديلات إن لزم الأمر أما شمولية البرنامج فإنه يشمل على المهارات التالية:

الأصوات والحروف والتعرف على الكلمات وبناء حصيلة المفردات والمرونة وإدراك المقروء.

مراعية الأسس التالية حتى يساعد على الرفع من فاعلية البرنامج وهي التعميم، والصيانة، ومشاركة الأم، فاعلية استخدام الوقت التعاون والثقة بالنفس، الأنشطة الكتابية، والتأكيد على الدافعية والشعور بالنجاح ومتابعة تقدم الطفلة واختيار مواد ملائمة ووضع أهداف عملت على تحقيقها.. والتقليل من قلقها...

ولقد استخدمت أساليب متنوعة في تدريسها مع تلميذات الفصل ومن خلال البرنامج الفردي ومن أهم الأساليب أسلوب التدريس المباشر واستخدمت استراتيجيات مبنية على النظريات السلوكية والمعرفية والتعلم الاجتماعي مؤكدة على دور النمذجة في التدريب على الاستراتيجيات.

ومن أهم وسائل ذلك:

استراتيجيات التعرف على الكلمات:

— الشكل الخارجي للكلمة والاستدلال بالصور المصاحبة:

إن الطفلة تعاني من قلة المفردات البصرية التي تعرفها بمجرد النظر إليها والأطفال عادة ينظرون أولاً إلى شكل الكلمة ثم النظر إلى الصورة المصاحبة، لقد احتاجت هذه الطفلة إلى أن تعرض عليها الكلمة أكثر من عشرين مرة من خلال البطاقات والأنشطة المصاحبة وقد تأخذ وقتاً من التكرار يومياً حتى تصبح ضمن الكلمات البصرية آلية الاستدعاء.

يذكر (Polloway & smith 1992) أنه مع أخذ الفروق الفردية بين التلاميذ بعين الاعتبار فقد يحتاج التلميذ إلى التعرض للكلمة الواحدة عشرين مرة أو أكثر من قبلي أن تصبح الكلمة ضمن ما لديه في مستودع الذاكرة.

إن عرض الصور التي تمثل معاني الكلمات بشكل مباشر ساعدها على فهم الكلمة وفهم معنى الكلمة يساعد على نطق الكلمة بشكل صحيح وفي حالة استدعاء الكلمة المجردة تلجأ إلى استدعاء الصور المصاحبة لها عندما تتذكر الكلمة البصرية.

التحليل الصوتي والتحليل المقطعي ودمج الأصوات:

من أجل تعليم هذه الطفلة معرفة فهم الكلمات علمتها كيفية التحليل ودمج الكلمات حتى تكون من القارئات الجيدات وتلفظ بشكل صحيح لقد تعلمت أن

الكلمة المقروءة تتكون من مقاطع وهذه الكلمات يمكن فصلها إلى أصوات مختلفة ثم دمج هذه الأصوات لتشكيل كلمات.

لقد دربتها على كيفية تقطيع الأصوات:

أقدم لها مجموعة من الجمل ثم أطلب منها تجزئتها إلى كلمات مبعثرة ثم أطلب منها إعادة هذه الكلمات المبعثرة إلى جمل صحيحة المعنى ثم أعطيها كلمات أطلب منها تجزئتها إلى مقاطع من ذلك تستنتج أن الكلمات القصيرة تنتمي إلى مجموعة واحدة متشابهة الأصوات ولكل كلمة لها صوتها الخاص بها.

لقد كانت تلاحق الكلمات لمعرفة أصوات الكلمات من أجل دمجها مع بعض ثم انتقلت من مرحلة قول الكلمات بصوت مرتفع إلى معرفة صوتها داخل نفسها حتى تغيرت مقدرتها على قراءة الكلمات إلى مستوى أفضل.

استراتيجية التحليل البنائي للكلمة:

إن معاني الجمل والعبارات تؤثر في تركيبها فالطفلة رولا صعبة التعلم تجد في الغالب صعوبة في فهم العلاقة وتركيب الجمل مما أثر سلبياً على قدرتها في الوصول إلى المعنى المقصود وهذا أدى إلى ضعف الإدراك العام لما تقرأه الطفلة.

لقد ركزت على هذه النقطة بتوضيح وبيان العلاقة بين المعنى وتركيب الجملة (النحو والصرف) أو قواعد اللغة وأوضحت لها الكيفية التي من خلالها تترابط المفردات وفقاً لتكوين جمل وعبارات ذات معنى

التي ساعدتها على فهم العبارات والجمل الجديدة حتى تمكنت من إبراز العلاقات المكانية

مثال: (ينام الطفل فوق السرير) والعلاقات الزمانية مثل (ذهب محمد إلى مدرسته في الصباح) أو علامات التفاعل (عمر يتحدث إلى أخيه) أو بيان خصائص الأشياء (خالد قصير القامة) واصوات الأشياء.. وغيرها.

إن تدريبها على تحليل بناء الكلمات وتركيبها أعطاها وعياً بمكونات الكلمة وفهم المعاني. لقد أيقنت الطفلة وعرفت أن اللغة البشرية تشتمل على بناء مزدوج المستوى الأول يسمى البناء الفونيمي ويتعلق هذا تشكيل مورفيمات اللغة وعمليات النحو والصرف لقد ساعدت هذه الطريقة الطفلة على تحديد معاني الكلمات والعبارات والجمل اعتماداً على عناصرها الأولية التي تتألف منها.

أسلوب بناء الكلمات:

لقد استخدمت لهذا الأسلوب طرقاً مختلفة لتدريس المفردات منها ما يلي:

(Carlisle 1993)

أ . طريقة القاموس:

وذلك بإعطاء الطفلة وتلميذات الفصل مفردات ليبحثوا عن معانيها في القاموس وهنا أحب أن اشير على أن الطفلة وجدت أن القواميس توفر معاني مشوشة أكثر منها مساعدة لأن المعاني الأخرى للمفردة الواحدة قد لا تكون واضحة أو مذكورة في هذه الحالة شجعت التلميذات على وضع قائمة للكلمات مع تعاريفها السهلة الفهم ثم وضعوا هذه القوائم بشكل واضح في الفصل على أحد الجدران الذي سمي (بناء الكلمات الجدارية) في مساحة معينة لقد ساعد التلميذات والطفلة المستهدفة على تقوية مفرداتهن، ولقد استخدمت طريقة أخرى في الفصل الدراسي الثاني بأن عملت لكل طفلة صحيفة منظمة تحمل اسم «قاموس الكلمات» كل يوم يسجلن فيه الكلمات الجديدة من قبل كل تلميذة ثم تعلقه في الجدار الخلفي وهكذا يومياً في آخر الأسبوع تحمل هذه القوائم إلى

المنزل حتى تقوم بحل ورقة عمل تتضمن تمارين فيها تعبئة فراغات تُستخدم فيها تلك المفردات.

وبعد أن امتلأت صحيفة كل واحدة بالكلمات المطلوبة يعد حفظها وتكرارها واستعمالها أثناء الحديث والكتابة طلبت منهن أن يحولن هذه الصحيفة إلى قاموس صغير نضع عليه غلافاً عليه رسوماً مناسبة تدل على محتواه ونكتب في أعلاه (قاموس جيب) وفي الصفحة الأولى (صورتها... ونكتب تحتها مثلاً (قاموس المعاني لرولا) وهكذا بقية التلميذات لقد كان عملاً لغوياً وفنياً ناجحاً فمنهن من أحضرت دفاتر مفهسة وكتبت الكلمات حسب الحروف ومنهن من أبدعت في الرسم والتلوين واللق حتى تحول الفصل إلى ورشة عمل تستحق الكتابة عنها.

ب . طريقة الكلمة المفتاح:

إن هذه الطريقة مصممة لمساعدة التلاميذ على تذكر المفردات حيث تعمل على خلق صور مرئية وهي تساعد على تذكر أكثر المصطلحات صعوبة حسب رأي (استروبييري ١٩٨٨) حيث وصف طريقة الكلمة المفتاحية بأنها هي الطريقة التي تتضمن ربط الكلمات الجديدة بالصور المرئية للمساعدة على تذكر المعاني وتعلم المفردات الجديدة.

لقد دربت الطفلة على ربط المفردة الجديدة بكلمة تعرفها مسبقاً ويكون المؤشر الدال عليها ذا مكونات بصرية وصوتية فتكون الكلمة الأولى مألوفة مماثلة صوتياً للجزء الأول من الكلمة الجديدة، والجزء البصري هو الحدث فعندما تتذكر الطفلة الكلمة المألوفة كمفتاح لبداية الكلمة غير المألوفة ثم تستخدم الحدث الذي ذكرت فيه الكلمة المألوفة لإكمال الناقص ثم تستدل بهما معاً على تذكر الكلمة الجديدة.

ولكن أحياناً أجد أن الطفلة رولا صعبة التعلم أن تذكرها لبعض المفردات يشكل لها عقبة وتجد صعوبة في استخدام الاستراتيجية دون تذكرها من قبلي أي لا تستطيع أن تقوم بها باستقلالية لذا يرى Fulk 1994 أن على المعلم متابعة استخدام التلاميذ لها للتأكد من فاعلية ذلك الاستخدام.

وترى (Meeze 1998) أنه في حالة عدم عبور التلميذ على كلمة صالحة للاستخدام كمفتاح يقوم به المعلم بالشرح المباشر لمعنى الكلمة.

وبهذه الطريقة أقوم بشرح الكلمات التي تصعب عليها ومن أمثلة الكلمة المفتاحية: كلمات تشترك في الوزن والقافية، أو تشترك في عدد الأحرف، أو عدد المقاطع الصوتية والأصوات متقاربة..

جـ . التصور الذهني:

لقد استفادت هذه الطفلة من هذه الطريقة كثيراً لأنها طريقة سهلة شجعتها هي وغيرها على التفكير إن الصورة ساعدتها على تعلم تصور الكلمات لقد قيل: «الصورة أفضل من ألف كلمة»

إن الصورة ساعدتها على الفهم وتشكيل المشاهد الذهنية مما أدى إلى تحسن في تعبيرها فمثلاً:

أطلب من تلميذات الفصل إغلاق عيونهن لتخيل أنهن في سفينة بحرية في طريقها إلى الجزيرة ثم إخباري بكل ما يرونه من خيالهن ومعهن بطاقات الكلمات الجديدة ثم أكتب مشاهدتهن على السبورة وبناء على ذلك تكن الطفلة وغيرها قادرات على إكمال أفكارهن وأحياناً أعمل على توسعة المشهد بطرح الأسئلة التي تساعد على تشكيل الصور الذهنية والمواقع المكانية عن طريق ربط المعلومات بالكلمات التي أرغب في تعليمها وذلك عن طريق وظائف الترميز الصوتي السمعي بصورة مستقلة عن وظائف الترميز البصري – الصوري.

حيث يعتبر النصف الأيسر للمخ مسؤولاً عن الترميز الصوتي السمعي ويعتبر النصف الأيمن مسؤولاً عن الترميز الصوري - البصري.

والذي استطعت تحقيقه من ذلك هو ربط المواد اللفظية بالصور البصرية حيث كانت الطفلة متمكنة من الترميز والاسترجاع على نحو ناجح وأكثر فاعلية فعندما تزودت هذه الطفلة بمثيرات تستثير صوراً ذهنية واضحة لديها سهلت لديها التعلم المدرسي وهذا يثبت ما أكده بعض الباحثين المعاصرين على هذه الطريقة:

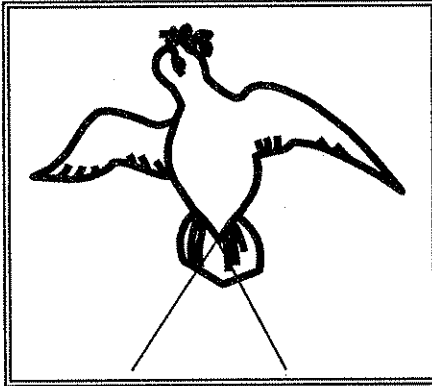
Daivio 1969, Bower 1970, & Anderson 1974

د - ربط الصور المرئية بالكلمة المفتاحية:

هذه الطريقة ساعدتها على تذكر المفردات لأنها تركز على الصور المرئية وطريقة ذلك ثلاث خطوات دربت جميع تلميذات الفصل عليها وهي:

التسجيل: أطلب من التلميذات أن يغيرن الكلمة الجديدة إلى كلمة معروفة.

تكون هي الكلمة المفتاحية والتي لها صوت مشابه وصورة ذهنية سهلة الربط... أطلب منهن أن يربطن الكلمة المفتاحية مع معنى الكلمة الجديدة من خلال الصور الذهنية أو الجمل.



الاسترجاع: التلميذات يفكرن بالكلمة المفتاحية ثم يتذكرن الربط بينهما ومن ثم يسترجعن المعنى المطلوب للكلمة.

إن المناقشة من أجل توضيح معنى الكلمة الجديدة مع التلميذات والمعاني العديدة للكلمة المفتاحية تساعد التلميذات على تكوين صور لمعنى له علاقة بالكلمة

المفتاحية، عند ذلك تستحضر كل طفلة صورة ذهنية معينة على سبيل المثال: عندما وضعت للطفلة معنى كلمة قمة طلبت من الطفلة رولا أن تتخيل رقم ٨

على صورة جبل ويقف طير على قمة هذا الجبل أو راس الجبل فكما أطلب منها أن تعطيني معنى قمة تتخيل هذه الصورة السهلة التي ساعدتها على تذكر هذا المعنى.

هذه الطريقة يمكن أن تستخدم لتحسين الأغراض التذكيرية لمساعدة الأطفال على تذكر معلومات معينة

- أسلوب تدريس المفاهيم:

- تحليل خصائص المعاني: أو تحليل خصائص العلاقة بين المعاني

والنحو:

إن تحليل خصائص المعاني طريقة من الطرق التي تنظم المفاهيم والكلمات ذات العلاقة بها، فهي تساعد على رؤية المفاهيم الأساسية والكلمات المرتبطة بها كما أنها تبين لك مدى خلفية الطفل المعرفية قبل البدء بالقراءة أو المناقشة (Bos & Vavghn 1998)

وطريقة ذلك: أطلب من التلميذات قائمة من الكلمات تشترك في بعض الخصائص بحيث توضع بشكل عمودي على السبورة، ثم أطلب منهن ذكر خصائص تتوفر في كلمة واحدة على الأقل ثم نكتب سوية هذه الخصائص أفقياً في أعلى الورقة أو السبورة ثم أطلب من التلميذات تحديد العلاقة بين الكلمات والخصائص بوضع علامة تبين الانتماء أو عدمه (4، 5 مثلاً)

وسيلة إعلام	تصدر	تنشر	سمعية	بصرية	
4	4	4		4	جريدة
4	4	4		4	مجلة
4	5	4	4	5	إذاعة

أطفالنا وصعوبات اللغة

وهناك تصنيف آخر يبين العلاقة بين الكلمات والمفاهيم على أساس الصفة المشتركة.

المجموعة	الصفة المشتركة
يأكل، يلعب، يكتب	أفعال مضارعة
سيارة، قطار، باخرة	أسماء وسائل مواصلات
بخار، جليد، ثلج	تحولات الماء
هو، أنت، هم	ضمائر

مثال آخر:

١ - يبين العلاقات اللفظية (العلاقات بين مفاهيم الألفاظ ومعانيها) - اختيار كلمة من البدائل الخمس - المرقمة بالحرف أ، ب، ج، د، هـ -

- أ - هاجر إلى بلد آخر
 - ب - سافر بعيداً
 - ج - خرج بحثاً عن العمل
 - د - اغترب
 - هـ - غادر بلده دون نية العودة
- قسط:

أ - عدل، ب - مساواة، ج - موازنة، د - حكم، هـ - موارد.

٢ - مثال يبين العلاقات اللفظية علاقات بين مفاهيم الألفاظ ومعانيها (متضادات)

أحمق:

- أ - حكيم، ب - عاقل، ج - عبقرى، د - نكي، هـ - فهم.
- اللين:

- أ - التصلب، ب - الحزم، ج - القسوة، د - الشدة، ج - التعب.

مثال يبين العلاقات بين مفاهيم الألفاظ ومعانيها (علاقات تصنيف) المفردة

الشاذة

اختيار البديل الشاذ عن نمط العلاقة بين البدائل الأربع الأخرى:

أ	جذي	ب	شبل	ج	حمل	د	يجعل	هـ	قرس
أ	صفو	ب	وتبر	ج	زغب	د	فرو	هـ	ريش
أ	نساء	ب	إبل	ج	غنم	د	ظباء	هـ	خيل
أ	مروعة	ب	أمانة	ج	عفة	د	وقاء	هـ	أناقة

الحرف الشاذ:

أ	ق	ب	ل	ج	س	د	و	هـ	م
أ	ض	ب	ج	ج	ف	د	ب	هـ	ي

مجموعة الحروف الشاذة:

أ	ج ح خ	ب	د ذر	ج	ك ل م	د	ص	هـ	ع غ
	ج		د		ل		ض ط		ف ع
أ	م ب د	ب	و زد	ج	ص ي	د	س ض	هـ	ك غ ل
					ط		ط		

مثال:

يبين ترتيب المفاهيم مما يلي حسب حجمها أو ضخامتها مبتدئاً بالأصغر ثم

الأكبر فالأكبر.

المفاهيم	الترتيب حسب الحجم أو الضخامة
عمارة، كوخ، بيت، ناطحة سحاب
محيط، بحر، بركة، بحيرة، بركة
فقرة، قصة، مقالة، جملة

مثال: يبين ترتيب المفاهيم حسب حدوثها مبتدئاً بما حدث أولاً ثم الذي يليه

حتى ينتهي بما يحدث آخراً

المفاهيم	الترتيب حسب التسلسل الزمني أو أقدمية الحدث
يبذر، يحصد، يحرث، يزرع
يطحن، يحصد، يخبز، يأكل
صيف، شتاء، ربيع، خريف
عصر، ظهيرة، فجر، مغرب

اسلوب القراءة المكثفة:

يقول الافتراض بأن كثرة القراءة تساعد على تنمية المفردات، وأن التعلم العرضي للمفردات أثناء القراءة هام لبناء الحصيلة اللغوية من المفردات وهذا ما وجدته في حفيظة أكثر الحالات التي كانت تعاني من صعوبات اللغة (القراءة) ولقد تحدثت عن ذلك في حالة الطفل /محمد/ الذي يعاني من صعوبات القراءة بسبب صعوبات الإدراك (انظري كتاب صعوبات الإدراك - الكتاب الرابع)

عندما تحسنت قراءة /محمد/ تحسن نضجه وإدراكه لمعاني الكلمات وفهم النص في بداية البرنامج كان يحتاج إلى أكثر من عشر مرات لقراءة النص حتى توصل إلى أنه لا يحتاج لقراءة الدرس سوى مرة أو مرتين فقط. أما في حالة الطفلة رولا كانت في بداية البرنامج تحتاج إلى خمس أو ست مرات للقراءة وذلك عن طريق:

القراءة الجهرية:

- لقد كانت قراءاتي للنص أنموذجاً للطفلة وغيرها من التلميذات في الفصل حيث تميزت بالتغيرات الصوتية والحركية مما ساعدت على الربط بين النص المكتوب كالكلام ولقد استفادت أيضاً من الاستماع للقراءة ومشاهدة

الأخرين يقرؤون حيث اكتسبت الكثير من المفردات وخاصة عندما تكون القراءة لقصة مشوقة حيث اخترنت مفرداته لفترة من الزمن، وهذه الطريقة عملت على تعلم الطفلة للقراءة وتحسين المرونة والفهم (Bos & Vaughn 1992)

. أو الاستماع عن طريق التسجيل:

إن طفلة صعوبات التعلم تستفيد من الاستماع في اكتساب المفردات أكثر من الاستفادة من القراءة، ويكون ذلك بالاستماع للنص المسجل على شريط مع النظر إلى النص ويؤكد هذه الاستفادة (Mercer & Mercer 1998) فالتعلم من خلال استخدام حاستين في الوقت نفسه عزز القدرة على التذكر لقد كان تركيزي على قراءة أشباه الجمل.

فعندما تحاكي الطفلة أسلوب القراءة في الكتاب المسجل تأثرها بأسلوب تثبيت الكلمات في الدماغ لا يؤدي إلى تحسين القدرة على تمييز الكلمات في الدماغ لا يؤدي إلى تحسين القدرة على تمييز الكلمات فحسب بل يؤدي أيضاً إلى زيادة قدرتها على الربط بين المفردات في مجموعات أكبر وذات معنى حيث عرفت هذه الطفلة وهؤلاء التلميذات أن المعنى لا يوجد في المفردات فحسب بل النبر والتنغيم والتوقف بين مجموعات الكلمات يساهم أيضاً في إيصال المعنى.

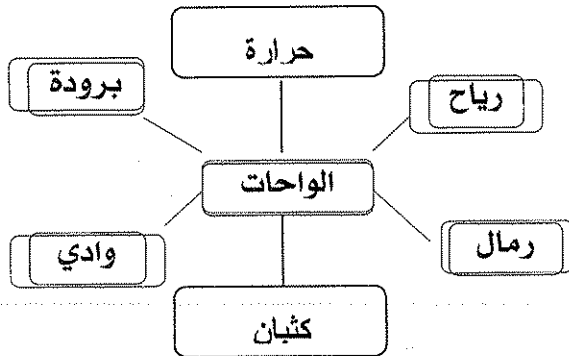
وترى (الباحثة الدكتورة ماري كاربو) أن تكون هذه الكتب مثيرة لاهتمام الأطفال، وأن تكون سهلة الاستخدام بحيث تساعدهم على تحديد المكان الذي يصلون إليه بسهولة وأن يكون اختيار النصوص بما ينسجم والأسلوب المفضل لدى الأطفال في القراءة لأن لكل طفل طريقة مفضلة لتعلم القراءة وأن تعلم القراءة لا يعتمد على درجة الذكاء ولكنه يعتمد على كيفية استغلال هذا الذكاء.

— ويمكن أن تكون القراءة الجهرية من الأطفال الأكبر سناً أمام زملائهم الأصغر سناً ويتحقق ذلك بقدرة المعلم على تهيئة الجو التعاوني بين التلاميذ بحيث

يسوده القبول بينهم لبعضهم بعض فعندما أكون أنا أنموذجاً لتلميذاتي وأقرأ عليهن أنواعاً من الكتب والقصص وأن منهن فيها وأعطين أدواراً للمشاركة فإنهن يشعرن بالمتعة أثناء القراءة ولا يشعرن بالحرص من الاستماع إلى قراءة من هن أكبر سنأ كم من التلميذات وجدت متعة كبيرة في تعلم كيفية سرد الأحداث ورواية الحكايات إنهن يتفهمن دور الراوي بتعبيرات الوجه وحركات اليدين ووضع الجسم، واستخدام الصوت الواضح والمسموع والمعبر والسريع أحياناً والبطيء أحياناً بحسب الأحداث.

— وضع الخرائط وهي طريقة لإعداد أو التهيئة للقراءة:

إن مناقشة الأفكار والمفردات من أجل تنشيط الخلفية المعرفية لدى طفلة ساعدتها على توقع الأحداث التي سترد في النص وبعث عندها الرغبة في القراءة بوعي وفهم مبدئي ولكن هذا قليل الأثر مع النص الذي يحتوي كلمات صعبة لا تعرف التلميذة معانيها فمن أهم الوسائل المستخدمة في هذا المجال الخرائط: وهي خريطة أو خرائط توضح العلاقة بين الكلمات الواردة في النص وتمثيلها على شكل خريطة وهي طريقة فاعلة في تنمية المفردات (Pollway & Smith 1992) ويمكن إضافة صور لكل جزء من الخريطة حتى تستطيع الطفلة من تصور المعاني وتخيلها حتى تعمل على تشكيل الخريطة الذهنية وطريقة ذلك: اختيار الكلمة الأساسية في النص ثم وضعها على السبورة ثم أطلب من التلميذات كلمات لها علاقة بتلك الكلمة مع مراعاة كتابتها مصنفة.



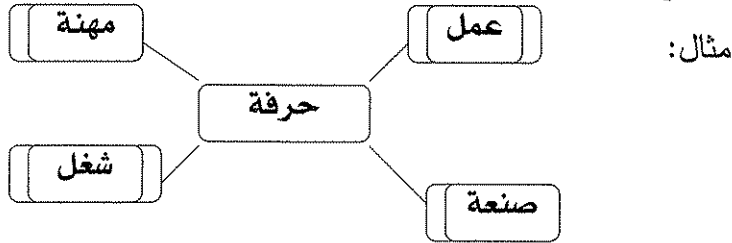
يمكن تصنيف الكلمات:

رياح، حرارة، برودة، تحت مناخ أو طقس.

رمال، كثبان، وادي، تحت تضاريس.

ويمكن إضافة كلمات وخصائص جديدة للخريطة من أجل إيضاح خاصية كل كلمة

نموذج آخر للخريطة بحيث تشمل على جميع المعاني المرادفة لهذه الكلمة



يمكن إضافة أسماء من ينتمي إلى هذه المهن ثم تصنيفهم حسب نوع العمل

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة ركزت على معاني الكلمات وكيف يمكن أن تتغير حسب مكانها في الجملة حيث يتم فهمها بناء على موقعها من الإعراب.

مثل: أسلوب الإكمال.

المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة التالية للنقاش أشرت فيها إلى الصنف الذي ستدور حوله القصة في حال وجود أصناف خارجة عن نطاق الموضوع فهي طريقة فعالة في جذب انتباه التلميذات والطفلة صعبة التعلم إلى كلمات معينة على الخريطة ساعدت على التهيئة قبل الشروع في القراءة.

① استطلاع النص:

وهو التعرف على القصة أو القصيدة أو النص المكتوب قبل قراءتها جهرًا.

ويكون بأحد الطرق التالية:

— الاستماع للقصة أو الشعر أو النص: من قبل شخص آخر (تلميذة مميزة في القراءة) وأحياناً أستعمل الشريط المسجل.

— القراءة الصامتة: وهي قراءة صامتة بدون توقف لمدة عشر دقائق وهذه من أجل تحسين الإدراك والتعرف على الكلمات خلال المحتوى.

• طرح أسئلة قبل القراءة:

عرض بطاقة توضح العلاقة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية ثم اشجع التلميذات على طرح أسئلة قبل القراءة على أن تبدأ هذه الأسئلة بـ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟

هذه الطريقة ساعدت على سرعة القراءة واتصال الكلمات والجمل والعبارات وعملت على تقليل الأخطاء بصحة نطق الكلمات.

٢. دلالات أو تلميحات السياق

ويقصد بدلالات أو تلميحات السياق: المؤشرات أو الدلالات أو التلميحات التي تساعد الطفلة في التعرف على الكلمات من خلال المعنى أو سياق الجملة في الفقرة أو النص الذي تظهر من خلاله الكلمات ويكون ذلك:

* شجعت التلميذة المستهدفة وتلميذات الفصل على استخدام الوفرة اللغوية أو اللغة الزائدة عن الحاجة (أي إحضار معلومات من أحد المصادر التي تعزز أو تدعم معلومات من مصدر آخر)

هذه الوفرة اللغوية ساعدت التلميذات في إعطائهن دلالات أو تلميحات عن الكلمات المجهولة أو غير المعروفة من خلال المعنى الذي تراءى لهن في النص أو السياق.

وأيضاً ساعدتهن على عمل حدس أو تخمينات لديهن حول الكلمات غير المعروفة.

وكان لهذه الطريقة (دلالات أو تلميحات السياق) أثراً في علاج مشكلة الطفلة /رولا/ حيث ساعدتها على التعرف على الكلمات من خلال عملية القراءة وخاصة عند قراءة القصص والكتب أو أبيات الشعر من حيث الشكل والمعنى حتى أصبحت تعطي معنى الكلمة من خلال الجملة تقوم بتركيبها بنفسها، تحسن هذه القدرة أدى إلى تحسنها في القراءة. وإعطائها لممارسة التغييرات الصوتية التي تعكس ما يجري في القصة والشعور بأن هناك اتصالاً بين الكلمات والعبارات

ثالثاً - القراءة الجماعية أو المزدوجة:

وذلك بأن تستمع الطفلة لقراءتي ثم تقرأ الطفلة ثانية معي في نفس الوقت وبعد ذلك تقرأ منفردة مع ملاحظة سرعة قراءتها وصحة نطقها للكلمات من خلال جدول بياني تقوم بملئه بنفسها وهذا من أجل أخذ الحيطة حتى لا تقرأ بسرعة فائقة مما يؤثر على صحة نطقها

٣- توقيت القراءة: تقرأ التلميذة لمدة دقيقة واحدة لكل محاولة ثم أقوم في نهاية كل دقيقة بالإشارة إلى الكلمات التي أخطأت بها ثم أنطقها نطقاً واضحاً التي أخطأت فيها ثم تعيدها الطفلة بعدي ثم تستمر في القراءة بدون توقيت (مع ملاحظة أن تكون هذه القراءة مرتبطة بخبرات التلميذات) ويمكن قراءة قصص يمكن تخمين أحداثها ومناقشة موضوعها حيث تساعد التلاميذ على وضع هذه القراءة (Bask well & Whit 1997) (man 1997) (Meese 1994) ويؤكد (Mercer & Mercer 1998) على ضرورة أن تكون القطعة قصيرة وذات معنى للتلميذ، وأن تكون مما يرغب قراءته وأضاف أن هذه الطريقة ترفع مستوى ملاحظة الكلمات ومرونة القراءة وإدراك المقروء.

٤ - الكلمة المفقودة وتصحيح الخطأ:

أقرأ للطفلة كلمة أو مقطعاً قصيراً من خلاله أغير نطق كلمة معينة بكلمة مرادفة لها أو عكسها ثم أطلب من الطفلة إعادة القراءة فتقرأ وهي متحمسة على إعادة الكلمة الأصلية في مكانها وتفرح وتتحمس كثيراً لهذه الطريقة لأنها استطاعت أن تصحح للمعلمة خطأها/حسب اعتقادها/ وكانت تطلب هذه

الطريقة يومياً وأحياناً أقوم بحذف كلمة وأدخل بدلاً منها كلمة مضحكة تدخل
البهجة على نفسها فيعتربها الضحك والسرور.

«ذهب محمد إلى مدرسته في الصباح»

أو إبراز علامات التفاعل «فاطمة قصيرة القامة»

لقد تدربت الطفلة على تحليل بناء الكلمات عن طريق تدريبات الكلمات
المبعثرة ثم إعادة تركيبها كجملة صحيحة تامة المعنى هذه التدريبات أعطتها
وعياً بمكونات الكلمة وفهم المعاني.

أمّا الصرف: (أو طريقة جذر الكلمة) أو ما يعرف اللواحق والبوادي

هذه الطريقة تعتمد على تدريب الطفلة على تحليل بناء الكلمات وإعادة
الكلمات إلى أصلها أي دراسة أصل أو جذر الكلمة ويكون ذلك بدراسة
الاشتقاقات المتعددة للكلمات من أجل زيادة الفهم عن كيفية تغير البوادي
واللواحق لمعاني الكلمات

وأفضل طريقة لذلك: استخدام التنظيم الرسومي (خريطة جذر الكلمة)

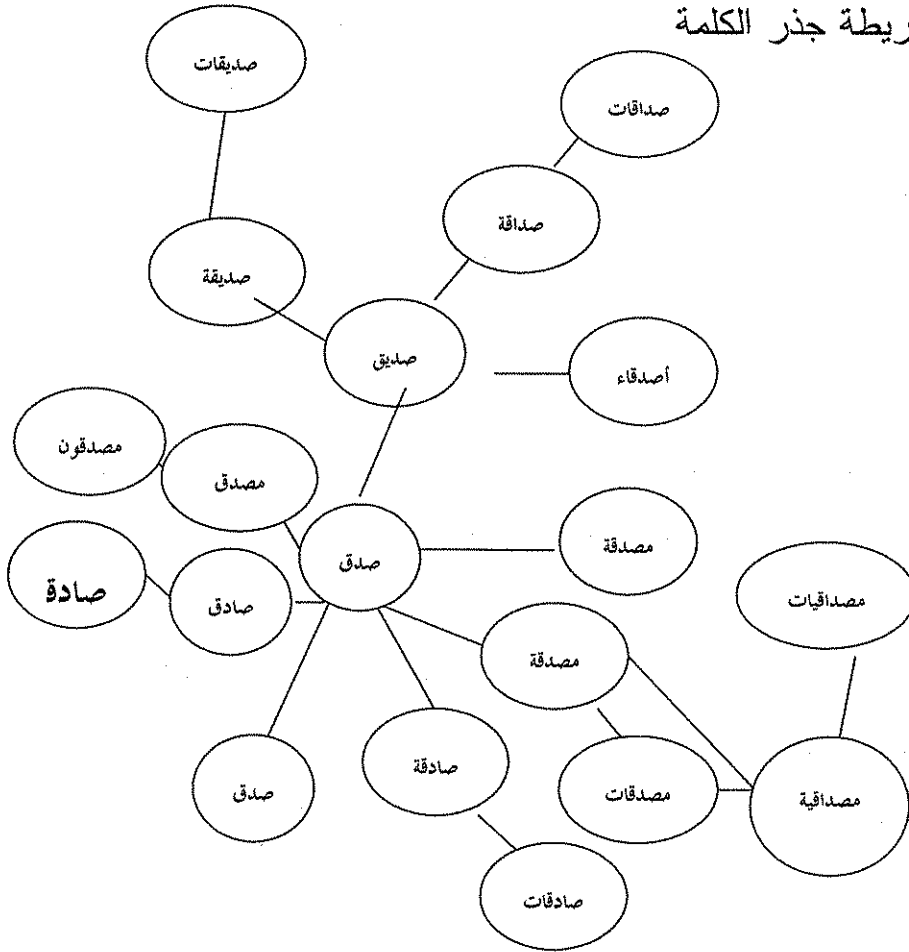
— أضع كلمة في منتصف المخطط مثل كلمة (صديق)

— أطلب من التلميذات أن يفكرن بشكل جماعي عن كل الكلمات التي يمكن

تشكيلها باستخدام ذلك الجذر



خريطة جذر الكلمة



الخريطة مستوحاة من كتاب

LEARNING DISABILITIES AND

D. NANCY MATHER

D. SAM COLDSTEIN

CHALLENGING BEHAVIORS 2002

استراتيجيات تحسين المرونة في القراءة

القراءة بمحاكاة المعلم أو المقرء بعد المعلم

هذه الطريقة تعمل على فهم الكلمات وتحسين المرونة في القراءة حيث يبدأ بقراءة جملة من النص ثم أقف ثم تردد الطفلة ما قرأت عند ذلك يتحقق الهدف الأساسي من هذه الطريقة وهو إعطاء التلميذة أنموذجاً للقراءة الجهرية المرنة

أسلوب استنتاج المعنى:

ويقصد بذلك تدريب الطفلة على استنتاج المعنى من المحتوى الذي تدرسه أي استنتاج المعنى من السياق وهذه طريقة لربط الكلمة بفهم النص ومن الطرق المستخدمة في هذا الأسلوب (Gorlist 1993)

١ - طريقة استخدام الاستراتيجية:

وتكون بتدريب الطفلة على استراتيجية تساعد على استنتاج المعنى من السياق خطوات الاستراتيجية مجموعة في كلمة، كل حرف منها يمثل خطوة من خطواتها بالترتيب.

مثال: استبدلي كلمة مكان كلمة معروفة

— ابحثي عن مؤشرات في النص تساعدك على اختيار هذه الكلمة

— هل تحتاجين إلى فكرة جديدة.

— عدلي فكرتك لتلائم المحتوى

هذه الطريقة تعتمد على حصيلة الطفلة من المفردات والمفاهيم وقدرتها

على التفكير التحليلي وقدرتها على الاستنتاج

ملاحظة: في بداية الأمر كانت هذه الطريقة صعبة على الطفلة ولكن مع التدريب والممارسة والتمارين المكثفة لتوضيح المفاهيم استطاعت التلميذة الاستفادة منها وهي معرفة معنى الكلمة من السياق فعندما أطلب منها معرفة معنى كلمة ولا تستطيع توضيح معناها أطلب منها أن تضعها في جملة.

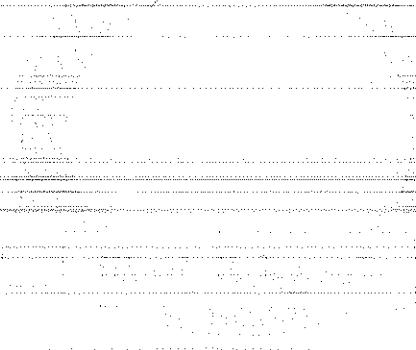
— طريقة تركيب أو بناء الكلمة (النحو والصرف)

النحو: وهي مجموعة من القواعد التي تصف الكيفية التي من خلالها تترابط المفردات وفقاً لتكوين جمل وعبارات ذات معنى وهذه تتيح إنتاج عدد لا نهائي من العبارات والجمل ذات المعنى وهي تساعد على فهم العبارات والجمل الجديدة من خلالها يمكن: إبراز العلاقات المكانية «ينام الطفل فوق السرير» والعلاقات الزمانية مثلاً.



إن عملية فهم اللغة وإدراك المعنى عمليات عقلية تتضمن عمليات اشتقاق المعاني والدلالات من الأصوات المنطوقة والتي تتم من خلال عمليتي الصياغة (وهي الإجراءات المعرفية التي يستخدمها المستمع في تفسير الجمل والعبارات التي يصوغها المتكلم عبر سلسلة من المفردات).

وعملية التوظيف (وهي تتضمن الآليات العقلية المرتبطة بعملية المعنى المرتبطة بالعبارة والجمله).



The diagram illustrates the internal components of an engine, showing the arrangement of the cylinder, piston, crankshaft, and flywheel.

The diagram illustrates the internal components of an engine, showing the arrangement of the cylinder, piston, crankshaft, and flywheel.

The diagram illustrates the internal components of an engine, showing the arrangement of the cylinder, piston, crankshaft, and flywheel.

The diagram illustrates the internal components of an engine, showing the arrangement of the cylinder, piston, crankshaft, and flywheel.

ضعف المعاني والنحو:

التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في إدراك المقروء يجدون صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل مما يؤثر سلبياً على قدرة التلميذ في الوصول إلى المعنى المقصود من النص المكتوب وهذا بدوره يضعف الإدراك العام لما يقرؤه التلميذ.

فهم اللغة

وإدراك المعنى أو المقروء

مقدمة

عندما نتحدث ونستعمل العبارات والجمل اللغوية فإننا نسعى إلى توصيل معنى معين للآخرين، فالكلمات والجمل ليست مجرد مجموعة أصوات في ترتيب معين، فهي أكبر من مجموع هذه الأصوات إذ أنها تؤدي وظيفة معينة، وهو المعنى الذي نقصده من خلال التعابير اللفظية المباشرة لترجمة أفكارنا ومشاعرنا ومعتقداتنا ومطالبنا وحاجاتنا وخبراتنا وملاحظاتنا فهي نقطة مفصلية في عمليات التواصل والتخاطب ونقل المعاني.

فإن عملية فهم اللغة والمعاني عمليات عقلية تتضمن عمليات اشتقاق المعاني والدلالات من الأصوات المنطوقة والتي تتم من خلال عمليتين هما:

١- عملية الصياغة:

وهذه ترتبط بالإجراءات المعرفية التي يستخدمها المستمع في تفسير الجمل والعبارات التي يصوغها المتكلم عبر سلسلة المفردات التي تتضمن تحديد البناء السطحي للعبارات والجمل ثم التفسير لهذه العبارات من خلال عمليات التمثيل الضمني لها وهنا يركز المستمع انتباهه إلى التعابير اللغوية ومحاولة ترميزها واستحضار الخبرات السابقة المرتبطة بها الاستخلاص المعاني والدلالات المرتبطة بها.

فمثلاً عندما يواجه أطفالنا مشكلة فهم ما يسمعون، علينا أن نتأكد تماماً أنهم يفهمون الأوامر الشفوية، وذلك بأن نطلب منهم صياغة، أو تكرار أو شرح الأوامر.

أو أسمح لهم بتكرار الأسئلة التي يسألونها، مما يساعدهم على إعادة صياغة الأسئلة بكلماتهم الخاصة قبل أن يجيبوا عليها.

لذا علينا أن نشجعهم على طرح أسئلة واستخدام أنماط عديدة للتقوية مثلاً (أشجعهم على قراءة المعلومات، وقولها بصوت مرتفع وأن أحاول تطوير خيالهم المرئي لأن التخيلية المرئية تساعدهم على تعلم كيفية تشكيل صور ذهنية).

عملية التوظيف:

وتتضمن الآليات العقلية المرتبطة بعملية المعنى المرتبط بالعبارة أو الجملة وقد تأخذ هذه المعلومات عند تسجيلها أوصاف معينة مثل الإجابة عن الأسئلة بإعداد الإجابات أو إتباع التعليمات والأوامر أو تقديم معلومات أو أوصاف معينة.

أما الفهم الدلالي: فإنه يتطلب معالجة معاني المفردات والجملة المتضمنة في النصوص اللغوية، ويتم ذلك من خلال فحص المعجم العقلي الذي تخزن فيه المفردات اللغوية ومعانيها والذي يحتوي على الغوينمات الصوتية للكلمات وبناءها المورفيمي والفئة التركيبية والمعاني بحيث يتم إحراز المعاني المعجمية من خلال عمليات التمثيل الصوتي للمفردات (يوسف، ١٩٩٠).

ويتم تحقيق فهم الجملة من خلال فحص ذاكرة الدلالات اللفظية لأن فهم الجملة يعد مؤشراً هاماً لمدى فعالية الدلالية التي تحدث لدى المستمع ويتوقف فهم الجملة على عدد من العوامل منها التكرار والحادثة والسياق والخبرة السابقة والدور المتوقع من قبل السامع.

وهناك عوامل أخرى تدخل في عملية الفهم مثل: النبذة أو التشديد والتنغيم (تلوين الصوت) أو التذبذب في إيقاعات اللفظ الصوتي من حيث تتابع النغمات الموسيقية في الصوت الكلامي.

صعوبات فهم اللغة وإدراك المقروء

الفهم القرائي: وهو من أهم مهارات القراءة الأساسية

لقد عرف هليجان وآخرون (Helman 1981) فهم المادة المقروءة على أنه عملية فهم الأفكار المكتوبة من خلال التفسير الهادف والمقصود والتفاعل مع اللغة، وينظر إليها على أنها عملية متعددة الأوجه تتأثر بقدرات لغوية وتفكيرية عديدة.

وقد ذكر/ هارس وسايبي ١٩٨١/ بأن محور عملية القراءة هو الحصول على معان مناسبة، إنَّ هذا التعريف يفسر القراءة على أنها جزء من التسلسل النمائي لفنون اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) والتي تتطلب فهم الرموز المكتوبة.

لذا تسعى جميع طرق تدريس القراءة وأساليبها إلى تنمية قدرات الفهم القرائي بينما يبدو لنا أنه من الممكن علاج صعوبات القراءة المتعلقة بالتعرف على الكلمات من خلال الاستراتيجيات التي عرضتها آنفاً.

ولكن المشكلة الأكثر صعوبة هي «صعوبات فهم اللغة وإدراك المقروء» ويشير كثير من العلماء إلى أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث أو تكتسب في أي من المهارات الأساسية للقراءة بحيث تتمثل:

— صعوبات في أصوات اللغة (الوعي الصوتي)

— صعوبات في علم دلالات الألفاظ والمعاني.

— صعوبات في علم الصرف أو علم النحو.

— صعوبات في فهم اللغة وإدراك المقروء.

يعد الفهم القرائي: أكثر المشكلات والصعوبات تأثيراً على ذوي صعوبات التعلم في إدراك المقروء، وهي أقل قابلية للعلاج من صعوبات الوعي الصوتي مهارات التعرف على الكلمات وصعوبات علم الصرف أو النحو. إن هذه الصعوبات كلها يمكن علاجها ولكنهم هم أنفسهم لا يحرزون إلا تقدماً بسيطاً على اختبارات الفهم القرائي/ فهم دائماً بحاجة إلى تعلم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد على إدراك المقروء والتدرب عليها (Richcket J at 1996).

ومن هنا يجب علينا الاهتمام بالإدراك في القراءة على جميع مستوياته فلا يقتصر التركيز على /الإدراك الحرفي/ كمعرفة معاني الكلمات، واستدعاء الأفكار الرئيسية، والتفاصيل، وتسلسل الأحداث، فهذه المهارات غير كافية لتحقيق الغرض الأساسي من القراءة، فعلينا أن نعين أطفالنا في فهم رسالة الكاتب والهدف من الموضوع ومدى صحة ومعقولية ما يعرضه الكتاب.

فعلى الطفل أن يكون قادراً على الإجابة على الأسئلة التي تحاكي أنواع الإدراك المختلفة (Hudson, Lign ugaris - Kraft & Miller 1993) وبما أن مناهجنا بشكل عام لا تركز على أنواع الإدراك التي تتطلب توظيف الخلفية المعرفية لدى الأطفال عن المواضيع التي يدرسونها، لذا يتطلب منها أن ندرس الطفل على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم الأكثر عمقاً للموضوع.

ففي فصولنا نجد منهم من يقوم تلقائياً بتوظيف خلفيته المعرفية عن الموضوع محط الاهتمام في فهم المحتوى الجديد ونجده أيضاً يقوم باستخدام الاستراتيجيات التي تساعد على الإدراك بأنواعه المختلفة بينما نجد مجموعة أخرى يبقى فهمها للمواضيع سطحياً ولا يستخدم الاستراتيجيات التي تساعد على الإدراك بأنواعه

أطفالنا وصعوبات اللغة

المختلفة مما يؤثر سلبياً على أدائهم الدراسي في مادة القراءة، وفي جميع المواد التي يعتمد تعلمها على القراءة والفهم (Richek - et. al 1996) لقد درس كثير من العلماء صعوبات إدراك المقروء لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة وهم: (meloth 1990, Engle, Nations & Canter 1990, grahan & John son) وهؤلاء يرون أن من أسباب ضعف إدراك المقروء:

- ١ - عدم الاستفادة من الخلفية المعرفية.
- ٢ - تغطية الخلفية السابقة على التعلم الجديد.
- ٣ - الصعوبة في التعرف على الكلمات
- ٤ - ضعف أو عدم استخدام القدرات فوق المعرفية
- ٥ - ضعف مفهوم القراءة لدى التلميذ.
- ٦ - ضعف المعاني والنحو.
- ٧ - ضعف تنظيم النص.

أسباب ضعف إدراك المقروء:

١. عدم الاستفادة من الخلفية المعرفية:

هناك من الأطفال من تكون خلفيته المعرفية عن الموضوع قليلة أو مفقودة، فهنا يكون غير قادر على الإجابة على الأسئلة التي تتطلب الربط والمقارنة لتكوين المفاهيم الجديدة مما يؤثر على فهم المعلومات الجديدة.

٢. تغطية الخلفية السابقة على التعلم الجديد:

قد يكون لدى الطفل خلفية سابقة عن الموضوع الحالي ولكن هذه الخلفية تسيطر على فهم الطفل للمعلومات الجديدة ولا يستطيع الربط بينهما حيث تسيطر على فكرة

المعلومات والمفاهيم التي عرفها مسبقاً مما يؤدي إلى ضعف فهم وإدراك الموضوع بالصورة المطلوبة ويبدو ذلك من عدم اهتمامه بالمعاني الجديدة التي تحملها الكلمات والعبارات والنص.

٣ . الصعوبة في التعرف على الكلمات:

هناك من الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في القراءة يعانون مشكلة في معرفة معاني الكلمات بمجرد النظرة السريعة إليها بسبب تركيزه على معرفة نطقها ومعرفتها بحد ذاتها فهذا يصرف انتباهه عن التركيز على معاني تلك الكلمات من السياق وربطها بالنص.

٤ . ضعف أو عدم استخدام القدرات فوق المعرفية:

الاستراتيجيات المعرفية تشير إلى وعي المتعلم بها وقدرته على التحكم في ذاته وإدارة عملياته الفكرية.

ومن أهم سمات القدرات المعرفية هي وعي الطفل بتفكيره وما يؤثر عليه ومتطلبات كل عمل يريد القيام به ومدى جودة نتائج ذلك العمل.

إننا نجد القارئ العادي يقوم بمراقبة فهمه وواعياً بمدى إدراكه لما يقرأ بحيث يشعر بفشله في الفهم فيقوم فوراً بتصحيح الغلط مستخدماً الاستراتيجية المناسبة لذلك، كأن يقرأ النص مرة أو مرتين حتى يتأكد من فهمه للنص.

أما الأطفال الذين يعانون من صعوبات إدراك المقروء لا يعرفون ماذا يفعلون أثناء فشلهم في الفهم فهم لا يراقبون ذاتهم، ولا يعدلون طريقتهم سعياً وراء الفهم.

٥ . ضعف مفهوم القراءة لدى التلميذ:

إن القراءة السريعة أو البطيئة بشكل غير ملائم قد يسبب أيضاً ضعفاً في الفهم وهذا ما يحدث في السنوات المبكرة من المرحلة الابتدائية حيث يكون التركيز على

أطفالنا وصعوبات اللغة

السرعة وصحة النطق عندها لا يعيرون انتباهاً للمعاني التي تحتوي عليها النصوص التي يقرؤونها فيفشلون في إدراك المقروء رغم أن قراءتهم في الظاهر سليمة وصحيحة النطق.

وكذلك الطفل الذي يقرأ جملة بعد جملة أو يعتمد بشكل تام على القراءة الجهرية قد تؤدي إلى ضعف في الفهم، وكذلك يصور آدمز وآخرون عن غير قصد القراءة على أنها فن في الأداء أكثر من كونها جهداً لفهم ما كتبه المؤلف (Adams Etal 1980).

وقد ذكر آدمز وأصحابه أيضاً بأن الكتب القصصية السهلة أو الكتب الأولية قد تعتمد على الصور لإيصال محتوى القصة بدلاً من كلمات المؤلف فهكذا قد يصبح الطالب معتمداً على الصور وتنقصه الدافعية لقراءة القصة.

٦. ضعف المعاني والنحو:

التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في إدراك المقروء يجدون صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل مما يؤثر سلبياً على قدرة التلميذ في الوصول إلى المعنى المقصود من النص المكتوب، وهذا بدوره يضعف الإدراك العام لما يقرؤه التلميذ.

٧. ضعف أو محدودية الذاكرة المشتغلة:

هناك بعض الأطفال قد يواجهون من مشكلة في الذاكرة المشتغلة التي تتمثل بعدم قدرته على تذكر ما قد انتهى من قراءته أثناء قراءته الجديدة أو عدم قدرته على تذكر ما لديه من خلفية حتى يتم الربط بين المعلومات جميعها.

٨. ضعف تنظيم النص:

قد تعود صعوبة إدراك المقروء إلى الطريقة التي كتبت فيها المادة المقروءة أو القصة بالطريقة التي نراها في الكتب لا تساعد التلميذ الذي عنده صعوبة تعلم على

فهم الموضوع، فهؤلاء يحتاجون إلى تنظيم مسبق للمادة التي يقرؤونها عن طريق إيضاح الأفكار والعناصر التي سيتحدث عنها النص قبل الشروع في القراءة، كما قد تستخدم الرسومات التوضيحية لذلك الغرض.

نستطيع أن نقول أن طبيعة المادة أو النص من الناحيتين الشكلية والموضوعية والتنظيم طريقة الطباعة والألوان والتنسيق تؤثر على جذب وتشويق الطفل على الاهتمام بقراءته.

٩ - ضعف في التعليم وخصائص السياق:

وقد يسبب الضعف في التعليم أيضاً ضعف في الفهم، لقد لاحظ دوركن (Durkin 1979 - 1978) أن تعلم القراءة لأربعة وعشرين طالباً في صفوف الرابع الابتدائي لمدة ٤٤٦٩ دقيقة فقد وجد بأن ما نسبته أقل من ١% من الوقت /٢٨/ دقيقة فقط قد خصصت لتدريس الفهم.

وكذلك تؤثر خصائص سياق القراءة والظروف البيئية التي تحدث فيها عملية القراءة فمثلاً: المواقف الاختبارية والتوترات التي تصاحبها يمكن أن تؤثر على الفهم القرائي لدى الأطفال.

فالقراءة في مجلة بهدف التسلية يختلف عن القراءة في كتب بهدف التحصيل العلمي وفهم التفاصيل الدقيقة.

١٠ - خصائص الطفل العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية:

إن خصائص طفلك العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية تقف خلف معدل فهمه القرائي وتؤثر على قدرته على القراءة من حيث الكم والكيف، كما تؤثر ميول الطفل واهتماماته ودوافعه واتجاهاته على خياراته وتفضيلاته القرائية.

أطفالنا وصعوبات اللغة

فماذا على المدرسين والآباء في هذا المجال؟ أمام أطفال صعوبات التعلم؟
يتعين على الجميع التعرف على ميول الأطفال ودوافعهم وتفضيلاتهم القرائية والعمل على استثارتها والاستجابة له مع مراعاة اختيار النصوص الفردية التي تنسجم معرفياً وانفعالياً وهذا يتم من خلال حصص المكتبة والقراءة الحرة في المدرسة والمنزل.

فعندما يجد الطفل القارئ نوعاً من عدم الانسجام بين المادة موضوع القراءة وما هو مائل في بنائه المعرفي فإنه يشعر بعدم الارتياح فتتناقص لديه الدافعية في استكمال النص موضوع القراءة، فعندما يكون النص أكثر انسجاماً مع بنائه المعرفي فإنه يكون أكثر إقبالاً وتشجيعاً على استكمال القراءة. فالفهم يعتمد على خبرة القارئ ومعرفته باللغة والتركيب النحوي للجمل فعندما يكون الطفل لا يعرف ما وراء بعض المفردات أو العبارة الواردة في النص قد يفقد الكثير من المعنى بل قد لا يعرف المقصود من النص إطلاقاً، وكذلك التعميد اللغوي الذي تساق به المفاهيم والمعاني.

سؤال: ماذا على أن أفعل لو وجدت هذه الأسباب لدى طفلي الذي يعاني من صعوبات القراءة؟

عليك أيتها الأم:

- ★ أن تأخذي هذه العوامل بعين الاعتبار عند تدريس طفلك لذا عليك:
- ★ تنشيط الخلفية المعرفية لدى طفلك قبل قراءة النص المقرر أو القصة لأن هذا التحريك يؤثر إيجابياً على فهم طفلك للمعلومات.
- ★ و عليك الانتباه إلى كيفية استخدام طفلك لتلك الخلفية وتوجيهه نحو استخدامها استخداماً صحيحاً. أي عملي على ربط معلوماته السابقة بالحالية ومقارنتها من أجل إدراك مفاهيمها.
- ★ فإذا كان طفلك يعاني من مشكلة، التعرف على الكلمات وبناء حصيلته من المفردات فعليك باتباع الطرق التي سبق أن ذكرتها في صعوبة (دلالات المعاني والألفاظ).

★ أما إذا كان طفلك يعاني من ضعف في القدرات فوق المعرفية

— عليك بتنمية وعيه بالمهارات المعرفية وفوق المعرفية الداخلة في عملية القراءة، وأن تدريبيه أيضاً على كيفية استخدامها للرفع من مستوى إدراكه لما يقرأ.
— و عليك أيضاً أن تصححي مفهوم الذين يعتقدون أن القراءة إخراج الأصوات من مخرجها صحيحة و جهرية وتبيني لهم أن القراءة استنتاج لرسالة المكتوب من النصوص والقصص وتفاعل بين القارئ والنص والكاتب، وأن لها هدفاً يفوق طلاقة اللسان.

★ أما إذا كان طفلك يعاني من مشكلة المعاني والنحو فمن المهم عليك أن توضحى العلاقة بين المعنى وتركيب الجملة وتأثر كل منهما على فهم طفلك — فلو لاحظت أن طفلك يعاني من ضعف لغة الاستقبال فعليك الاهتمام بلغة الاستقبال لأنه بإمكانك من تحسين إدراكه للمقروء والمسموع في وقت واحد.

★ أما إذا كان طفلك يعاني من مشكلة الذاكرة التي تؤثر على ربطه بين المعلومات الحالية والسابقة فعليك أن تأخذي ذلك بعين الاعتبار عندما تدريبي طفلك على الإدراك، و عليك بالتنظيم في عرض المعلومات المكتوبة. ويمكنك تحقيق تلك الاحتياجات باستخدام استراتيجيات التدريب على إدراك المقروء.

سؤال: ما هي العوامل التي تعمل على استثارة وتنشيط دوافع الفهم القرائي لدى طفلي؟

تقوم عملية القراءة على محاولة فهم المادة موضوع القراءة من خلال ملء الفجوات بين المعلومات المقدمة في النص المقروء والمعرفة السابقة لطفلك القارئ، ويقوم فهم طفلك القرائي على إعمال عدد من المكونات المعرفية: أهمها: التفكير، والخلفية المعرفية، والميول أو الاهتمامات، وطبيعة المادة موضوع القراءة، وفي هذا الإطار هناك عدد من العوامل التي يمكن من خلالها تنشيط واستثارة بواعث الفهم القرائي ولكن هذه العوامل تركز على المبادئ التالية:

١- فهم المقروء عملية تفكير:

أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى العلاقة بين القراءة والتفكير حيث يرى البعض (Stauffer 1975) إلى أن القراءة هي نوع من حل المشكلات وهي نشاط ذهني موجه.

★ ففي حل المشكلات، فإن طفلك يستخدم المفاهيم ويطورها ثم يضع الفروض ثم يختبرها، ثم يعدل هذه المفاهيم ويشق المعاني.

★ وبنفس الطريقة هذه تكون عملية القراءة نوع من التفكير والاستنتاج والقفز في الاستنتاج بهدف الوصول إلى المعاني المتضمنة في النص، وبهذا يكون الفهم القرائي عملية تفكير.

★ فطفلك القارئ يضع توقعات لما سيحدث في القصة، ثم يقرأ لتحديد مدى صواب تلك التوقعات فطفلك يقرأ ليحل مشكلة قد وضعها أمام نفسه.

إن الطلاقة في القراءة تعتمد على قدرة طفلك على التعرف على الكلمات بسرعة وكذلك قراءة الجمل والفقرات الطويلة بطريقة متصلة حتى يتم استكمال المعنى الكامن في الفقرات والنصوص التي هي موضوع القراءة اعتماداً على الحضور الذهني لطفلك المتعلم.

★ أما إذا كان طفلك يعاني من صعوبات القراءة ومن ضعف الطلاقة فيها فهذا يعود بسبب عدم قدرته على التعرف للكلمات وانخفاض مستوى الفهم القرائي لديه.

٣- الفهم القرائي عملية لغوية:

إن فهم المقروء هو عبارة عن عملية يقوم بها طفلك القارئ للحصول على المعنى من خلال اللغة.

فطفلك لا يستطيع أن يستكمل عملية التفكير ما لم يصل إلى نهاية الجملة في النص موضوع القراءة.

— فعندما تتحرك عينا طفلك من اليمين إلى اليسار عند قراءة النص فإن عقله يحنكر بالتفكير دائرياً ومستعرضاً، حتى تتم استكمال عملية التفكير.

— فلو حذف طفلك المبتدأ من جملة ابتدائية لما استطاع معرفة المقصود بالرغم من قراءته لها وفهمه للكلمات الواردة في الجملة.

وقد ينطق كلمات يتغير نطقها بتغير المعنى فكلمة / ظل/ يستخدمها حسب موقعها في الجملة (ظلّ الفلاح في الحقل) و(ظلّ الشجرة وارفاً).

إدراك المقروء يتطلب تفاعلاً نشطاً مع النص:

على طفلك أن يكون قارئاً إيجابياً ونشطاً خلال القراءة ومتفاعلاً مع المادة موضوع القراءة حيث يتعين عليه أن يؤلف ويوظف خلفيته المعرفية أو بناءه المعرفي في المعلومات الواردة في النص، فهو يشارك الكاتب فيما كتبه ويمزجه بما لديه من خلفية معرفية حول الموضوع.

★ يتضح لنا من هذه العوامل أن إدراك المقروء عملية معقدة وليست مهارة محددة ففهم المقروء يتأثر بما يسبق القراءة، وما يجري أثناء القراءة وما يتلوه من استعداد فكري وعمليات معرفية وفوق معرفية، وهذا يتحقق لدى الكثير من الأطفال العاديين إلا أن تحققه لدى طفلك صعب التعلم غير محتمل إلا بتدريبه على استراتيجيات إدراك المقروء.

التحكم في الذات

يقوم التلميذ بمتابعة تفكيره وسلوكه عن طريق التحدث مع نفسه، حيث يستخدم لغته لتدريس ذاته ومراقبة العمليات الفكرية والإجراء الظاهري الذي يقوم به أثناء التعلم ومن هنا جاءت فكرة دور المتعلم في عملية تعلمه (Bos & Vaughn 1993).

«وصف حالة» تعاني من صعوبات إدراك المقروء (الفهم القرآني)

الطفلة: رانية في الصف الثالث الابتدائي

تبلغ من العمر عشر سنوات

تعاني من صعوبات اللغة المتمثلة في صعوبة إدراك المقروء—

— إذا نظرت إلى رانية لأول مرة تبدو لك أنها مكتئبة، خجولة عيونها تقول لك أن هناك شيء ما بداخلها، تميل إلى الانسحاب من مواقف التنافس القائم على المناقشة، تجلس هادئة فيء مقعدها، لا تتحدث مع أحد، أحياناً تحاكي نفسها وهي منهمكة بتلوين رسوم رسمتها في ذلك الدفتر الذي تحبه والذي هو ملجأها عندما تهرب من المشاركة.

— إن هذه الطفلة تفتقر إلى الدافعية اللازمة فهي تبتعد عن المشكلة بتجنبها، وأحياناً أجدها قلقة، خائفة، محبطة، ومضطربة، فهي تطور مشاعر اليأس وعدم الكفاية فيما يتعلق بمهارات إدراك المقروء. حتى أنها لا تقوى على حل أنشطة التعلم التابعة لدروس القراءة.

— إنها تعاني من ضعف في الانتباه بالنسبة للآخرين ونقص في التواصل مع أن الطفلة تقرأ دروس القراءة بشكل جيد خال من الأخطاء، فمن يسمع قراءتها لا يصدق أن هذه الطفلة تعاني من صعوبات اللغة المتمثلة بصعوبة

فهم المقروء، وتبدو لك هذه المشكلة عندما نبدأ بمناقشة النص، عندها يتحول الرأس والعينان عن جمل النص ويشرد الذهن أو تقوم بعمل رسومات في دفترها الجيب الذي سميته «دفتر الانسحاب» لقد كانت تحتاج جذباً للدرس باستمرار وإعادة للتوضيح مرات ومرات.

— إنها تجد ضعفاً في قدرتها على تعرف معاني الكلمات الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى الفهم القرائي لديها إلا أنه لو طلبت منها حفظ المعاني المقررة في أسفل الدرس فإنها تقوم بحفظها ولكن دون الوعي بمعناها وألمس هذا من خلال إجاباتها على الأسئلة التي تتطلب فهماً لهذه المعاني، أو من خلال ملء الفراغ بواحدة من هذه الكلمات التي حفظت معناها.

— وكذلك تعاني من صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل مما أثر سلبياً على قدرتها دون الوصول إلى المعنى المقصود من النص المكتوب وصعوبة في معرفة الكلمات بمجرد النظرة السريعة، إنها لا تعير انتباهاً للمعاني التي تحتوي عليها النصوص والقطع التي تقرأها فتشغل في إدراك ما تقرأ ويبرز ذلك عند الإجابة عن الأسئلة التي تحتاج إلى ربط ومقارنة لتكوين مفاهيم جديدة حيث تكون خلفيتها المعرفية عن الموضوع الجديد قليلة أو مفقودة، وهذا أيضاً يؤثر على مدى فهمها للكلمات الجديدة.

— إن ثروتها اللغوية ضعيفة، وضحلة ولا تستطيع استخدامها في الأماكن المناسبة من خلال معرفة الكلمات المضادة أو فهم المعنى ضمن السياق إنها لا تدرك ماذا وراء المفردات وقد تصل إلى أنها لا تعرف المقصود من النص إطلاقاً ولا تستطيع استنتاج الفكرة الرئيسة ولا الأفكار الفرعية كل هذا يشير إلى أنها تعاني من صعوبات في التفكير التحليلي

فصعوبتها تتعلق بحل المشكلات لأنها لا تستطيع استخدام المفاهيم ولا استنتاج المعنى من المحتوى ولا تستطيع الاستدلال عليها من النص ولا تدرك ماذا سيحدث في القصة فالتمييزات العاديات يقرأن من أجل حل المشكلة أما هي تقرأ لمجرد القراءة الصحيحة،

— لديها ضعف في استخدام القدرات فوق المعرفية حيث لا تستطيع أن تراقب عملها أو تصحيحه أو تقييمه أو استخدام استراتيجيات صحيحة تتدرب عليها وكذلك لا تستطيع تعميم الاستراتيجيات المتعلمة لحل المشكلات على مواقف أو مشكلات جديدة، فتدربها على الاستراتيجيات يحتاج إلى جهد وصبر ووقت طويل، تميل إلى استخدام استراتيجيات وأساليب عشوائية في كفاياتها مع ضعف بما تفهم وتكتب، أما التعبير الشفهي فمن النادر سماع حديثها أو كلامها وإن أجابت على الأسئلة فإن إجاباتها غير منتمية إلى النص ومفككة لا رابط بينها ولا علاقة لها بالنص المطلوب.

التدخل العلاجي لصعوبات /إدراك المقروء/

... إن أول ما احتاجت إليه هذه الطفلة /رانية/ المهذبة الهادئة الوديعنة التي تجذب أي معلمة لتأخذ بيدها وتقف معها في صعوبتها وتبث روح الثقة والأمل بنفسها لتدفعها إلى التعلم» فما أكثر الحديث الودي واللعب معها والجلوس سوية في أماكن اللعب وتناول الطعام في أوقات الفسح وغيرها. إن استغلالي لنقاط قوتها في القراءة الصحيحة الخيالية في الأخطاء هي مفتاحي لتحريرها من الخوف القابع في ذاتها والاكنتاب المسيطر على شخصيتها بسبب نظرتها المتدنية التي شكلتها عن نفسها إنها نظرة مؤلمة أثرت على كيانها وعلى تعلمها وتقدمها.

لقد جاهدت كثيراً معها من أجل تحسين هذه النظرة... لتقدير ذاتها.. وتقدير جهودها.. إنه التعزيز اللفظي.. والمعنوي.. والكتابة اليومية في دفتر

المذكرات. وإيجاد فرص النجاح لها من خلال أنشطة شعرت فيها بالنجاح والدعم... حتى بدت بوارق الأمل في تحسنها.

ماذا قدمت لهذه الطفلة؟

لقد احتاجت هذه الطفلة إلى برنامجين أساسيين وهما:

البرنامج الأول: (صعوبة دلالات الألفاظ والمعاني) الذي تحدثت عن خطواته آنفاً.

لقد استفادت منه الطفلة كثيراً ولكن الأمر اقتضى مساعدة الأهل من قبل مدرسة ذات خبرة واسعة في تدريس اللغة العربية وطرقها لقد قامت هذه المعلمة بتكرار ما نقوم بتطبيقه في المدرسة فالتكرار هذا عمل على تقدم الطفلة كثيراً.

البرنامج الثاني: هو الذي سأحدث عنه فتكامل اللغة العربية أحدث تكاملاً بين البرنامجين.

على ماذا اشتمل هذا البرنامج؟

لقد اشتمل على الخدمات التربوية التي قدمت لهذه الطفلة.

ما هي مكونات البرنامج؟

— محتويات البرنامج: اشتمل على التشخيص، والخطة الفردية، والمواد وقياس ومتابعة تقدم التلميذة مع تقييم دوري لفاعلية هذا البرنامج.

— ومن محتويات البرنامج: الأسس العامة وأساليب التدريس والاستراتيجيات العامة للتدريس واستخدام الحاسوب والقصص والأفلام.

— لم يشمل البرنامج المعد لها (الأصوات والتعرف على الكلمات وأصواتها) لأنها تقرأ بشكل صحيح، ولكن تم التركيز على «معرفة دلالات الألفاظ وإدراك المقروء».

– لقد راعيت في هذا البرنامج الأسس العامة للبرامج ومنها:

– التشخيص المستمر: إن تشخيصها المستمر بدقة لمدى تقدمها واكتسابها للمهارات التي تدربت عليها مع كتابة تقرير شهري يقدم للأهل عن طريق إدارة المدرسة من أجل الوقوف على تطور حالتها والسير قدماً مع برنامجها الفردي.

– الصيانة: كل مهارة تتعلمها ادعمها بنشاط لاحق يكفل صيانة المهارة التي سبق أن تعلمتها.

– الفهم القرآني عن طريق الأقران أو «جماعات الفصل»

ومنها نشاط «التبادل القصصي» وهو نظام طبقته على كامل تلميذات الفصل من أجل الأخذ بيد مثل هذه الطفلة واللواتي عددن لا بأس به في فصلي الذي أعلمه وطريقة ذلك بأن كل تلميذة تقرأ قصة في نهاية الأسبوع وفي يوم السبت يحدث التبادل القصصي على شرط أن تروي كل واحدة ما قرأت على زميلتها مع عرض صور القصة وتسلسل أحداثها وماذا استفادت منها فكانت الطفلة/ رولا/ مع أفضل تلميذات الفصل انطلاقةً واجتهاداً حتى كانت هذه الزميلة تحلل لها عناصر القصة وكأنها معلمة ذات خبرة، بعد ذلك القيام بسجل الواجب المنزلي المقرر لكل قصة من خلال النموذج المعد من قبلي والذي يعمل على الفهم والاستيعاب إن للكتابة دور هام في تطور فهم الطفلة كثيراً فكل عمل كتابي كان له أثر في تطور إدراك المقروء لذلك وضعت أنشطة العلوم البحثية وبقية المواد الكتابية أهمية خاصة.

أساليب التدريس:

لم يقتصر هذا البرنامج على أسلوب واحد إنه متنوع الأساليب بحيث أعطى مرونة كبيرة في تحقيق احتياجات الطفلة والتلميذات الأخريات.

إن الأساليب التي استخدمتها كلها مبنية على أساس نظريات التدريس الأساسية. مثل: النظريات السلوكية والمعرفية والتعلم الاجتماعي والتدريس المباشر وكلها تعمل على تنمية مهارات التفكير.

لقد ركزت على أسلوب النظريات المعرفية التي تعمل على تحريك فكر الطفلة أثناء التعلم ووعيتها بالاستراتيجيات المعلمة والتدرب عليها مضافاً إلى ذلك أسلوباً مستمداً من نظريات التعلم الاجتماعي وهو عن طريق / النمذجة/ حيث استخدمت هذا الأسلوب مع الطفلة ومع تلميذات الفصل.

- الأنشطة:

لقد قمت بإعداد أنشطة تتناسب حالة الطفلة وهي مصممة بعناية على أساس التتابع الهرمي للمهارة وفقاً لمبادئ التعلم النفسي السلوكي حيث احتوت على تدريبات وتوجيهات مطبقة فيها مبادئ التكرار والممارسة تم من خلالها تدريب الطفلة وفقاً لخطوات صغيرة مخطط لها، مستخدمة التغذية الراجعة وتعزيز الاستجابات الصحيحة وفق الاتجاه المرغوب.

لقد احتاجت الطفلة إلى تعليمات شفوية مع كل خطوة من خطوات النشاط المقدم لها لأنها لا تستطيع العمل باستقلالية وخاصة في بداية تنفيذ البرنامج الذي ساعد أيضاً على تقدم الطفلة هو تكرار حل الأنشطة في المنزل مع مدرستها في المنزل حيث تخبرني مدرستها أنها تقوم بتصوير الأنشطة التي قامت بحلها أسبوعياً لتطلب منها في نهاية الأسبوع حل ما تستطيع منها باستقلالية دون مساعدة المعلمة من هنا نرى أن دور المنزل لا يقل عن دور المدرسة وخاصة في هذا الشأن.

- استعمال القاموس المصور:

لقد تم تدريبها على استعمال القاموس المصور من أجل البحث عن المفردات أو الكلمات التي يصعب عليها فهم معانيها (في هذا المجال قمت

باستغلال موهبتها في الرسم حيث شجعته على تصميم قاموس لكلمات فيه ترسم صورة الكلمة ثم تذيّلها في أسفلها).

- ربط الأنشطة اللغوية بالأنشطة الفنية:

لقد كان لهذا الأسلوب المحبب لدى الأطفال دور هام في تقديم الطفلة وتقديم الفصل بشكل عام ومدى النضج الفكري الذي وصلت إليه بعض التلميذات وخاصة اللواتي يعانين من مشاكل في التعلم وصعوبات في التعلم وفي هذا المجال عملت على دراسة بحثية ميدانية لأهمية ربط الأنشطة اللغوية بالأنشطة الفنية وقدمت هذا البحث لإدارة المدرسة ١٤٢٥ هـ.

لقد عملت هذه الأنشطة على إكساب الطفلة العديد من المفاهيم والخصائص المتعلقة بكل مفهوم والصيغات اللفظية اللغوية لاستخدام هذه المفاهيم ومعانيها.

- التلخيص:

لقد تدرّبت الطفلة على استراتيجية التلخيص وذلك باستشارة الطفلة مع زميلاتها من أجل طرح بعض الأفكار ثم أطلب من الجميع القراءة النشطة حول هذه الأفكار من كتب أحضرها من مكتبة القسم ثم أطلب منهن كتابة ملخصات لقراءاتهن لقد امتدت هذه الطريقة حتى في دروس العلوم. وكذلك تلخيص دروس القراءة بأسلوب الطفلة المبسط أو تلخيص القصة التي قامت بقراءتها خلال الأسبوع (سأعرض لاحقاً استراتيجيات التلخيص).

- أنشطة البناء القواعدي للجملة (النحو والصرف):

هذه الأنشطة احتلت الأولويات عند إعداد الأنشطة في هذا البرنامج إنها قواعد اللغة العربية التي هي أساس تعلم كل طفل وطفلة وقامت أيضاً بطريقة التسلسل الهرمي ابتداءً من الاسم والفعل والحرف والضمائر إلى الصفات وهذا هو ما ينقص مناهج المملكة في المرحلة الدنيا وعدم التركيز عليه بحجة صعوبته التي لا مبرر لها لأن من خبراتنا الميدانية أن الطفل بإمكانه أن يتعلم كل شيء

فكيف لا يستطيع أن يتعلم أساس لغته التي يتحدث لها منذ نعومة أظفاره وأتمنى من واضعي المناهج إعادة النظر في هذه المناهج فكما استطاعوا أن يضعوا للوعي الصوتي في التحليل والتركيب أهمية في الكتب الجديدة يمكن أن يكون لبناء الجمل القواعدية أهمية قصوى لأنها تعمل على حل مشكلة ضعف التعبير وفهم المقروء.

ملاحظة: (المناهج تكون أسوأ بمناهج الدول العربية المجاورة التي تركز على مبنى الجملة) ومعنى الجملة مثل: سوريا والأردن)

- استخدام الحاسب والتقنيات المتقدمة:

لقد أثبتت التقنية بما في ذلك الحاسب وأدوات التسجيل المصور والمسموع الفردية والجماعية، أهميتها وفعاليتها في زيادة الفهم القرائي. (لقد تعاونت مع زميلة تقوم بتصوير مراحل قصة الدرس على أقراص مدمجة عن الحوار والتمثيل مع عرض الصور الملائمة لكل مرحلة ثم تزويد الطفلة بنسخة منها من أجل عرضها عدة مرات في المنزل من خلال ذلك تتعرف على معاني الكلمات ومدلولاتها وبناء الجمل وترابطها لقد استفادت كثيراً من هذه الطريقة لاشتراك عدة حواس في تعلمها مما ساعد على رفع نسبة تقدمها وتعلمها.

- استخدام أسلوب فاعل داخل الفصل:

إن أغلب الأنشطة المعدة لحالة الطفلة أعمها على جميع تلميذات الفصل (بسبب وجود فئة من التلميذات اللواتي يعانين من نفس الصعوبة أو من ذوي المستوى المتدني) مع مراعاة توفير قواعد وإجراءات تيسر انسياب ممارسة هذه الأنشطة المتنوعة أقضي معظم وقتي في تفاعل نشط مع التلميذات محور الأنشطة التعليمية والتي اعتمدت عليها في رفع مستوى التعلم في المراحل الدنيا. هذه الأنشطة لم تعمل فقط على التحسن في إدراك المقروء وإنما عملت على التحسن في القراءة والكتابة والإملاء لجميع تلميذات الفصل.

- استخدام أسلوب التمثيل والحوار (الدراما):

إنه أسلوب فعال ساعد على تبسيط المواد الدراسية وشعور التلميذات بالمتعة والبهجة وأتاح لهن الفرصة في تقديم الأدوار المختلفة ومعايشة المواقف التي تمثلها مما عمل على زيادة معلوماتها وتنمية خيالها وعمل أيضاً على تنمية الاتجاهات الإيجابية مثل التعاون/ وضبط النفس والمشاركة الوجدانية وتقوية روابط الصداقة، والثقة بالنفس وهذا كله ساهم في تقدم الطفلة والتلميذات، لقد وظفت دروس القراءة أغلبها في العمل الدرامي وإشراك أكبر عدد ممكن في كل نص وذلك بتكرار الأدوار إن ذلك أعطى الفرصة للتلميذة/ رانية/ وأغلب التلميذات الفرصة لمعايشة الأحداث في القصة والقدرة على تحليل وفهم القيم الأخلاقية والاجتماعية وتحقيق المشاركة في لغة النص الأدبي.

إن المناقشة بعد النشاط الدرامي كان جزء هام في العملية التعليمية.

- القراءة الحرة:

إن القراءة الحرة في المنزل والمدرسة مفيدة جداً في تحسين المرونة في القراءة وإدراك المقروء لقد وجدت أن هناك علاقة طردية بين كمية القراءة ومستوى النضج عند التلميذات لذلك أضع القراءة الحرة في أول القائمة في الخطة الفردية والجماعية حيث أخطط لها من بداية العام الدراسي ماذا نقرأ في هذا العام؟ ما هي الأنشطة الملائمة لهذه القراءة؟ وحيث أن التلميذة /رانية/ تعاني من صعوبات في اللغة وإدراك المقروء وغيرها ممن يعاني من صعوبات في القراءة قد وجدوا أن القراءة الحرة مهمة صعبة فعملت على التقليل من تلك المشكلة باختيار القصص الشيقة الجذابة التي يميلون إليها وكذلك لغة القصة سهلة من حيث المفردات المستخدمة وطول العبارات وتركيب الجمل وأول خطوة في ذلك تحيينهن بالقراءة لذلك أبدأ بالقراءة الجهرية حيث ترى كل طفلة أن قراءتي لها أنموذجاً حياً ترى من خلاله كيفية القراءة المرنة حيث أقرأ بتغييرات صوتية وحركية مما ساعد التلميذات في ربط النص المكتوب بالكلام المسموع حيث إن قدرة التلميذات على

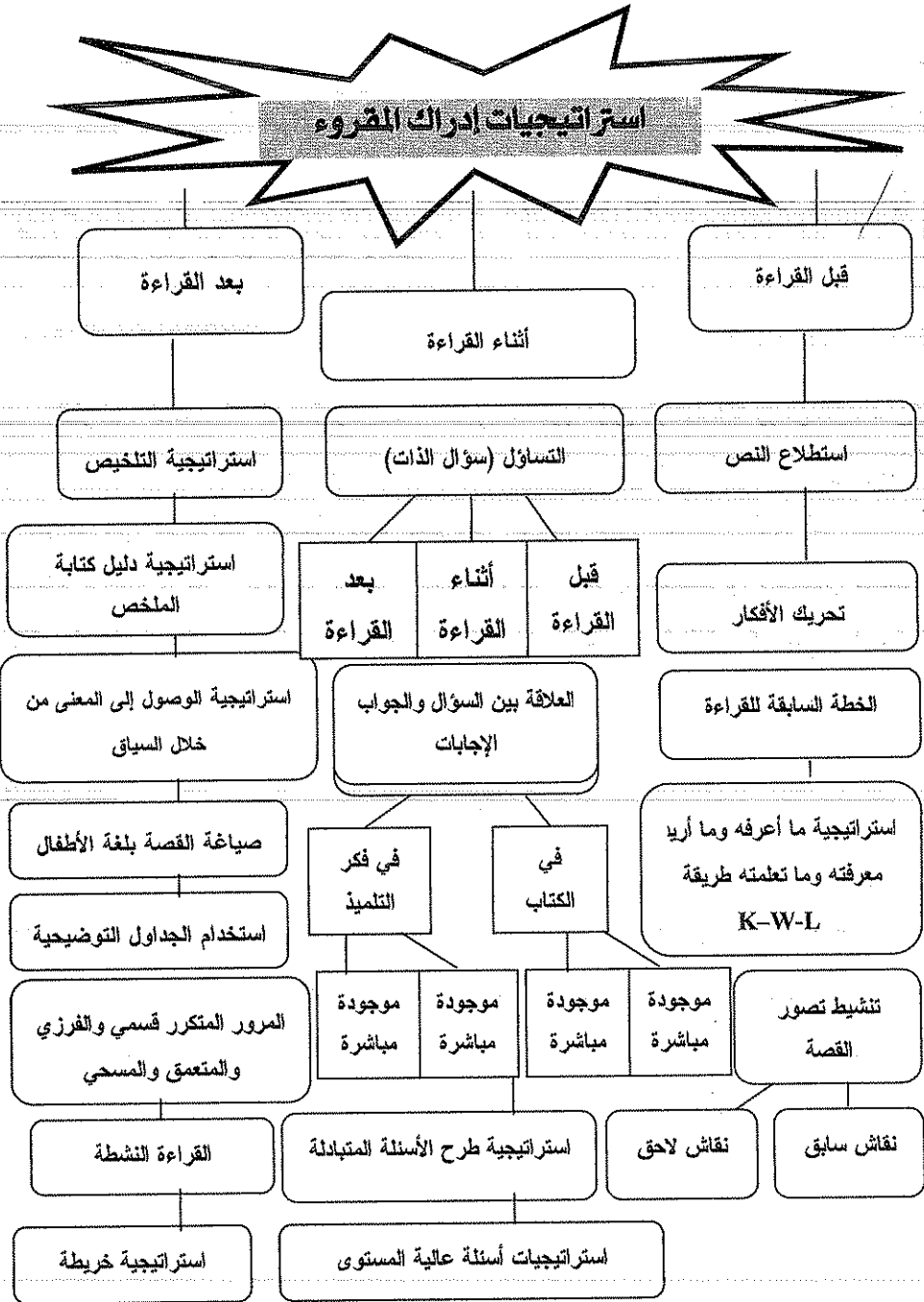
فهم المسموع قد تفوق قدرتهن على فهم ما يقرأن هن بأنفسهن إن معرفتهن لموضوع القصة ولد لديهن الرغبة في قراءة هذه القصة وساعد أيضاً على فهم القصة أثناء القراءة لوجود تلك الخلفية والخطوة الثانية هي تدريبهن على تحليل عناصر القصة أو استراتيجية خريطة القصة ثم إعادة روايتها ثم تلخيصها بلغتها سأحدث عن هذه الاستراتيجيات لاحقاً.

- القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة المستمرة لمدة عشر دقائق دون توقف يومياً من القصص المقررة على الفصل كجزء من البرنامج المعد للطفلة /رانية/ وغيرها من تلميذات الفصل هذه الطريقة عملت على تحسين الإدراك عند الطفلة والقدرة على معرفة معاني الكلمات من خلال المحتوى وكان لها نتائج إيجابية بالنسبة لتلميذات الفصل كما أن نتائجها لا تأتي في وقت قصير وأبين لهن أن هذه القراءة تحتاج إلى شروط من أجل الرفع من فاعليتها ثم أضع قائمة التعليمات في ركن من أركان الفصل بعد مناقشته من أجل الالتزام به.

استراتيجيات التعلم طرق مخططة ذات سمات واضحة يستخدمها التلميذ لتكون عوناً له على الاكتساب الفاعل للمعلومات والمهارات، فهي تساعد التلميذ على التحكم في عملياته الفكرية وتوجيهها نحو متطلبات التعلم ومراقبة ما يجري أثناء التعلم لمعرفة مدى سيره في الاتجاه الصحيح وإجراء التعديلات اللازمة على سلوك التعلم، وكذلك في تقييم العمل بعد الانتهاء منه لمعرفة مدى تحقيقه للهدف.

Wong 1991, Lerner 199, Geerheart & Geatheart 1989)



استراتيجيات إدراك المقروء

قبل القراءة

استراتيجيات تنشيط الخلفية المعرفية

١- استطلاع النص

٢- تحريك الأفكار

القصف
الفكري

استخدام
الميترات

عرض فيلم

قراءة قصة

تمثيل حوار

٣- خطة سابقة للقراءة

ربط مبدئي
بالمفهوم

التأمل في ما ورد
في الفقرات

صقل
المعلومات

٤- ما أعرفه وما أريد
معرفة وما تعلمته

ما أعرفه
عن
الموضوع

ما
أريد
أن أعرفه

ما تعلمته
من
الموضوع

ما تبقى
وأريد أن
أعرفه

٥- استراتيجيات تنشيط تصور
القصة (استراتيجيات التساؤل)

نقاش لاحق
 للقراءة

نقاش سابق
 للقراءة

تابع: وصف حالة معاناة في إدراك المقروء (الفهم القرأني)

استراتيجيات إدراك المقروء

من أهم الاستراتيجيات المعرفية التي استخدمتها من أجل الرفع من مستوى فهم الطفلة بشكل خاص وجميع التلميذات بشكل عام. تنقسم هذه الاستراتيجيات إلى ثلاث استراتيجيات تسبق القراءة بعد التهيئة لها وواحدة أخرى أثناء القراءة من أجل جذب انتباه الطفلة والمحافظة عليه أما الاستراتيجية الثالثة فقد تم توظيفها بعد القراءة.

Thnoson, Graham & Harris 1997, Graham. Johnson 1989)

هؤلاء العلماء يرون أن التدريب على استراتيجيات التعلم يؤدي إلى تحسين قدرات الأطفال فوق المعرفية حتى ولو لم يكن التدريس مباشراً وقد ذكروا في هذا المجال أن المهارات فوق المعرفية عنصر مهم من عناصر الأداء.

ويشير بعضهم إلى أن تدريب التلاميذ بشكل عام على الاستراتيجيات المعرفية أمر غير سهل فهو يتطلب خبرات ومعرفة من قبل المعلم حتى يستطيع توصيل المعلومات إلى التلاميذ ولكنه في النهاية يعود بفائدة كبيرة على التلاميذ كقدرتهم على تعميم الاستراتيجيات واستخدام ما تعلموه أثناء التدريب إلى ما قد يجد من متطلبات مشابهة

Wong 1994, Gerber 1984, 1986)

ويعتقد (Olrich 1983) أن الاهتمام بالتلميذ ككل بما في ذلك البدن والفكر والمشاعر سيجعله يتعلم أكثر من حيث الكم وأسرع ويحتفظ بما تعلم لمدة أطول وحسب هذا الرأي:

لا بد لنا من تلبية جميع احتياجات التلاميذ والتلميذات وليست الأكاديمية فقط.

الاستراتيجية الأولى:

قبل القراءة

هذه الاستراتيجية تتكون من عدة استراتيجيات كما في المخطط التنظيمي لهذه الاستراتيجية شكل / ٢ / ص ٣٧٣ من خلال هذه الاستراتيجية عملت على تنشيط الخلفية السابقة لدى الطلبة ولجميع تلميذات الفصل فيما يتعلق بالموضوع المطلوب منهن قراءته وذلك عن طريق ربط تفكيرهن في العلاقة الممكنة بين الموضوع الجديد وما لديهن من معلومات سابقة أو ما لديهن من خبرات حول موضوع الدرس.

وبما أن هذه الطلبة المستهدفة في العلاج لا يوجد لديها خلفية حول الموضوع المراد دراسته عملت على بناء خلفيتها حوله باستعمال بعض الصور والأفلام والتحدث عنها أو بقراءة بعض القصص أو المقالات حول نفس الموضوع ثم أناقشها مع بعض التلميذات وأحياناً أشجع الجميع على التنبؤ بما يمكن أن يدور حول الموضوع ثم تستعد كل طفلة للتأكد من صحة تلك التنبؤات أثناء القراءة وبعد القراءة. وحتى تتمكن كل طفلة من ربط المعلومات السابقة بالجديدة من أجل تنشيط خلفيتها المعرفية وتم ذلك عن طريق المقارنة والتحليل مما عملت هذه الطريقة على دقة وصحة فهم التلميذات للموضوع المطروح عليهن ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي:

١. استراتيجية مسح النص واستطلاع النص:

هذه الطريقة هي: أن تطلع الطفلة على الموضوع قبل قراءته وهي ملائمة للتلميذات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وما فوق ولكن عندما عملت

بها قمت بتبسيطها حسب مستوى تلميذات الصف الثالث فوجدت فيها فائدة في تحسين فهم التلميذات للمادة المقروة، مع مراعاة تشويقهن للموضوع وتحريك خلفيتهن حول الموضوع. وكان ذلك عن طريق اتباع هذه الخطوات:

أ - مناقشة الأفكار والمفردات:

وتتم هذه الخطوة قبل الشروع في القراءة مع مراعاة استخدام الرسومات التوضيحية لذلك الغرض حيث أعرض الكلمات الجديدة ثم مناقشة معناها ثم وضع الصور التي تمثل المعنى إلى جانبها على السبورة أمام التلميذات مع مراعاة ربطها بالمعلومات السابقة مع المقارنة من أجل إدراك مفاهيمها.

ب - الإعداد لاطلاع الطفلة أو التلميذات على الموضوع:

ويكون ذلك: إما بقراءة قصة مناسبة تناسب موضوع الدرس أو سرد قصة الدرس بشكل يجلب اهتمام الطفلة ويسهل النقاش في مرحلة القراءة مع التعرف على الأدوار في القصة وشخصياتها مع مناقشة بعض الأسئلة التي تساعد على توقع الإجابة أثناء القراءة وخاصة الهدف الرئيسي للكاتب من هذه القصة أو سرد القصة وترك نهايتها حتى تنتبأ كل تلميذة بالنهاية ثم تتأكد كل واحدة من صحة ذلك أثناء القراءة.

— استخدام عرض قصة الدرس: عن طريق الفيديو أو الحاسوب بطريقة جذابة أو عرض فيلم كرتوني تدور أحداثه حول نفس أفكار القصة ومناقشتها مع محاولة ربطها بالقصة وبخبرات التلميذات ومعرفتهن السابقة.

— استخدام الدراما (التمثيل) حيث يمثلن التلميذات قصة الدرس أو إعداد أفكار لمشاهد من القصة أو إعداد الحوار الذي سيدور بين التلميذات وهنا تلتزم

كل طفلة ممثلة للشخصيات المرسومة لها وبالحوار الذي أعد سلفاً. ثم طرح أسئلة بعد أداء الأدوار

— بماذا شعرت أثناء التمثيل؟

— أي شخصية أعجبتك ولماذا؟

— هل ترغبين بأداء دور منها؟

إن ذلك عمل على زيادة فهم وإدراك المقروء وتنمية خيال الطفلة مع نمو الذكاء.

وكذلك ساعدت في تبسيط المواد الدراسية وفهمها بحيث شعرت كل طفلة بالمتعة والبهجة والتعرف على الآخرين من خلال تقمصها لشخصياتهن فأصبحت أكثر قدرة على التعامل معهن.

ج — تقديم هذا الاستطلاع للطفلة في هذه الخطوة قمت باتباع بعض الإرشادات التي تهيئ فكر الطفلة للقراءة وأهمها:

— إخبار الطفلة عن القصة

— إعطاء الطفلة فرصة للاستمتاع أثناء القراءة لها.

— محاولة ربط موضوع القصة بخبرات الطفلة ومعرفتها السابقة

— طرح أسئلة على الطفلة لكي تساعد على توقع الإجابة أثناء القراءة.

ثانياً: استراتيجية تحريك الأفكار:

من خلال هذه الطريقة عملت على إثارة ما لدى الطفلة أو التلميذات من أفكار حول الموضوع المراد دراسته وكذلك عملت على إنعاش الخلفية المعرفية لدى الطفلة وتشخيص خلفيتها حول الموضوع ويمكن أن يتم تحريك فكر التلميذة بعدة طرق ومنها:

أ - العصف الذهني:

هذه واحدة من أبسط وأكثر الطرق فاعلية في العمل مع المجموعة وهي تمتاز بأنها:

- تجمع أكبر عدد من الأفكار في أقل وقت.

- تتخذ القرار بشأن أمر بعد أن تكون قد ناقشت كل الخيارات الأخرى وتدارستها.

- وسيلة لتبادل الأفكار والخبرات وتوسع الآفاق حول موضوع ما.

وتتكون هذه الآلية من عدة مراحل:

أ - أعرض المثير أمام التلميذة إما على شكل صورة أو كتابة كلمة أو جملة على السبورة أو طرح سؤال أو موضوع أو مشكلة أطلب من التلميذات أن يساهمن بأكبر عدد من الأفكار حولها

ب - ثم أطلب من التلميذات وضع قائمة بالكلمات أو العبارات التي لها علاقة بالمثير والتي ليس لها علاقة أيضاً مع التشجيع على قول كل ما يعرفنه استعداداً للمشاركة بما لديهن ويمكن أن يكتبن ذلك على أوراق.

ج - ثم أقوم بتسجيل ما قالته التلميذات على السبورة أو على ورقة النشاط مع مراعاة عدم الحكم عليه من حيث ملاءمة الموضوع.

هـ - ثم نقوم سوية مع التلميذات بتصنيف المعلومات التي أدلت بها كل تلميذة مع مناقشة الأفكار التي تحتاج إلى إيضاح ومناقشة جميع العناوين التي يمكن أن تستخدمها للتصنيف مع مراعاة التشجيع على الإضافة، وذلك حسب

اقتراح /Bos & Vonghn 1994/

إننا نرى أن العصف الفكري طريقة سهلة وسريعة لتحريك الخلفية المعرفية حول أي موضوع إلا أن هناك بعض المواضيع تحتاج إلى نقاش حتى تتكون الخلفية الكافية استعداداً لقراءة الموضوع.

ثالثاً: الخطة السابقة للقراءة:

هذه الاستراتيجية وسيلة تشخيصية وتدرسية في آن واحد وهي تشبه استراتيجية تحريك الأفكار (العصف الفكري) وتصنف إلى العصف الفكري ما من شأنه مساعدة التلميذات في الوصول إلى ما لديهن من خلفيات ذات علاقة بالمفاهيم الواردة في الموضوع الذي سيقرأه.

وهذه الخطة تتألف من ثلاث مراحل هي:

أ - الربط المبدئي بالمفهوم:

في هذه المرحلة أقوم بجلب انتباه التلميذات حول الموضوع حيث أطلب منهن الإدلاء بكل ما يعرفنه عندما يسمعن الكلمة المثيرة أو الجملة أو عندما يرون الصورة المناسبة.

مثال ذلك: المادة: قراءة - الموضوع: الجمل والفيل - النص: حوار تمثيلي.. عرضت صورة الجمل وصورة الفيل أمام التلميذات على السبورة ثم طلبت منهن الإدلاء بكل ما يعرفنه عن هذين الحيوانين مع المقارنة

الجمل	الفيل	
ضخم له سنام - شفته العليا مشقوقة	ضخم - له خرطوم طويل - له نابان	من حيث الشكل
يتناول الأشواك	يتناول الأعشاب	الطعام
يتحمل العطش	لا يتحمل العطش	البيئة
يعيش في الصحراء.	يعيش في الغابات	الفقر السنوي
---	---	

إن التلميذات قدامن الموضوع بخلفيات مختلفة ومتنوعة فمنهن من تمثلت المفاهيم العامة والتعريفات والمقارنة واستطاعت الربط بين هذه المفاهيم.

ومنهن خلفيتهن حول هذا الموضوع متوسطة مما احتجن إلى مساعدة من أجل ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

أما الطفلة /رانية/ لم تقدم إلا بعض الكلمات البسيطة لأن خلفيتها المعرفية قليلة وتفتقد للكثير من المفاهيم الرئيسية للموضوع.

- مجموعات العمل الصغيرة:

ويمكن أن أطلب منهن الكتابة عن هذين الحيوانين من خلال مجموعات العمل الصغيرة حيث يكتبن كل ما يخطر في فكرهن عن هذا الموضوع ثم يتم جمع الإجابات من أجل تدوينها تحت أسمائهن (ولكن هذا يحتاج إلى وقت وتلميذات أكبر سناً).

فمجموعات العمل الصغيرة هي من أكثر أساليب التعلم النشط استخداماً وهي تهدف إلى مناقشة أي موضوع بشكل متعمق وبأكبر قدر من المشاركة ولكي يكون هذا الأسلوب ناجحاً لا بد من أن تكون المهمة المطلوبة من مجموعات العمل واضحة، ومن أهم المهام الملقاة على عاتق المعلم:

- أن يحدد الهدف ويساعد على استخراج أسلوب عمل تلتزم به المجموعة.
- أن يشرك جميع أعضاء المجموعة في إبداء الرأي حتى لا ينفرد شخص أو اثنين بالمناقشات.
- أن ينظم توزيع الأدوار في إبداء الرأي ويحمي المتكلم من المقاطعات ويوفر لهم الاحترام، وأن يحمي المستمعين من إطالة المتكلم.
- أن يساعد المجموعة على معرفة ما قد أنجزته.
- أن ينسق بين آراء المتكلمين ويوحد العلاقة بينهما.
- أن يضمن استخدام الوقت بطريقة جيدة.

المرحلة الثانية:

التأمل في الربط المبدئي للمفهوم:

في هذه المرحلة أسأل كل تلميذة ما الذي دعاها إلى التفكير فيما قالته وهذا يتطلب منهن التعمق في الخلفيات السابقة وعلاقتها بالموضوع وخاصة المفاهيم الرئيسية فيه.

لقد استعادت كل تلميذة من هذه الطريقة حيث قيّمت مدى استخدام أفكارها التي أدلت بها لفهم ما ستقرأه خاصة بعد استماعها لأفكار زميلاتها.

المرحلة الثالثة:

صقل المعلومات

في هذه المرحلة وعلى سبيل المثال: أعرض الحوار التمثيلي بين (الفيل والجمل) عن طريق أجهزة الرّشّق (تاداشو) وهي نفس حوار الدرس.

وبعد ذلك أقوم بسؤال التلميذات عما إذا كان لديهن المزيد من المعلومات الجديدة عن الموضوع لاسيما بعد رؤية وسماع الحوار حيث أثار معلومات جديدة تمكن أكثر التلميذات من معرفة ما طرأ على أفكارهن من جراء ما شاهدته وسمعته.

إن من أهم الخصائص المهمة في هذه الاستراتيجية حاجة التلميذات عن السؤال حول السبب الذي دعاهن أن يقولن ما قالوه من أفكار حول /الجمل والفيل/ وهذا يستدعي وعي التلميذة بتفكيرها.

رابعاً: استراتيجية ما أعرفه وما أريد معرفته وما تعلمته

(Osle,1986 K-W-I طريقة)

تتكون هذه الاستراتيجية من ثلاث فقرات:

أ - الفقرة الأولى: تكتب فيها التلميذة ما تعرفه عن الموضوع قبل قراءته، وما تريد أن تعرفه، وما تعلمته بالفعل من قراءتها، أو يعم النقاش بين مجموعة من التلميذات ثم يضعن قائمة بتلك المعلومات وهذا يشبه العصف الفكري.

ب - الخطوة الثانية: يتم فيها تحديد ما تريد التلميذة معرفته. أو ما تتوقع أن تتعلم عن الموضوع وتدون ذلك على ورقة، (في حالة عمل مجموعة من التلميذات يمكنهن مقارنة كتاباتهن).

ج - الخطوة الثالثة: تحديد ما تعلمته التلميذة

وتأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من القراءة حيث تقرأ التلميذة قراءة صامتة ثم تدون ما تعلمته من قراءتها للموضوع، ومرة أخرى إذا كانت التلميذة ضمن مجموعة فإنه يمكنها من الإطلاع على ما تعلمته المجموعة.

د - الخطوة الرابعة: وهي ما تبقى مما تريد أن تعرفه التلميذة، هذه الخطوة أضافتها (Ogle 1989) أي الفرق بين ما تعلمته التلميذة وما كان من الواجب أن تتوقعه من المعرفة. هذا الجدول يسهل على التلميذات إجراءات هذه الاستراتيجية /انظري إليه بعد المثال/.

طريقتي في تدريب التلميذات على هذه الاستراتيجية

— أقول: هيا نبدأ لنرسم ثلاثة أعمدة تقطع أعلى الصفحة كما هو موضح في الشكل رقم ٣/ ص ٣٨٣ ثم أساعد التلميذات على إكمال ورقة العمل من خلال المجموعات.

— أحثهن على التفكير الجماعي على ما لديهن من معرفة مسبقة عن الموضوع
— في العمود الثالث: يضعن الأسئلة التي تصاعدت لديهن من الأفكار التي لم يتم دعمها من بقية أعضاء المجموعة.

— يحق للتلميذات التشاور ضمن المجموعات الصغيرة من أجل الإجابة عن الأسئلة وتسجيل النتائج. في العمود الثالث، التلميذات اللواتي لديهن قدرات محدودة فإن نظيراتها يساعدها في أخذ الملاحظات.

— بعد إنهاء ورقة العمل التلميذات يكتبن جملة يلخصن فيها ما تعلموه عن الموضوع.

إن طريقة K- W - L تزودهن بالفرصة من أجل المراجعة والتحدث عما تعلموه (وهذا يناسب طالبات الصف الخامس فما فوق).

مثال رقم ١/ مخطط مثال توضيحي لطريقة /Y /K - W - L/ تلميذة نشطة

ما أعرفه عن الموضوع	ما أريد أن أعرفه	ما تعلمته من الموضوع	ما تبقى وأريد أن أعرفه
K قبل القراءة	W	L بعد القراءة	
النملة حشرة ضارة صغيرة	– لماذا تخزن النملة الطعام	من أجل طعامها في فصل الشتاء	
	كيف تحمل حبة القمح	تقوم بسحبها وجرها	
لونها أسود وأبيض بعضها	كيف تعيش؟ وما شكل بيوته وماذا يسمى بيت النمل؟	تعيش في قرى تحت الأرض وفي القرية بيوت وفي كل بيت غرف	
يتألف جسمها من الصدر والبطن والأرجل	كيف تهتدي إلى قطعة الخبز والسكر؟	لا أعرف	– كيف تهتدي النملة إلى قطعة الخبز والسكر؟
– يعرف لغتها النبي سليمان عليه السلام	كيف تصل النملة إلى النملة الأخرى	لا أعرف	– كيف تصل النملة إلى النملة الأخرى؟
– تعيش في جماعات			
– يضرب بها المثل في التعاون	ماذا نتعلم من النمل	التعاون والنظام وحب العمل	

شكل (٢٥٠)

مثال رقم ٢/ تلميذة تعاني من صعوبات اللغة

ما تعرفه عن الموضوع	ما تريد أن تعرفه	ما تعلمته من الموضوع	ما تبقى وأريد أن أعرفه
K قبل القراءة	W	L بعد القراءة	
– النملة صغيرة	اسم بيت النملة؟	جر	
– لونها أسود			
– تعيش في الرمل	– لماذا يعيش في الرمل؟	حتى تنام في الشتاء داخل الأرض	
لها بيض			
تحب الخبز والسكر	لماذا تحب السكر	لا أعرف	لماذا تحب السكر

شكل (٢٥١)

استراتيجية تنشيط تصور القصة:

إن الهدف الأساسي من هذه الاستراتيجية هو جعل التلميذات يفكرن فيما يعرفنه عن القصة قبل قراءتها حتى يستفدن من تلك المعلومات في فهم القصة عند قراءتها، وتتكون هذه الاستراتيجية من مرحلتين من النقاش هما: النقاش السابق للقراءة واللاحق لها وأهم ما يجري في هاتين المرحلتين ما يلي:

أ – النقاش السابق للقراءة:

تقوم المناقشة على مقارنة تجارب التلميذات الحياتية اليومية بما أريد في القصة.

على سبيل المثال: المادة مطالعة – الموضوع: النملة وحب القمح. الصف: الثالث

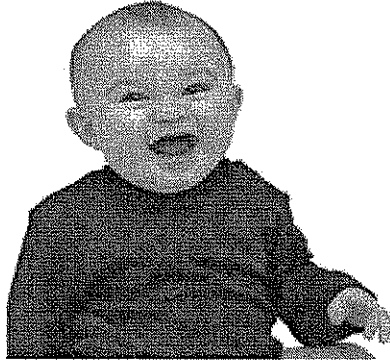
حيث أعرض قصة أو حكاية النملة وحب القمح عن طريق جهاز العرض (تاداشو) أو عن طريق الحاسوب.

ثم أطلب من كل تلميذة أن تقارن ما ورد من أفكار في القصة في حياتها اليومية المشابهة لتلك الأحداث مبينة أهمية المقارنة لأنها تسهم في فهم المقروء مثل: الاعتماد على النفس، تكرار المحاولة مع عدم اليأس، حب العمل ووجوب التعاون مع الآخرين.. وغير ذلك من أفكار يمكن أن تستنتجها التلميذة.

ثم أقول باستعراض الأحداث الثلاث، طالبة منهن مقارنة الفكرة الرئيسة بحدث في حياة التلميذات، ثم أطلب من كل تلميذة أن تتبأ بما قد يحدث في الحكاية وتدوين ذلك على ورقة وقد تستغرق هذه الخطوة من ١٠ - ١٥ دقيقة.

ب- النقاش اللاحق للقراءة:

بعد الانتهاء من القراءة أقوم بمناقشة القصة عن طريق إلقاء أسئلة ضمنية عن محتوى القصة، فعندما تجيب مجموعة من التلميذات عليهن التأكد من صحة الإجابة إما بالرجوع إلى النص، أو من خلفيتهن السابقة عن الموضوع تلقائياً دون الحاجة إلى تدريس مباشر (Hanson & Pearson 1999) وهذا لا ينطبق على الطفلة /رانية/ لأنها تحتاج إلى تدريس مباشر قبل مشاركتها التلميذات في داخل الفصل.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



لقد ضرب بعض التربويين مثلاً لتدريس التلاميذ استراتيجيات التعلم
بمن يعطي الجائع سمكة أو يعلمه كيف يصطاد السمك فإذا أعطاه
سمكة فقد أطعمه ذلك اليوم فقط وإن علمه كيف يصطاد السمك
فقد أطعمه طيلة حياته

Lerner 1997

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

1000

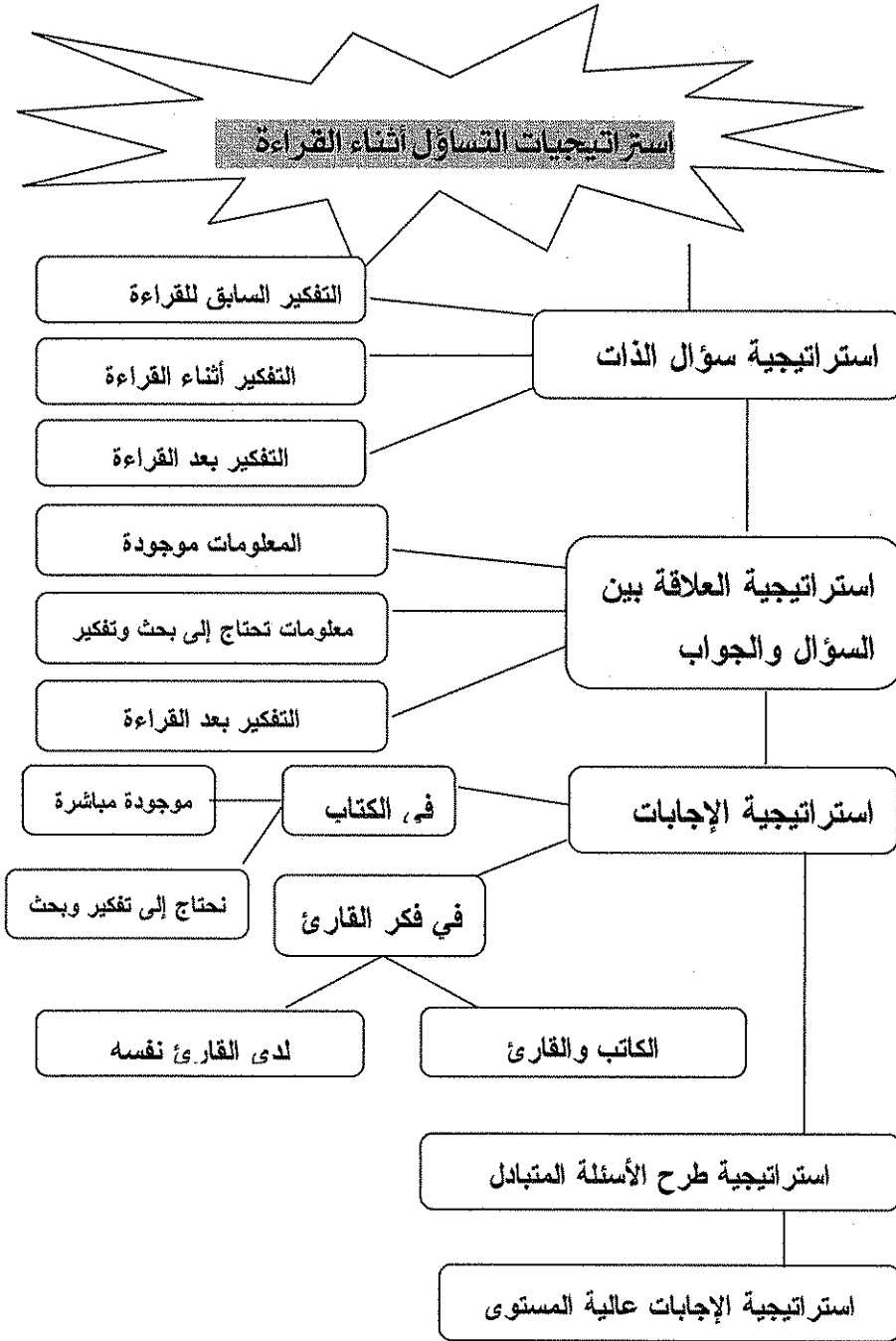
1000

1000

1000

1000

1000



تابع: وصف حالة المعاناة في إدراك المقروء (الفهم القرائي)

استراتيجيات التساؤل - أثناء القراءة

هذه الاستراتيجيات تستخدم أثناء القراءة من أجل تركيز انتباه التلميذات على المادة المقروءة لقيادة وتوجيه التفكير أثناء القراءة وتدل الدراسات على أن الأسئلة التي تبحث (Wong 1986) عن السبب مثل: لماذا؟ كيف...؟ تساعد على تذكر المعلومات التي تم السؤال عنها بشكل أفضل من المعلومات التي لم يطرح عنها أسئلة وحتى تكون هذه الأسئلة فاعلة أعمل على تنوعها فلا تقتصر على المعلومات فقط.. إنها تشمل مراقبة التلميذة لتفكيرها حيث قد تطرح أسئلة حول مدى فهمها للنص مثل:

— هل هذا معقول؟ كيف قبل الفيل السباق في الصحراء؟

— هل أفهم ما أقرأ؟ إذا لم أكن أفهم فماذا أفعل؟

— ما العلاقة بين ما أعرفه وهذه المعلومة؟

— ماذا سيحدث بعد أن يقام السباق

(Bos & Vaughn 1998, 1993)

— إن تدريب الطفلة /رولا/ على هذه الاستراتيجية استغرق وقتاً حتى أصبحت الأسئلة جزءاً من تفكيرها وخاصة /كيفية تحديد الفكرة العامة للدرس والأفكار الرئيسية

وهناك أنواع أخرى لاستراتيجية سؤال الذات أثناء القراءة.

فمثلاً تفكر التلميذة في الأسئلة العامة للقصة (Graves & Hauge 1993)

— من أبطال القصة؟

— ما هدف القصة؟

— ما المشاكل التي حدثت في القصة؟ لماذا حدثت؟

— كيف حُلت تلك المشاكل؟

— أين المكان الذي حدثت فيه القصة؟

وتتكون استراتيجية سؤال الذات من ثلاث مراحل زمنية فيما يتعلق بالقراءة.

فالمرحلة الأولى تسبق القراءة، والمرحلة الثانية أثناء القراءة، والمرحلة الثالثة بعد القراءة.

وفي هذه المراحل الثلاث تطرح التلميذة على نفسها أسئلة في كل مرحلة.

أ. المرحلة الأولى (التفكير السابق للقراءة)

في هذه المرحلة تسأل التلميذة نفسها الأسئلة التالية:

— ما الهدف من قراءتي لهذا الموضوع؟

— ما الفكرة العامة التي يدور حولها الموضوع؟

— ماذا أعرف عن هذا الموضوع مسبقاً؟

— ماذا أريد أن أعرف؟

ب. المرحلة الثانية: التفكير أثناء القراءة

وهنا تسأل التلميذة نفسها:

— ما هي الفكرة الرئيسية في الموضوع؟

— ما علاقة عنوان الدرس بالفكرة العامة للموضوع؟

— هل أفهم ما أقرأ؟

— إذا لم أكن أفهم فماذا أفعل؟

ج. المرحلة الثالثة: التفكير بعد القراءة:

في هذه الخطوة تراجع التلميذة كل سؤال وجواب في كل مقطع من مقاطع الدرس لترى كيف أن كل سؤال وجواب أعطاها معلومات أكثر عن القصة وذلك بأن تسأل نفسها:

— هل تعلمت ما أردت أن أتعلم

— كيف يمكن أن استفيد مما تعلمته أو استخدمته؟

لقد تدرّبت التلميذة /رولا/ على هذه الاستراتيجية عن طريق النمذجة أمامها مع مراعاة إعطاءها الوقت الكافي من أجل دراسة مراحلها من خلال بطاقات تضعها التلميذة أمامها وأهم ما تدرّبت عليه الطفلة في هذه الاستراتيجية هو تدرّيبها على معنى الفكرة الرئيسية وكيف يمكن أن يعددها النص، وغالبا ما تكون الفكرة الرئيسية في الجملة الأولى أو الأخيرة من كل مقطع /Grares 1987/

■ وتدرّبت التلميذة أيضا على المراحل الثلاث المتعلقة بسؤال الذات وذلك عن طريق النمذجة (وهي القيام بتطبيق الاستراتيجية على مرأى من التلميذات حتى تظن كل تلميذة أنها قادرة على تطبيقها.

■ ومن الجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجية تستغرق وقتا قبل أن تكون جزءا من تفكير التلميذة على حسب الفصل، والعمر الزمني ومستوى التلميذة، فعلى سبيل المثال: قد يستغرق ما يقارب من ثلاث إلى ٦ ساعات تدريسية متفرقة.

ثانيا: استراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب:

إن هذه الاستراتيجية أعدت من قبل (Raphael 1982 - 1986) من أجل مساعدة التلميذات على الإجابة الصحيحة وهي مبنية على أنواع الأسئلة الحرفية، والضمنية، والتقييمية، والهدف من ذلك قيادة التلميذة نحو التعمق في التفكير أثناء القراءة حيث عليها أن تربط المعلومات الجديدة بما لديها من خلفية وتتكون هذه الاستراتيجية من مراحل ثلاث:

- أ - المعلومات موجودة في النص أي الأسئلة مشابهة للأجوبة تماماً
- ب - معلومات تحتاج إلى تفكير وبحث رغم أن الجواب موجود في القطعة إلا أنه لا يوجد تشابه بين كلمات السؤال والجواب، وهذا يتطلب الاستنتاج.
- ج - الجواب يتطلب الاعتماد على الذات: أي يفهم الجواب من المضمون العام للنص وقد قام (Rephael 1986) بتطوير هذه الاستراتيجية حيث صنف المعلومات إلى صنفين رئيسيين.
- معلومات موجودة في الكتاب إما أن تكون واضحة فيه أو معلومات تحتاج إلى ربط وتفكير
- معلومات موجودة في فكر القارئ فيما أن تتكون من معلومات مشتركة بين الكاتب والقارئ أو معلومات لدى القارئ نفسه هذه الاستراتيجية: تتطلب تدريب التلميذات على كيفية التمييز بين النوعين الأساسيين وكيفية التمييز بين فروع كل صنف أساسي.
- وذلك بكتابة هذه الاستراتيجية على بطاقة ترجع إليها التلميذة متى احتاجت ذلك، وذلك عن طريق النمذجة مستخدمة المقاطع القصيرة مع تمارين تساعدهن على تحديد نوع العلاقة بين السؤال والجواب مع تحديد الجواب ويمكن تدريب التلميذات على هذه الاستراتيجية عن طريق توزيع بطاقات على التلميذات مراعية التدرج في تدريسيها على النحو التالي: (Bosand Vaughn 1998)
- أ - يقدم لكل تلميذة بطاقة بحيث تعتبر نموذجاً تحتذى به التلميذة عند التدريب على هذه الاستراتيجية وتتضمن البطاقة رقم ١/ النص والسؤال والجواب والعلاقة بينهما مع التعليل لصحة تلك العلاقة.

بطاقة رقم ١/

على سبيل المثال

بطاقة رقم ١/

النص: القرد الطيب

كانت حيوانات الغابة تشكو من الأسد لأنه كان يأكل صغارها.. الخ

السؤال: من أي شيء كانت تشكو حيوانات الغابة؟ ولماذا؟

الجواب: كانت حيوانات الغابة تشكو من الأسد لأنه كان يأكل صغارها.

العلاقة بينهما: السؤال مطابق للجواب في الكتاب.

عللي: صحة العلاقة بينهما لأن الكلمات في الجواب مطابقة لكلمات

السؤال.

بطاقة رقم ٢/

تتضمن هذه البطاقة النص والسؤال والجواب المطلوب من التلميذة أن

تبحث عن العلاقة بين السؤال والجواب وتعليل صحة العلاقة بينهما

بطاقة رقم ٢/

تتضمن

النص:

السؤال:

الجواب:

المطلوب: العلاقة بينهما:

عللي: صحة العلاقة بينهما

بطاقة رقم /٣/

تتضمن هذه البطاقة النص والسؤال والمطلوب من التلميذة إعطاء الإجابة وتحديد نوع العلاقة بين السؤال والجواب مع التعليل لذلك:

تتضمن	بطاقة رقم /٣/
النص:
السؤال:
المطلوب: الجواب:
العلاقة بين السؤال والجواب:
عللى صحة العلاقة بين السؤال والجواب:

إن هذه الاستراتيجية تتطلب الحيوية من التلميذة في التعامل مع النص المكتوب مما يزيد من وعيها بمتطلبات الفهم والذي ساعد التلميذة على إدراك المادة المقروءة وتذكر /Simmonds 1992/ أن هذه الاستراتيجية واحدة من أكثر ما درس وبحث من الاستراتيجيات، وأنها قد أظهرت فاعلية عالية في تحسين قدرة التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم على فهم المقروء، مع العلم بأنها تساهم في رفع مستوى فهم التلاميذ الآخرين ممن ليس لديهم مشكلة في القراءة».

ثالثاً: استراتيجية طرح الأسئلة المتبادل:

الهدف من هذه الاستراتيجية تدريب التلميذة المستهدفة على كيفية الأسئلة الفاعلة وهذا عن طريق النمذجة متبعة الخطوات التالية:

- ١- اختيار النص المحدد بحيث يكون في مستوى قراءة الطفلة
- ٢- أقوم بقراءة مقطع قصير ثم أبدأ في طرح الأسئلة عليها حول الموضوع حيث أقوم بنمذجة الأسئلة الجيدة.
- ٣- أطلب من التلميذة طرح الأسئلة مع تقديم تغذية راجعة حولها على أن تراعي التلميذة شمولية أنواع الأسئلة الثلاثة:
حرفية، ضمنية، تقييمية، مع مراعاة تنوعها بحيث تتضمن أسئلة التنبؤ مثل: مَنْ، ماذا؟ أين؟ لماذا بالإضافة إلى الأسئلة التي تساعد على ربط الخلفية المعرفية بالمعلومات الجديدة، وتشمل أيضاً أسئلة لمراقبة الذات
مثل: هل هذا معقول؟ كيف حدث هذا؟
وأسئلة تفتح النقاش وليس لها جواب محدد
- ٤- أضع ضوابط لهذه الاستراتيجيات بيني وبين التلميذة مثال:
- لا يسمح بكلمة لا أعرف
- لا بد من المحاولة عدة مرات
- إذا لم يكن السؤال واضحاً تعاد صياغته
- عند عدم التأكد من الإجابة يمكن العودة إلى النص.
لقد تدربت هذه الطفلة على هذه الاستراتيجيات بشكل فردي ثم مع مجموعة صغيرة ثم مع طالبات الصف.
مهارات الاستجاب عالية المستوى

- إن هذه الطفلة وغيرها يحتجن المساعدة من أجل تطوير استخدام مهارات الاستجاب عالية المستوى فكلما تقدمت الطفلة في المدرسة، يزداد

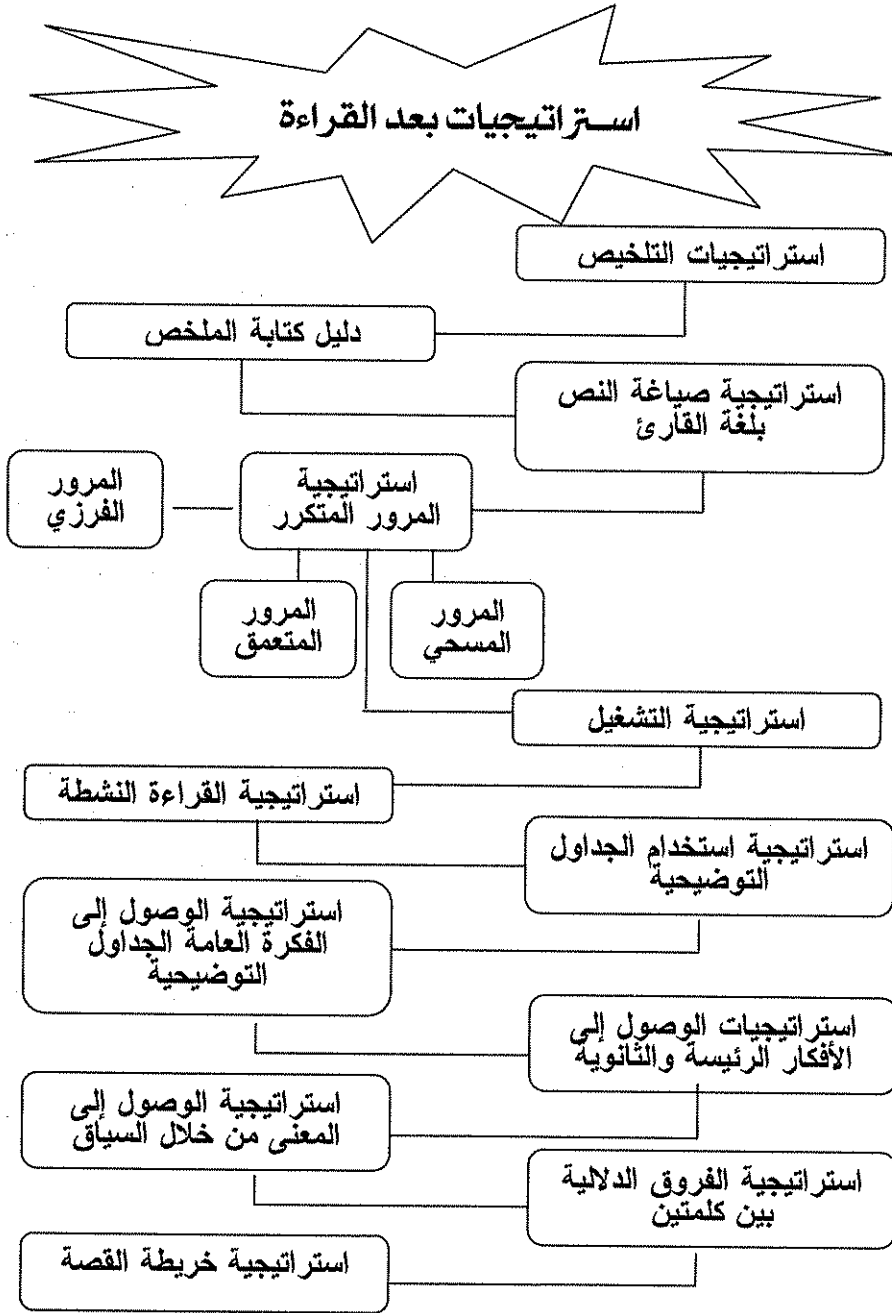
التشديد على القروض التي تتطلب تحليل وتفكير، فطرح الأسئلة يدل على الاهتمام بالماء وفي بعض المواقف مثل: أخذ الملاحظات من

جمع حقائق من مصادر عديدة، التعبير عن الرأي، إعطاء الأسباب تلخيص ما قد تعلمته حتى الآن، التنبؤ بنتائج أحداث معينة ترتيب المعلومات بطرق جديدة من خلال مناقشات الفصل ومن أهم الأمثلة على ذلك هذه الأسئلة:

- ما هي الفكرة الأساسية ل.....؟
- ماذا لو.....؟
- كيف تؤثر.....؟
- ما هو معنى.....؟
- كيف..... تؤثر.....؟
- لماذا..... مهم؟
- اشرح لي لماذا.....؟
- كيف لهذا علاقة بما تعلمته من قبل؟
- ما هو الفرق بين و.....؟
- كيف نفضل استخدام.....؟
- ما هي نقاط القوة والضعف ل.....؟
- ما هو أفضل ولماذا؟

مراقبة الذات:

يقوم التلميذ بمراقبة أدائه أثناء القيام بالمهمة لمعرفة مدى فاعلية التعلم وأداء المهمة حتى يتمكن من إجراء التعديلات اللازمة متى أدرك أنه لم يفهم أو يحم بالحل كما يجب (Smith, et al 2001)



تابع: وصف حالة معاناة في إدراك المقروء (الفهم القرآني)

استراتيجيات بعد القراءة

١- استراتيجيات التلخيص

إن الطفلة رولا تعاني مما يعانيه أي طفل يعاني من صعوبات التعلم في ضعف أو فقد مهارات التلخيص أو إعادة الصياغة أو سرد الرواية بعد القراءة وبما أنها تعاني من صعوبة عدم إدراك المقروء فإنها بحاجة إلى تدريبها على هذه الاستراتيجية التي تعينها على تحديد المفهوم العام للموضوع والأفكار الرئيسية الواردة فيها.

ولقد اهتم الباحثون والتربويون بهذه الاستراتيجية (استراتيجية التلخيص) لمن لديهم صعوبات تعلم لفائدتها الكبيرة ومنهم: Nelson, Smith & Dodd (1992), (Jitendra, Hoppes & Xin, 2000), (Wesberg & Balagthy 1990), (Bwnn & Day 1983) وقد وضعوا لهذه الاستراتيجية ضوابط عملت على تطبيقها مع هذه الطفلة بشكل فردي ومع تلميذات الفصل حيث وجدت استخدامها معهن آثار فاعلية داخل الفصل لأن هناك أكثر من نموذج يعمل به مما أثر في الطفلة /رولا/ بأهمية استخدام هذه الطريقة والاستفادة من زميلاتها ومن هذه الضوابط.

— حذف المعلومات غير الضرورية — وضع مصطلح رئيس بدلاً من قائمة عناصر. — اختيار عبارة رئيسية إذا لم يكن هناك عبارة من قبل الكاتب، ومن أجل فاعلية هذه الضوابط اتبعت الإجراء التالي لتدريس

هذه الاستراتيجية حيث كتبت هذه الضوابط على بطاقات وزعتها على التلميذات حيث تدربت كل تلميذة على كل ضابط على حدة وذلك عن طريق النمذجة أمام التلميذات ثم أطلب منهن تطبيق ذلك خطوة خطوة واستمر تدريب التلميذات على هذه الاستراتيجيات ما معدله من ٧ - ١٢ ساعة حسب قدرة كل تلميذة على اكتساب المهارة ولكنني لا أنكر أنني واجهت صعوبة عند تطبيقها على مستوى الصف الثالث وعندما طبقتها على تلميذة في الصف الخامس لم أواجه صعوبات تذكر ووقت التدريب عليها أقل من الوقت الذي استغرقتة تنفيذها مع تلميذات الصف الثالث وقد قام Nelson وزملاؤها ١٩٩٢ بتصميم نموذج ليسهل التلخيص على التلاميذ:

ثانياً: دليل كتابة الملخص - «نموذج معدل» رقم (٤)

خطوة (١)

— أعيّن وأنظّم الفكرة الرئيسية والمعلومات الهامة:

لماذا يجب أن أفكر...

ما الفكرة الرئيسية؟

أكتبها

.....

خطوة (٢)

— أفكر.... ما الأشياء التي قالها الكاتب عن الفكرة الرئيسية؟

..... ١ —

..... ٢ —

..... ٣ —

..... ٤ —

خطوة (٣)

أرجع إلى النص وأتأكد من أنني قد عرفت الفكرة الرئيسية والأشياء المهمة.

خطوة (٤)

— أفكر.... ما الفكرة الرئيسية أو الموضوع الذي سأكتب عنه؟

— أكتب عبارة رئيسية للملخص.

.....

.....

.....

.....

خطوة (٥)

أفكر — كيف سأقوم بجمع أفكاري؟

أتذكر — سأقوم بترقيم أفكاري تسلسليا حسب أولوياتها:

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة (٦)

أفكر — هل هناك معلومات مهمة لم أضمنها ما كتبت؟

.....

.....

— هل هناك معلومات غير مهمة أستطيع حذفها؟

.....

.....

.....

خطوة (٧)

أكتب ملخصا عما قرأت.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة (٨)

أقرأ ملخصي وأفكر – هل هناك شيء غير واضح – تراكيب الجمل صحيحة.

– سأعيد كتابة الملخص إذا لزم ذلك.

توضيح وتفتيح الملخص:

.....

.....

.....

خطوة (٩)

أطلب من إحدى زميلاتي قراءة ملخصي وإشعاري بما لم يتضح فيه.
سأعيد كتابة الملخص إذا لزم ذلك.

.....
.....
.....
.....

خطوة (١٠)

... الحمد لله... لقد تحسنت في أداء هذه المهارة وتلخيصي حسن فما أنا
قد أنهيته.

لقد قمت بتعديل هذا النموذج بشيء من التصرف حيث اخترت الخطوات
من تسعة إلى خمسة في بداية الأمر لصغر سن التلميذات وبعد أن تدربن على
هذه الخطوات وبدأن يعملن باستقلالية أضفت الخطوات الأخرى حتى أصبحت
من خمسة إلى عشرة.

انظري نموذج معدل رقم ٤/ المملوء من قبل الطفلة المستهدفة وهذا بعد
الكثير من التدريب والصبر على ذلك بشكل فردي وبشكل جماعي مع تلميذات
الفصل حتى استطاعت أن تعمل أخيرا بكثير من الاستقلالية مع مواصلة التغذية
الراجعة من قبلي حتى تمكنت من مراقبة فهمها وتحسن مستوى الإدراك لديها
(Weisbery & Balajthy 1990) أما بقية التلميذات لقد امتلكن قدرة على تعميم

هذه المهارة إلى مواد أخرى مثل مادة العلوم، حيث أصبحت كل تلميذة تقوم بوضع الجملة الهامة في المقطع على طرف الكتاب أو وضع خطوط تحت النقاط الهامة وأصبح عندهن القدرة على تجميع المعلومات واستنتاج ملخص سبوري يكتب على السبورة من قبلهن.

هذه الطريقة زودت التلميذات بسهولة الفهم وتذكر المعلومات الهامة في كل موضوع.

لذا أنصح زميلاتي بأن تتدرب على هذه الاستراتيجية وتدرب تلميذاتها عليها لأنها استراتيجية تستحق الوقت والجهد.

ثالثاً: استراتيجية صياغة النص بلغة القارئ:

الهدف: تمكين التلميذة من تذكر الأفكار الرئيسة والحقائق الواردة في الموضوع، والرفع من مستوى إدراك التلميذة؟؟ التعلم لما تقرأه وتتكون هذه الاستراتيجية من ثلاث مراحل حيث تقوم التلميذة:

– تحويل المعلومات إلى شكل جديد، مع التوسع فيها وإدخال المعلومات الجديدة على القديمة ذلك عن طريق:

– القصور البصري أو السمعي.

– أو عن طريق سؤال الذات

– أو تحويل العناوين الرئيسة في الموضوع إلى أسئلة قبل الشروع في القراءة مما يسهل على التلميذة البحث عن الإجابة عليها أثناء القراءة.

أما خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية حسب رأي /Deshetall 1996/ من الخطوات الثلاث التالية حيث أطلب من التلميذة:

أ - أقرئي مقطعاً من الموضوع قراءة صامتة ثم أعني التفكير في معاني الكلمات الواردة فيه.

ب - أسألي نفسك: ما الأفكار الرئيسة والتفاصيل الواردة في هذا المقطع أو أعيدي النظر فيما قرأت إذا لزم ذلك لاستنباط الفكرة الرئيسة وما يرتبط بها من تفاصيل.

ج - أعيدي صياغة الفكرة الرئيسة والتفاصيل بلغتك وحاولي أن تعطي معلومتين على الأقل (أفكار فرعية) لها علاقة بالفكرة الرئيسة ومن أجل صحة استخدام هذه الاستراتيجية يجب مراعاة ما يلي:

— أن تكون الجمل والعبارات والمعلومات صحيحة.

— أن تحتوي الصياغة على معلومات جديدة ومفيدة.

— أن تكون الصياغة من كلمات التلميذة وذات معنى أو معقولة.

— لا يسمح بأكثر من عبارة عامة واحدة لكل مقطع.

رابعاً: استراتيجية المرور المتكرر:

هذه الاستراتيجية تساعد التلميذة على مراقبة فهمها وبالتالي زيادة إدراكها لما تقرأ (Bos 1983) لأن التلميذة تمر على المادة المقروءة ثلاث مرات ويختلف الهدف في كل مرة.

وتوصي /Meese 1994/ بأن يتم تدريس مراحل هذه الاستراتيجية كل مرحلة على حدة وفيما يلي هذه المراحل الثلاث: «لقد أحدثت تغييراً في هذه المراحل لتناسب المرحلة الابتدائية»

أ. المرور المسحي:

هدفه: تعريف التلميذة بالفكرة الرئيسة وتنظيم المادة المكتوبة فعند قراءة
الدرس أدربها على اتباع الخطوات التالية:

- قراءة عنوان الدرس.
- قراءة المقاطع المطلوبة.
- التعرف على علاقة المقاطع بعضها ببعض.
- النظر إلى الرسومات التوضيحية أو منظمات الصور أو شبكة الفصّة إذا
كان موضوع النص قصة.
- صياغة المعلومات التي تم الإطلاع عليها.

ب. المرور المتعمق:

- الهدف: إيصال التلميذة إلى المعلومات المعينة والحقائق الواردة في النص.
في هذه المرحلة أدربها على:
- قراءة الأسئلة الواردة في آخر النص حتى يتوجه انتباهها إلى تلك
المعلومات.
 - أن تضع علامة على الأسئلة التي تعرف جوابها من جراء المسح الأول.
 - أن تقرأ العناوين الرئيسية والفرعية، والكلمات ذات الدلالة التي تجلب
الانتباه فمثلا: مكتوبة بخط متميز أو ملونة.
 - تحويل المعلومات التي في العناوين الرئيسة أو الكلمات ذات الدلالة إلى
أسئلة.
 - قراءة المقطع المحاور لتلك المعلومات بشكل سريع بحثا عن الإجابة.
 - إعادة صياغة الجواب.

— في النهاية إعادة صياغة ما يمكن تذكره من حقائق وأفكار.

ج- المرور الفرزي:

الهدف: تقييم التلميذة لنفسها فيما يتعلق بالمعلومات الواردة في آخر الدرس وخطواتها كما يلي:

- تقرأ التلميذة الأسئلة الواردة في آخر الدرس مرة ثانية.
- أن تحاول الإجابة على هذه الأسئلة من ذاكرتها.
- أن تضع علامة أمام السؤال الذي استطاعت الإجابة عليه.
- أن تتذكر مكانه في النص لتعود إليه وتقرأ ذلك بسرعة.

خامسا: استراتيجية التسخين:

وهو نشاط مسحي في طبيعته وأقود هذا النشاط من خلال الخطوات التالية:

— تقرأ التلميذة العنوان ثم تسأل نفسها: ما عنوان هذا الدرس؟ وعم سيتحدث؟

— تقرأ التلميذة العناوين الرئيسية والفرعية ثم تسأل نفسها:

عم سيتحدث هذا المقطع من الدرس؟

— تقرأ التلميذة الدرس مقطعا مقطعا وعند كل مقطع تقول: ما الأفكار

المهمة في هذا المقطع؟

— تقرأ التلميذة الأسئلة الواردة في آخر الدرس.

— تقول التلميذة لنفسها: هذا الدرس سيتحدث عن....

ويمكن أن أشير أن هذه الاستراتيجية مبنية على استراتيجية أعدها الباحث

(Robinson 1946)

ويمكن أيضا استخدام استراتيجية أخرى عقب استراتيجية التشخيص وهي:

سادسا: استراتيجية القراءة النشطة:

أعد هذه الاستراتيجية / Cleason & Archerr 1989

وهي مكونة من أربع مراحل رمز لها بحروف، وكل حرف يدل على

كلمة معينة تبدأ بها كل خطوة.

ملخص هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

أ - أقرئي:

- أقرئي مقطع
- فكري في الموضوع
- فكري في التفاصيل الهامة

ب - غطي:

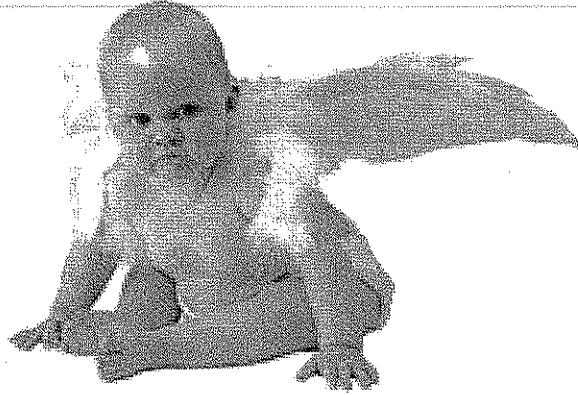
غطي المعلومات بيدك.

ج - سمعي:

- أخبرني نفسك بما قد قرأت
- قولي العنوان أو الموضوع.
- قولي التفاصيل المهمة.
- قولي ما سبق بصياغتك الخاصة.

د - تأكدي:

- ارفعي يدك وتأكدي.
- إذا نسيت شيئاً فابدئي من جديد.



وصف حالة معاناة في استنتاج المعنى من السياق

سابعاً: الجداول التوضيحية التنظيمية:

لقد استخدمت هذه الطريقة مع حالة الطفلة / رشا/ التي تعاني من صعوبة في التفكير التحليلي والاستنتاج وصعوبة في التنظيم والتخطيط مما أدى إلى صعوبة في استنتاج المعنى من السياق.

إن حصيلة هذه من المفردات والمفاهيم محدودة وضحلة إنها تتعلق بقدرتها على التفكير التحليلي وقدرتها على الاستنتاج فهي غير قادرة على استنتاج المعنى من المحتوى ولا تستطيع أن تربط الكلمة بفهم النص.

إن هذه الطفلة احتاجت إلى تدريبها على استخدام استراتيجيات ساعدتها على استنتاج المعنى من السياق وكان ذلك من خلال الجداول التوضيحية التنظيمية الواضحة في التمارين والأنشطة المقدمة إليها وقد احتاجت إلى وقت طويل في تحليل المعلومات التي تتطلب تخيل مرئي (Corholdi, Rigoni, Trosso lide& Vio, 1999).

★ ولقد احتاجت هذه الطفلة إلى (التنظيم والتخطيط) لأنها تجد صعوبة في تصوير الأفكار المهمة والعلاقات بينها بشكل رئيسي وصعوبة في ربط المعلومات مع بعضها بعضاً وصعوبة الربط بين الحقائق والأفكار وضعف في قدرتها على تذكر المعلومات.

لقد احتاجت هذه الطفلة / رشا/ إلى التنظيم الذي عمل على تحسن في أداء ذاكرتها وفهمها للمادة المقروءة واحتاجت إلى التخطيط الذي ساعدها على تنظيم الصور التي عملت على تطوير أفكارها فمن خلال تجربتي مع هذه الطفلة وغيرها أنه كلما تمكنت الطفلة من استخدام اللغة بشكل صحيح كلما تذكرت المعلومات وكلما نظمت أفكارها بشكل صحيح كلما تمكنت من الربط بين الحقيقة والافتراض.

إن هذه الطفلة لديها الكثير من المعلومات ولكنها غير منتظمة وغير مستعملة فتبدو لك أن معلوماتها ضحلة ومحدودة.

لقد تدربت هذه الطفلة على تحليل خصائص المعاني وهي من أهم طرق تنظيم المفاهيم والكلمات والجمل ذات العلاقة بها لقد أسعدتها في رؤية المفاهيم الأساسية والكلمات والأفكار المرتبطة بها كما أنها أفادتها في إيضاح خاصية كل كلمة وهي إضافة الكلمات المرادفة والأضداد حتى أصبح لدى الطفلة أكثر من كلمة للمعاني المتقاربة.

ولقد دربتها أيضا على أسلوب الاستنتاج من خلال الجداول التوضيحية حيث تعلمت الطفلة كيف تكتسب المفردات من المحتوى وكذلك الفكرة العامة للنص والأفكار الرئيسة والثانوية التي أعانتها في فهم النص المقروء.

ثامنا: استراتيجية الوصول إلى الفكرة العامة:

لقد دربتها ودربت جميع التلميذات على هذه الاستراتيجية وهي أن تتوصل للفكرة العامة عندما توظف عنوان الدرس للولوج إلى النص عن طريق النمذجة أوضحت لها كيفية الوصول إلى الفكرة العامة من خلال مضمون النص بعد

قراءة ومن خلال استقرائها لعنوان النص وخطوات ذلك عن طريق محاكاة الذات:

— أحاول أن أتعرف على مضمون النص من خلال العنوان وحتى يكون إنجازي سريعا أتبع هذه التعليمات:

— أعين ما توحى إليه كلمة (الغابة) الواردة في العنوان.

— أعين ما توحى إليه كلمة (صحراء) الواردة في العنوان.

— أكتشف العلاقة بين دلالة الكلمتين الوارديتين في العنوان ثم أدونها في هذا الجدول التوضيحية.

العلاقة بينهما	ما توحى إليه	الكلمتين
العلاقة عكسية	الأكمة ذات الشجر الكثيف كأنها تغيب ما فيها	الغابة
العلاقة عكسية	الأرض الجرداء ليس بها شجر ولا أنسام ولا جبال ملساء	الصحراء

— بناء على تلك الدلالات أحاول التعرف على مضمون النص.

تدريب رقم ١:

— اقرأ النص قراءة صامتة لا تتجاوز ٣/ دقائق.

— بعد هذه القراءة اختبر حدسي مرة أخرى وأحاول أن أتوصل إلى الفكرة العامة التي يدور حولها النص.

— وعلي أن أعلم أن الوصول إلى الفكرة العامة الصحيحة يلزمني صحة دخولي إلى النص من خلال العنوان.

— هذه عدة أفكار علي أن أختار منها الفكرة العامة / عنوان الدرس طاعة الله الصف الثالث الابتدائي/.

— طلب الأم من الابنة خلط اللبن بالماء

— رفض البنيت لهذا الطلب بسبب خوف من الله

— الخليفة عمر يتفقد المدينة وسمع الحديث فيطلب من ابنه أن يراها ويتزوجها

— طاعة الله وخوفها منه جعلها تتزوج ولد الخليفة عمر رضي الله عنه

تاسعا: استراتيجية الوصول إلى الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية:

تتدرب التلميذة على محاكاة ذاتها عن طريق هذه الخطوات: تدريب/١/

— علي أن أتذكر ما تعنيه الفكرة الرئيسية وما المقصود بالفكرة الثانوية.

— علي أن استحضر في ذهني الفرق بينهما

— أقرب كل عبارة من العبارات التالية متأملة مضمونها في ضوء خبراتي السابقة.

— ثم أحدد إذا كانت تمثل فكرة رئيسة من أفكار هذا النص أم أنها تمثل فكرة ثانوية.

أ — طلب الأم من الابنة خلط اللبن بالماء	هـ — الخليفة عمر يتفقد المدينة ويسمع الحديث
ب — تخلط اللبن حتى تبيعه بربح أكثر ثم يتزوجها	و — يطلب من ولده عاصم أن يراها
ج — رفض البنيت لهذا الطلب	ز — كان هذا الخليفة الخامس مبعث الخلفاء الراشدين
د — إن الله يعلم الجهر وما يخفى	— بسبب طاعة الله تزوجت من ولد الخليفة عمر

— أنظم إجابتي في جدول شبيه بالجدول التالي بعد نقله إلى كراستي:

الأفكار الثانوية	الأفكار الرئيسية
— خلط اللبن لبيعه بربح أكثر	— طلب الأم من الابنة خلط اللبن بالماء
— إن الله يعلم الجهر وما يخفى	— رفض البنت لهذا الطلب
— كان هذا الخليفة الخامس للخلفاء المسلمين	— الخليفة عمر يتفقد طرفات المدينة
	— يطلب من ولده عاصماً أن يتزوجها

عاشراً: استراتيجية الوصول إلى المعنى من خلال السياق.

تدريب التلميذة على هذه الاستراتيجية عن طريق محاكاة الذات واتباع هذه الخطوات:

— يوحى السياق بدلالات الكلمات غير الواضحة وتعد تلك إحدى استراتيجيات الوصول للمعنى.

— أتأمل المعاني التي يمكن أن تدل عليه كل الكلمات المرسومة بخط فيما يأتي من خلال السياقات الواردة فيها.

— ثم أعود إلى العبارة التي وردت فيها لأتعرف معناها في هذا السياق.

★ الكتبُ بعضها بال عتيق قد أكلته الأرضةُ

★ البائع رجل تقدمت به السنُ زهدَ في البيع

★ يشمئزُّ أن يراها في بيته

— أنظم إجابتي في جدول على غرار الجدول التالي بعد نقله إلى كراستي

الكلمة	معناه المعجمي	معناها في السياق
بال عتيق	— قديم — ممزق	الكتب قديمة وممزقة
الأرضةُ	النملة — دودة تأكل الخشب	دودة تأكل الخشب
زهّد	أعرض عنه — قلل	أعرض عنه

تدريب رقم ٢/:

— أتأمل هاتين الكلمتين المتجاورتين

- أحاول أن أبين الفرق بينهما
— أنظم إجابتي في هذا الجدول

الفرق بينهما	الكلمتان المتحورتان
شدة التعب	النصب
الجهد	المشقة

تدريب رقم /٣/

- أن تشرح الجمل المقدمة شرحا وافيا مستعينة بالسياق.
من خلال تدريبها على هذه الخطوات:
— أقرأ نص / قصيدة المعلم / (مثال) بشكل جيد
— أفحص النص جيدا لأقف على السياقات الواردة فيها.
— أكتشف معنى الجملة من سياق العبارة الواردة فيها.
— أحاول أن أشرح كل بيت شرحا وافيا مستعينة بسياقه.

معنى كل تركيب من خلال سياقه	التركيب في النص
كانت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم في فترة زمنية عصيبة أخرج الله بها العقل البشري من الظلمات إلى النور بتفجير البيان على لسان محمد صلى الله عليه وسلم	١ — فجرت ينبوع البيان محمدا
طبع الله العقل البشري على من الأزمان بيد المعلم فأزال الجهل.	طبعته بيد المعلم
افتقدت البشرية العلماء الذين يدافعون عن الحقيقة.	ذهب الذي من علمهم حقيقة

تدريب /٤/

- أن تستنج المعنى المناسب من السياق من خلال الخطوات التالية:
— الكلمات التالية من كلمات النص الذي قرأته جيدا
— أختار المعنى المناسب للسياق من بين البدائل الواردة أمام كل كلمة
- ١ — الطاقة (النافذة/ الحزمة/ القدرة)
 - ٢ — انغمس (غاص في الماء، اشترك في العمل، غاب عن الأنظار)
 - ٣ — يجمع (يترك، يفر — ينقلب)

— أنقل الجدول إلى كراستي وأنظم الإجابة فيه:

الكلمة	معنى الكلمة من السياق
الطاقة	القدرة
انغمس	اشترك في العمل

الحادي عشر تدريب /٥/ استراتيجية الفروق الدلالية بين كلمتين

أن تستنج الفروق الدلالية بين كلمتين من خلال الخطوات التالية.

— أقرأ هاتين الآيتين بعناية.

— الفروق بين دلالات الألفاظ ظاهرة لغوية تمثل خاصية من خصائص اللغة.

— أحاول أن أوضح الفروق الدلالية بين كلمتين من هاتين الآيتين

— أنظم هذه الفروق في الجدول التوضيحي:

— «إن الله يحب المقسطين..» الآية ٩ الحجرات.

— «وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطباً» الآية ١٥ سورة الجن.

الكلمة	الفروق الدلالية
المقسطين	المقسط هو العادل (اقسطوا: أي اعدلوا)
القاسطين	الظالمين من الفعل الثلاثي قسط أي جار وظلم

تدريب رقم /٦/ معرفة أضداد الكلمات من السياق:

أن تتدرب التلميذة على معرفة أضداد الكلمات من السياق. من خلال

تدريبها على محاكاة الذات:

— إن معرفة مضاد الكلمة يساعدني على إدراك دلالة الكلمة بوضوح

- أقرأ الكلمات المجزأة من النص
- أحاول أن أتى ب ضد كل واحدة منها.
- أوضح إجابتي في الجدول التنظيمي.

الكلمة	مضادها
التعب	الراحة

الثاني عشر استراتيجيية خريطة القصة أو (مكونات القصة)

الهدف: تمكين التلميذة من إعادة النقاط الأساسية في القصة مع وضع خريطة للقصة تساعد التلميذة على تصور القصة أو الرواية وبالتالي فهمها وإعادتها ويمكن تسمية هذه الاستراتيجية بمكونات القصة أو الرواية مثل: أبطال القصة، والمشاهد، والمشاكل التي يمكن أن يتعرض لها البطل والحل لتلك المشاكل (Meese 2001).

كيف دربت التلميذة على وضع خريطة للقصة؟

لقد تم ذلك عن طريق النمذجة وخطوات ذلك: الخطوة الأولى:

١ - قراءة القصة قراءة جهريية مع مراعاة التوقف عند الوصول إلى معلومات تتعلق بإحدى مكونات القصة.

٢ - ثم أطلب من التلميذة أن تحدد نوعية هذه المكونة بسؤال نفسها: هل هي بطل؟ أو مشهد؟ أو مشكلة؟

٣ - ثم أبين للتلميذة كيفية كتابة المعلومات على خريطة القصة، ومن خلال النسخة الموجودة مع التلميذة حتى تقوم بكتابة تلك المعلومات عليها.

الخطوة الثانية: مرحلة القيادة:

- في هذه الخطوة تأخذ التلميذة زمام القيادة حيث أطلب منها أن تقرأ القصة بمفردها وبدون المعلومات الموجودة على الخريطة.

— ألقن التلميذة إذا توقفت أو إذا دعت الحاجة ثم أطلب منها أن تراجع الخريطة وتضيف إليها إذا لزم الأمر.

الخطوة الثالثة: مرحلة الاختبار

— أطلب من التلميذة قراءة قصة ما ثم عمل خريطة لها

— ثم تجيب على الأسئلة الأساسية مثل: — من هم أبطال القصة؟ أي حدثت؟ ما الغرض من أحداث القصة؟

وفيما يلي: أنموذج يوضح خطة لمكونات القصة أو خريطة القصة:

وقد تم إجراء بعض التعديلات على الشكل الأساسي (Dehleret al 1996)

خريطة القصة:

العنوان:	الزمان:
أبطال القصة:	المكان:
المشكلة:	
الهدف:	
الأحداث/ المشاهد	
— ١	
— ٢	
— ٣	
— ٤	
النتائج/ ماذا حدث في آخر القصة	

مثال عملي:

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية الإعداد والعمل لدراسة القصة:

تختار المعلمة أو الأم مجموعة من القصص تناسب عمر التلميذة وميولها ثم تدرسها في البيت على الشكل التالي:

١ - الأحداث مثال قصة «ليلي والذئب».

بماذا أوصت الأم ليلي؟ أين مشيت ليلي؟ من صادفت في طريقها؟ ماذا قال لها الذئب؟ كيف وصلت ليلي إلى بيت جدتها؟ ماذا قالت الجدة لحفيدتها... ما هي صفات الذئب؟ صيفه، لونه، جسمه، صوته، طباعه. ماذا حدث للجدة؟ كيف أنقذ الخطاب الجدة.

٢ - الزمان والمكان: متى حدثت هذه القصة؟

المكان: أين حدثت هذه القصة؟ في الغابة؟ في القرية؟ في المدينة؟ في أي مكان جرت أحداث هذه القصة.

٣ - الشخصيات: عددي شخصيات القصة. تحضر صور للشخصيات مع الكلمات. صفي شخصيات القصة.

٤ - من هو البطل الرئيسي للقصة؟ صفي هذا البطل؟ لقد كان شجاعاً، محباً للخير، هل أنت راضية عن هذا البطل؟ ماذا فعل؟ لو أنك كنت مكانه هل تفعلين مثله أم لك رأياً آخر؟ وما هو رأيك؟

٥ - ماذا تعلمت من هذه القصة؟

الأدوات التعليمية

— تعليمات في استخدام الخيال المرئي:

تقنيات عديدة موجودة تساعد جميع الطلاب الأسوياء وذوي صعوبات التعلم من تعلم كيفية بناء المعلومات وفهمها بالرؤيا. فعندما نزود هؤلاء التلميذات التعليمات في المهام التي تتطلب خيال مرئي مثل: الرسومات، لأشكال، المجسمات، خرائط المعاني الخرائط الذهنية، الخرائط التنظيمية، الشبكات، الدوائر المتقاطعة كلها عملت على تشجيع التلميذات بأن يحاولن خلق صورا من المعلومات المقدمة وترجمة المعلومات إلى أشكال مرئية كمل هذا عمل على فهم وحفظ المعلومات الهامة واسترجاعها مما ساعد هذه الطفلة وغيرها على تحسن الفهم وإدراك المقروء.

١ — التصور:

وهو طريقة سهلة استخدمتها لتشجيع التلميذات على التفكير مع الصور لمساعدتهن على تعلم تصور الكلمات أو الجمل أو الأفكار.

فالعبارة تقول: (الصورة أفضل من ألف كلمة) وخاصة بعد استخدام التقنيات الحديثة في عرض مراحل قصة الدرس أو الحوار التمثيلي عن طريق شاشات الرشق (داتاشو) تبين لنا أن هذه الصور عملت على توسيع فهمهن وجذب انتباههن، فعندما تعلمت التلميذات على تشكيل المشاهد الذهنية وترجمة الرسومات والشبكات والخرائط تحسن تعبيرهن وتحسن الفهم لديهن مع أنه في بداية الأمر وجدنا الكثير من الصعوبات عند استخدام هذه التقنيات لأن معظم التلميذات لا تنظرن إلى المخططات التوضيحية، والرسوم والشروحات المضمنة في النصوص كأجزاء مهمة للمعلومات بالإضافة أنهم لا يعرفون كيفية استخدامها/ فالطفلة رولا/ كانت تتجنب الرسوم والمخططات التوضيحية وخرائط المعرفة فكانت تبدو لها كأنها مادة الرياضيات التي تعاني من صعوبة شديدة فيها. إنها تحتاج إلى معلومات مهمة وتفشل كثيرا في فهم الفروض ومفتاح

فهمها لهذه المخططات هو تدريبها على رسم مخطط بياني بمدى تقدمها شهريا تقوم برسمه بيدها وتسجل في كل أسبوع درجة التقدم مع مقارنة الأسابيع ببعضها وفي آخر الشهر تعرضه على والديها من أجل التشجيع والتعزيز.

وكذلك كنت أطلب منها قراءة الملصقات المتنوعة من أجل تحسين الفهم لديها مثلا: ملصقات العناية بالأسنان، ملصقات المناسبات السنوية مثل أسبوع الشجرة، أسبوع النظافة، أسبوع المساجد وغير ذلك وركزت على ملصقات الأغذية لفهم ما تريد شراءه من أغذية هي تحبها وذلك بقراءة المعلومات الموجودة على الملصقات ثم كتابة قائمة بالأغذية المطلوبة من قبلها. هذه الملصقات عملت على تطوير قدراتها على القراءة وإدراك المقروء وتحسين قدراتها على الكتابة وتحليلها ثم جمعها وبناءها وربطها.

كما شجعتها على تزيين جدران غرفتها بملصقات متنوعة (شعرية، أدبية، أقوال، أسماء كتب، رسوم...) في إطار جمالي ساهم في إضفاء أجواء نفسية وجمالية مريحة لها (كما تقول والدتها) كما وأنها ساهمت بعمل ملصقات لخرائط معرفة متنوعة جذابة وتعليقها على جدار غرفتها لكي تقرأها عند الدخول إلى الغرفة وقبل النوم أي في الأوقات الضائعة.

٢ - منظمات الصور

ومعنى ذلك الإيضاح عن طريق الرسومات المنظمة.

إن منظمات الصور تزود التلميذات بتنظيم مرئي للأفكار الرئيسية والموضوع الرئيسي وجعل المعلمة والتلميذة يعملان على تطوير فكرة إطار عمل على المعلومات المرئية للعلاقات.

فمنظمات الصور قد تكون على شكل خريطة أو شبكة أو دوائر متقاطعة أو صور أو مخططات انسابية أو على شكل أهرام... وغير ذلك.. هذه المنظمات تستخدم كأدوات تعليمية عند عرض معلومات جديدة في الدرس ولقد لاحظت أن أكثر منظمات الصور لها تأثير على التلميذات حيث تساعدن في توضيح النقاط الأساسية فعندما يستخدمن منظمات القراءة يعملن بسرعة ويزداد فهمن للموضوع حيث تساعدن أيضا على ترتيب المعلومات وتنظيمها وخاصة عندما عملت مع

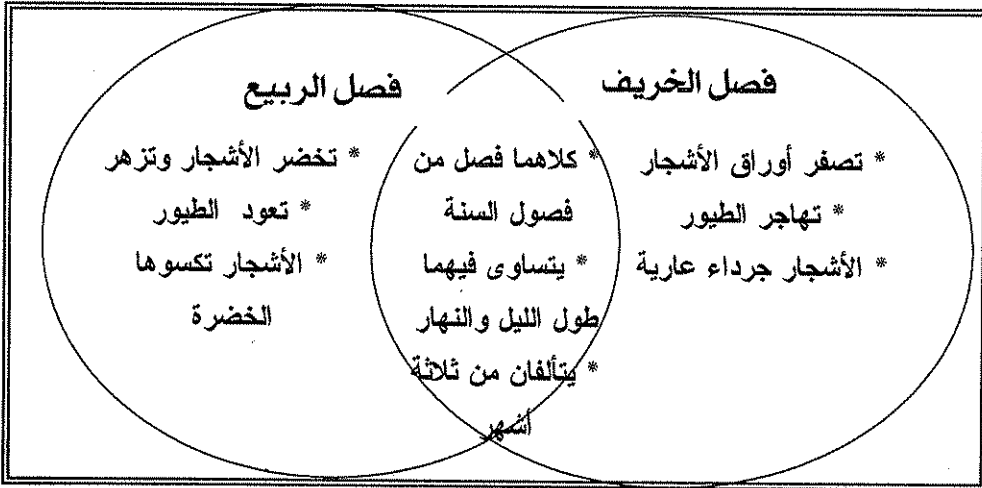
الطفلة المستهدفة /رولا/ التي تعاني من صعوبات إدراك المقروء فهي تحتاج إلى إيضاح مجسم أو صور كي تستوعب المفاهيم أو تتبّع الخطوات اللازمة لأداء المهمة وقد ظهرت فائدتها أيضا عند من تعاني من صعوبات في الكتابة حيث عملت على توليد وتنظيم الأفكار استعدادا للكتابة /Edsher, et al 1996/ وسأعرض لأهم هذه المنظمات التي وجدتها مناسبة لتلميذات الصف الثالث:

٣ - الدوائر المتقاطعة:

وهي من أمثلة المنظمات الصور وقد استخدمتها /Lerner 1997 1993/ من أجل المقارنة بين شيئين وموضوعين وذلك بتقاطع دائرتين تمثل كلا منهما شيئا أو موضوعا نذكر فيه الخصائص المميزة لذلك الشيء أو الموضوع بينما نذكر الخصائص المشتركة في حيز التقاطع المشترك بين الدائرتين ويوضح المثال التالي هذه الفكرة.

مقارنة بين فصلي الخريف والربيع

خصائص مشتركة



٤ - الشبكة:

هذه الطريقة تعرف بالشبكة وهي إحدى النماذج التوضيحية التي تساعد التلميذات على الفهم والكتابة فقد قامت Grealo ck 1993 بإعداد وتطوير ما أسمته بـ «أنموذج الشبكة» وهو عبارة عن مخطط يجمع بين استخدام استراتيجيات التلقين المستخدمة في التنظيم لفرض تحسين مهارات الفهم والكتابة ممن لديهم صعوبات تعلم في جميع المستويات قد تتكون الشبكة من البطل والمشهد والأحداث (السلوك والتصرف) والمشاعر والمكان والزمان وقد تتدرج الشبكة من حيث الصعوبة إلى مستويات مختلفة حسب كمية محتويات كل منها.

إليك هذا الشكل رقم / ٤ / ص ٤٦٣ هو نوع من أنواع الشبكة الإيضاحية حيث اخترت مجموعة من دروس القراءة في الصف الثالث حيث قد قمت بتحليل كل قصة إلى عناصرها ودونها في هذه الشبكة ثم طلبت من كل تلميذة تكوين قصة من هذه العناصر التي تجمعها هذه القصص وأحيانا قد تقوم بجمع قصتين أو أكثر في آن واحد.

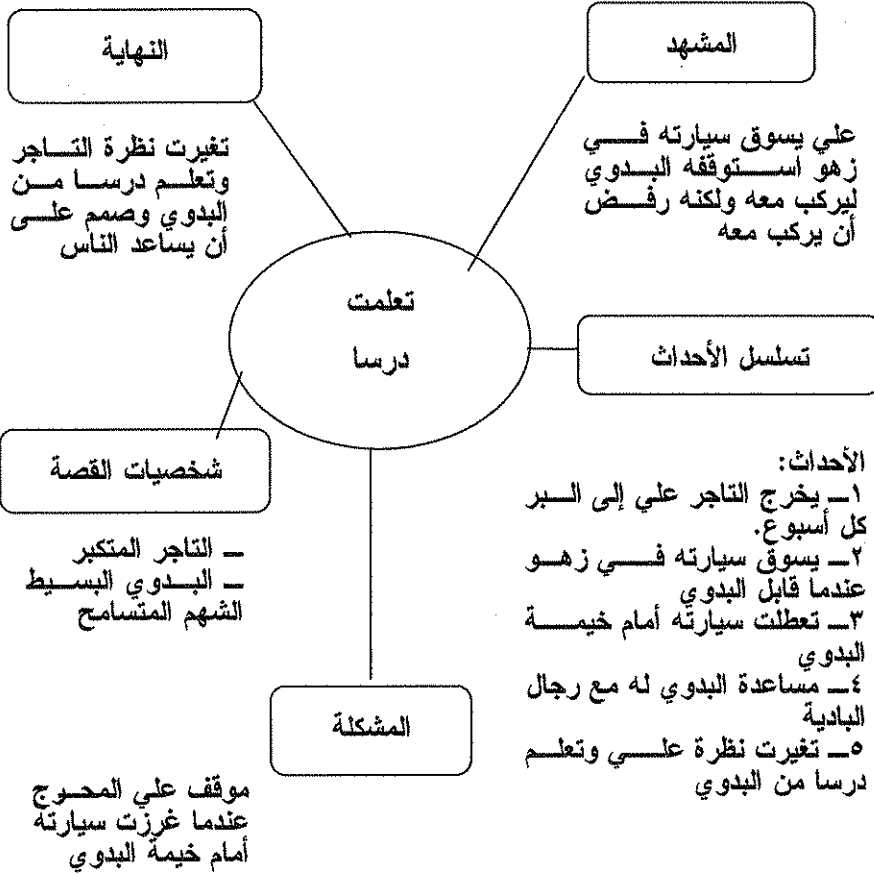
مثال: أنموذج مقترح لشبكة القصة (كتاب الصف الثالث الابتدائي):

الحدث/ السلوك	البطل	الشعور	المكان/ المشهد	الأشياء/ الأشخاص	الزمان
تعلمت درسا نيذا التكبير ومساعدة الآخرين	التاجر المتكبر اليدوي البسيط	تكبر وزهو تسامح وكرم وشجاعة	البر خيمة البدوي	سيارة التاجر الضخمة خيمة البدوي ورجال البادية	في العصر الحديث
الفردي الطيب استخدام الحيلة وخلق أسنان الأسد	حيوانات الغابة الفردي الأسد	الخوف والحذر الذكاء وحسن التفكير القوة والاعتداء على الآخرين	الغابة عرين الأسد	أدوات الطيبب الأشجار والجحور العرين	في العصر الحديث
حلم إبراهيم يذبح ولده الذي كان مثالا للطاعة	إبراهيم عليه السلام إسماعيل عليه السلام	الصبر والطاعة طاعة الله وطاعة الأبياء والصبر على الابتلاء	مكة المكرمة المذبح في منى	حجرة المذبح السكين، الكبش الملائكة	في العصر القديم

شكل رقم /٤/

٦ - الخرائط التنظيمية: (منظمات الصور)

ويمكن أن نتدرب التلميذات على استخدام الخرائط التنظيمية في تحليل عناصر القصة ويمكن توزيع عناصرها على النحو التالي:



ثم أسرد القصة مرة ثانية على مسامع التلميذات بطريقة مغايرة عن الكتاب مستخدمة الحوار والتكرار حتى يسهل استيعاب القصة مثلا كأن أقول:

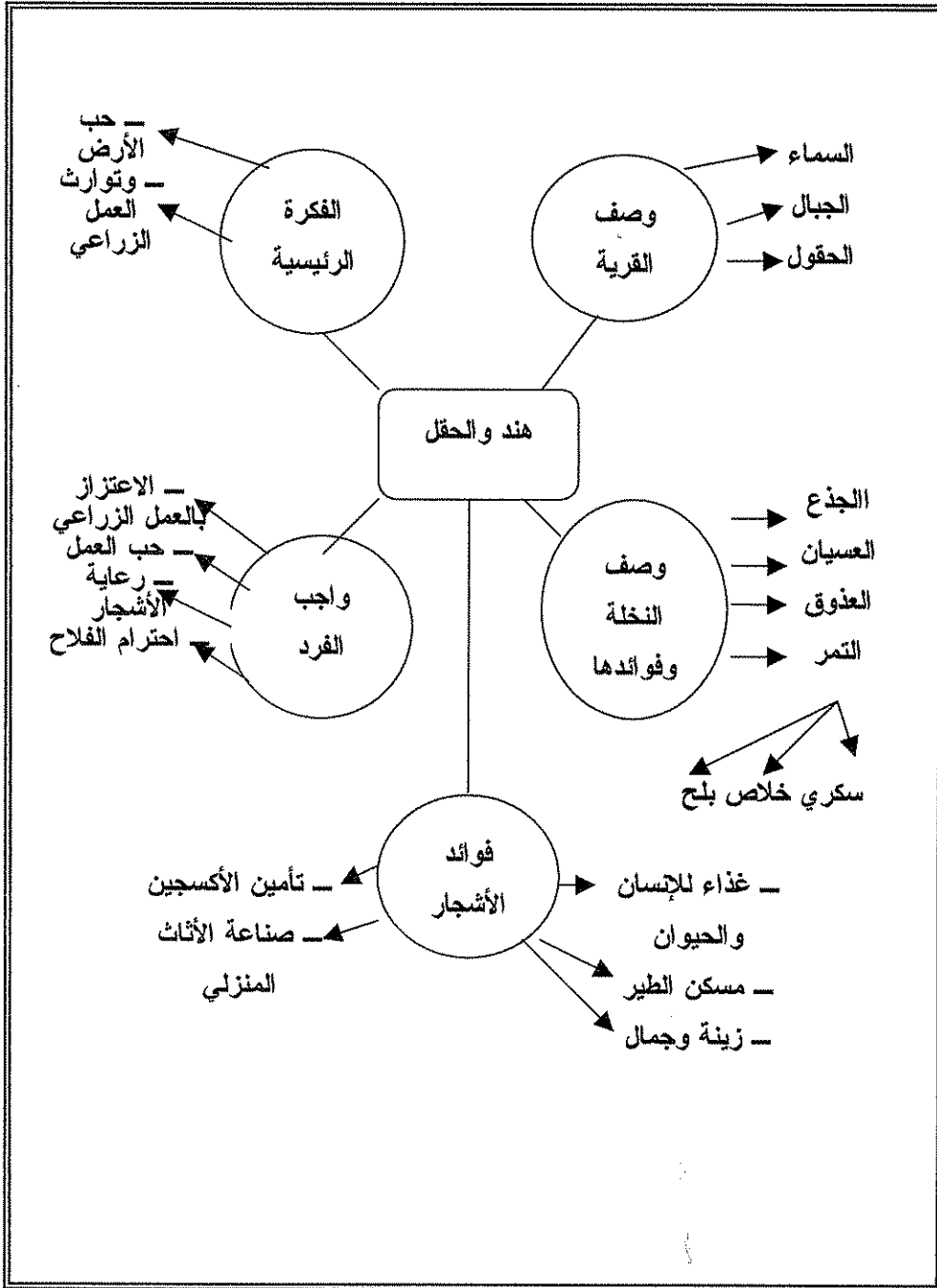
ماذا سيفعل البدوي؟ ماذا تتوقعين؟

— هل هذا غريبا على البدوي؟

— من يتصف بمثل هذه الصفات؟

مركزة على عنوان القصة وتوضيح عناصرها من خلال الخرائط التنظيمية، مع لفت النظر إلى أن عنوان القصة يحمل ملخص القصة وفكرتها العامة.

ويمكن استخدام الخرائط التنظيمية في بعض النصوص من أجل تنظيم الأفكار فيها بحيث تبدأ بالموضوع ثم تتفرع منه إلى فروع رئيسية ينبثق عنها فروع ثانوية وترسم على شكل دوائر أو مربعات أو إشعاعات تبين الترابط بين أجزاء الموضوع، إن مثل هذه الخرائط ساعدت التلميذات على تنظيم العمل من حيث الشكل والمحتوى. مثال: درس /هند والحقل/ درس مطالعة من كتاب الصف الثالث الابتدائي:





علماء اللغة المحدثون يحللون اللغة إلى مكونات بنائية:

علم الصرف: يختص بالكلمات المستقلة عن بعضها بعضاً في
الجملة التي تشكل أجزاء الكلام

التراكيب: عملية توليف الكلمات في الجملة

النحو الصرفي: يهتم بتبويب وتصنيف الوحدات اللغوية

النحو التوليدي: يعنى بتحديد الخطوط العامة للقواعد التي تولد
التتابعات الصوتية المقبولة ذات المعنى والتي تعبد مستوفية لشروط
النحو.

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

صعوبات علم الصرف أو علم النحو

إن علم النحو: يشير إلى التشكيلية الهيكلية الأساسية للغة والقواعد اللازمة في تكوين الكلمات وترتيبها وتصريفها في المقاطع والمفردات والجمل. وهو أيضاً أصغر الوحدات ذات المعنى في اللغة وقد تكون إما وحيدة أو مصرفة. فإذا كانت وحيدة فإنها تعطي معنى أيضاً مثل: يرمي، سريع، وإذا كانت مصرفة فإنه يلحق بها أصواتاً مختلفة وتكون ذات معنى مثل: أسرع، رمى.

فلغة طفلك تتألف من عدد لا نهائي من المفردات والتي تشير إلى الارتباطات بين الأصوات والمفاهيم أو الأفكار.

فالأصوات ترمز إلى المفاهيم التي يقوم طفلك باشتقاق معانيها من خلال الارتباط بين تتابع الأصوات والمفاهيم.

ومن أجل دراسة بنية كلمات طفلك وشكلها الذي يتكون من الوحدات الصغرى في اللغة التي لها معنى.

— فقد تجدي أن بنية الكلمة الواحدة تضم أكثر من وحدات اللغة الفونومية الصغيرة التي سوف عن طريقها يتوصل طفلك إلى المعاني فيعمل على تصريفها على النحو التالي: (التقويم التربوي/ لنداها جروف/ جيمس بوينت/ ١٩٨٤/ مترجم:

١ — فيغير الكلمة حسب الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

٢ — يغير الفعل حسب الزمن كالمضارع والماضي والأمر.

٣ — قد يغير الصفات بالمقارنة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

٤ - يعمل على اشتقاق الأسماء من الأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمصدر.

وقد أجرى العديد من الباحثين ولحضور العديد من نتائج الدراسات المتعلقة بالتطور المتسلسل لتصريف الكلمات، وعند تجميع هذه النتائج فقد أشارت إلى أن تصريف الكلمات الذي يبدأ في الظهور أثناء سني ما قبل الدراسة حيث ينمو ويتطور طفلك حسب التسلسل التالي وإذا تأخر نموه اللغوي عن هذا التسلسل فمعناه يعاني من صعوبات علم الصرف أو علم النمو في الكلمات.

- إذا لم يبدأ طفلك في أول الأمر بمعرفة الأسماء.

- إذا لم يستخدم طفلك الضمائر في أواخر السنة الثانية.

- إذا لم تزداد معرفة طفلك بالأفعال والضمائر وبعض الظروف بعد سنتين ونصف.

- إذا لم يستطع استعمال حروف الجر والعطف بعد الخامسة من عمره.

- إذا لم يتقن طفلك صيغة الجمع في سن السابعة وصيغة الماضي في سن الصف الثاني. وصيغة المستقبل في سن السابعة.

أما صعوبات علم النحو في بناء الجملة وتركيبها (syntax)

إن بناء الجملة وتركيبها ذلك الجزء من اللغة الذي يتضمن ترتيب الكلمة وتصريفها وتجميعها مع بعضه البعض في جمل مفيدة.

- فعندما يتعلم طفلك هذه القواعد فإنه يستطيع بناء جمل وتراكيب كثيرة وقد ساعدت نظرية شومسكي الخاصة بقواعد اللغة في إجراء العديد من الأبحاث المتعلقة بتطور مفهوم بناء الجملة وتركيبها. من هذا التطور يمكننا من فهم صعوبات علم النحو في بناء الجملة وتركيبها.

— يستخدم طفلك الجمل التي تضم كلمة واحدة والتي تعطي معناها من خلال تنويع طفلك لملامح كلامه وهذا فيما بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر. وقد يستخدم الكلمة الواحدة في الجمل التقريرية والاستفهامية والأمرية. وتعتبر الصفات وأحرف الجر جزءاً من مفرداته.

— وفي السنة الثانية من عمر طفلك يبدأ باستخدام كلمتين لتكوين الجمل وتدور هذه الجمل حول الكلمة المعبرة عن الموضوع.

وفي مرحلة لاحقة يستعمل الفاعل وما يسند إليه وقد ادعى ميناك (1969) (Menyuk) أنه في عمر ٣.٥ – ٤,٥ سنوات بأن الأطفال يستخدمون أبنية الجمل الرئيسية التي يستخدمها الكبار.

— إن أي تغييرات أخرى تلحق ببنية الكلمات وتشكيلها من أجل التعبير عن المعاني والعلاقات فيما بين الكلمات في الجملة حيث يتأثر معنى الجملة بكيفية ربط الكلمات مع بعضها بعضاً.

فقد يستعمل طفلك جملتين مختلفتين على نفس الكلمات ولكنهما لا يعملان نفس المعنى فعل «نادت سارة على مشاعل» لا تعني «نادي مشاعل على سارة» وأحياناً يغير طفلك موقع الفعل والاسم في الجملة ولا يتغير المعنى:

مثل: (كتبت نورة على السبورة) أو (على السبورة كتبت نورة) أو (نورة كتبت على السبورة).

في هذه المرحلة (مرحلة الكلمتين) (Two word stage)

يكون طفلك قادراً على استخدام الكلام عليك بملاحظة وجود تغييرات هامة في لغته تستدعي اهتمامك لذا عليك:

— عندما يضع طفلك كلمتين معاً في جملة ما دراسة وملاحظة الكيفية التي لجأ إليها طفلك عند ترتيب هاتين المفردتين، أي أن تحدد القواعد التي يستخدمها طفلك في بناء الجملة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

— عندما يستخدم طفلك كلمتين في جملة فإنه يعني أنه أصبح يعكس أفكاراً أكثر تعقيداً في هذه الجمل (Ashcraft, 1989, Solso 1998) إن التعقيدية التي تبرز في هذه المرحلة هي مؤشر غير مباشر لاستخدام طفلك عمليات عقلية معقدة من خلال زيادة فعالية الذاكرة قصيرة المدى على الاحتفاظ بالمفردات مضيفاً إليها معلومات لغوية إضافية ضرورية لبناء الجملة.

— في هذه المرحلة تسمى لغة طفلك بلغة التلغراف (Telegraphic Speech):

لأنها تمتاز بالإيجاز وفي الوقت نفسه تعكس معاني كبيرة يستخدم فيها طفلك فيها، الأسماء والأفعال والصفات والأدوات والضمائر وتأخذ الطابع الابتكاري.

— لاحظي أن طفلك في هذه المرحلة يلجأ إلى قاعدة الكلمة المحورية المفتوحة في بناء الجمل حيث يستخدم نوعين من المفردات:

— المفردات المحورية: وهي في الغالب قليلة العدد مثل: طويل، بعيد، تعال، ...

— المفردات المفتوحة: وقد يأتي ترتيب الكلمة المحورية في بداية الجملة مثل: فوق الطاولة، تحت الكرسي أو تأتي في آخر الجملة مثل: ألعاب كثير، طريق بعيد.

— وفي ذلك يرى بلوم (Bloom 1970) أن قاعدة الكلمة المحورية — المفتوحة ترتبط فقط بالجانب الصرفي أو البنائي، بحيث أنها لم تقدم توضيحاً للمعنى الذي يقصده طفلك، أي أنها تعكس البناء السطحي وتغفل البناء العميق لها.

— أما تشومسكي (Chomsky) فإنه يرى أن ترتيب الكلمات في الجمل يعكس البناء السطحي لها في حين يعكس طفلك المعنى الكامن فيها البناء العميق المتضمن فيها.

مثال: على سبيل المثال فقد يقول لك طفلك: «ماما سيارة».

فقد يقصد بها الفعل الذي وقع أي أنه أركبته في السيارة أو يقصد بها الإشارة إلى موقع السيارة.

من أجل ذلك يؤكد «بلوم» على ضرورة مراعاة وتحديد السياق الذي يحدث فيه الكلام من أجل فهم ما يقصده طفلك.

أيتها الأم:

إذا لم تلاحظي أي تطور واضح وملحوس على لغة طفلك في هذه المرحلة. ولم تزداد حصيلته اللغوية من المفردات لتصل حوالي (٢٥٠٠) مفردة ولم تصبح جملة أكثر تعقيداً من حيث التركيب، ولا تحمل في طياتها معاني حقيقية فمعناه أن طفلك يعاني من صعوبات في تطور البناء اللغوي لديه.

— مرحلة شبه الجملة والجملة التامة (Quasi & Complete Sentence):

عندما يبلغ طفلك السنة الثالثة من العمر وما بعدها باستخدام أشباه الجمل التي تتألف من ثلاث أو أربع كلمات، وتزداد قدرته خلال المراحل العمرية اللاحقة على إنتاج الجمل المعقدة نتيجة لعوامل الخبرة والنضج.

— سوف تلاحظين أن نحو اللغة لدى طفلك بطيئاً في بداية هذه المرحلة لأن بناء الجمل الطويلة يتطلب توظيف قواعد البناء الخاصة، ومثل هذه القواعد لم يكن طفلك قد طورها بشكل جيد ولا تتطور هذه القواعد إلا بعد سن دخوله المدرسة.

— أما إذا بلغ طفلك السنة الرابعة من العمر فإن جملة تصبح أكثر طولاً وتعقيداً حيث يستطيع التواصل مع الآخرين لفترة أطول من خلال الكلام للتعبير عن ذاته واهتماماته وحاجاته ووصف الأشياء والإجابة عن بعض التساؤلات وكذلك

أطفالنا وصعوبات اللغة

يستخدم اللغة كأداة لحب الاستطلاع والتعلم حيث يطرح الأسئلة عن الكثير من أسباب حدوث الأشياء وخصائصها ووظائفها.

— في هذه المرحلة يكون طفلك قادراً على تصريف الكلام حسب الجنس والعدد والزمن بحيث يستخدم قواعد الصرف الخاصة بجنس المتكلم أو الغائب والعد (مفرد، مثنى، جمع) وزمن العقل (ماضي، حاضر، مستقبل) وتزداد قدرته على التنظيم والترتيب للمفردات اللغوية والابتكار اللغوي. ومع دخول المدرسة يكتسب طفلك تدريجياً القواعد الأكثر تعقيداً في البناء اللغوي.

— وفي هذا المجال يفترض تشومسكي أن أي جملة لغوية تتألف من نوعين من البناء: البناء السطحي

وهو يعكس ترتيب المفردات أو الكلمات في الجملة أي الخصائص الفيزيائية، ومثل هذا البناء في الغالب لا يدل على المعنى الكامن فيها، وهناك البناء العميق (Peep structure) ويتمثل في المعنى الكامن فيها ومثل هذا المعنى يتطلب عمليات عقلية لاستخلاصه، وتتدخل فيه عمليات الاستدلال وتوظيف خبرات الذاكرة الدلالية.

— لقد ميز «تشومسكي» بين ما يسمى بالكفاءة اللغوية والأداء اللغوي حيث يرى أنه من الضروري التمييز بينهما عند دراسة لغة طفلك من أجل فهم المظاهر الرئيسية المتعلقة بها.

فالكفاءة اللغوية تشير إلى النموذج اللغوي المفترض وجوده في عقل طفلك وتمثل في المعرفة الرئيسية عن اللغة وقواعدها، أي المعرفة الكاملة لكيفية توليد الجمل وفهم اللغة.

— يمكنك الاستدلال على وجود الكفاءة اللغوية لدى طفلك من خلال الأداء الذي يمثل السلوك اللغوي الحقيقي الذي يظهر لديه، أي من خلال تسلسل ترتيب الأصوات والكلمات في عباراته وجملته اللغوية.

ويرى تشومسكي أن الأداء اللغوي أحياناً ربما لا يكون مؤشراً صادقاً لوجود الكفاءة اللغوية بالرغم من أنه المؤشر الوحيد المستخدم للدلالة عليها، وبالتالي يؤكد «تشومسكي» ضرورة سؤال طفلك للحكم على صحة الجمل وعدم صحتها اعتماداً على الحسن اللغوي لديه.

— من هذا تبين أن صعوبات النحو والصرف وبناء الجملة تبرز في اللغة التعبيرية الشفهية والكتابية أي عند استخدام اللغة.

مفهوم استخدام اللغة: قد حدده فإن هاتم (Van Hattm) على أنه القواعد التي تضبط استخدام الطفل لغة ضمن إطار الموقف فاللغة لا تحدث من فراغ ولذلك فإنه لا يمكن دراستها بشكل كامل بدون مراجعة استخدامها ضمن الأطر الاجتماعية.

وقد ناقش كلاً من باتس ١٩٧٦ وبلوم ولاهي ١٩٧٨ وربز ١٩٧٨ وفان هاتم ١٩٨٠ استخدام اللغة واختلافها حسب العوامل التالية:

- ١ — خصائص المتكلم والمستمع بما في ذلك العمر والجنس.
- ٢ — العلاقة فيما بين المتكلم والمستمع مثل علاقة الأم مع الطفل وعلاقة الأستاذ مع الطالب.
- ٣ — المعرفة والخبرة السابقة أو كلاهما لكل من المتكلم والمستمع.
- ٤ — الموقف والبيئة بما في ذلك الأفراد والموضوعات والأحداث.
- ٥ — الغرض من الرسالة.

وتزداد قدرة طفلك على التعلم من خلال تفاعله مع الأفراد والموضوعات والأحداث كلما تطورت قدرته على استقبال اللغة والتعبير عنها بشكل متكامل،

أطفالنا وصعوبات اللغة

ويستطيع طفلك من خلال فهمه لقواعد علم أصوات الكلام وعلم الصرف، وبناء الجملة وتركيبها ودلالات الألفاظ واستخدام اللغة أن يطور قدرته على الفهم وأن يحدث تكاملاً في جميع ما يستقبله ويخلق التعبيرات تحمل أفكاره، ويطلق على استخدام الرموز اللفظية التي يتم من خلالها إيصال الأفكار بالتعبير الشفهي.

— فإنه يتم حكمك على طفلك طبقاً لمهارات التعبير الشفهية فغالباً تقارن بين مفردات طفلك التعبيرية ومهارات النطق لدى إخوته الأكبر منه سناً، أو مع أطفال الجيران أو الأصدقاء أو الأقران.

— وكذلك عندما يدخل طفلك المدرسة فإن المدرسين يحكمون عليه بناء على قدرته في المشاركة بأفكاره واهتماماته بشكل لفظي من خلال الإجابة على الأسئلة والمشاركة في النقاشات؟؟؟

وقد يختار طفلك أصدقاءه حسب معايير مختلفة ومنها قدرته على الاتصال معهم بفعالية.

وبذلك يبدو بأن حكمك على طفلك يبقى معتمداً على مهارات التعبير الشفهي حيث تؤثر على الجوانب الاجتماعية والتربوية والشخصية والمهنية في حياة طفلك.

الأنشطة التشخيصية للتعبير الشفهي

— إن نظرية تشومسكي عن قواعد اللغة التحويلية عكست اختبارات اللغة وتطويرها لذا ينبغي عليك أيتها الأم إذا أردت التشخيص المبكر لطفلك فعليك أن تألفي نظريات تنمية اللغة قبل اختبار الاختبارات لاستعمالها في تقييم مهارات التعبير الشفهي لدى طفلك من أجل ذلك حرصت على إبراز مفهوم اللغة ومراحل تطورها ونظريات اكتسابها قبل التحدث عن الصعوبة المقررة.

— لاحظي أن أكثر الاختبارات تعتمد على اللفظ أو بناء الجملة. فهناك اختبارات فرعية للتعبير الشفهي وإغلاق القواعد في اختبار النيوز للقدرات النفسية

أطفالنا وصعوبات اللغة

اللغوية (كيرث، مكارث، كيرك) أو تحليل استجابات طفلك اللفظية في عدة اختبارات ومنها:

— اختبار وكسلر لقياس ذكاء الأطفال ١٩٦٤ .

— اختبار نورثوسترن لبناء الجملة (لي ١٩٧١).

— والاختيار السمعي لفهم اللغة (كارو ١٩٧٣).

مثال: سأعرض عليك نموذج اختبار لغوي باستخدام إحدى طرق التحليل: مثل:

تحليلات (لي) لتطور الجملة ١٩٧٤ ودرجات تطور الجملة (لي وكانتر ١٩٧١).

كلاً من الاختبارين يحلل ثماني نواحي في القواعد:

— تشمل ضمائر الغائب.

— ضمائر المتكلم.

— الأفعال الرئيسية.

— الجمل الاعتراضية التي تنص على المصادر وأسماء الفاعل.

— أدوات النفي والعطف.

— والسؤال عن عكس الشيء.

— وعليك أيتها الأم أو على من يقوم بتشخيص حالة طفلك أن يقوم بتنظيم وإجراء

عملية التقييم لمهارات التعبير الشفهي عن طريق الأخذ بالاعتبار جميع عناصر اللغة

(بلوم ولاهي ١٩٧٨) ولقد أوضح الكفاءة اللغوية بحيث تركز على تكامل المحتوى،

والتكوين والاستخدام ولقد عرفا «محتوى اللغة» الذي يتضمن دلالات الألفاظ بأنه

عبارة عن: «الأفكار حول الأشياء والأحداث المعبر عنها برموز اللغة».

وبالنسبة للمكونات: فهي الأصوات اللغوية، وتراكيب الكلمات، وبناء الجملة

وفق قواعد اللغة.

أطفالنا وصعوبات اللغة

ولقد عرفا مظهرين من مظاهر الاستخدام.

(عنصر الاستخدام الاجتماعي للغة) «لماذا يتكلم الناس [و]... وأثر السياق اللغوي وغير اللغوي الذي يقرر كيف يفهم الأفراد ويختارون المكونات المختلفة للغة للوصول إلى الأهداف المتشابهة أو المختلفة».

— وأي عيب في عنصر أو أكثر من هذه العناصر أو في تكاملها قد يؤثر على قدرة طفلك على التعبير عن نفسه بكفاءة.

— على سبيل المثال: إذا كان لدى طفلك عيب في التكوين اللغوي قد يكون لديه إدراك كان وفهم للوقت والسبب الذي يستخدم من أجله الكلام بينما تكون معرفته بقواعد بناء الجمل في التعبير عن الأفكار بفعالية غير كافية.

— أما إذا كان لدى طفلك عيب في الاستخدام قد يستعمل لغة خاصة به أكثر من استخدامه للغة الشائعة ويتكلم عن أشياء بعيدة عن محيطه، ويتحدث بشكل مفكك، أو يتجنب اللفظ.

ولقد أوضح يلوم ولاهي (١٩٧٨) بأن الاضطرابات في محتوى اللغة نادرة لأن النمو الإدراكي ضروري لاكتساب وتطوير عناصر التكوين والاستخدام.

— ويمكن ملاحظة مواصفات مهارات التعبير الشفهي لطفلك:

مثال:

المحتوى	محدد	منظم	غير منظم
منظم	محدد	منظم	غير منظم
الاستعمال	محدد	منظم	غير منظم
تكامل المحتوى والتكوين والاستعمال	منظم	غير منظم	محدد

— ويمكنك من تقييم نمو طفلك في الاستخدام عن طريق فحص استجاباته اللفظية أثناء مهارات التركيب والتحليل، ومن الضروري مقارنة نمو طفلك في

أطفالنا وصعوبات اللغة

الاستخدام أثناء مهارات التركيب والتحليل ومقارنتها بقدرة طفلك على استخدام اللغة من أجل التفاعل اجتماعياً ومن أجل التعامل مع أشياء مألوفة.

— ويمكنك عن طريق تلخيص المعلومات التي تخص مهارات التعبير الشفهي لطفلك تمكّنك من أن تحلّي بعناية وتقارني أداء طفلك عبر الظروف المختلفة.

على سبيل المثال: «كشف ملاحظة للخصائص التعليمية» نعم — أحياناً — لا — غير ملاحظ.

١ — يتكلم الكلمة مفردة فقط

٢ — يتكلم بشبة جملة فقط

٣ — يستخدم أجزاء الكلام خطأ: الأسماء:

٤ — الأفعال:

٥ — الصفات:

٦ — حروف الجر:

٧ — الضمائر:

٨ — الجموع:

٩ — يتحدث بشكل طفولي

١٠ — يظهر اختلافاً عن التلاميذ الآخرين في جهر الصوت

وهكذا — النغمة أو درجة الصوت — نظام الكلمة — الحصيلة اللغوية — النطق — القواعد — يتوقف عندما يتكلم — يكرر الكلمات — يطبق يديه ويقلب عينيه — أو يبدي أزمات حركية عند الكلام — يبدل أصوات لغوية بأصوات لغوية أخرى — يدغم بعض الأصوات — يحذف بعض الأصوات — يقلد الأصوات بشكل صحيح — يتكلم بشكل زائد — يتكلم نادراً — يستخدم الإشارات الوصفية بدلاً من الكلمات — يربط بين الأفكار في التسلسل — يتبع المصطلحات الاجتماعية في الكلام — يجعل ذاته مفهومة لدى التلاميذ الآخرين — يشترك في مناقشات الفصل بشكل عملي — أو سلبي — يبدي صعوبة في فهم ما يسمعه — يصف خبرات شخصية أو يحكي قصصاً قصيرة أو طويلة». (التقويم التربوي/ لنداهاار جراف — جيمس بوتين ١٩٨٤).

أطفالنا وصعوبات اللغة

– ويمكنك أن تقيّم طفلك على أساس النمو الطبيعي لعناصر التعبير الشفهي المقترحة طبقاً لترتيب قائمة الفحص.

– نمو الأصوات اللغوية.

– بناء الجملة.

– استعمالات اللغة في التعبير.

– تراكيب الكلمات.

– دلالات الألفاظ.

«وهذا أشرنا إليه آنفاً في الحالات السابقة من حيث التشخيص والعلاج».

– وبما أن الاختيارات المستخدمة في تقييم التعبير الشفهي تتنوع في مكوناتها فإن المثيرات المستخدمة أثناء كل موقف اختباري يجب أن تفحص بعناية لتحديد الآثار المختلفة (مثل مقارنة المثيرات البصرية بالمثيرات السمعية) على أداء طفلك.

– وعليك أن تستخدم المعلومات الناتجة من هذه التحاليل في تخطيط برنامج علاج فردي محددة فيه الطرق التعليمية والأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتعليمه ثم:

أ – اكتب الأهداف السنوية بالاعتماد على المعلومات التي تم الحصول عليها من أنشطة التشخيص التي قمت بها.

ب – اكتب أهدافاً تعليمية قصيرة المدى بالاعتماد على الأهداف السنوية.

أما بالنسبة للتدخل العلاجي سوف تجديه من خلال «وصف حالة معاناة».

يفترض عالم اللغة تشومسكي:

إن أي جملة لغوية تتألف من نوعين من البناء:

البناء السطحي Surface Structure

وهو يعكس ترتيب المفردات أو الكلمات في الجملة، أي الخصائص الفيزيائية.

البناء العميق Deep Structure

وهو يتمثل في المعنى الكامن فيها. ومثل هذا المعنى يتطلب توظيف عمليات عقلية لاستخلاصه، وتتدخل فيه عمليات الاستدلال وتوظيف خبرات الذاكرة الدلالية.

وصف حالة معاناة تعاني من صعوبات علم الصرف أو النحو وبناء الجملة وتركيبها

الطفلة: هيفاء في الصف الثالث الابتدائي

تبلغ من العمر عشر سنوات أي بفارق سنتين عن أقرانها
— تعاني من صعوبات في علم الصرف أو النحو وبناء الجملة وتركيبها
من خلال الملاحظة في داخل الفصل المدرسي وجدت أن هذه الطفلة لديها
ضعف في فهم ما أقوله وفي صياغة استجاباتها أو ردودها وهي تفشل في أكثر
الأحيان ما أقوله لها، وبذلك نفقد النقاط المهمة في المدرسة وتسيء فهم الفروض
المنزلية والمناقشة داخل الحصة الدراسية وغير قادرة على اتباع الأوامر
والتوجيهات اللفظية.

عندها فجوات في قاعدة المعرفة والعجز من العمل بكفاءة عن زميلاتها
بسبب قدرات لغتها الشفهية الضعيفة التي تعيق أداءها الوظيفي مفرداتها محدودة
وضعف في القراءة وفي استخدام القواعد النحوية وتركيب الجمل، وتنظيم
الكلمات في الجمل وحذف الكلمات ونهاياتها وعدم استخدامها السليم للأفعال
والضمائر والصفات وحروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وكذلك صيغ
الجمع والتمييز بين الاسم والفعل وتحويل الفعل إلى أزمنته الثلاث وكذلك

استخدام الفاعل والمفعول به فعند تكوين جملة لا تستطيع أن تربط الكلمات المناسبة مع بعضها بعضاً فأحياناً تستعمل جملتين مختلفتين على نفس الكلمات ولكنهما لا يحملان نفس المعنى مثل:

«نادت المعلمة على هيفاء»، «نادي هيفاء على المعلمة».

إنها تعكس البناء السطحي وتغفل البناء العميق لها، أي إن ترتيب الكلمات في الجمل يعكس بناءها السطحي في حين يعكس المعنى الكامن فيها البناء العميق المتضمن فيها، ومعنى ذلك تواجه صعوبة في سياق الكلام.

ولقد لاحظت أن نمو اللغة عند هذه الطفلة بطيئاً وجملها قصيرة لا رابط بينها لا تستطيع بناء الجملة الطويلة لأنها تفقد القدرة على توظيف قواعد البناء الخاصة لأنها لم تتطور بشكل جيد عندها.

— لا تستطيع وصف الأشياء بشكل مناسب أو الإجابة بحق عن بعض التساؤلات ولا تطرح الأسئلة عن أسباب حدوث الأشياء مثل أقرانها، وهي غير قادرة على تصريف الكلام حسب الجنس والعدد والزمن أي (المفرد، المثنى، الجمع).

— ولا تستطيع تصريف الفعل بحيث تتحدث وتجعل الحاضر ماضياً وبالعكس وكذلك عدم قدرتها على التنظيم والترتيب للمفردات اللغوية وضعف في استخدام أدوات الربط بينها مما يؤدي إلى ضعف في التفسير المنطقي والوضوح وهذا أثر أيضاً إلى عدم كفايتها في المراجعة السليمة لما تقوله أو معرفة الأخطاء القواعدية وبناء الجملة، فعندما أطلب منها تصحيح الخطأ لنفسها تكشف ١/٣ أخطائها فهل لا تمتلك الإشراف الذاتي على أعمالها.

— وعندما تعبر الطفلة عن نفسها فإنها تفتقر إلى الدافعية اللازمة حيث تبعد عن المشكلة حتى تصبح قلقة وخائفة ومحبطة، مطورة مشاعر اليأس وعدم

الكفاية وخاصة في المهارات الشفهية والكتابية بحيث لا تتمكن من توصيل أفكارها للآخرين من خلال: استخدام الرموز الكتابية أو الشفهية.

ومن أهم الاختبارات التي طرقتما على الطفلة:

هناك اختبارات كثيرة طبقتها على الطفلة ومنها:

اختبار نورثوسترن ولي ١٩٧١ لبناء الجملة والذي تطلب من الطفلة استجابات لفظية أثناء عملية التقييم «ولقد تحدثت عنه آنفاً».

وكذلك اختبارات الذكاء وعناصر فهم مهارات القراءة وأعمال التحليل ومنها:

أولاً - تحليل لغة الطفلة:

- ١ - ما عدد الكلمات المستخدمة، واختلافها، وحدائتها؟ ومناسبتها وعدد الكلمات التي تنتجها الطفلة خلال دقيقة واحدة؟
- ٢ - ما أنواع الأخطاء النحوية التي تصدر عن الطفلة؟
- ٣ - ما عدد ومعدل طول الكلمات والجملة؟
- ٤ - هل أن الفقرات ملائمة من حيث تنظيمها ومحتواها؟
- ٥ - هل تم اختبار وتنظيم المحتوى بشكل جيد؟
- ٦ - كم عدد الأمثلة والتوضيحات المستخدمة؟
- ٧ - هل الغرض من التعبير واضح؟
- ٨ - هل تراقب الطفلة عملها من أجل معرفة الأخطاء؟
- ٩ - هل تستطيع تعميم الاستراتيجية التي تتدرب عليها في مواقف أخرى؟

ثانياً - استخدام اختبار القصة المصورة:

حيث أطلب من الطفلة النظر إلى الصورة وأن تتحدث عنها شفهاً ثم تكتب تحتها ما يدل عليها ثم أقوم بتقييم نوعية الكلمات والجمل والتراكيب والمفاهيم المجردة والمحسوسة التي استخدمتها الطفلة في القصة.

ماذا قدمت لهذه الطفلة /هيفاء/ بعد تشخيص حالتها والوقوف على نقاط ضعفها وقوتها لقد قدمت لها عدة برامج لغوية شاملة وهي نفس البرامج التي تحدثت عنها مثل: صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ والبرنامج الثاني وهو: فهم اللغة وإدراك المقروء.

أما البرنامج الثالث فهو: صعوبة علم الصرف أو النحو.

لقد اشتمل البرنامج على التشخيص والخطة الفردية وقياس متابعة تقدم الطفلة مع تقييم دوري لفاعلية كل برنامج ننتهي من تطبيقه في هذا البرنامج عملت معها على تطوير اللغة من خلال التفاعل الاجتماعي مع مستخدمين يتميزون بلغة معرفية أكثر مثل: المعلم والطفلة أو التلميذات وهذا حسب إيعازات فيحوتسكي (١٩٧٨) في تطوير اللغة حيث عملنا سوية من أجل تحقيق أهداف تعليمية.

(انجليرت ١٩٩٢) زودنا بتمثيل المساهمة المتبادلة بين المعلم والطالب فيقول: «فكر في فريق يتدرب على كرة الطائرة، الفريق كله يعمل على جعل الكرة باقية في الملعب كلما تدربوا».

المدرس - مثل أي مدرب كرة طائرة - جاهز - مستعد لتزويد الأوامر عند الحاجة.

ومن خلال رؤيتي لهذا المثال عملت على تطبيق بعض الإيعازات لتطوير لغة الطفلة ومنها:

النمذجة (تشكيل النموذج) أثناء التدريس

وتتكون من الطرف الأول وهو المعلم حيث يقوم بالإجراء موضحاً الخطوات ومتحدثاً جهراً بما يفعله في كل خطوة والآخر هو التلميذ الذي يلاحظ قيام المعلم بالإجراء ويستمع إلى حديثه وإلى نفسه (Bos & Vughm 1998) ومعنى ذلك أنني كنت أقوم بوصف أفعالي شفويًا عندما أقوم بنشاط معين، مستعملة إشارات اليد، وأتكلم بصوت مرتفع بينما الطفلة المستهدفة والتلميذات يراقبن وينصتن، من خلال هذا النموذج وغيره يصبحن التلميذات أكثر منهجية في تقديمهن وأقدر في عمل المسؤولية في تنفيذ المهام، مع مراعاة تقديم التغذية الراجعة فعندما أصف أداء التلميذة وصفاً محدداً فإنه يمكن التلميذة من معرفة الصواب والخطأ في أدائها كأن أقول لها:

لقد استخدمت هذه الاستراتيجية بفاعلية حيث عبّرت عما في نفسك بوضوح. لقد اتسمت تغذيتي الراجعة بالتوجيه في المراحل الأولى من تدريبها على المهارة حيث أشخص لها الأخطاء التي وقعت فيها ثم إعطاؤها تغذية راجعة واضحة عن تلك الأخطاء.

ثانياً - التوسع أو الزيادة من خلال وصف الأحداث:

هناك طريقة أخرى لمساعدة الطفلة أو التلميذات من أجل زيادة إدراكهم من خلال وصف الأحداث التي تنجزها التلميذة، هناك تقنيتان: التوسيع، الزيادة فمثلاً: أجعل التلميذات يلاحظن التشكيلات الكاملة والصحيحة فإذا قالت الطفلة: حفظ الكتاب أرد عليها وأجعلها تلاحظ ماذا أقول: حافظت على الكتاب أو أحمل الطفلة على الاستجابة وتوسيع الشكل الصحيح، وإضافة بعض المعلومات الإضافية، فقد أقول لها: «أنا مسرورة منك لقد حافظت على الكتاب، لقد عرفت أنك تجديه قصة شيقة».

هذه الأنواع من التفاعلات البسيطة ساعدت الطفلة وبقيت التلميذات على زيادة القدرة اللغوية لديهن وكذلك معرفة الكلمات.

ثالثاً - مهارات الاستجواب عالية المستوى:

هذه الطفلة تحتاج المساعدة من أجل تطوير استخدام مهارات الاستجواب عالية المستوى، لأن هناك الكثير من النصوص في القراءة أو في بعض المواد الأخرى تحتاج إلى تحليل وتفكير عن طريق طرح الأسئلة في المواقف العديدة، في هذه الحالة أُلجأ إلى تشكيل نموذج من كيفية طرح الأسئلة من خلال مناقشة الفصل فمثلاً: تذكر الحقائق، والتعبير عن رأيها، وإعطاء الأسباب، والتلخيص لما تعلمته، والتنبؤ بنتائج أحداث معينة، وترتيب المعلومات بطرق جديدة.

فمن خلال مناقشات الفصل، سألت الأسئلة التالية:

ملاحظة «هذه الاستراتيجية تدربت عليها بعد استخدام نظام فيليس في بناء الجملة والذي سأحدث عنه لاحقاً».

— ما هو الفرق بين و ؟

— كيف و يتشابهان؟

— كيف تفضلين استخدام؟

— ما هو أفضل ولماذا؟

— ما هي الفكرة الأساسية لـ؟

— ما هو معنى ؟ — لماذا مهم؟

— اشرحني كيف؟

وهذا بعد تدريبها على استراتيجيات استخراج الفكرة الرئيسية وتدريبها على موضوعات ذات علاقة من خلال هذه الأسئلة.

ماذا، متى، أين، من هو، لماذا.

وكذلك من خلال أسئلة تستدعي التفكير مثل:

«ماذا يمكن أن تفعل لو كنت طائرًا طليقاً؟».

رابعاً - استخدام أسلوب مايكل بست:

من أهم الأساليب العلاجية التي استخدمتها مع هذه الطفلة /هيفاء/ هو أسلوب مايكل بست: بعد أن قمت بتعديله بما يتناسب مع حالة هذه الطفلة ومن ثم تحويله إلى استراتيجيات تدريب عليها من خلال:

المرحلة الأولى:

دربت الطفلة على استراتيجية التعرف على الأخطاء الشفهية والكتابية وتطوير الوعي بها ويكون ذلك بقراءة النص بصوت مرتفع بحيث تستطيع أن تسأل نفسها ما الأخطاء التي وقعت فيها؟

— يجب علي أن أعيد ما قرأت أو ما كتبت؟

— لا بد من المحاولة سأقرأ بشكل صحيح؟

— ثم تدريبها على استراتيجية التساؤل أثناء القراءة، والبحث عن إجابات لها إما في الكتاب أو من فكرها.

المرحلة الثانية:

مساعدة الطفلة في تنظيم أفكارها شفهياً لما تريد قوله للآخرين باستخدام جملة صحيحة البناء واستخدام ذلك في لغتها الشفهية وتعميم ذلك في مواقف مشابهة.

المرحلة الثالثة: (المعرفة الوصفية)

وبعد ذلك تدريب على الانتقال إلى محتويات أكثر تعقيداً وتجريداً ومنها التحدث بشكل شفهي ثم بشكل كتابي حول مواضيع يسهل ملاحظتها وتمكنها من استخدام قدراتها التصويرية حول المواضيع الملموسة ثم توسعة ذلك بمراحل التصور الذهني أو التخيل.

مع مراعاة إضافة عامل الوقت والتسلسل من أجل الحصول على تسلسل منطقي للأفكار بطلاقة (الوصف التجريدي) لقد شجعتها على استخدام الصور في كتابة الوصف المتسلسل.

الخطوة الرابعة:

لقد تدربت التلميذة على استخدام أسئلة مفتوحة من أجل التحدث عن موضوع ما شفهيًا أو كتابيًا وذلك عن طريق النمذجة في تنظيم الأفكار وإعداد الخطوة العامة أو الأفكار الرئيسية قبل البدء بالكتابة وهذا احتياج مني عدة ساعات حتى استطاعت الطفلة من القيام بذلك بنفسها مع مراعاة استخدام التغذية الراجعة بقراءة كتابتها ومساعدتها في تحسينها من أجل استمرار التقدم وكتابة الجمل بشكل صحيح.

خامساً - استخدام نظام فيليبس في بناء الجملة:

وهو نظام معدل من نظام فنزجيرالد (الذي كان يعمل مدرساً للصم) وفيلبس - ترساكي - وفيلبس / ١٩٨٠/.

هذا النظام يعتبر دليلاً لمساعدة الأطفال في بناء الجمل ويتضمن تسعة عناوين (انظري ص ٣٥٤ من كتاب كيرك وكالفنت/ لقد عدلت عليه بما يتناسب والطرق الحديثة).

أولاً - لقد تدربت الطفلة وجميع التلميذات على استراتيجية أولاً، وثانياً، لاحقاً، أخيراً، في النهاية... إلخ.

واستخدامها عند قراءة القصة ومناقشتها حيث تقول:

— ماذا ستقرأ أولاً؟

— ماذا ستقرأ ثانياً؟

— ماذا حدث لاحقاً؟

— لاحظت ماذا حدث أخيراً؟ أو ماذا يحدث أخيراً؟

— كيف انتصر البطل في النهاية؟ ماذا حدث في النهاية؟

ثانياً - تدرّبت على استخدام أدوات السؤال من أجل المقارنة /أي/ و/أيهما/
وإستخدام /كم/ للعدد و/ما/ للنوع.

- أيُّ الكتب تفضلين؟ أي الفصلين أجمل؟

- أيهما تحبين؟

- النهار في فصل الصيف طويل بينما في الشتاء قصير.

- كم أحأ لك؟

- ما الهدف من قراءة الدرس؟ ما نوع هذه الآلة؟

ثالثاً - تدرّبت على استخدام أدوات السؤال: من هو؟ ماذا؟ كم؟

- من هو الذي رتب الكتب؟

- ماذا تفعلين في الصباح؟

- كم نقطة فزت بها؟

رابعاً - استخدام العقل مع الضمائر:

تدرّبت التلميذة على استخدام الضمائر مع الفعل بشكل مرحلي من خلال
دروس القراءة بدأت بضمائر المتكلم ثم ضمائر الغائب ثم ضمائر المخاطب.
على سبيل المثال:

- أنا أكتب.

- هي تكتب.

- أنتِ تكتبين.

- نحن نكتب.

- هو يكتب.

- أنتِ تكتب... وهكذا بقية الأمثلة.

خامساً - استخدام استفهام الفعل لماذا:

— لماذا تتناولين طعام الفطور؟

سادساً - استخدام لماذا، من أجل ماذا، من أجل مَنْ، ولن؟

— لماذا نتعلم؟

— من أجل من أكتب الواجب؟

— من أجل من يقف الشرطي في الشارع.

— لمن هذا القلم؟

سابعاً - استخدام متى للوقت:

— متى تذهبين إلى المدرسة؟

— متى تكتبين الواجب؟

ثامناً - استخدام كيف، لماذا، بسبب.

كيف: للسؤال عن الحال — كيف حالك؟

لماذا: لماذا لم تذهبي إلى المدرسة؟ بسبب المرض.

لماذا عدت إلى المنزل بعد أن خرجت؟ بسبب نزول المطر...

تاسعاً - استخدام أين / للمكان / - أين تقع مدرستك؟

لقد عملت على توسيع هذه الجمل تدريجياً حتى اشتملت على الجمل الوصفية مع التركيز على التنبؤ، ولقد شجعنتها على استخدام الجمل البسيطة وتدريبها على تطوير قدرتها على تدقيق الجمل الناقصة وغير الوصفية واستخدام صيغ الأفعال وتصريفها من الماضي إلى الحاضر والمستقبل مثال: كتب — يكتب — اكتب — سأكتب مع مراعاة تدريبها على تصحيح الأخطاء في صيغ الأفعال وذلك عن طريق النمذجة، وتدريبها على الاشتقاقات المتعددة للكلمات من أجل زيادة فهمها عن كيفية تغيير البواديء واللواحق لمعاني الكلمة (ولقد تحدثت عن هذه الطريقة في الحالات السابقة بعنوان الجذور).

ثم تدريبها على خلق صور ذهنية لمحتوى الفقرة أو الجملة أو الكلمة
إن هذه الطريقة السهلة شجعت التلميذات والطفلة على التفكير مع الصور
حيث ساعدتها على تعليم صور الكلمات، أو الأوضاع أو المشاهد أو الجمل،
فكلما تحسنت المشاهد الذهنية فإن ذلك يحسن التعبير، فعندما أطلب من الطفلة
أن تصف نزهة على شاطئ البحر من الأفضل أخذها في رحلة لتكتب أو تتحدث
عن مشاهداتها وبالتالي تكون قادرة على استعمال الجمل المناسبة لغويًا.

ومن الممكن إلقاء أسئلة تساعد على توسيع المشهد.

– التدرّب على استخدام أساسيات اللغة:

وهذا يخطط له من بداية البرنامج ويكون باستخدام استراتيجية تحليل مبنى
النص أو الجملة في كل حصة تعمل على دراسة نمط أو أسلوب ثم تتدرّب عليه
الطفلة أو الفصل كله.

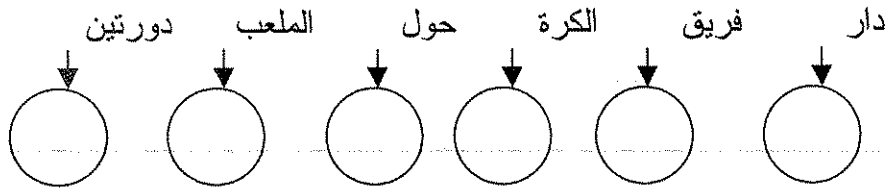
ثم توضح لها الكيفية التي من خلالها تترابط المفردات وفقاً لتكوين الجمل
والعبارات ذات المعنى ومفتاح ذلك بناء الجملة وذلك باستخدام الخرائط
التنظيمية أو الجداول التوضيحية وفق استراتيجيات محددة تتدرّب التلميذة عليها.
(سأعرض عليك بعض النماذج من هذه الأساسيات:

مثال: بناء الجملة

لقد تدرّبت الطفلة على محاكاة ذاتها بأن تقول:

– اقرأ هذه الجملة بشكل صحيح ثم

أحلل هذه الجملة إلى كلمات حسب هذه الخريطة.



— أركب من الكلمات الآتية جملتين ثم أكتب وأقرأ:

أنا أحب السباحة

أنا أحب الفاكهة

أنا أحب الطفل

أنا أحب غسل

أحاكي هذه الجمل بجمل من إنشائي ثم أكتبها.

الأحظ أن هذه الجمل مؤلفة من مجموعة من الكلمات.

أدرب على استراتيجية بناء الجملة بتحليل الجمل الآتية إلى كلمات.

عاشَ عَلَّمَ العَرَبِ

نَحْنُ نَذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ

مثال آخر: /٢/

الاسم

لقد تدربت الطفلة على محاكاة ذاتها بأن تقول:

— أقرأ الجمل الآتية:

— هِنْدُ تَلْمِذَةٌ مُجِدَّةٌ.

— هَذِهِ أَرْنَبٌ سَرِيعَةٌ.

— البُرْتُقَالُ كَثِيفٌ.

— الطَّوَالَةُ مَرْتَبَةٌ.

– أُشيرُ إلى الإجابة الصحيحة وألونها باللون الأحمر.

– ألاحظ أن كلمة تلميذة قد دلت على اسم:

شيء	حيوان	إنسان	نبات
-----	-------	-------	------

– ألاحظ أن كلمة أرنب قد دلت على:

حيوان	شيء	نبات	إنسان
-------	-----	------	-------

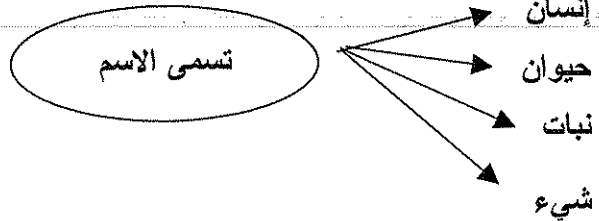
– ألاحظ أن كلمة البرتقال قد دلت على:

شيء	حيوان	نبات	إنسان
-----	-------	------	-------

– ألاحظ أن كلمة الطاولة قد دلت على:

نبات	شيء	إنسان	حيوان
------	-----	-------	-------

– تعلمت أن: الكلمة التي تدل في الجملة على:



– أحدد الاسم واكتبه في الجدول التنظيمي في كراستي:

التلاميذ ... الحصان ... التفاح ... العربية

الاسم	إنسان	حيوان	نبات	شيء

مثال رقم /٣/

الفعل:

لقد تدرّبت الطفلة على محاكاة ذاتها بأن تقول:

— اقرأ الجمل الآتية بشكل صحيح:

— نَزَلَ الفَرِيقُ إلى المَلْعَبِ.

— تَبَادَلَ أفرادُه الكُرَةَ.

— إنَّهم يُسَجِّلون الأَهْدَافَ.

— قَالَ مُدَرِّبُهُم: العَبُوا مِن أَجْلِ الوَطَنِ.

— أكتب في المربعات الآتية الكلمة التي:

— دَلَّتْ عَلَى فِعْلِ النُّزُولِ

— دَلَّتْ عَلَى فِعْلِ تَبَادُلِ الكُرَةِ

— دَلَّتْ عَلَى تَسْجِيلِ الأَهْدَافِ

— دَلَّتْ عَلَى فِعْلِ القَوْلِ

— دَلَّتْ عَلَى طَلَبِ اللِّعْبِ

— تعلمت أن:

	←
	←
	←
	←
	←

الفعل

الكلمة التي تدلُّ على فعل شيء تسمَّى:

المُخَصَّصُ لَهُ

افرحوا يا شباب	يُصَفِّقُ الحُضُورُ	فَازَ الفَرِيقُ

— أحاكي هذه الجمل بجمل من إنشائي.

«مثال»

المفرد والمثنى والجمع

— لقد تدربت الطفلة على محاكاة ذاتها بأن تقول:

— أقرأ الجمل الآتية ثم أجب

— ذَهَبَتِ الطَّالِبَةُ إِلَى الْحَدِيقَةِ.

— حَضَرَ اللاعِبَانِ إِلَى الْمَلْعَبِ.

— وَصَلَ الْمُهَنْدِسُونَ إِلَى الْمَعْمَلِ.

— في الجملة الأولى: كلمة (الطَّالِبَةُ) تدل على:

أكثر من اثنين أو اثنتين أي جمع

اثنين أو مثنى

واحد مفرد

— في الجملة التالية: كلمة «اللاعبان» تدلُّ على:

مثنى

جمع

مفرد

— ألوان الإجابة الصحيحة باللون الأخضر.

— في الجملة الثالثة كلمة (المهندسون) تدل على:

مفرد

جمع

مثنى

— ألوان الإجابة الصحيحة باللون الأخضر.

— تعلمت أن:

المفرد: ما دلّ على واحد أو واحدة.

المثنى: ما دلّ على اثنين أو اثنتين.

الجمع: ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين.

— اقرأ الجمل التالية وأستخرج منها المفرد والمثنى والجمع وأدونها في

الجدول التنظيمي:

— ذهبت الفلحة إلى الحقل.

— غرّد العصفوران على الأشجار.

مفرد	مثنى	جمع
------	------	-----

— أحاكي هذه الجمل بجمل من إنشائي.

مثال:

الأسماء الموصولة

— لقد تدرّبت الطفلة على محاكاة ذاتها بأن تقول:

— اقرأ الجملة الآتية بشكل صحيح ثم ألاحظ:

يجب أن أسعى في خلاص الحمامة التي خلصتني من الغرق.

— ألاحظ أن كلمة التي اسم قد وصل جملة خلصتني التي أكملت معناه،

فأسميه الاسم الموصول

— اقرأ الجمل الآتية بشكل صحيح:

★ أحسست بالخطر الذي كان سيحل بها. الذي

★ أحدد الاسم الذي وصل بجملة [كان] فأسميه اسم موصول

★ أحدد الاسم الموصول في الجمل الآتية.

★ ثم أحدد الجملة التي أكملت معناها.

كتبا بخط..	الذئبان	كتبا بخط واضح	الذئبان	إنهما التلميذان
رسمنا علم..	اللتان	رسمنا علم الوطن	اللتان	إنهما التلميذتان
أصدروا	الذين	أصدروا مجلة الحائط	الذين	إنهم التلاميذ
درسنا بجد	اللواتي	درسنا بجد	اللواتي	هؤلاء التلميذات

★ تعلمت أن في لغتي أسماء أصلها بجملة، تأتي بعدها وأسميها الأسماء

الموصولة

اللواتي	الذين	اللتان	الذئبان	الذي	التي
---------	-------	--------	---------	------	------

— أحاكي هذه الجمل بجمل من إنشائي.

طريقة تركيب وتحليل مبنى النص من خلال تركيب وبناء الجمل والكلمات
(النحو والصرف) أو قواعد اللغة

وهي مجموعة من القواعد التي تصف الكيفية التي من خلالها تترابط
المفردات وفقاً لتكوين الجمل والعبارات ذات المعنى.

وهذه تتيح إنتاج عدد لا نهائي في العبارات والجمل ذات المعنى وهي تساعد
على فهم العبارات والجمل الجديدة وتمكن من إبراز العلاقات والربط بينها وذلك
باستخدام الخرائط التنظيمية أو الجداول التوضيحية ومفتاح ذلك بناء الجملة

١ — معرفة بناء الجملة الفعلية

لقد تدربت الطفلة على بناء تنظيم الكلمات وفق الأجزاء المناسبة في الجملة
مثال: شرب الولد الحليب.

التلميذة تحاكي نفسها ونقول:

— علي أن أحاكي هذا النمط بجملة فعلية.

أكل الولد التفاحة

— أوزع أركان الجملة الفعلية إلى الجدول التالي:

المفعول به	الفاعل	فعل
التفاحة	الولد	أكل

— استخدم هذا المثال لتحليل أخطائي في تركيب الجملة

٢ — معرفة بناء الجملة الاسمية

وبنفس الاستراتيجية السابقة لبناء الجملة الفعلية يتم استخراج أنماط من

النص (جمل اسمية) مثل: الولد نشيط — الشمس مشرقة

— أحاكي هذا النمط (الجملة الاسمية) — الطيور مفردة

— أوزع أركان الجملة الاسمية (المبتدأ أو الخبر) إلى الجدول التالي

المبتدأ	الخبر
الولد	نشيط
الشمس	مشرقة
هذه	فتاة

— استخدم هذا المثال لتحليل أخطائي في تركيب الجملة الاسمية.

— أحاكي هذه الجمل الاسمية بجمل من إنشائي.

– تعلمت أن الجملة التي تبدأ بـ اسم يُخبرُ عنه أسميها جملة اسمية.

تدريب رقم

العلاقة بين الجمل

أن تتدرب التلميذة على محاكاة الذات فتقول:

– ترتبط الكلمات في السّياق الوارد بتفاعلات يحددها السّياق نفسه.

– أوضح العلاقة بين هاتين الجملتين.

– أوضح الإجابة في هذا الجدول التنظيمي.

العلاقة التي تربط بينهما	الجملتان المتجاورتان
سببية (تحليلية)	– كانت قطة شقية
الترجي	– إني ذاهب...
استدراك	– لا يمكنني

– سأحاكي هذه الجمل بأسلوبي ثم أدونها في دفترتي.

مثال ٧:

الروابط بين الجمل:

– أن تتدرب التلميذة على محاكاة الذات فتقول:

– اقرأ الفقرة بعناية.

– ثم اقرأ الأفكار الثانوية المستنبطة منها.

– أحاول أن أوضح الروابط التي استخدمها الكاتب للربط بين كل فكرة

والفكرة التي قبلها.

— أستعين بالجدول التالي لتوضيح إجابتى:

الإفكار	الروابط
	الواو - الضمير
	اللام
	الضمير في (إليه)
	حرف الجر

القراءة الحرة:

يرى التربويون والباحثون أن القراءة الحرة في المنزل والمدرسة مفيدة جداً في تحسين المرونة في القراءة وأنا أضيف تحسين الفهم والإدراك والقراءة ومن خلال تجربتي في تعليم الأطفال في مدارس الرياض لمدة عشرين عاماً لقد استخدمت القراءة الحرة كعنصر أساسي في الرفع من مستوى اللغة والإدراك والتفكير لجميع المستويات من الأسوياء وذوي صعوبات التعلم وذوي المستوى التربوي المتدني، وقد يجدون في القراءة مهمة صعبة في البداية ولكن مع التشجيع والدافعية والتعزيز أجعلهم.

يقرؤون ويلخصون ويستنتجون ويحللون القصة إلى عناصرها أسبوعياً في نهاية كل أسبوع نأخذ التلميذة قصة مع ورقة عمل ترافقها ونأخذ بيدها (وهي كيفية العمل مع هذه القصة) وذلك عن طريق النمذجة للأم وللطفلة ويكون بإرسال بطاقة للأم نخطبها من أجل العمل سوية على تشجيع الطفلة وتعزيز عملها.

أما في داخل الفصل أتبع المنهج بقصتين في كل فصل فمثلاً:

الفصل الدراسي الأول: (قصة الخوارزمي) أحد علماء المسلمين أما الثانية فهي قصة خيالية تلمي حاجاتهم في هذه السن مثلاً: «بنت الحطاب» وبعض القصص من سلسلة تولين أما الفصل الدراسي الثاني: «قصة ابن بطوطة» أيضاً عالم مسلم من أجل إيقاظ القوى الكامنة للابتكار وتعويد الصغار على التأمل وقوة الملاحظة وكيفية التعامل مع الأشياء والأفكار التي باطنها الفكر العلمي المبدع الذي محله (العلماء المسلمون)،

إن سلسلة العلماء المسلمين تحرر أطفالنا من واقعهم وحدودهم التي يعيشون فيها إلى عالم واسع فسيح ليعيشوا مع القادة والمبدعين والمخترعين والمفكرين فعن طريقها يتعلمون الإبداع قال ابن الجوزي رحمه الله:

عليكم بملاحظة سير السلف ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم.

وكذلك قول الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: «الحكايات عن» العلماء ومحاسنهم أحب إليّ من كثير من الفقه لأنها آداب القوم وشاهده من كتاب الله تعالى قوله سبحانه «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» «سورة الأنعام» آية ٩٠/.

لقد كانت لغة القصص سهلة من حيث المفردات المستخدمة وطول العبارات وتركيب الجمل ويمكن لطفلة الصعوبات أن تقرأ لها طفلة متميزة في أوقات النهار (مكافأة لها).

لقد أتبعنا هذه القصص بأنشطة إثرائية لغوية متنوعة فمرة تحاكي الجمل وأشباهاها ومرة تصنف محاور الزمان والمكان وتحلل الشخصية لتبرز جوانبها الإبداعية، ومرة تلخص ما قرأته وتعيد صياغته بأسلوبها ومرة تحفظ وصف البلدان مثل مصر والشام وتروي الأحداث الغريبة وعادات الشعوب وتراثها، أتمنى تضمين سير علماء المسلمين في مناهج التعليم الحديثة بأسلوب عصري حديث يعمل على تحسين مهارات التفكير لدى أطفالنا بصورة منتظمة هادفة في عصر قد هدرت فيه صور التضحية والجهاد والوفاء والإباء والإبداع والاختراع فلم يعد من السهل على أطفالنا أن يروا مثل هذه الصور حية أمام أعينهم في هذا الواقع المرير فالعودة إلى علماء المسلمين وقراءة سيرهم وترجمة حياتهم يرد لنا الروح فينعموا بالفكر.

ولقد أضفت إلى هذه القراءات القراءة البحثية التي تعمل على توسعة دروس اللغة العربية حيث عملت على ربطها بالأنشطة الفنية والبحثية وسأتكلم لاحقاً عن هذه التجربة التي أفادت الكثير من تلميذات صعوبات التعلم وغيرهم. مضافاً إليها توظيف الشعر في اللغة العربية والقصة في الدراما.

— توظيف الشعر والأغاني والأمثال الشعبية.

إن استخدام الشعر في معالجة صعوبات اللغة يوفر أسلوباً حديثاً لدعم وتعزيز المفاهيم لأن للشعر إيقاع موسيقي محبب عند الأطفال واللغة الشعرية سهلة الحفظ وبالتالي تنمي لغة الأطفال وتعزز المعلومات وتكسبهم لغة شعرية راقية ومفردات جميلة ومنقاة يمكن أن تكون محور نشاط الأطفال باستخدام هذه الكلمات في التعبير والتحدث وجمع المفردات المتشابهة الأوزان ومعرفة معانيها.

كيف عملت على توظيفه؟

— لقد استخدمت الشعر بأنشطة إضافية استخدمتها في بداية الحصة أو قبلي نهايتها أو في وسطها كفاصل منشط للحصة وأحياناً في أوقات إضافية خارج أوقات الحصص المقررة وخاصة في أوقات الفح والذهاب إلى المطعم أو في زاوية الشعر في غرفة الصف.

— وفرت مجموعة من القصائد القصيرة التي يسهل تناولها وقراءتها ومناسبة لموضوعات المنهج بحيث تعزز الشعور بالإنجاز عند التلميذات وخاصة ممن لديهن صعوبات في القراءة وتشجيعهن على قراءة المزيد من القصائد.

— أختار القصيدة وأكتبها بأحرف كبيرة ليتمكنوا من قراءتها بشكل جماعي ثم أصدرها على عدد تلميذات الفصل ثم أطلب منهن نسخ القصيدة على أوراق شفافة وتزيين أطرافه بأشياء مذكورة في القصيدة.

مثلاً: تكتب الكلمات المتشابهة في الوزن ثم نضيف إليها كلمات على نفس الوزن مثل: هنية، شجية، سخية، شذية... الخ.

هذا النشاط ساعدهن على استيعاب الفكرة المطروحة بطريقة حيوية وإبداعية، ثم تستخدمه كملصق جداري داخل الفصل أو المحراث.

— بنك الكلمات: شجعت التلميذات على جمع الكلمات الجديدة والمعروفة المعنى ثم كتابتها على بطاقات وإضافتها إلى صندوق الكلمات (بنك الكلمات) ثم تقوم كل طفلة بتناول كلمة من الصندوق لتشرح معناها وناقشها ثم تعمل على تصنيفها (هل هي جناس أم طباق) ثم تضعها في صندوق الجناس أو الطباق.

— أطلب من التلميذات رسم صور على بطاقات ثم تلوينها بالرمل أو بالألوان المائية ثم مطابقتها بالأسماء والمفردات المستخدمة في القصيدة الجدارية وهذه تساعد على التصور الذهني للكلمات

— كتابة القصيدة في دفتر النشاط ثم وضع ملصقات أو صور مناسبة لمضمون القصيدة ثم زخرفتها بكلمات من القصيدة.

— أطلب من التلميذات تصميم أشكال مختلفة مستوحاة من مضمون القصيدة ثم قصها حسب الشكل ثم كتابة أجزاء القصيدة عليها ثم جمعها وتعليقها على شكل فنون متحركة.

ثم قراءة هذه الأبيات من قبل التلميذات مع محاولة تنويع النبرات الصوتية الدالة.

— توزيع كلمات وجمل النص الشعري على بطاقات منفصلة لجميع التلميذات ثم أطلب إعادة ترتيبها حسب تسلسلها فكل تلميذة تكون منتبهة لدورها في تتابع

القصيدة، ثم يقفزن أمام التلميذات وهن يحملن بطاقات جمل القصيدة ثم تقرأ القصيدة بإيقاعات ملائمة.

– تحليل كلمات الشعر إلى مقاطع ثم خلطها من أجل إعادة ترتيبها (على بطاقات)

– استخراج أمثلة من النص:

★ ابحثي عن بيت في القصيدة فيه اسم حيوان أو اسم مكان، أو اسم لإنسان.

★ ابحثي عن بيتين في القصيدة ينتهيان بنفس القافية والوزن.

★ اكتبي بيت شعر أشعرك بالسرور وجعلك تبسمين.

★ اكتبي بيت شعر يذكرك ببر الوالدين.

★ صنفي كلمات القصيدة إلى أسماء أو أفعال، وحروف واكتبيها في بطاقات ثم ضعها في بيت القواعد حسب تصنيفها. في غرفة الأسماء وغرفة الأمثال وغرفة الحروف.

★ وزعي أسماء العواصم على خارطة العالم القماشية كل عاصمة بالدولة التي تنتمي إليها ويكون هذا بالتدرج في كل مرة عاصمتين أو ثلاثة

– اطلب منهن إحضار نصوص شعرية تعجبهن من الأهل أو من كتب الشعر المخصصة للأطفال ثم عمل ملصقات شعرية منها وفي نهاية العام تجمع لتكون مجلة شعرية للفصل.

– الأبيات الجميلة اطلب من التلميذات محاكاتها والعمل على غرارها ثم تسجيل أحلى الجمل على السبورة ثم على دفاتر النشاط مع كتابة اسم كل تلميذة للبيت الذي عملت على محاكاته.

توظيف الشعر في الدراما:

– القصائد الحوارية أوظفها في التمثيل كنشاط إضافي لأن الأطفال يحبون التمثيل ومسرح الدمى المتحركة لأنه يدخل المتعة والتسلية إلى نفوسهم ويعزز المفهوم المطروح في القصيدة ويكون ذلك:

١ – قراءة أبيات الشعر قراءة معبرة بشكل إيقاعي وتعبير عن اهتمامي بهذه الأبيات ومبرزة عناصر الجمال وإطلاق الخيال مع إبراز تعابير الوجه وطبقات الصوت المقنع للمحافظة على عناصر التشويق وتنبؤ الأحداث.

٢ – ثم أسأل: هل أحببتم هذه القصيدة أو هذه الأغنية ماذا أحببت فيها؟ أي بيت تحبين أن تحذفيه من القصيدة؟ أو أي بيت لا يعجبك سماعه؟

٣ – اذكرني شخصية أعجبتك كثيراً؟ وتطمحين إلى القيام بدورها؟

٤ – اذكرني شخصية لم تعجبك؟ وإذا كنت مكانها فماذا تقولين؟

٥ – من قال الشعر أولاً ثم ثانياً أين نمثل هذه القصيدة.

٦ – توزيع الأدوار: مراعاة عدم إحراج الأطفال الخجولين أو المترددين وعدم إرغامهم على المشاركة في التمثيل وبنفس الوقت ألا نهملهم.

أوزع الأدوار بإعطاء كل طفلة فرصة لاختيار الدور الذي تريد القيام به حسب رغبتها بقدر ما يتاح لها.

– تمثل القصيدة لأكثر من مرة من أجل إعطاء الفرصة للأطفال الذين لم يشاركوا في المرة الأولى.

– وأخيراً: تقييم الحوار التمثيلي مثل: هل استمتعتم بتمثيل القصيدة؟ ما هو أكثر دور أحببتم؟

توظيف الدمى المتحركة في تنمية اللغة (من خلال التمثيل)

— عمل دمي متحركة حسب الشخصيات المذكورة في القصيدة وتمثيلها من خلال مسرح الدمى لأن الدمى المتحركة تنمي قدرة الطفل على الابتكار والإبداع فعندما تقوم بتوفير مواد وخامات مختلفة ونطلب منهم استكشافها عن طريق الحواس ومن ثم نسأل كيف يمكن استخدام المواد في ابتكار شخصية دمية بنفسه.

- الدمى تنمي قدرات الطفل اللغوية:

إن النص المسرحي والحوار التمثيلي والموقف الدرامي يتطلب قراءته مناقشته مع الأطفال وأحياناً يتطلب كتابة ذلك مما يوجد الطفل حافزاً للقراءة والكتابة، وأن توظيف الدمى في التمثيل يجسد شخصيات وأحداث القصة أو الحوار ويمتع الطفل ويشجعه على المطالعة والتعبير.

- الدمى تساعد في التعبير عن المشاعر:

إنها تساعد الطفل في معرفة ذاته واكتساب الثقة فعندما يعبر الطفل على نفسه من خلال الدمى نكتشف تفكيره ونتعرف على مشاكله ونستطيع أن نخطط حلول مناسبة للمشاكل التي يعاني منها كل طفل.

- الدمى تساعد في التغلب على مشاكل النطق والكلام:

للدمى دور كبير في التغلب على مشاكل النطق والكلام كالتأتأة أو الإبدال أو الحذف أو الحديث غير الناضج فقد تكون هذه المشكلة ناتجة عن الخوف أو الخجل فالدمية التي يقوم الطفل بأداء دورها تصبح كقناع يختبئ الطفل خلفها دون خوف أو وجل، لأنه في المشهد التمثيلي يفهم ما يدور — الدمى في المسرحية من خلال تحرك الدمية وصوتها.

— الدمى تساعد الأطفال من ذوي الصعوبات في التغلب على المشاكل السلوكية:

إن أطفال صعوبات التعلم من خصائصهم أنهم يفتقرون إلى القدرة على إدراك أو احترام الذات وعدم الثقة بالنفس مما تولد عندهم المشاكل النفسية فاستخدام الدمية تحرره من هذه العقد النفسية وتعطيه الفرصة باستمرار المساهمة واحترام قدراته من قبل الآخرين وتعزيزها.

إن تدريب الطفلة التي تعاني من صعوبات اللغة لأي نوع من أنواع استراتيجيات اللغة تكون قد امتاكت التخطيط الاستراتيجي على المستويات الفكرية والمعرفية والوجدانية، وإن مهارات الاستراتيجية المعرفية والأساليب الحديثة مكنتها من إحراز نتائج إيجابية لأنها وظفتها في عملية التعلم من حيث الأداء الأكاديمي والقيمة الذاتية والثقة بالنفس والقدرة على التعلم.

وأن هذه الاستراتيجيات لا تفيدها وقت الدرس فحسب بل على مدى حياتهم لأنهم يتعلمون كيفية التفاعل مع المادة المكتوبة لغرض فهمها.

لذا لو بذلت الوقت الطويل والجهد الكبير في تدريس هذه الاستراتيجيات فإنهما لا يقارنان بالنتائج بعيدة المدى فلا بد من أن يكون تدريسك للاستراتيجية منتظماً، ويعلم طفلك كيف يكون متفاعلاً مع المادة المكتوبة قبل وأثناء وبعد القراءة.

وأحب أن أقول لك أيتها الأم والمعلمة.. أولياء الأمور التربويون... أن تدريب التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بشكل عام على الاستراتيجيات المعرفية أمر غير سهل ويتطلب خبرات ومعرفة من قبلكم حتى تستطيعوا توصيل المعلومات... وتجذوا في النهاية مدى الفائدة لهم.

وعليكم الاهتمام بأطفالكم بما في ذلك الفكر والمشاعر واللغة وجعلهم يتعلمون الكثير من المعلومات ويحتفظون بما تعلموا لمدة أطول.

من خلال تلبية جميع احتياجاتهم وليس الأكاديمية فقط.



ازدواجية اللغة

اللغة: هي التفكير لدى الإنسان، ويرى العالم: **Martinet**:
بأنه لا يجوز الفصل بين اللغة والفكر، فاللغة هي بمثابة الدعامة
الأساسية للفكر.

ازدواجية اللغة

يرى العالم Piehon بأن ازدواجية اللغة أو تعدد اللغات لدى الطفل تساعد على حدوث أن نسبة ١٤% من المتتهين الذين قام (بيشون) بدراستهم كانوا مزدوجي اللغات سوف يؤدي إلى النقص اللغوي لديه وإلى مشاعر النقص أيضاً.

ويرى فروشلز Froshles وسيمان Seeman: بأن التتهية تظهر بوضوح لدى طفلك الذي هو دون السنة الثانية ويعيش في وسط مزدوج اللغة لذا فإن علماء اللغة يوصون بعدم تعليم طفلك بأكثر من لغة واحدة قبل أن تكون اللغة الأم قد اكتسبت وثبتت، ولا يزال الباحثون يقومون بالدراسة لمعرفة عمر الطفل الذي يمكنه من أن يصبح مزدوج اللغة دون أن يؤثر ذلك على لغته وتفكيره وتعبيره وشخصيته^(١).



(١) تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولية - تأليف كينث أم جونز - ترجمة: مركز العقيد للترجمة.

وصف حالة معاناة

- وأنا أرى أن ازدواجية اللغة تؤدي إلى حدوث صعوبة في التعلم، وذلك من خلال الخبرة الميدانية والحالات التي أشرفت على علاجها، وهي:

وصف الحالة: (صعوبة فهم الفهم والاستيعاب)

تتلخص صعوبة الطفلة بأنها لا تمتلك مهارات التواصل التي من الواجب أن تتقنها من أجل فهم ما يقوله الآخرين ولا توجد عندها القدرة على التعبير عن أفكارها لفظياً في اللغة العربية فهي لا تفهم رموز اللغة الثقافية التي تتعرض لها في خبراتها اليومية حتى أصبح لديها خلل وتشويش في دائرة اكتساب المعرفة في اللغة العربية وكل هذا بسبب ازدواجية اللغة، فالطفلة لغتها الأم الإنجليزية، وكذلك لغة المنزل ولغة التعلم والثقافة: اللغة العربية، فهي تعاني من:

- صعوبة في تمييز معنى الكلمات.
- صعوبة في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات.
- صعوبة في الثبات عند الاستعانة باللغة المنطوقة مع مشاعر الخوف من الوقوع في الخطأ عند الإجابة عن السؤال.
- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة نفسها.
- صعوبة في فهم المتضادات.
- صعوبة في تنظيم وتركيب الكلام فقد تضع الفعل مكان الفاعل وهكذا.

— البرنامج العلاجي: لقد وضعت لهذه الطفلة برنامجاً علاجياً يتلاءم مع صعوبتها طبقته عليها خلال فصلين دراسيين بالتعاون مع أهلها، حتى استفادت منه بحق إلى ٨٠%.

— ومع هذا يمكنني القول إن هذه الطفلة عانت الكثير في السنوات الماضية فأحب أن أشير بكلمة إلى أولياء الأمور المسؤولين عن تربية أطفالهم إنهم يلعبون دوراً أساسياً في اكتساب أطفالهم اللغة الأم أقول لهم:

١ — لا تعطلوا فعلياً لغتكم — الأم لدى أطفالكم، وهناك أدلة كافية تشير إلى أن استخدام اللغة الأصلية داخل المنزل لا يعيق الطفل عن اكتساب لغة ثانية.

٢ — وتوضح الأبحاث بأن الذي لديه خبرة واسعة في لغته الأم يحصل على فائدة كبيرة عند اكتساب اللغة الثانية.

والآن .. إليك أيتها الأم بعض الإرشادات:

(التي وجهتها لأهل الطفلة كرسالة من أجل العمل بها)

إذا كان طفلك مزدوج اللغة

— شجعي طفلك على إقامة علاقات اجتماعية مع الأصدقاء كالأشترار في أندية ورياضية لأنها تحفز على الاستخدام الفوري للغة وتكوّن الأفكار التي من شأنها أن تعزز الحصيلة اللغوية.

— أرسلني له رسائل موجهة وسهلة تحتوي كل منها على فكرة واحدة؟

— وقّري له بعض الكتب والقصص المناسبة باللغة العربية من أجل الإطلاع.

— وفري له الممارسة الفعالة للمفردات والجمل التي يستخدمها في بعض المواقف.

— استخدمي برامج مختارة من التلفاز أو الأفلام السينمائية لأنها تعمل على تطوير اللغة لديه لأن هذه الوسائل تعتبر كمنصة وثب من أجل إجراء المناقشات حول المواضيع التي تهم أفراد أسرته.

— يمكنك تشجيع طفلك أو إشراكه في أي مظهر من مظاهر الاحتفالات الثقافية الأصيلة في المجتمع مثل (الجنادرية — المسرح — اليوم الوطني) لأن إشراكه في مناسبات تتعلق بترائه وحضارته تساعد على تربية وتعزيز واحترام الذات لديه وتقلل من حدة الصراع الذي يحدث من جراء تعلم لغة ثانية بديلة عن لغته الأم.

— ساعديه في بناء مهارات التفكير الهامة التي تعود عليه بالفائدة فيما بعد عندما يصبح طفلك أكثر إجادة للغة الأم. انظري الكتاب الرابع (صعوبات التفكير).

ساعدي طفلك على الانخراط في جماعة الأصدقاء لأن لها دوراً هاماً في تطوير التفكير وتنمية مهارات اللغة:

— شجعي طفلك على رواية القصص، الروايات الشعبية، الأمثال، الأقوال، والألغاز باللغة العربية.

جماعة الأصدقاء

هي مجموعة من الأصدقاء أو الرفاق في البيئة الخارجية التي تحيط بالطفل سواء في المدرسة أو المنزل.

لقد برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل قيم الأفراد مع التحولات الاجتماعية في العقود الأخيرة والتي أبرزت ضعف الروابط الاجتماعية داخل الأسرة سأحدث عن دور هذه الجماعة في تنمية اللغة وتطوير التفكير عند

الأطفال من خلال تجربة ميدانية قمت بها مع حالة الطفلة التي تعاني من (ازدواجية اللغة) التي أدت إلى عدم فهم لغتها الأم ومعرفة رموزها لقد خططت لهذه الطفلة ولك باستغلال هذه الجماعة في تنمية اللغة وفك رموزها وفهم معناها... ماذا عملت؟

١ - مسابقة في استخدام اللغة العربية الفصحى وذلك بتطبيق قانون التحدث باللغة العربية لمدة أسبوعين.

لقد قسمت الفصل إلى أربعة مجموعات، وكل مجموعة لها فائدة تحصي عدد الأخطاء وتوجه إلى استخدام الكلمة الصحيحة بدلاً من اللهجة العامية، المجموعة الفائزة هي التي يتناقص عدد أخطائها بشكل كبير ووجهت تعليماتي بعدم استعمال أي لغة أخرى مع اللغة العربية لأن هذا يؤدي إلى عدم فوز المجموعة لقد كان الحديث إلى جميع تلميذات الفصل بدون الإشارة إليها، كنت أراقب المجموعات أثناء فسحة الطعام، لقد كانت تتحدث معهن بالإنجليزية وهن يوضحن لها باللغة العربية، وواحدة أخرى تهمس كلاماً في أذنها، وواحدة تقول لها سوف نخسر.. هيا تلکمي مثلنا.. إن لغتنا جميلة... وواحدة تقول لها كلمات مع الإشارة بيدها هيا... قطعي... أمسكي.. ومرّ يوم وأيام وأنا أراقب وألاحظ وأقارن وأدون في مذكراتي كيف بدأت تتحسن هذه الطفلة، وكيف بدأت تشارك الزميلات بالحديث ولكن ببطء شديد.. لقد تظافر العمل معهن، برنامج لغوي مع معلمة الفصل، وبرنامج مساعد ينفذ من قبل الأهمل ونشاط جماعة الأصدقاء أعلى صوتاً وأفضل خطوة في التحسن، وفي التخاطب والتواصل مع الآخرين بلغتها الأم (اللغة العربية) ونمو المهارات الاجتماعية بين جماعة الأصدقاء التي قامت على الاحترام والتفاعل الشخصي المباشر لقد تأثرت هذه الطفلة بجماعة الأصدقاء تأثيراً مفاجئاً أدهشني وفاق توقعاتي لأنها وصلت إلى الصف الثالث وهي لا تستطيع التحدث باللغة العربية ولا يوجد لها سوى صديقة واحدة فقط من خمس وعشرين، لقد انخرطت في المجموعة وكل يوم أجدها تمشي مع واحدة جديدة وهكذا حتى أتى يوم شاهدها توزع بطاقات تدعو فيها جميع تلميذات الفصل إلى حفل في منزلها.. وهذا النجاح.. هو السر الذي يدفعني لأعمل معهن

بتفانٍ وإخلاص.

ولكن قد يتبادر إليك السؤال التالي:

ما أهمية لعب الدور في تطوير اللغة والتفكير:

قبل أن أجيبك على هذا السؤال سأعرض عليها استخدام لعب الدور لكي يقوم طفلك بأدوار مختلفة من خلاله:

١ - المحاكاة والتقليد العملي لعملية حقيقية مثل: «دور الأم... دور الأب... الطبيب...».

٢ - من خلال المباراة: وهي أي منافسة تجري بين اللاعبين.

٣ - مباريات المحاكاة على شكل فريقين يمثل الطفل دور شخص ما ويتنافس مع مجموعة أخرى مثل: «الألعاب الشعبية».

٤ - التمثيل المسرحي الذي هو مجرد أدوار تقررت من قبل، فمثلا شخصيات شاهدها في التلفاز يقوم طفلك بإعادة تمثيلها وهكذا.

٥ - المسرحية الاجتماعية: هي عبارة عن إعادة إيجاد مشكلة في العلاقات الإنسانية من خلال تمثيل تلقائي أمين للأدوار مع المشاعر المتضمنة في الموقف ويختلف عن التمثيل المسرحي لأنه ينطوي على التلقائية (هذا في سن المدرسة).

أما بالنسبة لأهمية لعب الدور في تطوير اللغة والتفكير^(٢)

(هايمان) يشير إلى مبررات استخدام لعب الدور فيما يلي:

١- إن الأطفال في لعب الدور يمارسون الحياة، فهم على سبيل المثال يلعبون لعبة المنزل والمدرسة والطبيب والممرضة... إلخ فهم بهذا يمارسون الأفعال والأعمال التي لاحظوها أو سمعوا عنها وبهذه الطريقة يدمجونها في

(٢) التفكير عند الأطفال - محمود حمد غانم - عمان - دار الفكر - ١٩٩٥ م.

ذواتهم وتصبح جزءاً منهم.

٢- إن لعب الدور في مباريات المحاكاة، يشجع على التفكير النقدي لأن كسب المباراة يتطلب التخطيط الدقيق لتحركات الشخص نفسه وتحركات خصومه كما يشجع على التفكير الابتدائي، فاللاعب يحاول أخذ زمام المبادرة إذا كان ذلك يؤدي إلى الهدف.

٣- إن مباريات المحاكاة تشجع الطالب على الاتصال بزملائه اللاعبين، فالإتصال بين كل فرد وفرد في الفريق الواحد وبين كل فرد وفريقه يهدف إلى فحص وتطبيق أحسن الوسائل التي تمكنهم من الفوز.

٤- لعب الدور يوفر الدافعية لدى المتعلم وهذا أمر هام لأن مشكلة الدافعية من المشاكل التي تواجه المدرسين والآباء.

٥- إن لعب الدور يمكن المعلم والآباء من العمل مع مدى واسع من قدرات الطلاب في نفس الوقت، فالطالب البطيء والمحروم قد تجذبه قوة الدافعية، أما الطالب الذكي قد يجذبه وجود الاستراتيجيات في الألعاب التي يمارسونها.

ملحوظة:

«إذا أردت الاستزادة بهذا الشأن عليك بمطالعة الكتاب الرابع من هذه

السلسلة (صعوبات التفكير)».

نموذج لعبة شعبية:

من الألعاب الشعبية شال الحمام، وهي لعبة شعبية جماعية، حيث يجلس الأطفال في حلقة ويضع كل منهم أصابعه على الأرض أينما يجلسون، ويسمى كل طفل باسم طائر (ديك، عصفور، كروان، حمامة، بلبل.. الخ) ثم يبتدئ القائد بقوله مع رفع اليد: طلعت مع العصفور، فيرفع من يدعى العصفور يده بسرعة ثم يقوم القائد: نزلت وحدي فيجب حينئذ أن يبقى من يدعى العصفور رافعاً يده إلى فوق، وإذا أخطأ وحرك يده فيجب أن يترك اللعبة إلى حين انتهائها، وعلى القائد أن يسرع

في إصدار الأوامر فيخرج من لا ينتبه إلى الأوامر، حتى يترك الجميع اللعبة، ويفوز بها من يكون آخر واحد يتركها، ثم تعاد مرة ثانية.

ويلاحظ أن هذه اللعبة تساعد على تكوين سرعة الفطنة والذكاء واللغة، والتفتح الذهني الجماعي لدى الأطفال.

ممارسة الألعاب الشعبية من خلال لعب الدور:

لقد مارست الطفلة مع رفيقاتها الألعاب الشعبية التي لها أهمية في تنمية وتنشيط التفكير والنمو اللغوي لما تحدثه هذه الألعاب من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية ومحاكاة اللغة وتفحص شخصيات الآخرين، وتقليد أصواتهم. فالطفل كائن اجتماعي في المقام الأول ويتم تبادل الوظائف في الألعاب الشعبية بحيث يقوم كل طفل بدور معين في اللعبة فاللعب مع الجماعة يتعين على الطفل معرفة ما تفعله الجماعة وبذلك تتطور أبنية المسايرة، الامتثال، الاستماع، الإنصات، الالتزام بمعايير الجماعة.

إن اللعب مع جماعة الأصدقاء أو الرفاق يتطلب تمثيلاً واستيعاباً للقوانين والأحكام وهذا يتطلب حصيلة معرفية وأبنية معرفية كافية تسمح له بالامتثال لها والسير وفقها وهذا يتطلب منه التكرار أي (تكرار كثير من المواقف بينه وبين نفسه أي يلعب مع نفسه) حتى ينجح أمام المجموعة ويحافظ على مركزه.

وهذا ما نراه في الحياة اليومية كيف يكلم الطفل نفسه وهو يلعب ويتحرك؟ ماذا عملت؟ في الألعاب الشعبية وجماعة الأصدقاء؟

وزعت الفصل إلى مجموعات، ولكل مجموعة لعبة شعبية، لعبة تعتمد على لعب الأدوار لكل شخص في المجموعة مثل: (لعبة فات الثعلب، فات، فات...)
ولعبة (الذئب والراعي والغنم...)، ولعبة (الله مصبحكم بالخير... ما تعطونا بئناكم)،
ولعبة (سلوى.. يا سلوى .. ليش عم تبكي...).

أعطيت التعليمات لقائدة المجموعة وهي تشرح بدورها لمجموعتها قانون اللعبة، لقد راقبت هذه الطفلة في اليوم الأول وقفت إلى طرف المجموعة وهي ترقب حركاتهم وتصغي لكلامهم بدقة شديدة.

وفي اليوم الثاني وجدتها تتخرط معهن بدون تفاعل لفظي وإنما اكتفت بتحريك الشفاه، وفي اليوم الثالث انخرطت معهن بتفاعل لا بأس به، وكلما زاد عدد الألعاب الشعبية كلما زاد تفاعلها أكثر لقد استفادت من ألفاظ الأناشيد الشعبية وكانت هي مفتاح تقدم الطفلة هذه الألعاب كان لها الدور الحيوي في تنمية المهارات اللغوية ونمو التفكير لأنها مارست العمل الجماعي بحرية ولم تخضع لمقاييس أو قوانين.

إليك أيتها الأم

استخدمي هذه النصائح لمساعدة طفلك في البيت:

من الضروري أن يتعلم طفلك الإصغاء بفاعلية، فمن الواجب عليك أن تعلميه كيفية استقبال وفهم واستعمال المعلومات التي يسمعها وبإمكانك عمل النشاطات التالية من أجل:

أولاً: زيادة مهارات الإصغاء ومستوى الفهم:

١- أعط طفلك انتباهك كاملاً عندما يتوجه إليك بالكلام متلهفاً لأن هذا سيؤدي إلى زيادة رغبته في الاتصال والتحدث.

٢- خصصي وقتاً محدداً كل يوم لمشاركة طفلك اهتمامه واجلسي معه في غرفة هادئة وأغلقي الهاتف والتلفاز حتى يشعر باهتمامك مما يزيد رغبته بالاستماع والمشاركة تدريجياً.

٣- اتركي طفلك، يختار موضوع المحادثة ثم اظهري له أنك مهتمة بالموضوع

نفسه، واستمعي له بانتباه، أجيبني عن أسئلته، وأضيفي معلومات جديدة عن الموضوع نفسه.

٤- ساعدي طفلك أن يرى ويسمع في الوقت نفسه عملية استخدام الإشارات عند إعطاء الأوامر والتوجيهات، واستخدمي الحركات عند سرد القصص وتلوين الصوت والوجه لأن هذا يحسن مهارات الانتباه والإصغاء عند طفلك.

٥- كوني بطيئة عند الكلام: إذا عانى طفلك من السرعة في الكلام، فالحديث معه ببطء معقول يسهل عليه الفهم، ولكن بدون المبالغة في البطء لأن لها ردود عكسية.

٦- استخدمي عبارات قصيرة ومختصرة لأنها تسهل عليه الفهم والترداد، فعندما يستعمل طفلك كلمة مفردة، استعملي معه جملاً تتكون الواحدة، من كلمتين فقط، وإذا كان يستخدم جملاً من كلمتين استخدمي معه جملاً من ثلاث كلمات، واطلبي من طفلك محاكاتها وتردادها مع مراعاة التكرار ليكون أمامه فرصة أفضل لكي يتكلم ويفهم.

٧- كوني نموذجاً لطفلك في استعمال اللغة بالشكل الصحيح وتكلمي مستخدمة الترتيب الصحيح للكلمات في جمل مفيدة، وساعديه على تنظيم وترتيب الأحداث بأن تقولي (الآن، أولاً أنت، ثم ماذا ستفعل بعد ذلك؟).

٨- إن تعلم الأفعال يساعد طفلك على التفاعل مع البيئة المحيطة به، فإنه يستطيع أن يعبر عن أعمال قام بها، ويصف الأحداث ويحل المشاكل التي تعترضه، يعطي أوامر وتوجيهات.

٩- عندما يتعلم طفلك استعمال الأفعال معناه تعلم بناء جملة مفيدة، فعندما يقول: (أشرب الحليب) معناه استعمال جملة من كلمتين هما (اسم + فعل) ثم يقوم بتنفيذ مضمونها عملياً فهي أسهل عليه من بعض المفاهيم مثل: (ناعم)، أو (خشن)، أو (أزرق) ولو كانت كلمة واحدة.

والآن كيف أجعل طفلي يبدأ باستخدام الأفعال:

- العبي مع طفلك ألعاباً واذكري الفعل في كل مرة: «أصفق بيدي أرمي الكرة، أنفخ البالون،...»
- اجعليه يخبرك بما فعل: «أشاهد الفيلم، أحمل الصحن، أنام على السرير، أجلس مع والدي، أقبل أختي،...»
- كرري الأفعال عندما تقومين معه بارتداء الملابس مثل: «اسحب القميص، ارفع رجلك، قف جيداً، زرر أزرارك، أربط الشريط...» ثم اطلبي منه تكرار الفعل لفظاً وهو يقوم به.

استغلال أوقات الطعام:

إن طلبات طفلك عندما يجلس على مائدة الطعام مثل (أعطني) و(خذ) و(صبي)، (أشرب)، (أبلع)، و(قطعي)، (أمسكي)، هذه الأفعال تعتبر طريقة جيدة أمام طفلك ليتعلم قواعد المحادثة وتتضمن هذه المحادثة القواعد الهامة وهي الأفعال والأسماء. إن استخدام أشكال اللغة (المهذبة) الصحيحة يمكن ممارستها بينما يتعلم طفلك القدرة على استعمال اللغة المناسبة في المناسبات

الاجتماعية. وأخيراً أيتها الأم:

إن النقطة الأساسية التي يجب أن تضعيها في اعتبارك أن اللغة والتعبير من خلال تفاعله مع العالم المحيط (اللفظ والمعنى والتعبير) هذه الإرشادات تم تطبيقها على الحالة المذكورة (ازدواجية اللغة) ولكن بأسماء وأفعال وأنشطة تناسب (٨ سنوات) إن هذه الأنشطة موجهة لطفلك من سنة إلى ست أو سبع سنوات...



© على الرغم من انحسار القيمة النسبية للقراءة حالياً في حياتنا المعاصرة، وعلى الرغم من أن الملايين يتابعون العديد من برامج التلفاز والفيديو، وشبكات المعلومات إلا أن هذا لا يلغي الدور الهام للقراءة الذي تلعبه في الحياة اليومية المعاصرة للفرد.

© استخدام الأدب الأصيل أو الواقعي القائم على المصدقية الواقعية يقدم فرصاً جيدة للقراءة المعبرة، أو الكتابة من خلال الكتب الكبيرة، القصص، الشعر، كتب الطفولة.

Shank Lin & Rhodes, 1989, Toliver. Good man, 1989.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التلفاز والقراءة الحرة في علاج ازدواجية اللغة وتأخر الكلام

إن أكثر الخبراء يرون أن التلفاز لا يستطيع زيادة التعلم لأن الأطفال ليسوا مشاركين نشطين معه ولكن جلوس الأسرة حوله يمكن تحويلها واستغلالها إلى خبرات لغوية ديناميكية.

إن طفلك يرى الكثير من الأشخاص والأماكن والأشياء المألوفة وغير المألوفة، أي أن العالم الخارجي يصل إلى بيتك وكأنه قرية واحدة وخاصة بعد انتشار الأعمار الصناعية.

ويمكن لك أيتها الأم من استغلال الفرصة المتاحة من هذه القنوات وتوظيفها لمصلحة طفلك وذلك بأن تجعلي من هؤلاء الأشخاص والأماكن والأحداث موضوعاً لحديثك وخاصة المواضيع التي يحب طفلك التحدث عنها أو الشخصيات التي رآها ويجعلها مثار اهتمامه وخاصة الشخصيات المضحكة أو الأشخاص العاديين الذين يقومون بعمل أشياء تثير الضحك أو كما تقول خفيف الدم أو ظله خفيف. اجعليه يقلد هذه الشخصيات سواء بالحركة أو بالصوت وشاركه في المناقشة وتقمص الشخصيات. لأن الأحداث السارة تجعله سعيد وحياته بهيجة.

تحويل الكلام وقت التلفاز إلى وقت للكلام^(١)

إن تحويل وقت التلفاز إلى وسيلة تعلم اللغة يحتاج إلى التخيل ومن الاقتراحات المفيدة، تخفيض صوت التلفاز ثم وصف تسلسل الأحداث ويمكن استغلال وقت الدعاية للكلام عن المشاهدة السابقة أو التنبؤ للأحداث القادمة، فمن المهم تنشيط المحادثة، فعندما يشاهد طفلك التلفاز وحده يمكنك تركيز انتباهه بأن تقولي له: (انظر واستمع بانتباه) وبعد ذلك اطرحي أسئلة عليه مما شاهد وعما سمع من أجل تشجيعه على الكلام والتذكر وربط التفاصيل وهذا يكون أكثر فائدة عندما يكون الحوار عن عرض تلفازي يناسب اهتمامات طفلك ومستواه اللغوي مثل (برنامج افتح يا سمسّم والمناهل).

ويهكك أيتما الأم القيام بهتل هذه الأنشطة:

- ⊙ لخصي لطفك الحلقات السابقة للمسلسل بلغة تتناسب ومستواه.
- ⊙ ناقشي مع طفلك أهم الأحداث والشخصيات التي سترونها قبل مشاهدة البرامج ثم تكلمي معه عنها بعد مشاهدتها.
- ⊙ ألفتي نظر طفلك ليرى التفاصيل المحددة بما فيها الأفعال والأسماء والتأثيرات الصوتية والبصرية واطلبي منه أن يصغي بدقة ويتذكر قدر استطاعته وبعد انتهاء البرامج اطلبي منه أن يعيد سرد القصة أو يحكي ما رآه على الشاشة حتى ينتبه ويركز على الأحداث.
- ⊙ اربطي أحداث التلفاز مع روتين طفلكم في المنزل وألقي الضوء على الأحداث التي تتشابه مع المناسبات العائلية والرحلات.

(١) بقلم أنتوني ديفيد وآخرون من كتاب دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة ترجمة عبد الرحيم عطية، د. سمير قمصية، الأردن، عمان/ ١٩٩٣م.

أطفالنا وصعوبات اللغة

تحليل الأحداث:

- فسري لطفك أفعال وسلوك الأشخاص والحيوانات.
- افصلي الحقيقة عن التمثيل الخيالي، هل يحدث هذا حقيقة؟ هل يوجد مثل هذا الشيء.

توقع الأحداث

- شجعي طفلك على التنبؤ وأسأليه عما سيحدث بعد هذا المشهد أي في المشهد التالي.
- أسألي طفلك أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث في المواقف الحياتية الحقيقية المتشابهة.

- اكتشفي مشاعر وأحاسيس طفلك.
- قومي بوصف أحاسيسك تجاه مشهد معين.
- أسألي طفلك كيف سيشعر تجاهه هو أيضاً.
- أسألي طفلك أي الشخصيات تؤثر فيه وتشده.

القيم والاتجاهات

- اطلبي من طفلك أن يحدد الصفات الجيدة والصفات السيئة للشخصيات في المشاهد الحقيقية وفي أفلام الصور المتحركة.
- أسألي طفلك عما يحدث إذا قابل شخصيات مشابهة.
- تشجعي طفلك على التعبير عن آرائه وعما يفضله ثم بادليه رأيك.

القراءة مع طفلك

إن تعلم القراءة هي واحدة من أهم جوانب النمو اللغوي. فمن المهم جداً أن تبدئي بغرس حب القراءة في نفس طفلك في سن مبكرة للتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، فالقراءة مع طفلك تفتح الباب أمامه نحو الفضول والاستطلاع، نحو الحوار والمناقشة، وتعلم فن طرح السؤال بالإضافة إلى

أطفالنا وصعوبات اللغة

تنمية رغبته لرؤية أماكن يتخيلها وتقلل عنده مشاعر الوحدة والملل، وتخلق أمامه نماذج يتمثل أدوارها لينطلق بالكلام عنها أو تقمص شخصياتها واستعمال كلماتها. فإذا قرأت لطفلك فمعناه قد اكتسب عادة القراءة وهذا يعني أنه سيحب الأدب واللعب، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية والتخلص من صعوباته اللغوية، فطفلك هو أقدر الناس على الاستفادة من القراءة (فاجنر) يقول:

«كل طفل شاعر وأديب وموهوب بطبيعته» فالقراءة تكسبه حب اللغة واللغة وسيلة الاتصال والتخاطب بين الجنس البشري وهي أسلوب للتفكير تساهم في حفظ التاريخ والتراث، ولها دور هام في خلق الآداب والفنون، فاللغة كائن حي يولد، ينمو، ويكبر، ويتطور، ويصيبه ما يصيب الكائن الحي من علل وأمراض.

القراءة وكتاب الطفل:

إذا قدمت لطفلك الكتاب الجيد فإنه سيعمل على تنمية ذكائه وتقوية ذاكرته، فيقوم على شحذ مواهب الابتكار والإبداع والتفكير. إن الكتاب يمكن أن يحول تعليم طفلك إلى متعة ويحول المتعة إلى تعلم وقد يتصور البعض أن الطفل لا يحتاج إلى كتاب إلا بعد دخوله المدرسة وتعلمه القراءة وما أشد خطأ هذا الاعتقاد.

لقد درس خبراء اللغة مجموعة من تلاميذ المدارس من ذوي القدرة الجيدة على القراءة فوجدوا أن هناك عدة أشياء مشتركة بينهم قبل دخولهم المدرسة، لقد كان أهاليهم:

- يقرؤون الكتب والمجلات.
- يشاركون أطفالهم بالنظر إلى الكتب والمجلات ويقرؤون لهم.
- يحدثونهم عما يحدث حولهم.
- يشيرون إلى الكلمات في الكتب والمجلات.
- يفرغون أنفسهم ليعلّموا أطفالهم كلمات جديدة.

القراءة مع الوالدين:

إن قراءة الكتب والمجلات والقصص معاً قد تكون خبرة... لكل من الوالدين والطفل، فعند ما تقرئين لطفلك تشجعي وتسرعني نمو طفلك اللغوي، وفي الوقت نفسه الاستماع إلى القصص المقروءة له يعتبر أساساً لتعلم القراءة بشكل جيد فيما بعد حيث يتعلم طفلك كيفية استعمال الكتب وفتحها صفحة، صفحة من البداية إلى النهاية ملاحظاً تسلسل أحداث القصة من الصور، كذلك يتعلم أن الصور تدل على محتوى القصة، وعندما يسمع مفردات جديدة وتراكيب قريبة من بيئته فإنها تعمل على تطوير تفكيره ونموه اللغوي.

ماذا تقرئين لطفلك؟

قصص الأطفال

القصص هامة جداً لبناء لغة طفلك لما تحتويه من الأسماء والأفعال والتراكيب اللغوية الصحيحة وتعمل على رفع مستوى ذكائه فملاً بعض القصص تقدم له قوانين الطبيعة بشكل مبسط في حكاية مثيرة للخيال والضحك، وتعيد للأذهان القصة الظريفة التي تروى عن أرخميدس عندما خرج من الحمام وهو يصيح.. وجدتها.. وجدتها فقصص الأطفال متنوعة وكثيرة فاختراري منها ما يثير شغف طفلك وتعمل على جذبته وإعداد حواسه لاستقبال والتقاط كل ذبذبات الأحداث، فالقصة نوع من الأدب المحبوب يميل إليها طفلك بطبيعته، فيزداد شوقه إلى سماعها وتتبع أحداثها، وتخيل شخصياتها إنها تضيف إليه المتعة والتسلية والتعلم في آن واحد.

عليك أيتها الأم:

❖ أن تشجعي طفلك على أن ينسج قصة من خياله أو من واقعه أو من خلال تصوراتهِ موظفاً فيها ما استفاده من كلمات ومعان وتراكيب لغوية.

أطفالنا وصعوبات اللغة

❖ اعملي على تسجيل هذه القصة أو هذه الحكاية لأن ذلك يعمل على تقوية الثقة بنفسه فينظر إليها نظرة إيجابية.

❖ اجعلي أفراد الأسرة يستمعون لقصته ويبدون إعجابهم بها لأن هذا سيدفعه إلى رواية المزيد من الحكايات أو القصص.

❖ اكتبي قصته على أوراق ملونة ثم صممي لها غلافاً مقترحاً من قبل طفلك ويعمل على تلوينه ثم اكتبي عليها عنوان القصة واسم طفلك (هو المؤلف).

❖ صوري عدة نسخ منها ليقدمها هدية إلى الجد أو الجدة أو من يشاء ممن يحبهم من أصدقائه والمقربين.

❖ احتفظي بالنسخة الأصلية في غرفته معلقة على مكتبه.

كُتب الشعر للأطفال:

الإيجاز والموسيقى عاملان يجعلان الشعر وسيلة هامة لتنمية اللغة والذاكرة والتفكير، فالشاعر ما هو إلا من يعتمد أساساً على اللغة، فإذا ما تكون لدى طفلك رصيد من اللغة فهو نتيجة لحفظه الشعر والاستماع إليه.

فالشعر نوع من الإبداع والإبداع ما هو إلا عملية عقلية تتولد بها أشياء جديدة وحبه يخلق في طفلك الملكة الإبداعية ويعمل على تنشئته وتربيته تربية متكاملة، فهو يزوده بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في جميع المجالات، كما انه يمهده بالألفاظ والتراكيب الجميلة التي تنمي ثروته اللغوية وأحاسيسه الجمالية وتعود أهمية شعر الأطفال إلى أهداف الشعر نفسها وهي^(٢):

(٢) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، تأليف د./ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مكتبة الدار العربية للكتاب،

القاهرة، ١٩٩٥/١٦٤١٦ هـ .

- أ - تحقيق المتعة وإثارة البهجة في نفس الطفل.
- ب - إثراء خيال الطفل وتنمية قدرته على الابتكار.
- ج - تنمية الثروة اللغوية للطفل وتنمية قدرته على النقد والتقويم.
- د - تنمية الذوق والحس الفني والأدبي للأطفال.
- هـ - يتقن الشعر عقول الأطفال، ويهذب نفوسهم، ويرقي خيالهم ويحببهم بالأدب العربي وتراثه الضخم.

فشعر الأطفال الجيد هو الذي يستطيع الطفل تذوقه، مفرداته مألوفة، ولغته بسيطة، ويربي فيه التذوق الأدبي ويضفي الجمال على تعابيره، وأول ما يتعلق الطفل من الشعر الشعبي وهو شعر ينبع من التراث الشعبي وينبع من الحياة البدائية التي تكاد أن تكون واحدة مهما اختلفت الطبائع، وهو الذي تغرد به أفواه الأمهات والجذات والطفل في سريره أو في مهده على أرجل أمه ليصغي ويطرب على هذا الشعر ثم ينام على لحنه وهمس أجراس صوته.

وهذا هو ما نفقده الآن لأن اغلب الأطفال في عصرنا ينامون في غرف خاصة بعيداً عن حضن الأم مع مربياتهم. كم من القوة نملكها عندما نعود لنتمسك بتراثنا وعاداتنا وتصيح بشعرنا الشعبي لتسجله صفائح الدماغ في عقول أطفالنا لنتمتع اضطرابات اللغة وصعوباتها عنهم.

فعن طريق الأغاني يتعلم الطفل اللغة والتفكير والذكاء لأنها تعمل على تنشيط خلايا الدماغ فعليك أيتها الأم: أن تشجعي طفلك على أن ينسج الشعر ليعبر عن أحاسيسه وحاجاته ورغباته المكبوتة فعليك بتغذية عقله بالشعر واطلبي منه محاكاته وتقليده بألفاظ بسيطة سهلة لا يمل من تكرارها. شجعيه على حفظ المقطوعات الغنائية الشعرية التي تكون مقدمة للمسلسلات أو أفلام الأطفال في التلفاز واطلبي منه تكرارها فإنها تعمل على بناء لغته الصحيحة وتشجعه على الانطلاق في الكلام والتخاطب مع الآخرين.

<< إرشادات حول القراءة مع الطفل:

كيف تقرأين لطفلك الصغير؟

يمكنك البدء بالقراءة في عمر مبكر وقبل يوم ميلاده الأول بأشهر، حيث أن طفلك الرضيع يستمتع بمشاهدة الصور في الكتب والمجلات ومجلات الألعاب ويستمتع بنغمات صوتك ودفء مشاعرك وحننك ويتم ذلك ضمن النصائح التالية^(١):

- ١ - اجلسي على كرسي مريح وطفلك في حضانك.
- ٢ - احلمي الكتاب بحيث تظهر الصور أمامكما، أشيري إلى الصور في صفحات الكتاب، وعلقِي عليها بصوت منغم، واستعملي المثيرات الصوتية مثل: (أوه، أممم أممم، لا لا لا).
- ٣ - إذا أشار طفلك إلى شيء أو قلد الأصوات التي تصدرينها كافية بأن تحضنيه وتمتدحيه.
- ٤ - ارفعي صفحة الكتاب قليلاً، وشجعي طفلك على قلب الصفحة.
- ٥ - عندما يبدأ طفلك بالكلام، ابدئي بقراءة القصص له، ولا تتعجلي في النظر إلى الصور، كذلك توقفي عن القراءة إذا لاحظت أنه يريد الكلام عن صورة ما، إنك قد تدهشين من ذكاء بعض ملاحظاته.
- ٦ - عندما يصبح طفلك قادراً على العناية بالكتب، اشترِي له بعض الكتب أو القصص الممتعة، فإن اقتناء الكتب له أهمية اقتناء الألعاب نفسها.

القراءة لطفلك في عمر قبل دخول المدرسة

- ١ - خصصي جزءاً من وقتك كل يوم للاستمتاع بالقراءة معاً واختاري وقتاً هادئاً عندما لا يكون طفلك لديه شيء آخر يقوم به.
- ٢ - اسمحي لطفلك باختيار الكتاب أو القصة التي يريدك أن تقرأها له.

(١) ليندا ليفاين: كتاب دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة. عربيه بتصرف عبد الرحيم عطية. د.

سمير.... عمان ١٩٩٣م.

- ٣ - تمهلي أثناء النظر إلى الصور، وساعدي طفلك على تسمية الأشياء المصورة
واشرحي ما يحدث فيها، واستخدمي كتباً تحتوي على صور كبيرة ملونة.
- ٤ - ارفعي طفلك واخفضيه أثناء قراءة القصة، فإذا كنت تنتبهين وتهتمين إلى ما
يحدث، فإن طفلك سينتبه ويركز.

القراءة لطفلك في عمر المدرسة

- عندما يبدأ طفلك بالذهاب إلى المدرسة وتعلم القراءة، فإن هناك فرصة جيدة
لأن يبدأ بالقراءة لك، استمري بالقراءة معاً وبشكل يومي:
- ١ - تبادللي مع طفلك الأدوار بالقراءة، وامتدحيه عندما يقرأ بعض الكلمات قراءة
جيدة، لا تنتقدي ضعفه أو عدم قدرته على تهجئة الحروف.
- ٢ - تذكري أن القراءة معاً يجب أن تكون مسلية، وتعلميه القراءة أثناء وقت
القصة أو مشاهدة الصورة توقفي قبل أن يمل أو يتعب أي واحد منكما.
- ٣ - استغلي اهتمامات طفلك، واستخدمي كتباً تحتوي على صور لألعاب ودمى
يفضلها ويحبها.
- ٤ - احذري أن تدعي طفلك يختار بين القراءة أو مشاهدة التلفاز أو اللعب في
الخارج وأعط لكل واحدة من هذه النشاطات وقتاً خاصاً خلال اليوم.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



شهد مجال صعوبات التعلم تطورات هامة ومن أهمها تعاظم واطراد
الوعي لدى الأجيال من أفراد المجتمع.
«من حق جميع الأطفال في الحصول على فرص تعليمية متكافئة»...

أنواع البرامج المعاصرة الشائعة الاستخدام

١. البرامج الموجهة معرفياً:

والتي أطلق عليها اسم برامج التحسن وهي تهدف إلى التركيز على تزويد الأطفال بالمعارف المختلفة بدون اهتمام بالنتائج التي تترتب عليها ومن أمثالها برامج كلرينز (Kanes, 1970) التي ركزت على تدريب الأطفال على الجوانب الرياضية، وبرامج كامى وسانكويسيت التي ركزت على اكتساب الأطفال المفاهيم (Kamii and Sanguist, 1976) المعرفية لجان بياجيه.

٢. برامج التدخل المبكر Early Intervention Programs:

وهي تهدف إلى التدخل المبكر لإكساب الأطفال المفاهيم والمهارات التي تكون قد فاتتهم خلال الفترات الحاسمة من العمر بهدف الإسراع بهم للحاق بزملاتهم ممن تقدموا بدون تعثر. ومن أمثلتها برامج سكيلز (Skeels, 1980) وهو البرنامج المتطور لتدريب الأطفال على أصوات ومخارج الحروف المختلفة.

٣. برامج التعليمات الموجهة Instructional Programs:

وهذه البرامج تركز على تدريب الطفل على نطق مخارج الحروف والألفاظ وتكسبه المفاهيم اللغوية المختلفة، وهذا البرنامج يهدف إلى جذب الطفل لمواده وأنشطته ويسهل عليه التحصيل المعرفي التي يتوقع أن كل طفل يصل إليها ويحققها كنواتج للتعلم ومن أمثال هذه البرامج برنامج برايتز وانجلمان (Emgelman and Breiter, 1970).

ملحق رقم (٢)

وصف وقائمة بالاختبارات التي تستخدم عادةً
في تشخيص الأطفال من ذوي صعوبات اللغة

ليس هناك اتفاق حتى يومنا هذا بين مختلف الاختصاصيين المهتمين بصعوبات التعلم حول بطارية الاختبارات التي ينبغي استخدامها لتشخيص هذه الحالات يمكن الاعتماد عليها بصفة مستمرة والغرض من إجراء الاختبارات هو الكشف عن الاستعداد الأكاديمي للطفل وتحديد جوانب القوة والضعف في المجال الأكاديمي، وكذلك من أجل تقرير أفضل سبل التعلم لديه.

فيما يلي بعضاً من أكثر الاختبارات استخداماً في مجال صعوبات اللغة:

١- اختبار مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (١٩٧٣):

يستخدم في الغالب للأطفال الأصغر سناً، معايير اختبار يغطي مدى عمرياً من سنة سنتين على مرحلة الرشد. يتركز الاختبار على الاستجابات اللفظية ولكنه يقيس مهارات التفكير المختلفة.

٢- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة
وأطفال المدرسة الابتدائية (١٩٧٦):

يصلح المقياس للأعمار من ٤ - ٦ سنوات يقيس الاستدلال اللفظي وغير اللفظي وكذلك القدرات الإدراكية - الحركية.

٣- اختبار البنوي للقدرات (النفسي- لغوية) (١٩٦٩):

يبين هذا الاختبار القدرات والصعوبات في معالجة المعلومات من خلال القنوات السمعية والبصرية وتتضمن علميات الاستقبال والتنظيم، والتعبير.

٤- اختبارات اللغة الشفهية:

تستخدم هذه الاختبارات لقياس نواحي القوة والضعف لدى الطفل في فهم اللغة الشفهية وقدرته على التعبير عن نفسه من خلال الحديث. تقيس اختبارات تنظيم الطفل

أطفالنا وصعوبات اللغة

للغة، وفهمه واستخدامه للقواعد، ومعرفة المفردات.

٥- استبيان (كارو) للغة المنطوقة (١٩٧٧):

تستخدم القائمة في تقويم استخدام الطفل للقواعد يعيد الطفل جملاً، تقرأ عليه بواسطة المدرس أو الأم. تقدم الجمل بصيغة المعلوم والمجهول كما تتضمن جملاً بصيغة التأكيد، والنفي والتقرير والاستفهام، والأمر، تصلح للأطفال من سن ٣ - ٧ سنوات مقنن باللغة الإنجليزية والأسبانية.

٦- مقياس اللغة لمرحلة ما قبل المدرسة (١٩٧٩) Zimmer man. Steiner & Pond :Merill, 1979

يصلح لاستخدامه مع الأطفال بجميع المستويات العمرية والذين يفترض أن يكون أدأؤهم اللغوي في مستوى ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية يقيس الاختبار كلاماً من الاستيعاب السمعى والقدرة اللفظية التعبيرية.

٧- اختبار النطق لتلمين- دارلي (١٩٦٠):

يقيس الاختبار قدرة الطفل على نطق الأصوات متحركة والأصوات العميقة والأصوات الساكنة المفردة، وتركيبية مختلفة من الأصوات الساكنة.

٨- اختبار نورث وسترن لفرز الأطفال في البناء اللغوي (١٩٦٩):

يصلح لفرز الأطفال في مجال معرفة بناء الجمل الاستقبالي والتعبيري يختار الأطفال الجمل الصحيحة استجابة لمثير مصور. يصلح للأعمار من ٣ سنوات و ١١ شهر لغاية سبع سنوات و ١١ شهراً.

٩- اختبار المفردات (الصورية) لبيبودي (١٩٦٥):

يقيس المفردات المستقبلية أو معرفة معاني الكلمات من خلال ربط الطفل للكلمة المسموعة بالصورة. للأعمار من سن ٢,٦ لغاية ١٨ سنة.

١٠- اختبار الاستيعاب السمعى للغة (١٩٧٣):

يقيس الاستيعاب السمعى في مجالات المفردات، والصرف، وتركيب الجمل. يصلح

للأعمار من ٣ - ٦ سنوات. الاختبار متوفر باللغتين الإنجليزية والأسبانية.

١١- اختبار النمو اللغوي (١٩٧٧) Newc Omer & Hammill, Pro - Ed, 1977

يستخدم الاختبار مع الأطفال ذوي الأعمار من ٤ - ٨ سنوات و١١ شهراً يعدّ الاختبار مقياساً للقدرة اللغوية. تقيس الاختبارات الفرعية مظاهر القدرة على تركيب الجمل ودلالات الألفاظ، كما تتضمن مفردات صورية ومفردات شفوية، وفهم القواعد، وتمييز الكلمات ونطق الكلمات.

١٢- اختبار (يوتا) للنمو اللغوي:

يقيس مهارات اللغة الشخصية الاستقبالية والتعبيرية للأطفال من سن ١ - ١٥ سنة.

١٣- اختبار ويج سيميل للمفاهيم اللغوية (١٩٧٤):

للصفوف من ١ - ٨ يقوم استيعاب العلاقات اللغوية يحتوي الاختبار على خمسة اختبارات فرعية أربعة منها تتطلب إجابات (نعم / لا) (يتعلق بالمقارنة والمبني للمجهول و(الزمان والمكان). أما الخامس (يتعلق بالعائلة) فيتطلب من الطفل تقديم الاستجابة كما هو الحال مثلاً مع السؤال التالي (ماذا تسمي والدتك والدتك؟).

إن هذه الاختبارات وصفت في فترة زمنية معينة الأطفال ببيئة ومجتمع معين، وقد لا تصلح هذه المقاييس لبيئة أخرى، إن تطوير هذه المقاييس هام جداً ليتناسب مع أطفال بيئتنا العربية الإسلامية وإن كانت هناك محاولات لإعداد نماذج منها إلا أنها تحتاج إلى جهد عربي جماعي من خلال المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية وفي دورها تستعين بالمؤسسات الجامعية وهي وفيرة الذخيرة والحمد لله من العلماء والباحثين والمفكرين للوصول إلى وضع مقاييس عامة تخص أطفالنا مع مراعاة إدخال الطابع العصري والعلمي عليها.

ملاحظة

المراجع العربية

- ١- صعوبات التعلم / محمد عبد الرحيم عدس / عمان/ دار الفكر ١٩٩٨م.
- ٢- صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية / تأليف العالم كيرك و كالفنت، ترجمة الدكتور زيبندان أحمد السرطاوي وعبدالعزیز السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، ١٩٩٠م.
- ٣- سيكولوجية الأطفال غير العاديين، د. فاروق الروسان، جامعة الأردن.
- ٤- علم نفس النمو، عبد الخالق ثروت، القاهرة ١٩٨٠م.
- ٥- إرشاد وأسر الأطفال، ذوي الحاجات الخاصة، قراءة حديثة، ترجمة د. جمال الخطيب، د. منسى الحديد، د. عبدالعزیز السرطاوي، دار جنين، جامعة الإمارات العربية، ١٩٩٢م.
- ٦- سيكولوجية نمو الطفل، مركز الاسكندرية، الكتاب، د. سهير كامل أحمد، ١٩٩٩م.
- ٧- دليل فيلم، مدينة الإحباط والفشل والقلق والتوتر، ريتشارد لاهولي، نشرة مترجمة.
- ٨- مائة طريقة وطريقة للمعلمين لدفع الطلاب للتعلم / مترجمة/ (إدارة الإشراف التربوي بمنطقة الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٩- التقييم في التربية الخاصة (التقويم التربوي) تأليف لندا هارجراف، جيمس بونيت، ترجمة أ. د. عبدالعزیز مصطفى السرطاوي، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م.
- ١٠- علم النفس الفسيولوجي، د. عبد الوهاب كامل مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١١- علاج الأمراض النفسية د. فيصل الزراد، دار العلوم للملايين، بيروت ١٩٧٤م.
- ١٢- التفكير «دراسة نفسية» سيد عثمان وفؤاد أو صائب، الأنجلو المصرية.
- ١٣- التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، محمود محمد غاتم، عمان، دار الفكر، ١٩٩٥/١٤١٦هـ.
- ١٤- طرق تعلم التفكير للأطفال: الخلاصة، عبدالكريم وعفاف اللباييدي، دار الفكر ١٩٩٠م.
- ١٥- التفكير واللغة / فيجو تسكي، ترجمة إبراهيم طلعت منصور، مكتب الأنجلو المصرية، ١٩٧٦.
- ١٦- اللغة واضطرابات النطق والكلام د. فيصل محمد خير الزراد، دار المريخ للنشر الرياض، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ١٧- كيف تقوي ذاكرتك، د. خليل فاضل، الدار المصرية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ١٨- زيادة قوة الذاكرة، مترجم، تأليف: دانييل سي - لاب، ترجمة مكتبة جرير، ٢٠٠١م.
- ١٩- ١٥٠ طريقة لتنمية ذكاء الطفل، مترجم، آن باكوس - كريستيان رومان، دار الفراشة لبنان، ٢٠٠١م.
- ٢٠- تعليم مهارات التفكير لطلاب المرحلة الابتدائية، تأليف كينيث أريشوسكا، ترجمة مركز القعيد للترجمة الرياض، دارالمعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٢هـ.
- ٢١- تعديل سلوك الطلاب، تأليف: فرانك جي سبارزو، ترجمة مركز القعيد للترجمة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ٢٢- الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية، تأليف: إدموند إيبر، كارولين / إيفرتسون، باربارة س قليمنتس موري هـ يرشام، ترجمة مدارس الظهران الأهلية.
- ٢٣- المعلم وإدارة الفصل. د. بارعة حسن محسن، مركز الكتاب، مصر.
- ٢٤- تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولية، تأليف: كنيث إم جونز، ترجمة القعيد للترجمة، دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٢٢هـ.
- ٢٥- دراسة مقارنة بين الخصائص السلوكية واللغوية والأكاديمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في عينة أردنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م، النجداوي، شريين.
- ٢٦- دراسة تطوير اختبار لتشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ الأردنيين في المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات، الجامعة الأردنية، العدد ٨/١٩٨٨.
- ٢٧- فيلم بعنوان الإعاقة الخفية (Hidden Ehand: Capped)، فيلم تعليمي من إنتاج شركة
- ٢٨- Mc crow it ill fimes Hofifteen thst ?Delmar CA92014 U.S.A.
- ٢٩- تشخيص صعوبات التعلم النفس لغوية، لدى الطلبة الأردنيين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- ٣٠- الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، د. فتحي مصطفى الزيات، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٥.
- ٣١- سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة ١٩٩٦م.

أطفالنا وصعوبات اللغة

- ٣٢- علم النفس التعليمي، أسسه النظرية والتجريبية، سيد خير الله، مكتبة الأجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٣٣- علم النفس التربوي. د. فؤاد أبو حطب، آمال صادق، مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٨٣م.
- ٣٤- حديث إلى الأمهات، مشاكل الآباء في تربية الأبناء، دكتور سيوك، ترجمة منير عامر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م.
- ٣٥- التلاميذ الذين يستعملون اليد اليسرى، أقلية منسية، تأليف د. إيفلين ف، كيلي، ترجمة مفيد عيد، دار الناشر الدولي، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- ٣٦- ضعف الانتباه وصعوبات التعلم، ترجمة د. جمال حمد سعيد الخطيب، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- ٣٧- تشتت ذهن المصاحب للنشاط الزائد، نشرة مترجمة، ٢٠٠١م.
- ٣٨- الأسس البيولوجية والنفسية للنشأة العقلية المعرفية: المعرفة والذاكرة والابتكار. د. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨)، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ٣٩- إدارة الصف والتعلم، إعداد د. يوسف قطامي وخالد الشيخ، الجامعة الأردنية.
- ٤٠- الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، تأليف د. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي، مكتبة الدار العربية، الكتاب.
- ٤١- صعوبات التعلم وطرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية د. / إبراهيم بن سعد أبونيان، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤٢- الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، د. فتحي مصطفى الزيات، ١٤١٨-١٩٩٨م.
- ٤٣- علم النفس التربوي د. عبدالمجيد نشواني، جامعة اليرموك، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ٤٤- صعوبات التعلم ترجمة د. خالد توفيق، أ. أسامة عبدالرحمن، هلا للنشر والتوزيع الجيزة - مصر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٤٥- تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، تأليف د. فتحي عبدالرحمن جروان، رئيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، (مدير مؤسس لمدرسة اليوبيل عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، عمان، العين، دار الكتاب الجامعي.
- ٤٦- علم النفس المعرفي، د. رافع النصير زغلول، د. عماد عبدالرحيم الزغلول، ٢٠٠٣م.
- ٤٧- اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة دليل عملي للعائدين، تأليف ماريني ميركولينو، توماس، ج. باور. ناثن ج. بلوم، ترجمة أ.د. عبدالعزيز السرطاوي، أ. أيمن خشان. عام ٢٠٠٣م

المراجع الأجنبية

- 1- Corinne Smith, PH.D Lisa Strick (1999) Learning disabilities A to Z. a parent's complete Guide to learning disabilities from preschool to adulthood.
- 2- bender, W.N. (1998) Learning Disabilities: Characteristics, Identification, and Teaching strategies. Bosteon MA: All Gn and Bacon.
- 3- Gallaghev. J.J. (1998) The Public Policy of Samuel Kirk, Learning Disabilities Research.
- 4- Hallahan, D.P., Kauffman, J.M. and Uogd, J.W (1996) Introduction to Learning Disabilities Boston. Allyn & Bacon.
- 5- Lerner, J.W. (2000) Learning Disabilities, Theories, Diagnosis and Teaching Strategies. Boston: Houghton Mifflin Company.
- 6- Meese, R.L. (2001). Teaching Learners with Mild Disabilities. Pacific Grove CA: Brooks/ Cole Publishing Company.
- 7- oshea, L.J. Oshea, D.J. and Alozzine, B. (1998) Learning Disabilities: From Research to Practice. Upper Saddle River NJ: Merrill.
- 8- Wong, B.Y.L. (1996) The ABCs of Learning Disabilities. San Diego CA: Academic press.
- 9- Butler, D., L (1998). Met cognition and Learning Disabilities. In B.Y.L. Wong (ed) Learning About Learning Disabilities. New York: Academic Press.
- 10- Smith, C.R. Tom, E.C. Polloway, ea, Patton, J.R. and Dowdy, C.A. (2001). Teaching Students With Special Needs In Inclusive Settings. Boston MA: Allgn & Bacon.

- 11- Vallecorsa, A.L. de Bettercourt, L.U. and Zigmond, N. (2000) Students with Mild Disabilities in General Education settings. A Guide for Special Educators. Upper Saddle River NJ: Merrill.
- 12- Allinder, R.M. Dunse, L, Brunke, C.D. and Obermiller. Kro Likowski (2001). Improving Fluency in At-Risk Readers. And Students with Learning Disabilities. Remedial and Special Education.
- 13- Becker, F.Z. and S. Mc Cormick. (1991) "A Review of Current Research on Reading Instruction and the Learning Disabled Student".
- 14- Bos, C and S. vahn (1998) Strategies for Teaching Students with Learning and Behavior Problems. Boston MA: Allyn & Bacon.
- 15- Chall, J.S. (1991). "American Reading Instruction". In "W. Ellis. All Language and the Creation of Literacy. Baltimore MD: Orton Dyslexia Society.
- 16- Deshler, D, Ellis, E.S. and Lenz, B.K. (1996) Teaching Adolescents with Learning Disabilities strategies and Methods. Denver CO: Love Publishing Co.
- 17- Goodman K.S. (1990) "The Past, Present & future of Literacy Education: Comments from the Pen of Distinguished Educator.
- 18- Jenkins, J.R. VADASY, p.f. Firebaugh, M. and Profflet, C. (2000) Tutoring first Grade Struggling Readers in Phonological Skills Learning Disabilities Research & Practice.
- 19- Jetendra A.K. Hoppes M.K. and Xin. Y. P. (2000) Enhancing Main Idea Comprehension for Students with Learning problems: The Role of Summarization. Strategy and Self-Monitoring Instruction. The Journal of Special Education.
- 20- Mather, N. (1992) "Whole language Reading Instruction for Students with learning Disabilities". Learning Disabilities Research & Practice.
- 21- Pressley, M, & Rankin. J. (1994) "More About Whole Language Methods of

- Reading Instruction for Students.
At-Risk for Early Reading Failure". Learning Disabilities Research and Practice.
- 22- Graham, & Harris. K (1999) Assessment and intervention in overcoming writing Difficulties: An Illustration from the Self Regulated Strategy Development Model Language, Speech & Hearing Services in Schools.
- 23- Vaugh, S, Gersten. R. and Chard, D.J. (2000) The Underling Message in LD Intervention research: findings from Research synthesis. Exceptional Children.
- 24- Gersten. R and Baker, S. (2001) "Teaching Expressive Writing to Students with Learning Disabilities: A Meta-analysis".
- 25- Mercer, C.R. and Mercer, (1993) "A Teaching Students with Learning Problems". NY: Macmillan.
- 26- Roby, C. "When Learning is Tough: Kids Talk about Learning Disabilities. With man, Albert and CO. (1993)".
- 27- Mercer C.D. and Mercer A.R. (1998) Teaching students with Learning Problems upper Saddle River NJ: Merrill Prentice Hall.
- 28- Roth, F, P. (2000) "Narrative Writing: Development and Teaching with students with writing Difficulties. Topics in Language Development".
- 29- Barkley, R.A. (1998) Attention deficit hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment. New York Guilford Press.
- 30- Wang. P.P. & Baron. M. A. (1997) Language: A code for Communicating in M.L. Bat Shaw Children with Disabilities. Baltimore: Pceul H. Brookes Publishing Co.
- 31- Bruce, V., Green, P.P., & Georgeson. M.A. (2003) Visual Perception: Physiology, Psychology and Ecology, (4th ed). Psychology press.
- 32- Barell, J. (1991) Creating our Pathways: Teaching Students to think and become Self-divected. In N. colanyelo & C.A. Davis. (Eds). Hand book of gifted

- education. Needham Heights. MA: Allyn and Bacon.
- 33- Gardner. H. (1993). Multiple intelligence: the Theory in Practice New York: Basic Books.
- 34- Flavell. J. H. (1992) Cognitive Development: past, Present and future. Development at Psychology.
- 35- Heijden, A.H.C. (2003) Attention in vision perception communication and action. Psychology Press.
- 36- Baddeley. A. D. (1999) Essentials of Human memory. Psychology press-Have.
- 37- Bransford. J.D. Stein, B.S (1993) The ideal problem solver. Free man. N. Y.
- 38- Howard, D.V. (1983). Cognitive psychology: Memory. Language, and thought, Darlene. V. Howard.
- 39- Lund, N. (2003) Language and thought Rutledge.
- 40- Tartter, V.C. (1998) Language and its Normal Processing. Sage Publications London.
- 41- Singh, P.N. (2000). Principles of management new Delhi, Deep & Deep Publications PVT, LTD.
- 42- Schmidt, R.A. & Lee, T.D. (1999). Motor control and Learning; A behavioral emphasis, Richard A. Schmidt and Timothy D. Lee.
- 43- Chomsky, N. (1965) Aspects of a theory of syntax. Harvard University press. Cambridge.
- 44- Anderson, J.R. (1995) Learning and memory: An integrated approach John wiley & Sons, Inc.
- 45- Best, J.B. (1995) cognitive psychology Minneapolis 1st. paul: west.
- 46- Bloom, L. (1970) Language development: form and function in emerging grammars. Mit press. Cambridge.

- 47- Cooper, L. A., & Shepard, R.N.(1973) Chronometric studies of the rotation of mental images. In W.G. Chase (ed) Visual information processing. Academic press, N.Y.
- 48- Gibson J.J. (1979) The ecological approach to Visual perception. Houghton Mifflin, Boston.
- 49- Hilgard, E.R. & bower, G. H (1981) Theories of Learning presntice – Hall, INC.
- 50- Lenvine, M. W & Schefner, J.M. (1981) fundamentals of sensation and perception. Addison – Wesley. London.
- 51- Ullman, S (1980) Against direct perception. Behavioral and Brain Sciences.
- 52- Santrock, J.W. (1998) Child development. Mc Grow Hill companies.
- 53- Pinker. S. (1994) The Language instinct. Morrow. N. Y.
- 54- Solso, R.L. (1998) Cognitive psychology. Allgn & Bacon.
- 55- Skinner, B, F (1957) verbal behavior. Appleton, N.Y.
- 56- Hockett, C.F. (1966) The problem of universals in language. In J.H Greenberg (Ed) Universals of Language. MIT-press, Cambridge.
- 57- Honigfeild G. (1965). Temporal effects of ISD and Epinephrine on verbal behavior.
- 58- Kaplan P.S. (1991) A child's odyssey: Child and adolescent development. West publishing company.
- 59- Klein S.B (1987) Learning: principles and applications. Mc Graw-Hill Inc.
- 60- Martin. L. 1986). Eskom words for show: A case study on the genesis and decay of an anthropological example. American anthropologist.
- 61- Merriman. E. (1986) How Children learn the reference of concrete nouns: Acritique of current hyupotheses. In. S.A. Kuczaj & D. Barrett. The acquisition of word meaning. Springer. N. Y.
- 62- Pease. D., & Berko Cleason, J. (1985) Gaining meaning: semantic development In. J. Berko Cleason the Development of Language. Merrill publishing. OH

من أجل دراسة إضافية

برامج التعليم المنزلي:

وتتمثل هذه البرامج في زيارة منتظمة أسبوعياً للمنزل من قبل مدربة على التعليم المنزلي

أو ورشة العمل التابعة لهذه السلسلة من أجل تقديم خدمات للأسرة:

- ★ تقييم الطفل ودراسة حالته.
- ★ تقديم برامج وأنشطة تناسب قدراته وتغطي حاجته.
- ★ إعداد قائمة لتطور الطفل مع مشاركة الآباء لهذه القائمة يمكن أن يتم التعليم المنزلي قبل التحاق الطفل بالمدرسة.
- ★ تدريب الأم على مهارات استراتيجيات التدخل من أجل التحديد والتشخيص والعلاج.
- ★ عرض وشرح أفلام برامج متطورة عن حالة الطفل.
- ★ تقديم خطط لأولياء الأمور في تعليم أطفالهم سوف يكون هذا البرنامج بالتعاون مع عملاء خدمات جمعية بورتيج الأمريكية المنتشرة في أمريكا وغيرها إن شاء الله.
- ★ إذا كنتم من المهتمين بالحصول على فرصة لتناقشوا وتمارسوا مهارات الكشف المبكر من أجل تحديد وتشخيص وعلاج أطفالكم الواردة في هذا الكتاب مع أناس آخرين.

من أجل دراسة إضافية

برامج التعليم المنزلي:

- ★ سوف تقوم ورشة عمل لكل كتاب مع مؤلفة الكتاب ضمن مجموعات على مدار العام يتم من خلالها تدريب الأمهات وسيتم إصدار أشرطة سمعية عند إدارة كل جلسة من ورشات العمل وسيتم عرض أفلام تربوية تتضمن برامج تفكير متطورة في آخر كل دورة.
- ★ فكل كتاب له برامج تناسب موضوعه ويمكن أن تكون هذه الورشة متنقلة في المدارس من أجل تدريب المعلمات بالتعاون مع إدارة المدرسة.
- ★ ولتفصيلات أكثر يرجى إرسال ظرف مكتوب عليه الاسم والعنوان والطابع إلى العنوان التالي:

السلسلة العلمية العملية لصعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٤٩٣ ص.ب ١٣٢٧٩

أو على تليفاكس: ٤٠٢٧١٩٩ ، ت جوال: ٠٥٠٩١٧٧٠٥٧

سورية - دمشق: جوال: ٠٩٣٨٨٥٧٧٥

هاتف: ٣٩١٢٧٤٦

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المؤلفة في سطور

هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي

- ★ معلمة ميدانية في مدارس الرياض لأكثر من ١٨ سنة في فصول مختلفة ومتمايزة.
- ★ دورة تدريبية في بريطانيا /كامبرج/ صيف ١٩٨٠.
- ★ مشاركات في بعض المجلات والصحف المحلية في قضايا تهتم الأطفال.
- ★ مسابقات في مجال القصة/ قصص الأطفال / على مستوى الخليج.
- ★ مؤلفة لكتاب أطفالنا من الفينجاتييرلز إلى الجراسك برك، عام ١٩٨٥ هـ.
- ★ باحثة تربوية في علم النفس التربوي والمعرفي وصعوبات التعلم وقضايا الأطفال (القراءة الحرة) ومشكلات التعلم ومشكلات السلوك.
- ★ مؤلفة للعديد من الكتب في مجال صعوبات التعلم ومنها:
- ★ «السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية رعايسة لطفل» سنة كتب.
- ★ زيارات ميدانية لأطفال صعوبات التعلم في معهد (لاب) في واشنطن عام ١٩٩٤م وعام ١٩٩٨م.
- ★ دورة تدريبية على إقامة ورش عمل لتدريب الأمهات في صيف ٢٠٠٤م في أمريكا (كنساس).

السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل أطفالنا و صعوبات التعلم (الكتاب الأول)

المؤلفة : هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي

ماذا تقرئين في هذا الكتاب :

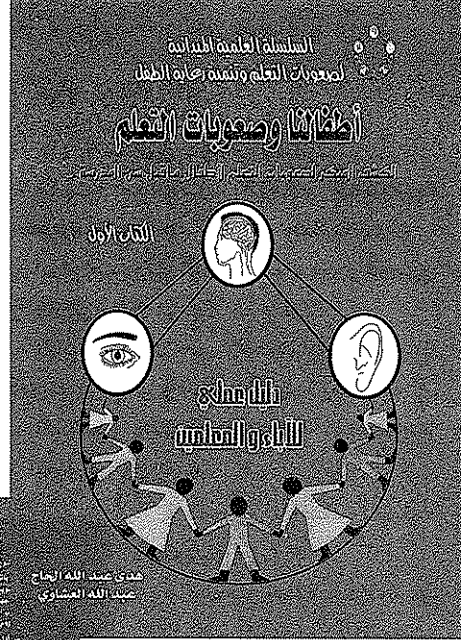
- هل رأيتم مثل هؤلاء الأطفال .
- وصف حالات معاناة (أمثلة ميدانية)
- مفهوم صعوبات التعلم والدلالات المشتقة منه .
- تعريف صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية وأسبابها والعلاقات المتبادلة بين الأسباب والعوامل .
- أهم المداخل النظرية المفسرة لصعوبات التعلم .

- تصنيف صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية .
- صعوبات القراءة وأسبابها والأساليب العامة في تدريسها مدعمة بأمثلة عملية .
- صعوبات التعبير الكتابي والتهجي والكتابة اليدوية وصعوبات الإملاء .
- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم .
- كيف تؤثر الصعوبة على

الوالدين وموقفهم من أطفالهم .

- ضرورة الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم
- كيف تصبح الأم أو المعلمة خبيرة مع طفلها ؟
- ما بعد الكشف المبكر .
- المشاعر والهموم والرعاية والاهتمام .
- ملاحق : القانون و مجلس صعوبات التعلم .
- دليل الممارسة لصعوبات التعلم وقواعده .

الناشر : دار الشجرة للنشر والتوزيع



أهداف هذا الكتاب :

- يقدم سلة من الإرشادات تعمل على توعية الأهل والمعلمين بمجال صعوبات التعلم وتقدم أفكاراً وتوصيات مبتكرة ودراسة حالات ميدانية وطرق علاجية تعمل على تدعيم مهاراتهم وتساهم في تمكينهم من الكشف المبكر عن صعوبات أطفالهم وتساعدهم على لعب دورهم في رعايتهم وحمايتهم .
- ورشة تدريبية .. يمكن قيامها في كل منزل .. أو مدرسة .. أو مؤسسة لأنها نتاج تجربة ميدانية .. وعمل تطبيقي ..
- وخلاصة لدراسة آراء المحدثين من التربويين في هذا المجال .

السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل أطفالنا وصعوبات الإدراك (الكتاب الرابع)

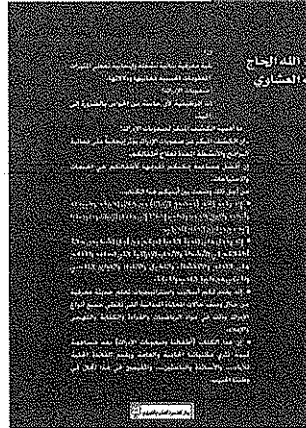
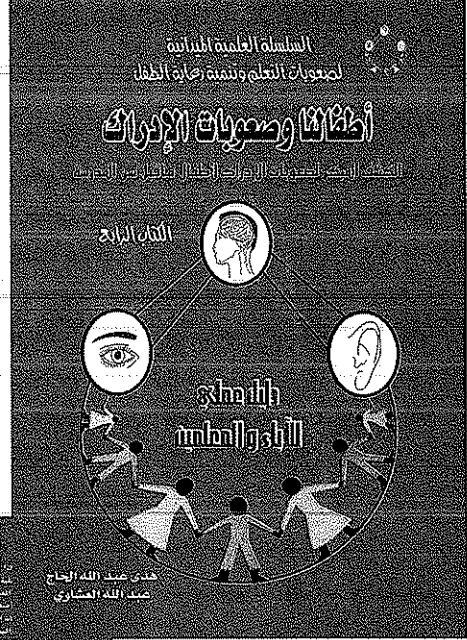
المؤلفة : هادي عبد الله الحاج عبد الله العشاوي

ماذا تقرئين في هذا الكتاب :

- هل رأيتم مثل هؤلاء الأطفال .
- مفهوم صعوبات التعلم وتصنيفها وخصائصها وعلماء الإدراك ونظرياتهم .
- أنواع صعوبات الإدراك السمعي والبصري والحركي والحسي والاجتماعي .
- التدخل العلاجي لإضطرابات عمليات الإدراك (ألعاب وأنشطة حركية ومعرفية) .
- التلفاز والقراءة الحرة والدراما في المعالجة الإدراكية .

• تمارين الحياة العملية (مونتسوري).

- وصف حالة معاناة في الإدراك السمعي والبصري والحركي والتدخل العلاجي لها في صعوبات الرياضيات والقراءة والإملاء والكتابة والتهجى وعكس الكلمات .
- ملاحق: برامج وأفلام مقترحة



أهداف هذا الكتاب :

- يساعد الآباء والمعلمين والتربويين في تشخيص حالة أطفالهم لتوسعة معلوماتهم عن الإدراك وتنمية قدراتهم على العمل بالإرشادات التربوية .
- ويعلمهم أنماطاً متباينة من الأنشطة والأنواع التي تساعد أطفالهم على التعلم والاكتشاف والتخيل والانتباه والتوازن النفسي والحركي حتى يكتشفوا المهارات الإدراكية بأنواعها .
- يساعدهم في تقديم الخدمات والإحتياجات اللازمة لأطفالهم وذلك باستخدام أساليب واستراتيجيات معرفية وفق معرفة عند التدخل العلاجي .

بماذا يتميز هذا الكتاب:

- إنه كتاب عملي - ميداني يتضمن العديد من الأنشطة العلاجية وحالات وصف المعاناة لكل أنواع الإدراك .
- عدد حالات وصف المعاناة في هذا الكتاب / ١٤ / حانة .

الناشر : دار الشجرة للنشر والتوزيع

السلسلة التعليمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل صعوبات اللغة واضطرابات الكلام (الكتاب السادس)

المؤلفة : هدى عبد الله الحاج عبد الله العشوي

ماذا تقرئين في هذا الكتاب :

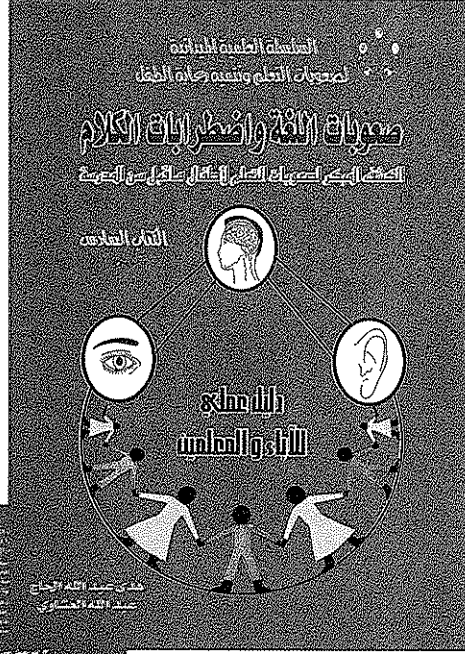
- مفهوم اللغة ومراحل تطورها وعلماء اللغة ونظرياتهم .
- عملية نمو الإتصال والمحادثه عند الأطفال .
- أهمية الكشف المبكر لصعوبات اللغة واضطرابات الكلام .
- صعوبات اللغة الشفهية والإستقبالية والتعبيرية .
- إرشادات في استخدام الاختبارات التشخيصية والإسقاطية .

- اضطرابات الكلام ومنها التأخر الكلامي وأنشطتها التطبيقية العلاجية .
- صعوبات الأفازيا ومنها السليكسيا وأوائل الدلائل عليها .
- ازدواجية اللغة ودور القراءة الحرة وجماعة الأصدقاء في علاجها .
- اضطرابات النطق ومنها الإبدالية والحذف والإضافة .. إلخ .
- التتهمة وأسبابها واختباراتها الإسقاطية مع التدخل العلاجي .

بماذا يتميز هذا الكتاب :

- إنه ينضرد في عرض صعوبات اللغة الحديثة التي تعتمد على البناء اللغوي بعد سن المدرسة ومنها :
- صعوبة الوعي الصوتي - صعوبة علم المعاني ودلالات الألفاظ .
- صعوبة فهم المعنى وإدراك المقروء - صعوبة علم الصرف والنحو وكل صعوبة تتناول مثالاً عملياً ميدانياً (وصف حالة معاناة) .
- إنه ينضرد بعرض الاستراتيجيات المعرفية للقراءة مدعمة بأمثلة وتطبيقات عملية .

الناشر : دار الشجرة للنشر والتوزيع



أهداف هذا الكتاب :

- 1- إنه يساعد الآباء والمعلمين والتربويين على فهم اللغة ومراحل تطورها والتعمق بنظريات إكتساب اللغة ووظائفها وخصائصها - وهذا من أجل الكشف المبكر عن صعوبة أطفالهم .
 - 2- إنه يكسبهم المهارات التي تنمي قدرتهم في استخدام الإختبارات اللغوية والإسقاطية .
 - 3- إنه يعمل على توسعة معرفتهم بصعوبات اللغة الشفهية واضطرابات الكلام وأعراضها الشائعة وعواملها الوراثية والتدخل العلاجي لها .
 - 4- يمددهم بأساليب واستراتيجيات تعلم حديثة معرفية وفوق معرفية تساعد الطفل على تحقيق التعلم بنجاح .
- وهذا لأول مرة في الكتب العربية .

